



كلية التربية للطفولة المبكرة

مجلة علمية محكمة
ربع سنوية



جامعة بورسعيد

المجلة العلمية
لكلية التربية للطفولة المبكرة
ببورسعيد

ISSN.Print:2735 -5659

ISSN.OnLine:2735 -5667

العدد الحادى والعشرون (أول أكتوبر - آخر ديسمبر)

الجزء الثانى

2021

مجلة علمية محكمة – ربع سنوية

المجلة العلمية

لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد

العدد الحادي والعشرون

(أول أكتوبر – آخر ديسمبر)

الجزء الثاني

٢٠٢١

هيئة تحرير المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد

رئيس التحرير

أستاذ علم نفس الطفل (الصحة النفسية) -
عميد كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة
بورسعيد.

أ.د / أمل محمد حسونة.

نائب رئيس التحرير

أستاذ أصول التربية المساعد- وكيل كلية
التربية للطفولة المبكرة للدراسات العليا
والبحوث- جامعة بورسعيد.

أ.م.د/ زينب موسى السماحي.

سكرتير تحرير المجلة

مدرس بقسم العلوم الأساسية- جامعة بورسعيد.

د/ آيات عبد الفتاح الجندي.

المحرر الفني

مدرس التربية الفنية بقسم العلوم الأساسية-
جامعة بورسعيد.

د/ داليا أحمد العاصي.

المحرر الفني

مدرس مساعد الحاسب الآلي بقسم العلوم
الأساسية- جامعة بورسعيد.

م.م/ ياسمين أحمد عابد.

المراجع اللغوي

أستاذ اللغة العربية بكلية الآداب- جامعة
بورسعيد.

أ.د / محمد سعد محمد السيد.

تصميم
الغلاف
د/ داليا
العاصي

الترقيم
الدولي
للطباعة

ISSN2735-
5659

الترقيم
الدولي
الإلكتروني

ISSN2735-
5667

هيئة تحرير المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد

المراجع اللغوي	أ.د / جيهان محمود البسيوني.
أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية - كلية التربية- جامعة بورسعيد.	
المشرف المالي والإداري للمجلة	أ/ ناهد جمعة.
المراجع المالي	أ/ خالد العطار.
المسئول الإداري	أ/ عزة محمد الشامي.

الهيئة الاستشارية المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد

م	الاسم	الدرجة العلمية
١	أ.د/ ابتهاج محمود طلبة	أستاذ مناهج وبرامج طفل ما قبل المدرسة- كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة القاهرة
٢	أ.د/ إبراهيم محمد شعير	أستاذ المناهج وطرق التدريس- كلية التربية- جامعة المنصورة.
٣	أ.د/ أحمد حسين عبد المعطي	أستاذ ورئيس قسم أصول التربية بكلية التربية- جامعة أسيوط.
٤	أ.د/ أحمد فكري أحمد بهنساوي.	أستاذ علم النفس-كلية التربية- جامعة بني سوف.
٥	أ.د/ إسماعيل محمد إسماعيل حسن	أستاذ تكنولوجيا التعليم - كلية التربية- جامعة المنصورة.
٦	أ.د/ أشرف عبد الغني شريت	أستاذ الصحة النفسية ورئيس قسم العلوم النفسية بكلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة الإسكندرية.
٧	أ.د/ اعتماد خلف معبد	أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال بكلية الدراسات العاليا للطفولة -جامعة عين شمس.

م	الاسم	الدرجة العلمية
٨	أ. د/ أمل محمد أحمد القдах	أستاذ مناهج وبرامج الطفل بكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة.
٩	أ.د/ أمل محمد حسونة	أستاذ الصحة النفسية وعميد كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.
١٠	أ.د/ أميرة سيد فرج	أستاذ الصولفيج بكلية التربية الفنية - جامعة حلوان.
١١	أ.د/ بطرس حافظ بطرس	أستاذ علم نفس الطفل - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة القاهرة.
١٢	أ.د/ جبريل بن حسن العريشي.	أستاذ علم المعلومات وعضو مجلس الشورى سابقاً - جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية.
١٣	أ.د/ جمال شفيق أحمد محمد عامر	أستاذ علم النفس الإكلينيكي - كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس.
١٤	أ.د/ جمعة سعيد تهامي عبد الجواد	أستاذ أصول التربية والتخطيط التربوي - وكيل كلية التربية - جامعة بني سويف.

م	الاسم	الدرجة العلمية
١٥	أ.د/ حازم أنور محمد البنا	أستاذ الإذاعة والتلفزيون - قسم الإعلام التربوي - جامعة المنصورة.
١٦	أ.د/ حنان إسماعيل أحمد إسماعيل	أستاذ أصول التربية - كلية البنات - جامعة عين شمس.
١٧	أ.د/ حنان محمد صفوت	أستاذ تربية الطفل (مناهج الطفل) ورئيس قسم العلوم التربوية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنيا.
١٨	أ.د/ خالد عبد الرازق النجار	أستاذ علم نفس الطفل - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة القاهرة.
١٩	أ.د/ رحاب محمد أحمد أبو زيد	أستاذ الأشغال الفنية ووكيل كلية التربية النوعية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة - جامعة بورسعيد.
٢٠	أ.د/ زينب دردير علام تمساح	أستاذ المناهج والتربية الحركية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة دمنهور.
٢١	أ.د/ سحر توفيق نسيم	أستاذ مناهج الطفل وعميد كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنصورة.
٢٢	أ.د/ سعدية محمد علي بهادر	أستاذ علم نفس النمو بكلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس.

م	الاسم	الدرجة العلمية
٢٣	أ.د/ سعدية يوسف الشرقاوي	أستاذ أصول التربية كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة بورسعيد.
٢٤	أ.د/ سلوى عبد السلام عبد الغني	أستاذ علم نفس الطفل - كلية التربية للطفولة المبكرة -جامعة المنيا.
٢٥	أ.د/ سليمان محمد سليمان أباطة	أستاذ علم النفس التربوي- كلية التربية- جامعة بني سويف.
٢٦	أ.د/ سهير كامل محمود	أستاذ الصحة النفسية المتفرغ بقسم العلوم النفسية - كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة القاهرة.
٢٧	أ.د/ السيد عبد القادر الرفاعي شريف	أستاذ أصول تربية الطفل - كلية التربية للطفولة المبكرة -جامعة القاهرة.
٢٨	أ.د/ شحاتة سليمان محمد	أستاذ بقسم العلوم النفسية- كلية التربية للطفولة المبكرة -جامعة القاهرة.
٢٩	أ.د/ شهناز محمد عبد الله	أستاذ الصحة النفسية المتفرغ -كلية التربية -جامعة أسيوط.
٣٠	أ.د/ شرين محمد دسوقي	أستاذ علم النفس التربوي بكلية التربية - جامعة بورسعيد.

الدرجة العلمية	الاسم	م
أستاذ المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة أسيوط.	أ.د/ عادل رسمي حماد	٣١
أستاذ مناهج الطفل وطرق التدريس ورئيس قسم العلوم التربوية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.	أ.د/ عاطف حامد زغلول	٣٢
أستاذ تربية الطفل وعميد كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة القاهرة.	أ.د/ عاطف عدلي فهمي	٣٣
أستاذ المناهج وطرق التدريس كلية التربية - جامعة المنصورة.	أ.د/ عبد السلام مصطفى عبد السلام	٣٤
أستاذ تنظيم المجتمع ووكيل المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببورسعيد لشئون الطلاب والتعليم.	أ.د/ عبد العزيز حسين محمد يوسف	٣٥
أستاذ علم نفس الطفل - قسم تربية الطفل بكلية البنات للآداب والعلوم - جامعة عين شمس.	أ.د/ عزة خليل عبد الفتاح خليل	٣٦
أستاذ المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة دمياط.	أ.د/ عفت مصطفى مسعد الطناوي	٣٧

م	الاسم	الدرجة العلمية
٣٨	أ.د/ علاء الدين حامد أحمد مصطفى	أستاذ الجباز بكلية التربية الرياضية - جامعة بورسعيد.
٣٩	أ.د/ علاء محمد حسونة	أستاذ مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بكلية التربية - جامعة حلوان.
٤٠	أ.د/ عمرو رفعت عمر علي	أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية - كلية التربية - جامعة بورسعيد.
٤١	أ.د/ عيد عبد الواحد علي درويش.	أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية - عميد كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنيا.
٤٢	أ.د/ الغريب زاهر إسماعيل محمد.	أستاذ تكنولوجيا التعليم - كلية التربية - جامعة المنصورة.
٤٣	أ.د/ فاتن عبد الرحمن الطنباري	أستاذ الاعلام وثقافة الأطفال جامعة عين شمس وعميد كلية الاعلام - جامعة ٦ أكتوبر.
٤٤	أ.د/ فادية ديمتري يوسف	أستاذ بقسم المناهج و طرق التدريس بكلية التربية - جامعة المنصورة.

م	الاسم	الدرجة العلمية
٤٥	أ.د/ فهد ماجد فهد الشريف.	أستاذ بكلية التربية- جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية.
٤٦	أ.د/ ليلي أحمد السيد كرم الدين	أستاذ علم النفس بكلية دراسات العليا للطفولة -جامعة عين شمس.
٤٧	أ.د/ محمد أحمد دسوقي	أستاذ علم النفس التربوي المتفرغ بكلية التربية -جامعة الزقازيق.
٤٨	أ.د/ محمد سيد أحمد	أستاذ علم الاجتماع بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بجامعة القاهرة.
٤٩	أ.د/ محمد السيد الزغبى	أستاذ الاقتصاد المنزلي - بكلية السياحة والفنادق -جامعة قناة السويس.
٥٠	أ.د/ محمد معوض إبراهيم	أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال - بكلية الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس.
٥١	أ.د/ محمد حسين إبراهيم وصيف	أستاذ التصميم الجرافيكى ورئيس قسم التربية الفنية- كلية التربية النوعية- جامعة بورسعيد.
٥٢	أ.د/ محمود أحمد محمود مزيد	أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال - كلية التربية- جامعة حلوان.

م	الاسم	الدرجة العلمية
٥٣	أ.د/محمود حسن إسماعيل	أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال - كلية الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس.
٥٤	أ.د/ محي الدين إسماعيل موسى العلامي	أستاذ الحاسبات وتكنولوجيا المعلومات بكلية التربية النوعية - جامعة المنصورة.
٥٥	أ.د/ محمد أحمد دسوقي	أستاذ علم النفس التربوي المتفرغ بكلية التربية -جامعة الزقازيق.
٥٦	أ.د/ مها زكريا عبد الرحمن	أستاذ التربية الفنية بكلية التربية النوعية - ونائب رئيس الجامعة لخدمة المجتمع وتنمية البيئة -جامعة بورسعيد.
٥٧	أ.د/ ميادة محمد الباسل	أستاذ أصول التربية وعميد كلية التربية - جامعة دمياط.
٥٨	أ.د/ ناصر فؤاد علي غبيش	أستاذ المناهج وطرق تدريس الطفل -كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنيا.
٥٩	أ.د/ نبيل السيد حسن الجباس	أستاذ الصحة النفسية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنيا.
٦٠	أ.د/ نجلاء محمد جبر	أستاذ العلوم الصحية بكلية التربية الرياضية - جامعة بورسعيد.

م	الاسم	الدرجة العلمية
٦١	أ.د/ نهى محمود الزيات	أستاذ علم نفس الطفل - وكيل كلية التربية للطفولة المبكرة لشئون خدمة المجتمع وتنمية المجتمع - جامعة القاهرة.
٦٢	أ.د/ نور الرمادي	أستاذ الصحة النفسية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة الفيوم.
٦٣	أ.د/ هاشم أحمد محمد الصمداني.	أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية - كلية التربية - جامعة أم القرى بمكة - المملكة العربية السعودية.
٦٤	أ.د/ هدى محمد قناوي	أستاذ علم النفس المتفرغ - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.
٦٥	أ.د/ هند إسماعيل امبابي	أستاذ علم نفس الطفل - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة القاهرة.

كلمة رئيس التحرير

ويتواصل العطاء ويستمر النجاح للمجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد وهو نجاح وليد سعى حسيب من إدارة المجلة لتقديم مآدبة علمية زاخرة بالأبحاث الرصينة في مختلف التخصصات في الطفولة في مجال العلوم (التربوية والنفسية والتخصصات المختلفة في العلوم الأساسية)، وكما هي العادة حرصت إدارة المجلة على انتقاء المحكمين من الأساتذة المشهود لهم بالكفاءة العلمية الأكاديمية في كل تخصصٍ ومن لهم مدارس علمية مميزة يمكن أن يقدموا بتحكيمهم للأبحاث طفرةً في تحسين ورفع مستوى أبحاث المجلة؛ وذلك وصولاً إلى الجودة وحسن الإخراج في كافة مراحل المجلة، وقد انعكس ذلك على الأبحاث المنشورة في النواحي المنهجية وما استخدمته من معاملاتٍ إحصائيةٍ، لتقدم المجلة مخرجات نهائية يشهد لها المهتمين بالدقة والمنهجية والتميز. وقد لوحظ ذلك من نتائج الترقى لأعضاء هيئة التدريس الناشرين بالمجلة والطامحين إلى التقدم بأبحاثهم للترقى أمام اللجان العلمية، وقد استفادوا من ما تم من تحكيم لأبحاثهم وما أجروا من تعديلات أقر غالبيتهم بأنها كانت مهمةً واستفادوا منها بشكلٍ كبيرٍ. ويسعد إدارة المجلة نشر العدد الواحد والعشرين الذي يتضمن عدد (١٢) بحثاً من الأبحاث في مجال الطفولة، ونتمنى للباحثين والقراء التوفيق والسداد.

والله ولي التوفيق له الأمر من قبل ومن بعد.

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير

عميد الكلية

أ.د/ أمل محمد حسونة

● رؤية المجلة:

أن تكون المجلة رائدة و متميزة في نشر البحوث التربوية والنفسية والنوعية في مجال دراسات الطفولة المبكرة وذات معامل تأثير عال، وأن تتبوأ الصدارة في التصنيف المحلي والإقليمي والعالمي.

● رسالة المجلة :

تسعى المجلة إلى نشر البحوث المحكمة علمياً والمتخصصة في مجالات دراسات الطفولة المبكرة وفق المعايير المهنية والعلمية المتميزة، ومواكبة للاتجاهات الحديثة العالمية في مجالات التربية في الطفولة المبكرة.

● أهداف المجلة :

(١) مساعدة الباحثين المتخصصين في مجال الطفولة على الاطلاع على أبحاث في تخصصات الطفولة (التربوية ، النفسية، النوعية).
(٢) إتاحة الفرصة للباحثين لنشر أبحاثهم في مجلة متخصصة في مجال الطفولة.

شروط وقواعد النشر بالمجلة العلمية:

تقبل المجلة العلمية لكلية الدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين في مجالات الطفولة (النفسية- التربوية- وجميع التخصصات النوعية للعلوم الأساسية ومنها موسيقى الأطفال- التربية الفنية للطفل- أدب الأطفال- التكنولوجيا- التربية الرياضية للأطفال- تغذية الطفل - مسرح الطفل- إعلام الطفل) وفق شروط وقواعد النشر العلمية التالية:

أولاً: إجراءات التقديم بورقة بحثية :

١- يتم سحب استمارة التقديم حتى يُدرج بها بيانات الورقة البحثية، وكذلك بيانات المؤلفين والمؤلف المسؤل عن التواصل "Corresponding Author" مع المجلة والبريد الإلكتروني لهم وتاريخ استلام الورقة البحثية.

٢- يقوم الباحث بكتابة إقرار بأنه لم يسبق له نشر مقالته في أي دورية أو تقديمه في أي مؤتمر.

٣- يرفق مع استمارة التقديم للمجلة عدد (٣) نسخ ورقية بالإضافة إلى نسخة على أسطوانة في ملف Word كل محكم نسخة لعدد ٢ محكمين ونسخة تحفظ بإدارة المجلة (ويمكن أن يتم ذلك إلكترونياً عن بُعد في الظروف القصوى الاستثنائية).

٤- يقوم المؤلف المسؤول بتقديم شهادة بنسبة التشابه والنزاهة الأكاديمية معتمدة من الجامعة (في حالة المقالات المستله من رسال الماجستير والدكتوراه ، أما أبحاث الترقى لدرجة أستا مساعد وأستاذ فلا يسري عليها الحكم السابق لأن ذلك سيتم في الجهات العليا قبل تقدمهم للجان العلمية).

٥- تقدر رسوم النشر طبقاً لعدد صفحات البحث ويسدد الباحث أولاً رسوم التحكيم فقط بخزينة الكلية بناءً على أمر توريد صادر من مالي المجلة ، وعند قبول البحث للنشر من قبل المحكمين يستكمل رسوم النشر أيضاً بناءً على أمر توريد صادر من مالي المجلة.

٦- الأبحاث العلمية المكتوبة باللغة العربية لابد من توافر النقاط التالية بها:-

- العنوان مترجم باللغة الإنجليزية.
- عمل ملخص باللغة العربية للبحث .
- عمل ملخص باللغة الإنجليزية للبحث "Abstract" .
- ترجمة الكلمات المفتاحية للبحث "Key Words" باللغة الإنجليزية.
- قائمة بالمراجع مترجمة باللغة الإنجليزية "References" .

٧- الأبحاث العلمية المكتوبة باللغة الإنجليزية لابد من توافر النقاط التالية بها:-

- العنوان مترجم باللغة العربية.

- عمل ملخص باللغة العربية للبحث.

٨- يكون التواصل بين المؤلف المسؤول مع المجلة عن طريق سكرتير تحرير المجلة، ويتم إرسال البحث على موقع المجلة ومن خلال البريد الإلكتروني المسجل باستمرار التقديم.

ثانياً: إجراءات تحكيم الورقة البحثية :

١- بعد إرسال المؤلف للمقال وسداد الرسوم المقررة للتحكيم يستقبل سكرتير تحرير المجلة المقال ثم تقوم هيئة التحرير باختيار اثنين من المحكمين المتخصصين حسب تخصص المقال المقدم، ويتم إرسال المقال إلى المحكمين بدون وجود أي بيانات خاصة بمؤلف المقال ، على أن يتم تحكيم المقال في مدة لا تتجاوز ١٥ يوماً .

*** في حالة موافقة المحكمين على البحث يتم الموافقة على نشر الورقة البحثية بالمجلة.

*** في حالة رفض أحد المحكمين للورقة البحثية ، تختار هيئة التحرير محكماً ثالثاً، وفي حالة موافقة المحكم الثالث على النشر

تُنشر الورقة البحثية، وإذا رفض يتم رفض البحث ولا يُرد للباحث ولا يُنشر.

٢- تقوم سكرتير التحرير بمتابعة التعديلات المقترحة من قِبَل المحكمين بالتواصل مع الباحث ولا يُقبل البحث للنشر ولا يُنشر إلا بعد انتهاء الباحثين من إجراء جميع التعديلات المطلوبة من قِبَل المحكمين ولا تتجاوز المهلة المصرح بها للمؤلف حد أقصى ١٥ يوماً، بعد ذلك يتم إعداد البحث في شكله النهائي من قِبَل سكرتير التحرير ويُرفَع على الموقع الرسمي للمجلة.

٣- يتم إثبات تاريخ قبول البحث للنشر بتاريخ موافقة سكرتير تحرير المجلة بناءً على رأي المحكمين، ويمكن استخراج إفادة (القبول بالنشر) للمؤلفين في حالة الانتهاء من إجراءات البحث وقبل موعد الرفع الإلكتروني لأي جزء من أجزاء العدد بينما يمكن استخراج (إفادة النشر) في حالة الانتهاء من رفع جزء أو كل الأجزاء للعدد إلكترونياً.

٤- يتم تحديد موعد النشر ورقم المجلد وسنة النشر حسب الدور بأولوية تاريخ النشر وحسب حجم المجلد أو ما تحدده هيئة التحرير من قواعد ويكون المسؤول عن تطبيقها سكرتير تحرير المجلة.

٥- في حالة رفض البحث لعدم استيفاء معايير التحكيم، فإن المجلة غير مسئولة عن إعادة البحث ورسوم التحكيم والاقْتباس للباحث مرةً أخرى.

رسوم نشر الورقة البحثية بالمجلة:

رسوم كشف الاقتباس:

- أ- بالنسبة للسادة أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة من داخل الجامعة يتم تحصيل (١٠٠) جنيه رسوم كشف الاقتباس.
- ب- بالنسبة للسادة أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة من خارج الجامعة، وطلاب البحث من داخل وخارج الجامعة يتم تحصيل (١٢٠) جنيه رسوم كشف الاقتباس.
- ج- بالنسبة للأجانب والوافدين يتم تحصيل (٢٥) دولار رسوم كشف الاقتباس.
- د- يتم توريد رسوم كشف الاقتباس لحساب المجلة العلمية بالكلية في حالة إجراء الفحص بالموقع الإلكتروني.

إجراءات رسوم التحكيم للورقة البحثية :-

- ١- يحصل من الباحث مبلغ ٥٠٠ جنيهاً مصرياً رسوم تحكيم فقط ، وهي منفصلة عن رسوم النشر لعدد ٢ محكم فقط ، وفي حالة الحاجة لوجود محكم ثالث يجب أن يسدد الباحث مبلغ ٢٥٠ جنيهاً مصرياً إضافياً.
- ٢- بالنسبة إلى رسوم التحكيم للأجانب والوافدين يحصل مبلغ بالجنيه المصري ما يقابل ٥٠ دولاراً بسعر البنك المركزي في يوم

تسديد رسوم التحكيم، وفي حالة الحاجة لوجود محكم ثالث يجب أن يسدد الباحث ما يقابل مبلغ ٢٥ دولارًا إضافية للمحكم الثالث.

ثانياً: نشر ورقة بحثية لعضو هيئة تدريس أو هيئة معاونة من داخل الجامعة :

بعد قبول البحث للنشر يحصل مبلغ ٨٠٠ جنيهاً مصرياً للبحث الواحد حتى عدد ٢٠ صفحةً للبحث باللغة العربية و ١٠ صفحات للبحث باللغة الإنجليزية، وما يزيد عن ذلك يكون مقابل الصفحة الواحدة ١٥ جنيهاً مصرياً.

ثالثاً: نشر ورقة بحثية لعضو هيئة تدريس أو هيئة معاونة من خارج الجامعة، وطلاب البحث من داخل وخارج الجامعة :

بعد قبول البحث للنشر يحصل مبلغ ١٠٠٠ جنيهاً مصرياً للبحث الواحد حتى عدد ٢٠ صفحةً للبحث باللغة العربية و ١٠ صفحات للبحث باللغة الإنجليزية، وما يزيد عن ذلك يكون مقابل الصفحة الواحدة ٢٠ جنيهاً مصرياً.

رابعاً: نشر ورقة بحثية لعضو هيئة تدريس أو هيئة معاونة من المعارين: بعد قبول البحث للنشر يحصل مبلغ ١٢٠٠ جنيهاً مصرياً للبحث الواحد حتى عدد ٢٠ صفحةً للبحث باللغة العربية و ١٠ صفحات للبحث باللغة الإنجليزية، وما يزيد عن ذلك يكون مقابل الصفحة الواحدة ٢٠ جنيهاً.

خامساً: نشر ورقة بحثية للأجانب والوافدين :

بعد قبول البحث للنشر يحصل مبلغ بالجنيه المصري ما يقابل ٢٥٠ دولاراً بسعر البنك المركزي في يوم التسديد حتى عدد ٢٠ صفحة للبحث باللغة العربية و ١٠ صفحات للبحث باللغة الإنجليزية، وما يزيد عن ذلك يكون مقابل الصفحة الواحدة ٧ دولاراً.

سادساً: نشر ورقة بحثية لمؤلفين مشاركين بين المصريين وغير المصريين:

أ- إذا كان البحث مشتركاً بين باحث مصري واحد، باحث وافد واحد يتقاسم الباحثان مناصفةً رسوم النشر والتحكيم (الباحث المصري بالعملة المصرية بما هو وارد باللائحة في هذا الشأن، والباحث الوافد بما يعادل العملة الأجنبية بما هو وارد باللائحة في هذا الشأن أيضاً).

ب- إذا كان البحث مشتركاً بين ثلاثة باحثين أو أربعة باحثين مختلفين (باحثين مصريين، باحثين وافرين) تنطبق عليهم نفس الإجراءات السابق ذكرها كل منهم حسب نسبة مشاركتهم في البحث.

قائمة الأبحاث

م	عنوان البحث	الصفحة
٧	الإسهام النسبي لقوة السيطرة المعرفية والتنظيم الانفعالي في التنبؤ بدرجة امتلاك طالبات معلمات رياض الأطفال للكفايات المهنية. * د/ ياسمينا محمد محمد يونس.	٤٦٠-٣٩٢
٨	القصص الإلكترونية الجيدة في ضوء معايير الأدب القصصي لأطفال الروضة. * د/ يوسف محمد كمال يوسف.	٤٩٧-٤٦١
٩	برنامج تدريبي للطالبة المعلمة على مهارات إعداد الصفوف الافتراضية لإكساب طفل الروضة مفهوم الجغرافيا السياحية. * د/ ولاء محمد عطية محمد هيبية.	٥٤٨-٤٩٨
١٠	فعالية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة التعاونية في تحسين السلوك التكيفي وخفض سلوك التتمرد لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية. * د/ سارة عبد السلام مصطفى عبد السلام.	٦٣٤-٥٤٩

م	عنوان البحث	الصفحة
١١	فاعلية المكتبة الافتراضية في تنمية التعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية. * أ.د/ محمد معوض إبراهيم. ** أ.د/ أمل محمد حسونة. *** أ.م.د/ إبراهيم فوزي إبراهيم بغيدة. **** م.م/ أسماء علي محمود حمادة.	٦٣٥-٦٩٠
١٢	فاعلية برنامج تدريبي قائم على السيكدراما لتحسين جودة الحياة النفسية لطفل ما قبل المدرسة من (٥ - ٦) سنوات. * أ.د/ أمل محمد حسونة. ** د/ منى محمد إبراهيم هبد. **** م.م/ شيماء أحمد محمود محمد إسماعيل.	٦٩١-٧٣٤

الإسهام النسبي لقوة السيطرة المعرفية والتنظيم الانفعالي في التنبؤ بدرجة امتلاك طالبات معلمات رياض الأطفال للكفايات المهنية

* د/ ياسمينا محمد محمد يونس.

تم إرسال البحث ٢٠٢١/١١/٦ تم الموافقة على النشر ٢٠٢١ / ١٢ / ٢٩

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين قوة السيطرة المعرفية والتنظيم الانفعالي والكفاءة المهنية، كما هدفت أيضاً إلى الكشف عن الإسهام النسبي لقوة السيطرة المعرفية والتنظيم الانفعالي في التنبؤ بالكفاءة المهنية لطالبات معلمات رياض الأطفال بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة المنوفية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالبة من طالبات الفرقة الرابعة قسم رياض الأطفال بكلية التربية جامعة المنوفية، وطبق عليهم مقياس قوة السيطرة المعرفية (إعداد / الباحثة) ، ومقياس التنظيم الانفعالي (إعداد / الباحثة)، ومقياس الكفاءة المهنية (إعداد/ الباحثة)، وقامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي واستخدام الأساليب الإحصائية باستخدام برنامج SPSS : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ، وألفا كرونباخ ، واختبار T.test ، ومعامل ارتباط بيرسون، وأسفرت الدراسة على النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المعلمات المتفوقات وغير المتفوقات في الكفاءة المهنية لصالح الطالبات المتفوقات ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المعلمات في الكفاءة المهنية لصالح المستوى الاجتماعي المنخفض ، كما كشفت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الكفاءة المهنية وكلٍ من

* مدرس علم نفس الطفل - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنوفية.

قوة السيطرة المعرفية والتنظيم الانفعالي ، يمكن التنبؤ بالكفاءة المهنية من خلال متغيري (قوة السيطرة المعرفية، التنظيم الانفعالي) ، وتقدمت الباحثة بعدد من التوصيات والمقترحات.

The relative contribution of the strength of cognitive control and emotional regulation in predicting the degree to which kindergarten pre-service teachers possess professional competencies.

Dr/ Yasmina Mohamed Mohamed Younes. *

Abstract:

This study aimed to identify the relationship between the strength of cognitive control, emotional regulation and professional competence, and also aimed to reveal the relative contribution of the strength of cognitive control and emotional regulation in predicting the professional competence of kindergarten students at the Faculty of Early Childhood Education, Menoufia University, and the study sample consisted of (200) students of the fourth year, Kindergarten Department, Faculty of Education, Menoufia University. The scale of cognitive control strength (prepared / researcher), emotional regulation scale (prepared / researcher), and professional competence scale (prepared / researcher) were applied to them. The researcher used the descriptive analytical approach and used statistical methods using the SPSS

* Lecturer, Department of Psychological Sciences, Faculty of Early Childhood Education - Menoufia University.

program: Arithmetic averages, standard deviations, percentages, Cronbach's Alpha, T-test, and pearson correlation coefficient. There would be statistical significance between female student teachers in professional competence in favor of the low social level , the results also revealed a positive significant correlation between professional competence and each of the strength of cognitive control and emotional regulation. Professional competence can be predicted through the two variables (the strength of cognitive control, emotional regulation),and the researcher made a number of recommendations and suggestions.

الكلمات المفتاحية :Keywords

- قوة السيطرة المعرفية. The strength of cognitive control
- التنظيم الانفعالي. Emotional regulation
- الكفاءة المهنية. Professional competence

مقدمة:

في ظل ما يعيشه العالم اليوم في عصرٍ يتنافس فيه الجميع من أجل تحسين الأداء وتجويده في شتى المجالات، فإن معلمة رياض الأطفال أحوج ما تكون لتحسين أدائها، حيث يتطلب أن يكون إعدادها على مستوى عالٍ من الفاعلية سواء أكان قبل الخدمة أم في أثناءها، وتحديد المهارات التي ينبغي أن تكتسبها من أداء عملها على نحو أفضل سواء داخل الروضة أو خارجها (الحشاني ، ٢٠١٦ ، ١٩٥). ويعد اكتساب الخبرة في التدريس أثناء قيام الطالبة / المعلمة بالتطبيق العملي في المدارس من الأسس التي يتزود

بها كل طالب/ معلم في تدريس مهنة المستقبل، فالتربية العملية تزود الطلبة المعلمين بمواقف حقيقية على أرض الواقع في الميدان (خليل، ١٩٩٠، ٥١٧).

حيث تعد التربية العملية الفرصة الحقيقية للطالب المعلم في إعداد المهني لاكتساب مهارات وعادات وممارسات وخبرات تدريسية فعليه (الحديثي، ١٩٩٨، ١١٤). فهي تمثل المختبر التربوي الذي يقوم فيه الطلاب المعلمون بتطبيق المبادئ والنظريات التربوية بشكل علمي في الميدان الحقيقي، وبذلك يحقق الطالب المعلم الربط بين النظرية والتطبيق (فرج، ٢٠٠٤، ٦٥). وقد أشارت بعض الدراسات التربوية إلى التربية العملية بأنها الأساس الذي يُبنى عليه إعداد المعلمة أكاديمياً ومهنياً، ليسهم في نجاح عملية التعليم، وإتاحة الفرصة لتكامل الجانب الأكاديمي والمهني لدى الطالبة وفي ظل الإجماع على أهمية التربية العملية للطالبات المعلمات، فقد أولتها دول العالم عنايةً كبيرةً بهدف الارتقاء بمستوى التعليم فيها، وتؤكد على ذلك العديد من الدراسات أبو حبلية (٢٠١١)، العياصرة (٢٠٠٥)، أبودقة وصبري (٢٠٠٤)، أبو جادو (٢٠٠١)، بهنس، (٢٠١٢، ١٧٣).

ومعلمة رياض الأطفال بحاجة إلى رفع مستوى قدراتها ومهاراتها الأدائية (الكفاءة المهنية)، وذلك لأن تحقيق الأهداف المرغوبة في تلك المرحلة يتوقف بدرجة كبيرة بكفاءة المعلمة التي تجعلها متمكنة من أداء مهمتها التعليمية بمستوى عالٍ من الإتقان، فمهما كان المنهج جيداً فسوف يصبح عديم الجدوى دون توافر المعلمة الكفاء المدربة تدريباً كافياً يؤهلها إلى الوصول إلى مستوى الأداء المطلوب والذي يحقق أهداف المؤسسة التعليمية والكفاءة والفاعلية المطلوبة.

وبيئة التعلم بما تحتويه من تفاعلٍ بين مكوناتها المادية والمعنوية وما تتضمنه من تفاعلٍ بين المعلم والطالب، لها إسهام لا يمكن إنكاره على عملية التعلم، فإما أن تكون بيئة تعليمية تقليدية "شاهد واتبع لتتعلم" ويكون الدور الأكبر للمعلم في تنظيم واستنتاج الأفكار وتقديمها للمتعلم، وإما أن تكون بيئة تعليمية تتبع القاعدة "فكر لتتعلم أو تعلم لتفكر" وينشط فيها المتعلم ويكون المعلم له الدور الإرشادي والتعاوني، أن تكون بيئة تعليمية بها خليط من هذا وذاك وهذا ما أصطلح على تسميته رتب قوة السيطرة المعرفية (Stevenson,1986; Stevenson & Evans,1994).

وتعد قوة السيطرة المعرفية سمة مميزة لموضع التعلم Learning setting الذي يدفع الضغط Press على الطلاب إلى أنواع مختلفة من النشاط المعرفي ، واشتق هذا المصطلح من نظريات الموضع Theories of setting ونظريات البنى المعرفية Theories of Cognitive Structures ، فالبنية المعرفية تفرق بين الرتب المختلفة من قوة السيطرة أما دور مواضع التعلم فيتمثل في تنشيط الأنواع المختلفة من البنى المعرفية (Stevenson,1990, 10).

وتعرف قوة السيطرة المعرفية على أنها ضغط من موضع التعلم على المتعلم لاستخدام تجهيزات معرفية من الرتبة الأولى أو الرتبة الثانية ، أي أن قوة السيطرة المعرفية هي حالة لدى الفرد تنشأ من دفع موضوع التعلم للمتعلم لاستخدام تجهيزات أو إجراءات معرفية من الرتبة الأولى أو الرتبة الثانية (Stevenson&Rayn,1999,1). وتشير قوة السيطرة في الرتبة الأولى إلى دفع موضع التعلم للمتعلم لاتباع الإجراءات والتعليمات التي يقدمها المعلم ، كما تشير قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الثانية إلى دفع موضع التعلم للمتعلم لاكتشاف الأشياء بأنفسهم والانشغال

بالأنشطة التي تتطلب مفاهيم مختلفة وإجراءات حل المشكلة (Stevenson&Evans,1994, 162).

ولا شك أن نجاح المعلم المهني لا يتوقف على حصيلته المعرفية وقدراته العقلية وخبراته السابقة فحسب وإنما يتأثر بمدى توافقه وتجانسه مع ذاته ومع الآخرين وفي قدرته على الاتزان في ردوده الانفعالية واحتفاظه بتحكمات انفعالية مناسبة . فالانفعالات التي يبديها المعلم داخل الموقف التعليمي قد تؤثر على قدراته المهنية، وكفاءته الانتاجية. فالنجاح المهني يتطلب أيضاً التحلي أيضاً بمجموعة من القدرات الوجدانية ، تتجلى في قدرته على وعيه بمشاعره وانفعالاته، والتحكم في نزواته ونزعاته، أي في قدرته على إدارة حياته الوجدانية بذكاء، وقراءته لمشاعر الآخرين ، والتفاعل معها بمرونة في علاقته معهم(جولمان ، ١٤٢٦ ، ٨٦).

والحياة لا تخلو من المواقف والظروف الضاغطة والأحداث الحياتية السالبة والتي تصاحبها استجابات انفعالية متباينة من حيث الشدة والنوع ، ويكون لها مردودها السلبي على شخصية الفرد وتوقفه(إبراهيم ، ١٩٩٨ ، ٢٠٣). والتي قد تؤثر على جوانب كثيرة من الحياة المهنية ، والرضا الوظيفي، وفي اتخاذ القرارات. وهذا ما أشارت إليه دراسة كل من فاتح (٢٠٠٨)، ودراسة (Russell (2003 ، ودراسة (Norman (2002).

ومعلمات رياض الأطفال يواجهن أنواع متعددة من الضغوط النفسية أثناء عملهن منها ضغوط خارجية ناتجة عن تعرض مجتمعا إلى تحديات ومشاكل، أو ضغوط داخلية تتعرض لها معلمة الروضة من مهنتها في التعليم والتي تعتبر من المهن التي تكثر فيها الضغوط النفسية لما تنطوي عليه من أعباء ومسؤوليات ومطالب بشكل مستمر. (Maslach & Jackon,1981, 99-113). ومعلمة رياض الأطفال يجب أن تكون

شخصاً متزناً في ردودها الانفعالية بعيدةً عن التهور والجمود. وحديثاً تحول اهتمام الباحثين من دراسة الانفعالات على أنها معوق للعمليات العقلية المعرفية إلى دراسة الجانب الإيجابي للانفعالات وتوظيفها في مجال التعلم والعمل. وعليه فتنظيم الانفعال Emotional Regulating أصبح من الاهتمامات المعاصرة في علم النفس، ويمكن تعريفه بأنه القدرة على تنظيم الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز والتفوق، واستخدام الانفعالات في صنع قرارات أفضل (Mayer & Salovey, 1993, 434). ولا يهدف تنظيم الانفعال إلى تجنب وإزالة الانفعالات غير التكيفية، واستبدالها بانفعالاتٍ تكيفيةٍ، وإنما يهدف إلى التأثير على ديناميات هذه الانفعالات، وتعديل مستوياتها لتقديم استجابات تكيفية مع البيئة (Aldao, 2013, 155).

مشكلة الدراسة:

يذكر سايكس Saykes أن إعداد المعلمين وتطوير أدائهم واستمرار نموهم يجب أن يكون بؤرة اهتمام التربويين أثناء سعيهم لتحسين أحوال التربية والتعليم في أي مجتمع، حيث أن تعليم الأبناء بصورة أفضل يتوقف على قدرات معلمهم وكفاءتهم، وما يجعل النمو المهني للمعلمين أمراً ملحاً ومطلباً أساسياً هو ارتباطه الوثيق بتحسين مخرجات العمل التعليمي (Saykes, 1996, 8). فبدون معلم مؤهل أكاديمياً ومنتدرب مهنيًا يعي دوره الكبير والشامل لا يستطيع أي نظام تعليمي الوصول إلى تحقيق أهدافه المنشودة، وعليه فامتلاك الطالب المعلم للكفايات المهنية ضرورة ملحة حتى يكون مؤهلاً وقادراً على مزاولة مهنة التدريس داخل المدرسة على أكمل وجه، وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات مثل دراسة خزعلي وموني

(٢٠١٠) ، ودراسة العجومي (٢٠١١) ، ودراسة بلقاسم (٢٠١٤) ، ودراسة ياسين (٢٠٠٣) ، ودراسة الكرش (١٩٩٠) ، ودراسة شريف (٢٠٠٦).

وبالرغم من تلك الأهمية قد أكدت نتائج الكثير من الدراسات العربية التي أجريت حول كفايات معلمات رياض الأطفال إلى تدني مستوى الكفاءة المهنية لدى معلمات رياض الأطفال قبل وأثناء الخدمة. ومنها دراسة خليفة (٢٠٠٢) ، ودراسة سليم وآخرون (٢٠٠٤) ، ودراسة الخالدي (٢٠٠٨) ، ودراسة الشخي (٢٠١٠) ، ودراسة إبراهيم (٢٠١١).

والمطلع على الساحة التربوية بشكلٍ عامٍ نلاحظ أن هناك نقصًا في الدراسات التي تتناول ما يتم من تفاعل داخل حجرة الدراسة وفي إطار الأنشطة العقلية بين المتعلم والمعلم، وطبيعة القوى الدافعة للمتعلم في تلك الأنشطة ونوعياتها، ومدى إدراك المتعلمين لمسؤولياتهم بتلك الأنشطة. والدراسة الحالية قائمة على افتراض نظري مؤداه أن قوة السيطرة المعرفية تسهم إسهامًا كبيرًا في التفوق الدراسي والنجاح المهني. وهذا ما أشارت إليه دراسة أباخيل (٢٠١٠)، ودراسة رزق (٢٠٠٩)، ودراسة جواد (٢٠١٤)، ودراسة دسوقي (٢٠١٠)، ودراسة الناغي (٢٠٠٨). فقوة السيطرة المعرفية مصطلح يسهم في زيادة وعي المتعلمين بأنواع النشاط المعرفي التي ينشغلون بها أثناء معالجتهم للمهام المختلفة، مما يساعد على تقويم إستراتيجيات التدريس بالإضافة إلى التخطيط التعليمي (Stevenson & e et al, 1994, 214). كما تكمن أهميته وقياسه في تفسير تأثير بيئة التعلم على دفع المتعلمين لاستعمال مستويات مختلفة من المعرفة الإجرائية ومساعدة المتعلمين على مراقبة جهودهم لتوفير بيئات تعلم تؤكد على أنواع مختلفة من التفكير (Walmsley, 2003, 60).

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى مدى تأثير قوة السيطرة المعرفية في العديد من العمليات العقلية كالإبداع الانفعالي خضر (٢٠٠٩) ، دسوقي (٢٠١٠) ، القدرة على حل المشكلات الناغي (٢٠٠٨) ، Zhang & (2009) Ziqiang ، والتعلم بالاكشاف ، والتعلم بالاستقبال الشورجي

(٢٠٠٨). وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة لقوة السيطرة المعرفية في عملية التعليم والتعلم وفي جميع صور التعلم إلا أن هذا المصطلح لم ينل القدر الكافي من البحث والدراسة المتعمقة في البيئة العربية ، في حين اهتمت البحوث والدراسات في البيئة الأجنبية بهذا المصطلح منذ ظهوره عام (١٩٨٦).

وعلى جانبٍ آخر تواجه معلمات رياض الأطفال أثناء عملهن تحديات وضغوط بسبب كثرة المهام والمسئوليات الملقاة عليها، وهذه المشكلات والتحديات تؤثر على ممارستها وأدائها المهني. ولكي تنجح في التعامل مع هذه الضغوط والاضطرابات لابد وأن تمتلك القدرة على تنظيم انفعالاتها. وهذا ما توصلت إليه العديد من الدراسات منها دراسة كاطع (٢٠١٦) ، ودراسة أبو الفضل (٢٠١١) ، ودراسة محمد (٢٠٠٨) ، ودراسة محمد (٢٠١٢) ، ودراسة الفريجات والريضي (٢٠١٠). فقد أكدت العديد من الدراسات أن الخصائص الوجدانية للفرد كالتنظيم الانفعالي وتحمل الضغوط ومواجهة التحديات والقدرة على ضبط الذات، جميعها عوامل تسهم في رفع مستوى الكفاءة المهنية لدى الفرد، كدراسة حمدان (٢٠١٠) ، مغربي (١٤٢٩) ، الربيع وعطية (٢٠١٦) ، العلوان (٢٠١١) ، ريان (٢٠٠٦). ولذلك فقد اتجهت العديد من الدراسات الحديثة إلى دراسة إستراتيجيات التنظيم الانفعالي مثل دراسة (Someh & et al (2015) ، Dora (2012) ودراسة محمود (٢٠١٦) ، ودراسة يعقوب (٢٠١١) ، ودراسة سلوم (٢٠١٥) .

والدراسة الحالية انطلقت من فكرة مفادها أن نجاح الفرد في الحياة المهنية لا يتوقف على ما يوجد لدى الفرد من قدرات عقلية فقط ، ولكن على ما يمتلكه من مهارات انفعالية واجتماعية. ويؤيد هذا (أبو حطب، ١٩٩١ ، ١٩) الذي يرى أن مشاعر الفرد وانفعالاته تؤثر في الأداء العقلي

للفرد. وأيضاً دانيل وجوايمان (Daniel & Goleman,1995, 105) حيث أكدوا أن الطالب الذي يعرف ويفهم مشاعره ومشاعر الآخرين هو الذي يتميز في الأداء. فالتنظيم الانفعالي يمكن من خلاله التنبؤ بفرص الفرد في النجاح في الحياة (المليجي ، ١٩٨٢ ، ١٥٩ ، (Jarboe,2005, 34-35).

ومن هذا المنطلق فإن الاهتمام بالقدرات الانفعالية والعقلية لدى معلمات رياض الأطفال من المطالب الهامة التي تعكس الشخصية السوية والتي تؤثر بدرجة كبيرة في ممارستها التربوية مع الأطفال، وفي قدرتها على مواجهة الواقع والتعامل معه بشكل إيجابي، وفي دافعيته للإنجاز، وهذا بدوره ينعكس بشكل واضح على تصرفات الأطفال في هذه المرحلة. وانسجاماً مع التوجيهات المعاصرة في إعداد وتدريب المعلمين، واستجابةً للتوصيات التي أوصت بها المؤتمرات ذات الصلة بالمجال بضرورة إجراء الدراسات والبحوث حتى تتمكن معلمة الروضة من القيام بمهامها وواجباتها جاءت هذه الدراسة، وفي حدود اطلاع الباحثة لا توجد دراسة عربية أو أجنبية تناولت هذه المتغيرات الثلاثة مجتمعةً على الرغم من أهمية هذه المتغيرات في الوصول لفهم أعمق لسبل النجاح في الحياة والعمل المهني.

مما سبق يتضح أن هناك حاجة إلى دراسة مدى إسهام قوة السيطرة المعرفية والتنظيم الانفعالي في التنبؤ بالكفاءة المهنية لمعلمات رياض الأطفال، ومن ثم تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة على الأسئلة التالية:

١- هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات المعلمات تبعاً لمتغير مستوى التحصيل الدراسي (مرتفع - متدني) في أبعاد مقياس الكفاءة المهنية؟

٢- هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبات تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة (منخفض - متوسط - مرتفع) في أبعاد مقياس الكفاءة المهنية؟

٣- هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الطالبات في أبعاد مقياس الكفاءة المهنية وكلٍ من أبعاد مقياسي: قوة السيطرة المعرفية، التنظيم الانفعالي؟

٤- ما الإسهام النسبي لقوة السيطرة المعرفية والتنظيم الانفعالي في التنبؤ بالكفاءة المهنية لدى طالبات معلمات رياض الأطفال؟

أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة الحالية:

١- الكشف عن الإسهام النسبي لقوة السيطرة المعرفية في التنبؤ بالكفايات المهنية.

٢- الكشف عن الإسهام النسبي للتنظيم الانفعالي في التنبؤ بالكفايات المهنية.

٣- الكشف عن العلاقة بين قوة السيطرة المعرفية والكفايات المهنية لدى الطالبات المعلمات.

٤- الكشف عن العلاقة بين التنظيم الانفعالي والكفايات المهنية بين الطالبات المعلمات.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية :

١- توفير مادة علمية قائمة على البحث الميداني عن قوة السيطرة المعرفية والتنظيم الانفعالي وقدرتهما على التنبؤ بالكفاءة المهنية.

٢- تعد هذه الدراسة من الدراسات التي تفتقر إليها الساحة التربوية التعليمية، فلا توجد دراسة (في حدود علم الباحثة) تناولت متغيرات الدراسة مجتمعة، فهي تقدم إطاراً نظرياً يفيد الباحثين في فهم المتغيرات التي سوف تتناولها الدراسة.

٣- تعتبر هذه الدراسة استكمالاً لما جاء به الباحثون السابقون حول متغيرات الدراسة .

الأهمية التطبيقية:

- ١- نتائج الدراسة قد تزودنا ببعض المعلومات عن طبيعة قوة السيطرة المعرفية والتنظيم الانفعالي لدى الطالبات وعلاقة ذلك بالكفاءة المهنية.
- ٢- تقديم بعض التوصيات والمقترحات في ضوء ما تسفر عنه الدراسة الحالية من نتائج.
- ٣- كما تتمثل أهمية هذه الدراسة في ما ستصل إليه من نتائج علمية ذات قيمة نفسية واجتماعية تتعلق بقوة السيطرة المعرفية والتنظيم الانفعالي والكفاءة المهنية.
- ٤- سعت هذه الدراسة إلى توفير مقاييس مقننة لقوة السيطرة المعرفية ، والتنظيم الانفعالي، والكفاءة المهنية للباحثين في هذا المجال.

حدود الدراسة:

- تم تطبيق الدراسة، واستخراج نتائجها وتفسيرها ضمن الحدود الآتية :
- الحدود البشرية : تحددت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالبة من طالبات الفرقة (الثالثة - الرابعة) بكلية التربية للطفولة المبكرة، وقد تم اختيارهن بالطريقة العشوائية.
 - الحدود الزمنية : تحددت الدراسة بالفصل الدراسي الأول بالعام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١).
 - الحدود المكانية : تحددت الدراسة بكلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنوفية.
 - الحدود الموضوعية : تتحدد الدراسة الحالية بموضوعها وهو (الإسهام النسبي لقوة السيطرة المعرفية والتنظيم الانفعالي في التنبؤ بالكفاءة المهنية لدى طالبات معلمات رياض الأطفال).

فروض الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية الى التحقق من الفروض الآتية:

- ١- وجود فروق دالة إحصائية في متوسط أداء العينة على مقياس الكفاءة المهنية تعزو لمتغير التحصيل (مرتفع - متدني).
- ٢- وجود فروق دالة إحصائية في متوسط أداء العينة على مقياس الكفاءة المهنية تعزو لمتغير الإقامة (ريف - مدينة).
- ٣- وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائية بين درجات الطالبات في أبعاد مقياس الكفاءة المهنية وكلٍ من أبعاد مقاييس : قوة السيطرة المعرفية ، والتنظيم الانفعالي.
- ٤- يتنبأ أبعاد مقياسي قوة السيطرة المعرفية، والتنظيم الانفعالي بالكفاءة المهنية لدى طالبات معلمات رياض الأطفال.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات، تتم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى تعميماتٍ مقبولةٍ.

المفاهيم والتعريفات الاجرائية الدراسة :

- **قوة السيطرة المعرفية Cognitive Holding Power** : تشير إلى ضغطٍ أو دفع موضع التعلم للمتعم لاستخدام تجهيز معرفي من الرتبة الأولى أو الرتبة الثانية ، وينتج هذا الدفع من المهام التي ينشغل بها المتعلم، ويقاس ذلك من خلال مقياس قوة السيطرة المعرفية ، وبالتالي فهناك رتبتان من قوة السيطرة المعرفية كالتالي:

- قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الأولى **First Order Cognitive Holding Power**: تعرف على أنها دفع موضع التعلم للمتعم لاستخدام إجراءات خاصة والتي تهىء فيها بيئة التعلم أهدافاً معينة للمتعم، والتي يمكن إنجازها من خلال التنفيذ المباشر للإجراءات الخاصة الموجودة بالفعل، وتقاس بمتوسط درجات الفرد على المفردات التي تنتمي إلى هذا البعد بمقياس قوة السيطرة المعرفية.

- قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الثانية **Second Order Cognitive Holding Power**: وتعرف على أنها دفع موضع التعلم للمتعم للاستخدام النشط للإجراءات المعرفية من الرتبة الثانية بناءً على دفع موضع التعلم للمتعلمين لتفسير المواقف والتعامل مع المشكلات المتعلقة بها، وإيجاد الروابط والبحث عن المعلومات، وفحص النتائج وتجريب الأفكار الجديدة، ومراقبة فاعلية المداخل المستخدمة لحل المشكلات، وتنمية القدرة على بناء الخرائط المعرفية والتصور العقلي، وتقاس بمتوسط درجات الفرد على المفردات التي تنتمي لهذا البعد بمقياس قوة السيطرة المعرفية. (Stevenson & Ryan, 1994,3); (Evans,1994,162-163) ويعرف إجرائياً: بأنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس قوة السيطرة المعرفية المطبق في هذه الدراسة".

-التنظيم الانفعالي **Emotion regulation**: يعرفه Cicchetti & et al كعوامل عضوية داخلية وخارجية يتم من خلالها إعادة توجيه الاستثارة العاطفية والسيطرة عليها وتحسينها وتعديلها لكي يكون الفرد قادراً على الأداء الجيد (Cicchetti & et al,1991, 15)، وتعرف إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب لمقياس تنظيم الانفعال.

* **الكفاية Competency**: هي مجموعة الاتجاهات وأشكال الفهم والمهارات التي من شأنها أن تيسر للعملية التعليمية تحقيق أهدافها العقلية والوجدانية والنفسحركية (طعيمة ، ٢٠٠٠ ، ٢٥).

* **الكفاءة المهنية Professionalism**: هي ما يجب أن تقوم به معلمة الروضة من مهام تربوية أثناء تفاعلها مع الأطفال داخل وخارج الروضة (جاد، ٢٠٠٥ ، ١٤٦)، وتعرف إجرائياً "بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس الكفاءة المهنية للمعلم المستخدم في الدراسة الحالية".

الإطار النظري والدراسات السابقة :

أولاً : **قوة السيطرة المعرفية Cognitive Holding Power**:

تشير قوة السيطرة المعرفية إلى المدى الذي تدفع بيئة المتعلم المتعلمين إلى توظيف أنواع مختلفة من الإجراءات المعرفية عند معالجة المهام التي ينشغلون بها، وهذا الدفع ينتج عن المهام التي ينشغل بها المتعلمين والتي تحدد ما يتعلمه هؤلاء وكيف يتم التعلم، ويمكن النظر إلى المهمة التي ينشغل بها على أنها مكونة من هدف معين يراد الوصول إليه، ومجموعة من الإجراءات الضرورية لتحقيق الهدف، ويصاغ الطلبة المهام التي ينشغلون بها على أساس البنى المعرفية الخاصة بهم ومصادرهم الخارجية، ومن ثم تعد قوة السيطرة المعرفية الداخلية بيئة المهمة (Stevenson, 1990, 4).

وتصنف قوة السيطرة المعرفية إلى نوعين: الأولى تعرف بقوة السيطرة المعرفية من الرتبة الأولى ، وتشير إلى بيئة التعلم عندما يشعر المتعلمون بالضغط لاستخدام الإجراءات النوعية والتي تعد مألوفة للمتعلمين أو متوفرة من قبل المعلم لإعادة إنتاج المعلومات، وترتبط قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الأولى بدرجة مرتفعة مع الإستراتيجية السطحية للتعلم واستخدام

تقنيات التعلم الروتينية، بينما ترتبط بدرجةٍ منخفضةٍ مع الدفع للاهتمام بالفروق الفردية، والثانية تسمى بقوة السيطرة المعرفية من الرتبة الثانية وتشير إلى بيئة التعلم التي تؤدي إلى إنتاج الأفكار وربط المعلومات الجديدة بالمعرفة السابقة وتطوير الإستراتيجيات الملائمة، وتفكير ما وراء المعرفة، وترتبط قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الثانية بدرجةٍ مرتفعةٍ مع الإستراتيجية العميقة للتعلم وإستراتيجيات التعلم التي تهدف إلى الفهم والرضا وتمتع الطلاب بأنشطة الفصل، كما أنها ترتبط بدرجةٍ منخفضةٍ مع الإستراتيجية السطحية والاستخدام لإستراتيجيات التعلم المنتجة (Clarke & Dart, 1991, 13).

وعندما يتبع المتعلمون أنشطة وإجراءات الرتبة الأولى لقوة السيطرة المعرفية فإن معظم الطلاب لا يدركون إستراتيجيات تفكير المعلم التي يستخدمها المعلم في الدرس، ومن ثم لا يستجيبون للضوابط التي يضعها أو الكيفية التي يريدونها، وهؤلاء يتحولون إلى استخدام آليات وأنشطة المرتبة الثانية لقوة السيطرة المعرفية حيث يستتبط أنشطة وآليات لإنجاز أهدافه ، ويحدث نوع من الارتباط بين المهام المستقبلية والمعارف القائمة لديه ، ويكون الأفكار، ويختبر إستراتيجيات لحل المشكلات، ويراقب فاعليته في الأداء بمدخل مختلفة، ويختبر النتائج(رزق ، ٢٠٠٩ ، ٩٠). ومن هذا المنطلق فالإجراءات في المرتبة الثانية من قوة السيطرة المعرفية نادراً ما تستخدم بشكلٍ قسريٍ ولكنها اختيارية وغير مباشرة ، ويتم تنظيمها ذاتياً تحت شروط تلك الإجراءات (Xin,2008, 587).

وتعتمد مستويات قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الأولى والثانية على أهداف التعلم المرغوبة ، فإذا كان الهدف هو تنمية مهارات نوعية يمكن تطبيقها بفاعلية في المواقف الروتينية يكون التفكير في مستويات عليا لقوة السيطرة المعرفية من الرتبة الأولى، وفي هذه المواقف يكون للمعلم دوراً

كبيراً في التأكيد على الإجراءات النوعية ثم التدريب عليها وتحسينها ، بينما إذا كان الهدف تنمية الساعات المطلوبة للنشاط المستقل لحل المشكلات في المواقف غير المتوقعة، وفي هذه الحالة يتم التفكير في مستويات عليا من قوة السيطرة المعرفية ويقوم المعلم بالتشجيع الدائم للمتعلمين لتفعيل مصادرهم الخاصة للمعلومات ومحاولة حل المشكلات بأنفسهم وإعادة فهمهم في ضوء نتائج مجهوداتهم الشخصية (Hunt & Stevenson, 1997 , 8-9).

ثانياً: التنظيم الانفعالي Emotion regulation:

أشارت العديد من الدراسات إلى أن التنظيم الانفعالي يتصل بجوانب معرفية وهي الطريقة التي يتعامل بها الفرد مع الاستثارة الانفعالية (Garnefski & Kraaij (2006)، Bridger & etal (2001)، (Ochsner & Gross (2004 ، Thompson (1991) .

ويعرفه (McCarty & Rude , 2001, 24) بأنه قدرة الفرد على تغيير وقمع المشاعر السلبية التي تعيق تحقيق الفرد لأهدافه.

ويعرفها (Thomson,1994:25) بأنها العمليات الداخلية والخارجية التي تتشكل من خلالها قدرة الفرد في المحافظة على تعديل وتحويل طبيعة وشدة ومدة الحالات الشعورية.

وقد وصف جيمس كروس Gems Gross التنظيم الانفعالي في نظريته بأنها قابلية الفرد على استخدام إستراتيجيات التأثير في مستويات الاستجابة الانفعالية ، فقد درس كروس Gross الكيفية التي يخبر بها الفرد انفعالاته وكيف يسيطر عليها وينفذها ويظهرها، وقد اقترح كروس أن تنظيم الانفعال يشتمل على جميع الإستراتيجيات الواعية وغير الواعية التي يستخدمها الفرد لزيادة أو حفظ أو خفض واحدة أو أكثر من نزعات الاستجابة الانفعالية ، ومكونات نزعات الاستجابة الانفعالية تنقسم إلى:

- ١- المكون التجريبي (الشعور الذاتي بالانفعال).
- ٢- المكون السلوكي (الاستجابات السلوكية).
- ٣- المكون الفسيولوجي (الاستجابات الجسمية كمعدل ضربات القلب أو التنفس) (Gross,1998, 226).

كما يرى كروس Gross أن تنظيم الانفعال ينطوي على تغيرات في ديناميات الانفعال أو في اختفاء أو إزاحة الاستجابات في المجالات السابقة (السلوكية، التجريبية، الفسيولوجية). كما يتضمن التنظيم الانفعالي التغيرات في ترابط تكوينات الاستجابة التي تظهر الاستجابة، كما هو الحال عندما يرتفع المكون الفسيولوجي في الانفعال في حال عدم إظهار المكون السلوكي (Gross,2002, 281).

ثالثاً: العلاقة بين قوة السيطرة المعرفية والتنظيم الانفعالي:

من المعروف أن بناء الشخصية يتكون من منظومات عدة فسيولوجية ومعرفية وانفعالية واجتماعية، وأن هذه المنظومات تعمل وفق تناسق وتناغم وأن أي خلل في إحداها سوف يؤدي إلى ظهور اضطراب في هذه المنظومة، وعليه فإن المنظومة الانفعالية تشير إلى ما يشعر به الفرد، أما المعرفية فهي تشير إلى ما يعرفه الفرد، لهذا فإن هذا الجانب (المعرفي والانفعالي) يعملان سوية، مما يعطينا شخصاً وواعياً لانفعالاته وقراراته أي قدرته على مواجهة المواقف والمعوقات وحلها (زغير ، ٢٠١٣ ، ٦٦٩).

وقد أشار أبو الطيب والدبابسة (٢٠١٤) أن الوصول للنجاح يبدأ بالقدرة العقلية ، ولكنه لا يكفي وحده لتحقيق التفوق والتميز، إذ لابد من وجود الكفاءة الانفعالية ، لضمان الاستفادة من قدراتنا العقلية والمعرفية إلى أقصى درجة ممكنة ، وعليه فلا بد وأن يتكامل مهارات الجانب الانفعالي مع مهارات الجانب العقلي المعرفي. فقدره الفرد على التكيف ومواجهة الحياة بنجاح يعتمد على التوظيف المتكامل لقدراته العقلية والانفعالية.

ولأن من أهم الأهداف التربوية التي تسعى المجتمعات إلى تحقيقها لدى أفرادها لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل (زيتون ، ١٩٨٧ ، ٥). كان لزاماً ربط قوة السيطرة المعرفية Cognitive Holding Power بالتنظيم الانفعالي Emotion regulation ، لأن لكون قوة السيطرة المعرفية عملية عقلية تجعل الفرد قادراً على التعبير عن أفكاره بوضوح ويستخدمون المنطق بتفكيرهم ، ويركزون على ما يخططون له ويتابعون تنفيذه ، إلا أنها تتوقف على بعض المتغيرات المزاجية فالانفعالات لديها الأثر البالغ في توجيه سلوك الفرد ، وفي بناء الثقة لدى الأفراد في مجال العمل ، والولاء ، الالتزام ، والإنجازات العلمية والعملية ، والنجاح مهنيًا. عبد الرحمن (٢٠٠٥) ، منصور (٢٠١٠) ، عيسى (٢٠١٣) ، (Lane&etal,2010).

فقوة السيطرة المعرفية والتنظيم الانفعالي لهما تأثير متبادل حيث يؤثر كلٌ منهما على الآخر ويتأثران في نفس الوقت تمامًا. فالتفكير والانفعال هما كفتا ميزان كلما ارتفع أحدهما هبط الآخر (الهاشمي ، ١٩٨٤ ، ١٣٧). فقد أشار (Berking & et al (2008) في دراسته أن القدرة على تعديل وتنظيم الانفعالات في الاتجاه المطلوب وقبول وتحمل المشاعر غير المرغوب فيها جزءاً لا يتجزأ من الصحة العقلية. والإمكانات العقلية المعرفية تجعل الفرد يدرك المواقف الانفعالية بصورة مختلفة عن العاديين ، وعليه فالسيطرة المعرفية تعطي للفرد نوعاً من الوضوح الإدراكي في التعامل مع المواقف وتقديرها ، كما أن لها الدور الإيجابي في إدارة الانفعالات والسيطرة عليها والتحكم بها ، كما تميز الفرد في التعامل مع المواقف الانفعالية حيث تجعل الفرد يتعامل فيها باهتمام وتأمل واستخدام إستراتيجيات متنوعة للموازنة في ردود أفعالهم الانفعالية.

والانفعال المعتدل المنظم ينشط التفكير والعمليات العقلية ويزيد الميل إلى مواصلة العمل، كما يساعد على تأدية الوظائف العقلية بنظامٍ وتنسيقٍ ،

فيصبح الشخص أكثر اتزانًا في تفكيره وتصرفاته وأقل تحيزًا في أحكامه وهذا من أهم عوامل النجاح، وعدم السيطرة على الانفعالات يؤثر على جميع العمليات العقلية تأثيرًا سلبيًا ينتج عنها سلوكيات وأفعال تقلل من كفاءته في الدور المنوط به. وهذا ما أشار إليه كلٌّ من حمدان (٢٠١٠)، المليجي (١٩٨٢).

إذا فقوة السيطرة المعرفية والتنظيم الانفعالي صفة هامة في المعلم الواعي الناضج فيظل دائمًا في حالة استقرار نفسي وسلوكي، فهو لا يدع فرصة للغضب أن يملكه ولا يعطي أحكامًا سريعةً للمواقف المختلفة، بل هو أمام المواقف مترويًا في الحكم عليها ولا يصدر حكمه إلا بعد أن يتفحص جيدًا متغيرات كل المواقف.

رابعًا: الكفاءة المهنية :

لقد تزايد الاهتمام بدور كفاءة المعلم المهنية باعتبار أن كفاءة أداء المعلم وفق محك محدد هي الأساس الذي تركز عليه عملية إعداد المعلم أو تدريبه قبل الخدمة أو أثناءها، وكذلك تقويمه أو ترقيته (الدغيم، ٢٠١٥، ٤١٨). وتشير الكفاءة المهنية للمعلم إلى المقدرة المتكاملة التي تشتمل على مجموعة السلوكيات والقدرات والمهارات المعرفية والاتجاهات التي يجب أن يمتلكها الفرد، وتظهر مستوى معينًا من الأداء يمكن ملاحظته وقياسه (Speight, 2004, 55). ونظرًا لأهمية الكفايات المهنية لمعلمة الروضة فقد أظهرت العديد من الدراسات وجود صلة مباشرة بين تقديم تعليم عالي الجودة للأطفال في وقتٍ مبكرٍ ومستوى إعداد معلمة رياض الأطفال ومنها: دراسة إبراهيم (٢٠٠١)، ودراسة نصر (٢٠٠٦)، دراسة منسي والسلمي (٢٠٠٨)، دراسة البسيوني (٢٠٠٨)، دراسة إبراهيم (٢٠١١).

- الكفايات المهنية الواجب توافرها للمعلم:

لكي يمارس المعلم دوره في العملية التعليمية بجودة عالية ينبغي أن يتوافر لديه عددًا من الكفايات المهنية، وهي كما يذكرها (التوم، ٢٠١٢، ١٦٩) على النحو التالي:

١- كفاية التخطيط: ويعد المعلم المشارك الرئيسي في عملية التخطيط لتنفيذ المنهج الدراسي، فإن نجاح الجهود التعليمية المخططة في إطار المدرسة أو فشلها مرتبط بمهارة المعلم وفاعليته في قيامه بالمهام الثلاثة المتكاملة وهي التخطيط والتنفيذ والتقييم.

٢- كفاية إدارة الصف وضبطه: إن إدارة الصف بفاعلية تسهم إسهامًا كبيرًا في تقديم العملية التعليمية، وتخلق جهدًا دراسيًا مناسبًا في إحداث التعليم الفعال والإدارة الصفية يتفرع منها (الانضباط، الإدارة).

٣- كفاية إثارة الدافعية لدى المتعلمين: ويقصد بإثارة الدافعية هو ربط الدرس بحاجة من حاجاتهم ورغبة من رغباتهم.

٤- كفاية استخدام الوسائل التعليمية: وهي تلك الوسيلة التي يستخدمها المعلم لتحسين تدريسه وهي ترفع فاعليته وتعمق من مستوى درجة استفادة المتعلمين منه، وتطلق على كل المواد والأجهزة التعليمية (الأفلام، الشرائح، والنماذج، والعينات، والصور وتشمل الأجهزة المستخدمة في عرض هذه المواد).

٥- كفاية التقييم: ويقصد بالتقييم العملية التي يلجأ إليها المعلم لمعرفة مدى نجاحه في تحقيق أهدافه مستخدمًا أنواعًا مختلفةً من الأدوات التي يتم تحديد نوعها في ضوء الأهداف المراد قياسها كالاختبارات التحصيلية، ومقياس المعلم والملاحظات، والمقابلات الشخصية، وتحليل المضمون وغير ذلك من المقاييس.

المعلم بمثابة الصميم ولب العملية التعليمية وتعويد الطالب المعلم على المناخ المدرسي الذي يمارس فيه مهنة التدريس بكافة أبعاده وتفاعلاته، والتكيف مع الظروف الطارئة التي قد تؤثر على فاعلية ونجاح الطالب المعلم في ممارسته للمهام التعليمية والإدارية المنوطة بها، لا بد من تنمية الكفاءة المهنية والشخصية للطلاب المعلمين حتى يتمكنوا من أن يصبحوا في المستقبل معلمين أكفاء، وتكوين الحس المهني لديهم كمعلمات بقدر الإمكان وتفاذي المشكلات التي يواجهها المعلمين الجدد غير المعدين إعداداً تربوياً جيداً، ومستوى أداء الطالب المعلم في التربية العملية تكشف عن مدى الكفاءة في أداء الأعمال التي ستوكل أو تستند إليهم مستقبلاً، وهذا الأداء يكشف عن القدرات المهنية الحقيقية المستقبلية للطالب المعلم.

الدراسات السابقة :

أولاً : الدراسات التي تناولت قوة السيطرة المعرفية :

لاحظت الباحثة ندرة الدراسات العربية التي تناولت متغير قوة السيطرة المعرفية على الرغم من أنه أحد المتغيرات الوسيطة الهامة في عملية التعلم. إلا أن هناك عدداً من الدراسات الأجنبية التي اهتمت بهذا المتغير، ومن تلك الدراسات:

-دراسة ستيفنسون (Stevenson(1986: والتي قام من خلالها باختبار الفرض الذي مؤداه أن الطلاب المراهقين مرتفعي قوة السيطرة المعرفية يكونون أكثر تيقناً في صياغة إجراءات نوعية جديدة عن الطلاب منخفضي قوة السيطرة المعرفية، وتضمنت العينة (١٦١) طالباً وطالبة، وتوصل الباحث إلى أنه يمكن ابتكار كميات متنوعة من قوة السيطرة المعرفية في بيئات فصول التكنولوجيا وفصول التربية البعدية، وكذلك توصل إلى إمكانية التنبؤ بالنشاط المعرفي من الرتبة العليا بالقدرة على التعامل مع المهام الجديدة.

-دراسة هانت وستيفنسون (1997) Hunt & Stevenson : والتي هدفت إلى استكشاف مستويات قوة السيطرة المعرفية في ضوء درجات المرونة في تقديم المقررات الدراسية لدى عينة مكونة من (١٨) طالباً وطالبةً بدبلوم العلوم التطبيقية، درسوا مقررين أحدهما تم بطريقة أكثر مرونة من الآخر من حيث الحضور والغياب، وطريقة التعلم والتدريس، حيث يختار الطلاب ما يريدون تعلمه ومكان التعلم، وأوقاته وطريقة أو كيفية التعلم، وقد أشارت النتائج إلى أن المقررات التي تتمتع بقدر كبير من المرونة في عرضها وتقديمها تؤدي إلى توليد مستويات أعلى من قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الثانية، بينما لم توجد فروقاً دالة بين المقررين في الرتبة الأولى.

-أما دراسة أكسن وزهانج (2009) Xin & Zhang : استهدفت استكشاف ما إذا كان من الممكن أن تكون قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الأولى أو الرتبة الثانية والذكاء والتحصيل الدراسي منبئات بأداء الأطفال في حل المشكلات الرياضية المعيارية والمشكلات الواقعية، وأجريت الدراسة على (١١٩) طفلاً صينياً من الصف الرابع حتى الصف السادس، وأشارت نتائجها إلى: وجود علاقة دالة بين قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الثانية والإجابات الصحيحة على مقياس المشكلات الواقعية، ووجود فروق دالة بين أداء الأطفال على المشكلات المعيارية وأدائهم على المشكلات الواقعية لصالح النوع الأول، وأدائهم تحسن على كلا النوعين من المشكلات بتقدمهم في الصفوف الدراسية.

ثانياً: التنظيم الانفعالي:

تناولت بعض الدراسات الأجنبية خاصةً والعربية القليلة جداً متغير التنظيم الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية نذكر منها :

-دراسة الدو وهويكسيما (2010) Aldo & Hoekesma : والتي هدفت دراسة العلاقة بين أربع إستراتيجيات تنظيم انفعال معرفية (الاجترار، الكبت، إعادة التقييم، حل المشكلات) وأعراض ثلاثة اضطرابات نفسية (الاكتئاب، القلق، واضطرابات الأكل) ، وتألقت عينة الدراسة الدراسة من (٢٥٢) طالبًا وطالبةً من طلبة جامعة خاصة من شمال شرق الولايات المتحدة ، يبلغ متوسط أعمارهم (١٨ - ٤٤) ، وتم استخدام مقياس التنظيم الانفعالي لكارفر وآخرون (1989) Carver & et al ، استبانة التنظيم لكروس وجون (٢٠٠٣) ، ومقياس الاستجابة الاجترارية لترينور وآخرون (٢٠٠٣) ، وأظهرت النتائج إلى أن إستراتيجيات التنظيم غير التكيفية (الاجترار ، الكبت) كانت أكثر ارتباطًا مع الاضطرابات الثلاثة بالمقارنة مع إستراتيجيات التنظيم التكيفية (إعادة التقييم، حل المشكلات) ، كما بينت الدراسة أن الإستراتيجيات غير التكيفية تلعب دورًا مركزيًا في علم النفس المرضي.

-دراسة يعقوب (٢٠١١): والتي تناولت التنظيم الانفعالي لدى الطلبة المتميزين، والتي هدفت إلى قياس التنظيم الانفعالي لدى الطلبة المتميزين في مدارس محافظة ديال بالعراق، والتعرف على الفروق بين الجنسين في إستراتيجية إعادة التقييم المعرفي وكبت التعبير، واستخدمت الدراسة مقياس التنظيم الانفعالي لجروس (2003) Gross، وتم تطبيقه على عينة قوامها (١٠٠) طالبًا وطالبةً اختيروا من مدرستين ثانويتين، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أفراد العينة يتمتعون بمستوى جيد من التنظيم الانفعالي ، ولم تظهر النتائج وجود بين الجنسين في التنظيم الانفعالي.

- دراسة سوريك وآخرون (2013) Soric & et al : والتي استهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التقييمات وإستراتيجيات تنظيم الانفعال (إعادة التقييم ، الكبت) وسمات الشخصية الخمسة الكبرى كمنبئات بالانفعالات

المتحصلة، وتم تطبيقها على عينة مكونة من (٥٠٠) طالبًا وطالبة من طلبة المدارس الثانوية الكرواتية والتي تراوحت أعمارهم من (١٦ - ١٩) ، وتم استخدام مقياس عوامل الشخصية الخمسة الكبرى IPIP، ومقياس تنظيم الانفعال الأكاديمي (إعداد/ الباحثين)، وأظهرت الدراسة وجود ارتباط بين إعادة التقييم والمستويات المرتفعة من انفعالات عدم السعادة، والقلق ، الاذلال، كما بينت عدم وجود ارتباط بين إستراتيجية الكبت وأي من انفعالات المدروسة.

ثالثاً : الكفاءة المهنية :

هناك العديد من الدراسات التي اهتمت بدراسة الكفايات المهنية للطلاب المعلم في الحقل التربوي ومنها:

-دراسة أجراها عز الدين (١٩٩٥): فقد حاول دراسة العلاقة بين السمات الشخصية وكفاءة التدريس لدى الطالب المعلم ، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٥) طالبًا، طبق عليهم قائمة فرايبورج للشخصية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين كفاءة التدريب الميداني (الكفاءة المهنية) وكل من سمتي الاجتماعية والهدوء.

-دراسة عبد العزيز وزغلول (٢٠٠٧): والتي استهدفت الكشف عن العلاقة بين مستوى أداء الطالبة المعلمة، وبعض السمات الشخصية عند المتفوقات وغير المتفوقات، وبلغ حجم العينة (٢٣٧) طالبةً جامعية بالفرقة الرابعة، واستخدمت في هذه الدراسة مقياس السمات الشخصية ومقياس الاتجاهات نحو الذات البدنية وكشوف درجات التدريب الميداني، وتوصلت النتائج إلى أن هناك فروق دالة إحصائياً بين أبعاد السمات الشخصية (العصبية، الهدوء، الاكتئابية) لدى الطالبات المتفوقات وغير المتفوقات وفقاً لدرجة التدريب الميداني لصالح الطالبات المتفوقات، كما أن السمات الشخصية الإيجابية ترتبط بمستوى الأداء أثناء التدريب الميداني.

-دراسة كنعان (٢٠١٠): والتي هدفت للتعرف إلى مواصفات معلم رياض الأطفال ومتطلبات إعدادة، وكذلك التعرف إلى واقع برامج إعداد معلم رياض الأطفال في كلية التربية بجامعة دمشق، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (١٤٧٨) طالبًا وطالبةً من طلبة السنة الرابعة من تخصص معلم صف، واستخدمت استبانة لتقييم إعداد معلم رياض الأطفال وتأهيله وفقًا للمجالات المتعلقة بأهداف ومحتوى البرامج، أعضاء الهيئة التدريسية، المنشآت، وتقنيات التعليم، والتقويم. وتوصلت الدراسة إلى أن متطلبات الجودة الشاملة المحققة في برامج إعداد معلمي الرياض في مجال الأهداف كانت مرتفعةً، وكانت متدنيةً فيما يتعلق بمجال محتوى برامج إعداد معلم رياض الأطفال، وأن النسب المؤدية فيما يتعلق بمجال تقنيات التعليم كانت متدنيةً جدًا أما مجال طرائق التدريس فكانت نسبيًا متدنيةً.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في صياغتها لأسئلة الدراسة وأهدافها وأهميتها وفروضها، وكذلك الأساليب الإحصائية المستخدمة في تلك الدراسات.
- بعد الاطلاع على الخلفيات النظرية المتاحة تم الاستفادة من المقاييس المتنوعة المستخدمة في تلك الدراسات في الإطار النظري، وكذلك في تصميم المقاييس المستخدمة في الدراسة من حيث الخلفية النظرية لإعداد المقاييس، وتحديد أبعادها، واختيار عينة التقنين.
- وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في إثراء الأدب النظري للدراسة، وفي تصميم منهجها البحثي ومناقشة نتائجها.

تعقيب عام على الدراسات والأبحاث السابقة:

يتضح من خلال العرض السابق للدراسات والأبحاث التي تناولت متغيرات الدراسة ما يلي:

- تناولت الدراسات العربية والأجنبية متغيرات الدراسة (قوة السيطرة المعرفية، التنظيم الانفعالي، الكفاءة المهنية) كلاً على حدى في سياق علاقتهما بمتغيرات أخرى، ولدى عينات من طلاب المرحلة الابتدائية (2009) Xin & Zhang ، في حين ركزت بعض البحوث على طلاب المرحلة الثانوية يعقوب (2011)، Stevenson (1986)، Soric & et al (2013). وركزت بعض البحوث على طلاب المرحلة الجامعية عز الدين (1995)، عبد العزيز وزغلول (2007)، كنعان (2010)، Aldo & Hoekesma، Hunt & Stevenson (1997)، (2010).

- اتفقت مع بعض الدراسات السابقة في اختيار العينة من طلبة الجامعة.
- عدم وجود دراسات تناولت إسهام متغيرات الدراسة في التنبؤ بالكفاءة المهنية لمعلمة رياض الأطفال.

فروض الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى التحقق من الفروض الآتية:

- 1- وجود فروق دالة إحصائية في متوسط أداء العينة على مقياس الكفاءة المهنية تعزو لمتغير التحصيل (مرتفع - متدني).
- 2- وجود فروق دالة إحصائية في متوسط أداء العينة على مقياس الكفاءة المهنية تعزو لمتغير الإقامة (ريف - مدينة).
- 3- وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائية بين درجات الطالبات في أبعاد مقياس الكفاءة المهنية وكل من أبعاد مقاييس : قوة السيطرة المعرفية ، والتنظيم الانفعالي.

٤- يتنبأ أبعاد مقياسي قوة السيطرة المعرفية ، والتنظيم الانفعالي بالكفاءة المهنية لدى طالبات معلمات رياض الأطفال.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

يتناول هذا الجزء عرضاً لمنهج الدراسة والعينة ووصفاً لأدوات الدراسة والتحقق من صلاحيتها.

منهج الدراسة:

وتأسيساً على ما سبق وفي ضوء متغيرات الدراسة وفرضياته اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والذي يعني بوصف ما هو قائم في الواقع ومحاولة تفسيره، وهذا المنهج أفاد الدراسة من تحليل أهم النتائج المُتَحَصَل عليها من خلال توزيع أدوات البحث.

مجتمع الدراسة وعينته:

يقصد بالمجتمع الإحصائي للدراسة جميع الأفراد الذين يقوم الباحث بدراسة الظاهرة أو الحدث لديهم (ملحم، ٢٠٠٠، ٢١٩).

عينة الدراسة :

انقسمت عينة الدراسة إلى:

- **عينة الدراسة الاستطلاعية:** تم تطبيق أدوات البحث (مقياس قوة السيطرة المعرفية، مقياس الكفاءة المهنية، مقياس التنظيم الانفعالي) على عينة استطلاعية عددها (50) طالبةً من طالبات معلمات رياض الأطفال، وذلك بهدف ضبطها وتقنينها والتحقق من صلاحيتها للتطبيق، وللتعرف على الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة وهي (قوة السيطرة المعرفية، التنظيم الانفعالي، الكفاءة المهنية). ومن خلال ذلك تم التحقق من معاملات الصدوق والثبات لأدوات الدراسة.

عينة الدراسة الأساسية:

واشتمل مجتمع الدراسة الحالية على طالبات الفرقة (الثالثة - الرابعة) معلمات كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة المنوفية للعام الدراسي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١ ، واختارت الباحثة عينة عشوائية بلغت (٢٠٠) طالبة من طالبات الفرقة (الثالثة - الرابعة) معلمات كلية التربية للطفولة المبكرة ، طبقت عليهم أدوات الدراسة.

أدوات الدراسة:

تم استخدام الأدوات التالية في الدراسة الحالية:

- ١- مقياس قوة السيطرة المعرفية. (إعداد/ الباحثة)
- ٢- مقياس الكفاءة المهنية. (إعداد/ الباحثة)
- ٣- مقياس التنظيم الانفعالي. (إعداد/ الباحثة)

أدوات الدراسة:

١- مقياس قوة السيطرة المعرفية (إعداد/ الباحثة): تم إعداد مقياس قوة السيطرة المعرفية بهدف تحديد مستوى ونوع بُعدين رئيسيين هما: قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الأولى، وقوة السيطرة المعرفية من الرتبة الثانية لدى طالبات عينة الدراسة الحالية. لعينة الدراسة من طالبات المعلمات برياض الأطفال وذلك باتباع الخطوات التالية:

- الاطلاع على التراث السيكلوجي الذي تناول قوة السيطرة المعرفية ، وعدد من الدراسات العربية والأجنبية ، وكذلك عدد من المقاييس المصممة لقياس قوة السيطرة المعرفية.

- حددت الباحثة مفهوم قوة السيطرة المعرفية تحديداً إجرائياً في ضوء التعريفات السابقة بالإطار النظري، وبما يسمح للباحثة بصياغة بعض البنود

في ضوء هذا التعريف، بحيث تغطي كافة أبعاد مفهوم قوة السيطرة المعرفية، وتعكس مستوى ونوع قوة السيطرة المعرفية للطالبة المعلمة برياض الأطفال بأنه " الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس قوة السيطرة المعرفية المُطبَّق في هذه الدراسة ".

- تكون المقياس من بُعدين هما: قوة السيطرة المعرفية من الرتبة الأولى ، وقوة السيطرة المعرفية من الرتبة الثانية، حيث يتم قياس كل بعد من خلال مجموعة من المفردات، وبلغ عدد مفردات المقياس في صورته الأولية (٤٥) بندًا ، منها (٢٣) مفردةً لقياس الرتبة الثانية من قوة السيطرة المعرفية ، و(٢٢) مفردةً لقياس الرتبة الأولى من قوة السيطرة المعرفية ، ويُجاب من خلال خمس استجابات: دائماً=٥ ، غالبًا=٤ ، أحيانًا=٣ ، نادرًا=٢ ، لا يحدث أبدًا=١ .

- قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في مجال القياس والتقويم وعلم النفس والصحة النفسية، وقد أبقَت الباحثة على بنود المقياس التي وصلت نسبة الاتفاق عليها من جانب السادة المحكمين، وبلغت عددت مفردات المقياس في صورته النهائية إلى (٣٩) مفردةً ، منها (٢٠) مفردةً لقياس الرتبة الثانية من قوة السيطرة المعرفية، و(١٩) مفردةً لقياس الرتبة الأولى من قوة السيطرة المعرفية.

- قامت الباحثة بإجراء التعديلات المقترحة بما يتناسب مع أهداف الدراسة وذلك لتكون صالحةً لإجراء التطبيق الأساسي، والجدول رقم (١) يبين العبارات التي تم تعديلها.

- طبقت الباحثة المقياس على العينة الاستطلاعية والتي تكونت من (٥٠) طالبةً من طالبات الفرقة (الثالثة - الرابعة) معلمات كلية التربية للطفولة المبكرة ، وذلك للتحقق من الخصائص السيكمترية للمقياس.

صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين وهما:

- **صدق المحكمين** : عرض المقياس بصورته المبدئية على بعض أساتذة علم النفس وطلب إليهم إبداء وجهة نظرهم بصدد عبارات المقياس من حيث مدى وضوحها ومناسبتها لعينة الدراسة، وكان من نتائج التحكيم الإبقاء على العبارات التي حازت نسبة الاتفاق (بلغت ٨٥% فأكثر) فضلاً عن حذف بعض العبارات وتغيير صياغة بعضها الآخر، وقد تم تعديل العبارات في ضوء آراء المحكمين، وقد أصبح المقياس يتضمن ٣٩ مفردةً ، المقياس في صورته النهائية. ملحق رقم (١).

جدول (١) يبين العبارات التي تم تعديلها على مقياس قوة السيطرة المعرفية

رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
٩	أسأل المعلمة المتعاونة في تحديد الكفايات المستهدفة من الدرس.	أعتمد على المعلمة المتعاونة في تحديد الكفايات المستهدفة من الدرس.
١٤	تطلب مني المعلمة المتعاونة حث الأطفال على التفكير عند عرض النشاط.	تشجعي المعلمة المتعاونة على استثارة تفكير الأطفال عند عرض النشاط.
٢٠	عند انتهاء المهمة التعليمية أسأل نفسي ما هو مدى إنجازي للأهداف	أسأل نفسي عن مدى إنجازي للأهداف عندما أنهي المهمة التعليمية.
٣٣	تكشف لدى مجموعة المفاهيم الخاطئة عن تدريس الطفل.	عالجت بعض المفاهيم الخاطئة التي أمتلكها عن تدريس الطفل.

صدق المحك : قامت الباحثة بالاعتماد على مقياس قوة السيطرة المعرفية (إعداد/ ستيفنسون؛ وريان، ١٩٩٤) والتي تشير النتائج إلى تمتعه بدرجة عالية من الصدق والثبات، وعليه تم حساب صدق المحك لدرجات مقياس قوة السيطرة المعرفية الحالي ودرجات المحك، وبلغ معامل الارتباط بعد التصحيح ٠,٨١، مما يعطي مؤشرات قوية لصدق المحك بما يؤكد تمتع المقياس بمستوى مناسب من الصدق.

- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس قوة السيطرة المعرفية باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك عن طريق حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس، والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢) صدق الاتساق الداخلي لمفردات مقياس قوة السيطرة المعرفية

م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	م	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
1	**0,651	12	**0,651	23	**0,698	34	0,319
2	**0,559	13	**0,679	24	**0,789	35	**0,625
3	**0,674	14	**0,675	25	**0,677	36	**0,629
4	**0,627	15	**0,669	26	**0,686	37	**0,537
5	**0,779	16	**0,537	27	**0,758	38	**0,619
6	**0,465	17	**0,629	28	**0,622	39	0,239
7	**0,688	18	**0,711	29	**0,717	40	**0,725
8	**0,609	19	**0,616	30	**0,789	41	0,229
9	**0,644	20	**0,775	31	**0,711	42	**0,607
10	**0,679	21	**0,605	32	**0,726		
11	**0,637	22	**0,501	33	**0,702		

** دال إحصائياً عند مستوى 01,0 * دال إحصائياً عند مستوى 05,0

يتضح من نتائج الجدول السابق (٢) أن أغلب مفردات مقياس قوة السيطرة المعرفية لها علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بدرجة الكلية. مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي الذي يعني أن المفردات تشترك في قياس قوة السيطرة المعرفية (عدا المفردات أرقام 34 – 39 – 41) فلا تتمتع بدرجة مناسبة من الاتساق الداخلي، مما يعني ضرورة حذفها ويصبح المقياس مكوناً من (٣٩) مفردة في صورته النهائية. مما يدل على أن المقياس بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادق لما وُضع لقياسه.

ثانياً: الثبات:

تم حساب ثبات المقياس بطريقتين :

الأولى: طريقة ألفا كرونباخ للثبات:

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم حساب ثبات المقياس وبلغ معامل ألفا لثبات المقياس 0,814 وهي قيمة مرتفعة تعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

الثانية: الثبات بإعادة التطبيق:

تم إعادة تطبيق المقياس المكون من (٣٩) مفردة على ذات العينة الاستطلاعية بفاصل زمني أسبوعين، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين واعتبارها مؤشراً لثبات المقياس وبلغ معامل الارتباط 0.783 وهي قيم مرتفعة تدل على ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

مقياس التنظيم الانفعالي (إعداد/ الباحثة):

تم إعداد مقياس التنظيم الانفعالي بهدف قياس تنظيم الانفعالات لدى طلاب عينة الدراسة الحالية وذلك باتباع الخطوات التالية:

- لبناء وإعداد المقياس قامت الباحثة بالاطلاع على التراث السيكلوجي الذي تناول التنظيم الانفعالي وعلى عددٍ من الدراسات التي اهتمت بتنظيم الانفعال، ومنها دراسة (سلوم ، ٢٠١٥ ، ٩) ، (Moor,2013, 21)، (عبد الظاهر، ٢٠١٥ : ٢٤-٢٥) بالإضافة إلى عدد كم مقاييس تنظيم الانفعالات مثل مقياس (كمال، ٢٠١٦ ، ٦-٧) ومقياس (Gross&John,2003) ، ومقياس (Garnefski &Kraaig, 2007) ، ومقياس (بدرية، العاسمي، ٢٠١٨).

- حددت الباحثة مفهوم التنظيم الانفعالي إجرائيًا في ضوء التعريفات السابقة بالإطار النظري، وبما يسمح للباحثة بصياغة بعض البنود في ضوء هذا التعريف، بحيث تغطي كافة أبعاد مفهوم التنظيم الانفعالي، وعرف إجرائيًا بأنه " الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب لمقياس تنظيم الانفعال " .

- بلغ عدد بنود المقياس في صورته الأولية من (٢٧) مفردة موزعةً على ثلاثة أبعاد فرعية هي: الضبط الانفعالي، المواجهة الانفعالية، المرونة الانفعالية، ويُجاب عليها من خلال ثلاثة استجابات نعم ، لا ، أحيانًا.

- قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في مجال القياس والتقويم وعلم النفس والصحة النفسية ، وقد أبتت الباحثة على بنود المقياس التي وصلت نسبة الاتفاق عليها من جانب السادة المحكمين ، وبلغت عددت مفردات المقياس في صورته النهائية إلى (٢١) مفردة موزعةً على ثلاثة أبعاد فرعية هي الضبط الانفعالي وتتضمن أرقام البنود (١-١٠-١١-١٤-١٦)، المواجهة الانفعالية ويتضمن أرقام البنود من (٢-٤-٥-٧-٨-١٢-١٨-٢١) ، المرونة الانفعالية ويتضمن أرقام البنود (٣-٦-٩-١٣-١٥-١٧-١٩-٢٠).

- قامت الباحثة بإجراء التعديلات المقترحة بما يتناسب مع أهداف الدراسة وذلك لتكون صالحةً لإجراء التطبيق الأساسي، والجدول رقم (٤) يبين العبارات التي تم تعديلها.

- طبقت الباحثة المقياس على العينة الاستطلاعية والتي تكونت من (٥٠) طالبةً من طالبات الفرقة (الثالثة - الرابعة) معلمات كلية التربية للطفولة المبكرة ، وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

- صدق المقياس :

تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين وهما :

أ - **صدق المحكمين**: عرض المقياس بصورته المبدئية على بعض أساتذة علم النفس وطلب إليهم إبداء وجهة نظرهم بصدد عبارات المقياس من حيث مدى وضوحها ومناسبتها لعينة الدراسة ، وكان من نتائج التحكيم الإبقاء على العبارات التي حازت نسبة الاتفاق (بلغت ٨٥% فأكثر) فضلاً عن حذف بعض العبارات وتغيير صياغة بعضها الآخر، وقد تم تعديل العبارات في ضوء آراء المحكمين وأصبح المقياس يتضمن ٢١ مفردةً ، المقياس في صورته النهائية. (ملحق رقم ٢)

جدول (٣) يوضح العبارات التي تم تعديلها على مقياس التنظيم الانفعالي

رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
٦	عندما أفضل ألوم نفسي على المواقف التي فشلت بها.	ألوم نفسي على المواقف التي فشلت فيها.
١٠	أسيطر على انفعالاتي من خلال عدم الكلام.	أستطيع التحكم في انفعالاتي وقت الغضب من خلال عدم التعبير.
١٥	مسايرة الأمور ضروري في التعامل مع الأزمات.	أرى أن المرونة ضرورية في التعامل مع الأزمات.
٢٢	أتقبل النقد حتى وإن كان بغير محله.	أتقبل النقد ولو كان في غير محله.

- **صدق المحك** : قامت الباحثة بالاعتماد على مقياس التنظيم الانفعالي لـ (Gross & John,2003) والتي تشير النتائج إلى تمتعه بدرجة عالية من الصدق والثبات، وعليه تم حساب صدق المحك لدرجات مقياس قوة السيطرة المعرفية الحالي ودرجات المحك، وبلغ معامل الارتباط بعد التصحيح ٠,٨٤، مما يعطي مؤشرات قوية لصدق المحك بما يؤكد تمتع المقياس بمستوى مناسب من الصدق.

- **صدق الاتساق الداخلي** :

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس التنظيم الانفعالي باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك عن طريق حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية والجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤) صدق الاتساق الداخلي لمفردات مقياس التنظيم الانفعالي

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0,676	8	**0,539	15	**0,733	22	**0,663
2	**0,632	9	**0,679	16	0,389	23	**0,777
3	**0,654	10	**0,724	17	**0,597	24	0,318
4	**0,756	11	**0,726	18	**0,618	25	**0,607
5	**0,709	12	**0,594	19	0,216	26	**0,622
6	0,261	13	**0,619	20	**0,805	27	0,299
7	**0,625	14	**0,637	21	0,317		

** دال إحصائيًا عند مستوى 0,01 * دال إحصائيًا عند مستوى 0,05

يتضح من نتائج الجدول السابق (٤) أن أغلب مفردات المقياس لها علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بالدرجة الكلية، مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي الذي يعني أن المفردات تشترك في قياس التنظيم الانفعالي (عدا المفردات 6 - 16 - 19 - 21 - 24 - 27) التي يتم حذفها حيث أنها لا تتمتع بالاتساق الداخلي للمقياس، وبالتالي يصبح المقياس مكوناً من (٢١) مفردة. مما يدل على أن المقياس بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادق لما وُضع لقياسه.

ثانياً: الثبات:

تم حساب ثبات المقياس بطريقتين:

-الأولى: طريقة ألفا كرونباخ للثبات:

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث معامل ألفا لثبات المقياس 0,805. وهي قيمة مرتفعة تعني ثبات المقياس.

-الثانية: الثبات بإعادة التطبيق:

تم تطبيق المقياس ثم إعادة تطبيقه (٢١ مفردة) على نفس العينة الاستطلاعية بفاصل زمني أسبوعين، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين واعتبارها مؤشراً لثبات المقياس، حيث بلغ معامل الارتباط 0,786 وهي قيم مرتفعة تدل على ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

مقياس الكفاءة المهنية (إعداد/ الباحثة):

خطوات إعداد المقياس:

صممت الباحثة هذا المقياس وقد مر وضعه بالخطوات التالية:

- مراجعة الدراسات التي هدفت إلى تحديد الكفاءات المهنية لمعلمة الروضة، والتي هدفت للاحتياجات التدريبية لديهم، والاطلاع على مهام

معلمة الروضة، وبعد الاطلاع على التراث النظري المتعلق بالكفاءات المهنية لمعلمة الروضة، تم تعريف الكفاءة المهنية إجرائياً بأنها "بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس الكفاءة المهنية للمعلم المستخدم في الدراسة الحالية"، ثم تحديد المحاور الرئيسية للاستبانة، وهي مؤشرات الكفاءة المهنية (الكفاءات المعرفية، الكفاءات الأدائية، والكفاءات الوجدانية).

- الاستبيان الاستطلاعي:

أجريت دراسة استطلاعية على عينة من طالبات كلية التربية شعبة رياض الأطفال، بلغ عددها (٨٠) طالبةً بهدف جمع أكبر عدد ممكن من البنود التي تقيس الكفاءة المهنية، وقدمت الباحثة لأفراد العينة الاستطلاعية سؤالاً مفتوحاً واحداً وهو: "اكتبي أكبر عدد من العبارات التي تشير إلى الكفاءة المهنية لمعلمة الروضة، كما تم توزيع استبانة على عدد (٩٠) مشاركاً من الطالبات المعلمات، والموجهات التربويات، والمعلمات برياض الأطفال، حيث احتوت الاستبانة على سؤال مؤداه، ما المهارات التدريسية اللازمة لكفاءة الطالبة المعلمة؟

- الصورة الأولية لمقياس الكفاءة المهنية :

جمعت استجابات الطالبات وروجعت مراجعةً دقيقةً، واختيرت العبارات التي رأت الباحثة أنها تتعلق بمفهوم الكفاءة المهنية، وقد تم تجنب البنود المكررة والمعقدة، وروعي أن تكون العبارات مختصرةً، واستخدمت لغة سهلةً وواضحةً، وقد أمكن بعد المراجعة الدقيقة التوصل إلى قائمة تحتوي على (٢٠) عبارةً، وقد أعدت تعليمات موجزة لها، كما وضعت بدائل خمسة للإجابة كما يلي: (لا: ١، قليلاً: ٢، متوسط: ٣، كثيرًا: ٤، كثيرًا جدًا: ٥).

- تحكيم بنود المقياس:

عرضت القائمة على عشرة محكمين من قسم علم النفس بكلية التربية جامعة المنوفية؛ بغرض التأكد من أن العبارات تقيس ما وُضعت لقياسه ، وبيان مدى ارتباطها بالكفاءة المهنية لمعلمة الروضة، وتمت مراجعتها في صورتها النهائية، واستقرت آراء المحكمين على (١٥) عبارةً صالحةً للقياس بعد إجراء بعض التعديلات عليها، وقد تم قبول العبارة الذي تكون نسبة الاتفاق عليها ٨٠% فيما فوق، وبالتالي فقد تم استبعاد (٥) عبارات من القائمة لحصولها على نسبة اتفاق أقل من ٨٠% ، وبهذا فقد تكون المقياس من عدد (١٥) عبارةً في صورته النهائية ، وتتضمن كل عبارة (٥) استجابات يتراوح تقدير الدرجة لتلك الاستجابات من درجة إلى خمس درجات ، مقسمة على ثلاثة أبعاد رئيسية كما يلي:

١- بُعد الانضباط الشخصي وتشمل (٤) عبارات.

٢- بُعد التدريسي والتقويمي ويشمل (٧) عبارات.

٣- قيم العمل اللازمة وتشمل (٤) عبارات.

- طبقت الباحثة المقياس على العينة الاستطلاعية والتي تكونت من (٥٠) طالبةً من طالبات الفرقة (الثالثة - الرابعة) معلمات كلية التربية للطفولة المبكرة، وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

صدق المقياس :

تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين وهما :

- صدق المحكمين :

بعرض المقياس علي السادة المحكمين والتعديل في ضوء آرائهم مع عرض نماذج لل فقرات قبل التعديل والفقرات بعد التعديل وأمثلة للفقرات المراد

حذفها أو اضافتها (توضيح أنه تم حذف عدد (٥) مفردات من المقياس المتضمن (٢٠) مفردة ليصبح المقياس مكوناً من (١٥) مفردة. عرضت القائمة على عشرة محكمين من مجموعة من المتخصصين في مجال القياس والتقويم وعلم النفس والصحة النفسية قسم علم النفس بكلية التربية جامعة المنوفية؛ بغرض التأكد من أن العبارات تقيس ما وُضِعَتْ لقياسه ، وبيان مدى ارتباطها بالكفاءة المهنية لمعلمة الروضة، وتمت مراجعتها في صورتها النهائية، واستقرت آراء المحكمين على (١٥) عبارةً صالحةً للقياس بعد إجراء بعض التعديلات عليها، وقد تم قبول العبارة الذي تكون نسبة الاتفاق عليها 80% فيما فوق وبالتالي فقد تم استبعاد (٥) عبارات من القائمة لحصولها على نسبة اتفاق أقل من 80% ، وبهذا فقد تكون المقياس من عدد (١٥) عبارةً في صورته النهائية، المقياس في صورته النهائية. ملحق رقم (٣)

- صدق المحك :

قامت الباحثة بالاعتماد على مقياس الكفاءة المهنية (إبراهيم الحسن ، ٢٠٠٤) والتي تشير النتائج إلى تمتعه بدرجة عالية من الصدق والثبات ، وعليه تم حساب صدق المحك لدرجات مقياس قوة السيطرة المعرفية الحالي ودرجات المحك، وبلغ معامل الارتباط بعد التصحيح ٠,٧٩ ، مما يعطي مؤشرات قوية لصدق المحك بما يؤكد تمتع المقياس بمستوى مناسب من الصدق.

- صدق الاتساق الداخلي :

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس الكفاءة المهنية باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك عن طريق حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية والجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥) صدق الاتساق الداخلي لمفردات مقياس الكفاءة المهنية

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0,609	6	**0,593	11	**0,663	16	**0,653
2	**0,671	7	**0,882	12	**0,619	17	**0,612
3	**0,713	8	**0,774	13	**0,697	18	**0,736
4	**0,714	9	**0,785	14	**0,728	19	**0,717
5	**0,792	10	**0,664	16	**0,716	20	**0,691

** دال إحصائياً عند مستوى 0,01 * دال إحصائياً عند مستوى 0,05

يتضح من نتائج الجدول السابق (٥) أن جميع مفردات المقياس لها علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بالدرجة الكلية، مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي الذي يعني أن المفردات تشترك في قياس الكفاءة المهنية. مما يدل على أن المقياس بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادق لما وُضِعَ لقياسه.

ثانياً : الثبات:

تم حساب ثبات المقياس بطريقتين:

الأولى: طريقة ألفا كرونباخ للثبات:

تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث معامل ألفا لثبات المقياس 0,79. وهي قيمة مرتفعة تعني ثبات المقياس.

الثانية : الثبات بإعادة التطبيق:

تم تطبيق المقياس ثم إعادة تطبيقه على نفس العينة الاستطلاعية بفواصل زمني أسبوعين وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات

التطبيقات، واعتبارها مؤشرًا لثبات المقياس حيث بلغ معامل الارتباط 801،0 وهي قيم مرتفعة تدل على ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- للتحليل الإحصائي لبيانات البحث استخدمت الباحثة الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باسم SPSS: Statistical Package for the Social Sciences الإصدار 18.

- استخدمت الباحثة أسلوب اختبار (ت) للفرق بين المتوسطات لدراسة الفروق في الكفاءة المهنية التي تعزي إلى اختلاف مستوى التحصيل والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، وكذلك مربع إيتا للأهمية التربوية للنتائج.

- استخدمت الباحثة أسلوب معامل ارتباط بيرسون ومعامل التحديد لدراسة العلاقة بين متغيرات البحث.

- استخدمت الباحثة معادلة خط الانحدار المتعدد للتنبؤ بالكفاءة المهنية من خلال المتغيرات (قوة السيطرة المعرفية، التنظيم الانفعالي).

نتائج الدراسة ومناقشتها :

- اختبار صحة الفرض الأول :

ينص الفرض على:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات معلمات رياض الأطفال تبعًا لمتغير مستوى التحصيل الدراسي (مرتفع -متدني) في الكفاءة المهنية "

حيث يتضمن متغير مستوى التحصيل مستويين هما (مرتفع -متدني)، لذا تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين بالنسبة لمتغيرات البحث، ويوضح ذلك الجدول (٦):

جدول (٦) يوضح اختبارات لدلالة الفرق بين متوسطي مجموعتي البحث (مرتفع - متدني)

المستوي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية	مربع ايتا	مستوي الأثر
مرتفع	96	54.5	9.66	2.869	198	دال عند مستوى 0.01	0.04	منخفض
متدني	104	50.98	7.63					

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ونتائج ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين (مرتفعات التحصيل - منخفضات التحصيل) في مستوى الكفاءة المهنية، وأن هذه الفروق لصالح مجموعة طالبات مرتفعات التحصيل الأكثر في مستوى الكفاءة المهنية.

وبذلك يتم قبول الفرض الذي يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات معلمات رياض الأطفال تبعاً لمتغير مستوى التحصيل الدراسي (مرتفع - متدني) في الكفاءة المهنية لصالح مرتفعات التحصيل الدراسي".

ولدراسة درجة الأهمية التربوية للنتيجة ودلالاتها العملية تم استخدام اختبار مربع إيتا (مربع إيتا = $t^2 / t^2 + 2$ درجة الحرية)، وتبين من الجدول (٦) أن الأهمية التربوية للفرق بين المجموعتين منخفضة حيث أن 4% من التباين بين المجموعتين في مستوى الكفاءة المهنية يمكن إرجاعه إلى اختلاف مستوى التحصيل.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة أبو شهبة (١٩٨٧) ، البنا (١٩٩٨) ، عبد العزيز وزغلول (٢٠٠٧) ، فرحان (٢٠٠٨) ، والدغيم

(٢٠١٦) والتي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المعلمات المتفوقات وغير المتفوقات في الكفاءة المهنية لصالح الطالبات المتفوقات. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطالبات ذوي التحصيل المرتفع عادةً ما يصنعون لأنفسهم أهدافاً عاليةً، حيث يفضلون المهام الجديدة والتي يغلب عليها عنصر التحدي، كما أنهم ينظرون إلى خبرات النجاح السابقة كمؤشر على قدراتهم العالية، وينظرون إلى الفشل أيضاً بأنه تحدٍ لهم يتوجب عليهم مواجهته، مما يجعل هؤلاء الطالبات ذوات التحصيل المرتفع يبذلون جهوداً مضاعفةً (العلوان وعطيات ، ٢٠١٠ ، ٧٠٨). كما أن الطلبة المتفوقين أكاديمياً أكثر اهتماماً ودافعية للتدريس من نظرائهم الآخرين من ذوي التحصيل المنخفض والمتوسط مما يزيد من كفاءتهم التدريسية في جميع المهارات (المومني ، ٢٠٠٩ ، ٨٥). واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة الياسري ومحمد (٢٠١٠) حيث توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة المهنية بين المعلمات في ضوء متغير التحصيل الدراسي.

- اختبار صحة الفرض الثاني:

ينص الفرض على:

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات معلمات رياض الأطفال تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي (حضر - ريف) في الكفاءة المهنية "

حيث يتضمن متغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي مستويين هما (حضر - ريف) لذا تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين بالنسبة لمتغيرات البحث، ويوضح ذلك الجدول (٧):

جدول (٧) يوضح اختبارات لدلالة الفرق بين متوسطي مجموعتي البحث (حضر - ريف)

المستوى	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	ت	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	مربع إيتا	مستوى الأثر
ريف	67	55.48	8.62	3.271	198	دال عند مستوى 0.01	0.05	منخفض
حضر	133	51.26	8.61					

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ونتائج ذات دلالة إحصائية عند مستوي 0.01 بين متوسطات درجات طالبات المجموعتين (حضر - ريف) في مستوى الكفاءة المهنية، وأن هذه الفروق لصالح مجموعة طالبات منخفضات المستوى الاقتصادي والاجتماعي (الريف) الأكثر في مستوى الكفاءة المهنية.

وبذلك يتم قبول الفرض الذي يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات معلمات رياض الأطفال تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي والاجتماعي (حضر-ريف) في الكفاءة المهنية لصالح منخفضات المستوى الاقتصادي والاجتماعي (الريف).

ولدراسة درجة الأهمية التربوية للنتيجة ودلالاتها العملية تم استخدام اختبار مربع إيتا (مربع إيتا = $t^2 / t^2 + 2$ درجة الحرية)، وتبين من الجدول (٧) أن الأهمية التربوية للفرق بين المجموعتين منخفضة حيث أن 5% من التباين بين المجموعتين في مستوى الكفاءة المهنية يمكن إرجاعه إلى اختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة شبير (٢٠٠٥)، والتويجري (٢٠٠٢)، وإسماعيل (١٩٩٠)، رشدي (١٩٨٣) والتي كشفت عن وجود

فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات المعلمات في الكفاءة المهنية لصالح المستوى الاجتماعي المنخفض. وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الفقر قد يكون محفزاً للاعتقاد بأن الجد والعمل يحسن الحياة. فالإطار الاجتماعي والثقافة السائدة ووضع الأسرة والناحية الاقتصادية تؤثر بشكل كبير على شخصية الفرد (إسماعيل، ١٩٩٠، ١٧٠). فالأسرة ذات الداخل الضعيف تميل إلى تقوية وتعزيز اتجاهات الاستقلال والتشجيع على الإنجاز في نفسية الأبناء، وذلك يساعدهم على العيش وسد مصاريف الأسرة اليومية (رشدي، ١٩٨٣)، وكما أشار (التويجري، ٢٠٠٢، ١٩٨) أن المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض قد يكون دافعاً إلى درجة أعلى من الطموح؛ لأنه يشد عزيمة الشخص للتحدي وتجاوز الظروف بالتغلب عليها وإثبات قدراته. وقد أشار (شبير، ٢٠٠٥، ٢٠٠) في دراسته إلى أن الطلبة الذين تتمتع أسرهم بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي المرتفع لا يجدون أمامهم ضرورة للنجاح والمثابرة والكفاح لتحقيق ما يصبون إليه مما يرفع من مستوى الطموح لديهم.

-اختبار صحة الفرض الثالث:

ينص الفرض على:

" توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة المهنية وكل من مقياسي: قوة السيطرة المعرفية، التنظيم الانفعالي".

لاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بدراسة معامل الارتباط بين متغيرات البحث (الكفاءة المهنية، قوة السيطرة المعرفية، التنظيم الانفعالي) وذلك بحساب معامل ارتباط (بيرسون = r) وحساب الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط، وكذلك حساب معامل التحديد r^2 وذلك ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٨) يوضح معاملات الارتباط (r) والتحديد $r^2=$ للعلاقة بين الكفاءة المهنية، قوة السيطرة المعرفية، التنظيم الانفعالي

المتغيرين	معامل ارتباط بيرسون= r	نوع ودرجة العلاقة	R^2	الأهمية التربوية
الكفاءة المهنية، قوة السيطرة المعرفية	**0.421	طردية قوية	0.18	ذات أهمية تربوية
الكفاءة المهنية، التنظيم الانفعالي	**0.447	طردية قوية	0.20	ذات أهمية تربوية

** دال عند مستوى 0.01

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

• وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين الكفاءة المهنية وقوة السيطرة المعرفية، وفي ضوء ذلك يتم قبول الفرض الذي يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاءة المهنية وقوة السيطرة المعرفية. وبحساب معامل التحديد (R^2) كمقياس لدرجة أهمية النتيجة = 18.0 مما يعني أن 18% من التغير في مستوى الكفاءة المهنية يرتبط طردياً بالتغير في مستوى قوة السيطرة المعرفية.

• عن علاقة الكفاءة المهنية بقوة السيطرة المعرفية فيتطلب من يقوم بمهنة التعليم أن يكون على درجة عالية من الكفاءة والاستعداد المهني، لذلك لزم وجود برنامج تأهيلي يلائم إعداد الطلبة المتزايد للمهنة (دندش وأبو بكر، ٢٠٠٢، ٢٥٣). والتربية العملية تزود الطلبة المعلمين بمواقف حقيقية على أرض الواقع (خليل، ١٩٩٠، ٥١٧). والمشاهدة والملاحظة الواعية ركن أساسي في برنامج التربية العملية التي تتضمن أهداف تنمية القدرة على المشاهدة المنظمة الهادفة والملاحظة الواعية الذكية لدى الطالب المعلم

(راشد، ١٩٩٦، ٩٩). حيث يكلف الطالبات والطلاب بمشاهدة ممارسات المعلم في الصف ، ويطلب من هؤلاء الطلاب أن يلاحظوا أنشطة المعلمين وفعاليتهم الصفية (شلبي، ٢٠٠٠، ١٢٣). فالطالب المعلم يشاهد ويتابع سلوك المعلم التعليمي وكيفية أدائه للحصة والخطوات التي سار عليها والأنشطة المستخدمة والأهداف التي يريد تحقيقها وأساليب التقويم ، وكيف بدأ الدرس ومشاركته للتلاميذ وكيف راعى الفروق الفردية وكيفية إدارته للصف (عوض ، ٢٠٠٦ ، ٢٣). وبيئة التعلم التي تشكل قوة سيطرة من الرتبة الأولى قائمة على "شاهد واتبع للتعلم" ويكون الدور الأكبر للمعلم في تنظيم واستنتاج الأفكار وتقديمها للمتعلم. (Stevenson,1986;) (Stevenson & Evan,1994) وتتضمن الرتبة الأولى من قوة السيطرة المعرفية دفع موضع التعلم للمتعلمين لاستخدام أنواع مختلفة من الأنشطة المعرفية وتوجيه الطلبة نحو استخدام إجراءات محددة تساعد على تحقيق الأهداف بتوجيه مباشر من المعلم ، مثل الاستماع إلى المعلم مثل تقليد ما يقوم به المعلم باتباع التعليمات والإجراءات التي يقدمها المعلم. وبالتالي يتكون لدى الطلبة المستوى الأول من المعالجة (الرتبة الأولى من قوة السيطرة المعرفية) First Order Cognitive Holding Power (FOCHP) ، ويتضمن هذا المستوى حفظ واسترجاع المعلومات ، وفي بيئة التعلم هذه يلعب المتعلمين دور المتلقي بينما يكون دور المعلم أكثر فاعلية (Stevenson,1990) .

والرتبة الثانية من قوة السيطرة المعرفية والتي تشير إلى دفع موضع التعلم للمتعلمين لعمل الأشياء بأنفسهم والانشغال في أنشطة تتطلب استخدام مضامين للمفاهيم المختلفة وحل المشكلات في مواجهة مواضع التعلم والتعامل مع المواقف والمشكلات الجديدة، وهي تمثل مرحلة المشاركة والتي تتطلب تنفيذ المهمات التعليمية أو بعضها بمعنى أن يتحمل هؤلاء

الطلاب مسئولية التدريس الفعلي (شلبى ، ٢٠٠٠ ، ١٣٤-١٣٥). فالمعلم المتعاون مطالب بمساعدة الطالب المتدرب في المدرسة على التوافق المهني وتحقيق التكيف الإيجابي في العمل، ومساعدته على اكتساب مهارات حل المشكلات لمواجهة المشكلات التي قد تظهر أثناء تدريسه أو فيما بعد عند مزاوله مهنة التدريس، وكذلك والمواقف الصعبة على أسس علمية وتربوية، واكتساب مهارة التعلم والتقييم الذاتي، وفي تطوير بعض المهارات التدريسية الأخرى مثل استخدام السبورة وصياغة الأسئلة الصفية وتشجيع الطالب المتدرب على استخدام الطرق التدريسية المتنوعة. وهذه المرحلة هي مرحلة التدريس الفعلي والتي تعد من أهم المراحل في برنامج التربية العملية الميدانية، حيث يكون الطالب مسؤولاً مسؤولاً كاملةً عن تنفيذ جميع المهام والنشاطات التعليمية التي يتطلبها الموقف التعليمي (عوض، ٢٠٠٦، ٢٧).

• وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 بين الكفاءة المهنية والتنظيم الانفعالي، وفي ضوء ذلك يتم قبول الفرض الذي يعني وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الكفاءة المهنية والتنظيم الانفعالي. وبحساب معامل التحديد (R^2) كمقياس لدرجة أهمية النتيجة = 20.0 ، مما يعني أن 20% من التغير في مستوى الكفاءة المهنية يرتبط طردياً بالتغير في مستوى التنظيم الانفعالي.

• عن العلاقة بين الكفاءة المهنية بالتنظيم الانفعالي فجاءت هذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه (بقيعي، ٢٠١١) ، (عفانة، ٢٠١٨) ، (Goleman,1995) من وجود علاقة بين التنظيم الانفعالي والكفاءة المهنية حيث أشاروا إلى أن التنظيم الانفعالي يجعل الفرد قادراً على أداء مهامه بسهولة وتحفزه على إدارة نفسه، وتساعدته في ضبط أمور حياته وتعزز قدرته على تحقيق أهدافه المرسومة، وتشعره بالارتياح والرضا والانطلاق لتحقيق آماله وطموحاته المرسومة (عفانة ، ٢٠١٨ ، ٨٩). فهم

يملكون السيطرة على أحداث الحياة، ويستطيعون إيجاد الحلول للصعوبات التي تواجههم قبل البدء بمواجهة المشكلة، وأنهم يتصرفون بالهدوء والصبر والتروى عند إنجاز الأعمال حتى عندما يكون هناك ضغوطات أثناء العمل، فهم لديهم أسلوباً فعالاً في مواجهة الضغوط (بقيعي، ٢٠١١، ٦٤). (Putunam & Silk , 2005, 908) فتنظيم الانفعالات يعتبر من المهارات الانفعالية والاجتماعية اللازمة للنجاح المهني والنجاح في الحياة؛ لأنه القدرة على تنظيم المشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز والتفوق (Goleman,1995).

-اختبار صحة الفرض الرابع:

ينص الفرض على:

يمكن التنبؤ بالكفاءة المهنية من خلال متغيري (قوة السيطرة المعرفية، التنظيم الانفعالي).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم دراسة إمكانية التنبؤ بالكفاءة المهنية من خلال المتغيرات (قوة السيطرة المعرفية، التنظيم الانفعالي) باستخدام تحليل الانحدار المتعدد وجاءت النتائج كما بالجدول (٩) التالي:

جدول (٩) تحليل الانحدار للتنبؤ بالكفاءة المهنية

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة	ف	الدلالة الاحصائية	معامل الارتباط	معامل التحديد	بيتا	ت	الدلالة الاحصائية
الكفاءة المهنية	التنظيم الانفعالي	49.48	0.01	0.447	0.20	0.447	7.03	0.01
	الثابت	30.56	0.01	0.489	0.24		1.096	0.01
	التنظيم الانفعالي					0.508	3.99	0.01
	قوة السيطرة المعرفية					0.219	3.19	0.01

ويتضح من الجدول السابق أن متغير التنظيم الانفعالي يسهم منفردًا في التنبؤ بالكفاءة المهنية بنسبة 20% بينما يسهم مشتركًا مع متغير قوة السيطرة المعرفية بنسبة 24% في التنبؤ بالكفاءة المهنية، ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية التي توضح إسهام المتغيرين في التنبؤ بالكفاءة المهنية:

$$\text{الكفاءة المهنية} = 6.49 + 0.5083 \times \text{التنظيم الانفعالي} + 219.0 \times \text{قوة السيطرة المعرفية}$$

تسهم قوة السيطرة المعرفية في تحقيق الكفاءة المهنية من خلال المستوى الأول لقوة السيطرة والذي يتضمن تذكر واسترجاع المعلومات من خلال تقليد الطالبة المعلمة لما تقوم به معلمة الصف، والمستوى الثاني والذي يتضمن عمليات عقلية عليا مثل حل المشكلات والقدرة على اجتياز الإستراتيجيات المناسبة أو الدمج بين عدة إستراتيجيات لمواجهة الموقف الحالي، والتي تتطلب القدرة على الانتباه وإدراك العلاقات، فقوة السيطرة المعرفية ببعديها الأول والثاني تسهم في حل المشكلات سواء العلمية أو العملية من خلال اتباع الإجراءات والأنشطة المعرفية المناسبة، والذي بدوره يسهم في رفع مستوى الثقة بالنفس لدى الطالبات المعلمة، وقدرتها على مواجهة الصعوبات وتحمل الضغوط المهنية والنفسية فيما بعد، بالإضافة إلى زيادة قدرتها على التواصل مع الأطفال واستخدام أساليب متنوعة وجاذبة لانتباههم، مما يجعلها معلمة مؤهلة ومعدة إعدادًا مهنيًا وأكاديميًا بشكلٍ تستطيع من خلاله تلبية كافة متطلبات أطفال ما قبل المدرسة وإشباع الحاجات الأساسية لديهم.

كما يسهم التنظيم الانفعالي في تحقيق الكفاءة المهنية ، فكما أكد (Garnefski & Kraaij,2006, p.1770) في دراسته بأن التنظيم الانفعالي عامل مهم للحفاظ على السلامة النفسية وتحقيق النجاح في

الحياة، فهو يلعب دورًا حيويًا في تأقلم الفرد وتكيفه مع ظروف الحياة المتنوعة مما يؤثر على جودة حياته. وهذا ما أكدته عفانة (٢٠١٨) في دراسته بأن تنظيم الانفعالات لدى الفرد يحفز على القيام بأداء مهامه اليومية وإدارة نفسه والتعبير عنها، ومساعدته على ضبط أمور حياته وتعزيز قدرته على تحقيق أهدافه وفقًا لطموحاته وقدراته (عفانة ، ٢٠١٨ ، ٨٩). ومهارات الذكاء الانفعالي بشكلٍ عامٍ وكما أكدت نتائج دراسات كل من (Diaz,2001; Bedenbach,2003 ;Kaplan f.Beth; 2003) عبد السميع ، ٢٠٠٣ ، Child care programs,2005) بأنها تعلم الفرد كيف يفهم انفعالاته وكيف يتحكم فيها ويديرها بشكلٍ جيدٍ لاتخاذ القرارات الصحيحة والسيطرة على الانفعالات السلبية وتحويلها إلى انفعالاتٍ إيجابية، كما تصبح لديهم القدرة على تقييم الانفعالات بموضوعيةٍ ومعرفة الكيفية لمواءمة الانفعال مع أهمية المشكلة أو الموقف إلى جانب القدرة على التعرف على مشاعر الآخرين وانفعالاتهم المختلفة ، وهذه المهارات من شأنها أن تعينهم على ترقية الجانب المهني والسلوكي لديهم.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج ، تقدم الباحثة بعض التوصيات عسى أن تفيد الباحثين في هذا المجال:

١- ضرورة قيام أعضاء هيئة التدريس بتحفيز وحث الطالب على استخدام الأنشطة المعرفية التي تنمي رتب قوة السيطرة المعرفية لا سيما الرتبة الثانية؛ لأن ذلك يتيح للطالب فرصة البحث الذاتي واكتشاف المعلومات بأنفسهم وتفسيرها.

٢- تطبيق برامج إرشادية وعقد ورش عمل وندوات للطلاب الجامعيين لتحسين ورفع التنظيم الانفعالي لديهم.

٣- الاستفادة من نتائج البحوث والدراسات التربوية لتطوير برامج الإعداد ونظم الدراسة وطرائق التدريس بكليات التربية للطفولة المبكرة.

الدراسات المقترحة:

بناءً على ما أسفر عنه التحليل النظري لمتغيرات الدراسة الحالية ، وما توصلت إليه من نتائج ، يمكن أن تقترح الباحثة عددًا من النقاط البحثية التالية كدراسات مستقبلية:

- ١- ضرورة إجراء المزيد من الدراسات لاختبار صدق كلِّ من مقياس قوة السيطرة المعرفية ومقياس التنظيم الانفعالي ومقياس الكفاءة المهنية لدى عينات وشرائح عمرية مختلفة.
- ٢- دراسة العلاقة بين قوة السيطرة المعرفية والتنظيم الانفعالي لدى المتفوقين والعاديين.
- ٣- إجراء دراسة مماثلة على شرائح أخرى من المجتمع (طلبة المدارس - موظفين - عمال).
- ٤- إجراء المزيد من الدراسات لقوة السيطرة المعرفية مع متغيرات أخرى (كالإدراك، أنماط التفكير، والخبرة الانفعالية)، مما يزيد فهمنا لهذا المتغير ويزودنا بالعلومات عن ارتباطاته وبالتالي إثراء الدراسات العربية النادرة في هذا المجال.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- أباخيل ، آمنة عبد العزيز (٢٠١٠). قوة السيطرة المعرفية في ضوء مستويات متباينة من بعض القدرات العقلية لدى عينة من طالبات كلية التربية. جامعة الملك عبد العزيز بمحافظة جدة ، عدد ٣ ، ص ص ٢٨٧ - ٣٣٠.

- إبراهيم ، انتصار محمد (٢٠٠١). تصور مقترح لتطوير اعداد معلمات رياض الأطفال في مصر على ضوء المستجدات التربوية في مجال تربية الطفل، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد ٤٧ ، ص ص ١٠٠ - ١٤٦.
- إبراهيم، عبد الستار (١٩٩٨). الاكتئاب اضطراب العصر الحديث فهمه وأساليب علاجه. عدد ٢٣٩، عالم المعرفة، الكويت.
- أبو الفضل، سوزان (٢٠١٢). المشكلات والضغوط المهنية لمعلمات رياض الأطفال ومقترحات التغلب عليها - دراسة ميدانية بمحافظة الأقصر، مجلة الثقافة والتنمية، السنة الحادية عشر، العدد ٤٣، ص ص ٣ - ١٠٠.
- أبو جادو، صالح (٢٠٠١). اتجاهات حديثة في التربية العملية، معهد التربية، معهد التربية، عمان، الأردن.
- أبو حطب ، فؤاد (١٩٩١). الذكاء الشخصي: النموذج وبرنامج المجتمع، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، أبحاث المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ص ص ١٥ - ٣٢.
- أبو شهبه، هناء (١٩٨٧). علاقة مستوى الطموح ببعض المتغيرات الدراسية والاجتماعية لدى طلاب كلية التربية العالية والمتوسطة بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، بحوث المؤتمر الثالث لعلم النفس، القاهرة.
- بركات، زياد أمين (٢٠٠٧). توزيع عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة على نمط التفكير المجرد العياني وعلاقة ذلك بالتفكير الإبداعي لديهم ، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الإنسانية ، سلسلة الدراسات الإنسانية ، المجلد ١٥ ، العدد ٢، كلية التربية، جامعة القدس المفتوحة.
- البسيوني، مها إبراهيم (٢٠٠٨). كيف تكوني معلمة متميزة، عالم الكتب، القاهرة.

- بقيعي، نافر (٢٠١١). الذكاء الانفعالي وعلاقته بأنماط الشخصية والاحترق النفسى لدى معلمى الصفوف الثلاثة الأولى ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث ، العلوم الإنسانية ، مجلد ٢٥ ، العدد ١ ، ص ص ٥٠ - ٨٢ .

- البناء، أنور (١٩٩٨). دراسة لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى المتفوقين والمتخلفين تحصيلياً من طلاب الجامعة المصريين والفلسطينيين ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق .

- بهنس، منال كامل (٢٠١٢). واقع التربية العملية في كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة من وجهة نظر الطالبات المعلمات ، مجلة الطفولة والتربية ، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، مجلد ٤ ، العدد ١٢ ، ص ص ١٦٥ - ٢٣٦ .

- التويجري، أسماء (٢٠٠٢). المتغيرات الاجتماعية المحددة لمستويات وأنماط الطموح الاجتماعي، رسالة دكتوراه غير منشورة، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض، السعودية .

- جاد، منى محمد (٢٠٠٥). معلمة رياض الأطفال ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، القاهرة.

- جواد، نورا حازم (٢٠١٤). التوقعات المستقبلية وعلاقتها بقوة السيطرة المعرفية لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.

- جولمان، دانييل (٢٠٠٠). الذكاء العاطفي، ترجمة: ليلي الجبالي ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد ٢٦٢ ، الكويت.

- الحديثي، صالح سليمان (١٩٩٨). واقع الإشراف في التربية الميدانية بكلية التربية ، جامعة الملك سعود - الرياض ، رسالة الخليج العربي ، العدد ٦٧ ، ص ص ١٠٣ - ١٥٩ .

- حسين، أحمد محمد (٢٠١٠). دراسة مقارنة في إستراتيجيات إدراك ما وراء المعرفة وفق الأسلوب المعرفي (التجريدي - العياني) لدى طلبة الخامس إعدادي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة بابل.
- الحشاني، علي محمد (ديسمبر، ٢٠١٦). الكفايات التدريسية ودرجة توافرها لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة مصراتة، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، المجلد ٢، العدد ٦، ص ص ١٩٤ - ٢٢٠.
- حمدان، محمد كمال (٢٠١٠). الاتزان الانفعالي والقدرة على اتخاذ القرار لدى ضباط الشرطة الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الخالدي، مريم (٢٠٠٨). مدخل إلى رياض الأطفال. دار الصفاء، عمان ، الأردن.
- الخزعلي، قاسم؛ مومني، عبد اللطيف (٢٠١٠). مشكلات طالبات التدريب الميداني في جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظر الطالبات أنفسهن، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، الإمارات، المجلد ٧ ، العدد ١ ، ص ص ٥٩ - ٩١.
- خضر، عادل سعد (٢٠٠٩). الابداع الانفعالي وعلاقته بكل من قوة السيطرة المعرفية والقيم لدى عينة من طلاب الصف الثالث الإعدادي ، مجلة كلية التربية ببورسعيد ، ص ص ٩٤ - ١٤٠.
- خليل، عبد المجيد (١٩٩٠). خصائص الشخصية المفضلة لدى الهيئة التدريسية في معهد المعلمين وإدارات المدارس الابتدائية بطلاب التربية العملية، السنة السابعة، العدد السابع، مجلة كلية التربية ، جامعة قطر ، ص ص ٥١٧ - ٥٧١.

- دسوقي، شيرين محمد (إبريل، ٢٠١٠). البناء العاملي للابداع الانفعالي وعلاقته بكل من قوة السيطرة المعرفية والقيم لدى عينة من طلاب الصف الثالث الإعدادي، مجلة كلية التربية - جامعة بنها، المجلد ٢١، العدد ٨٢، ص ص ١٦٨ - ٢١٢.

- دسوقي، شيرين محمد (يوليو، ٢٠١١). البناء العاملي للقدرة على حل المشكلات وإستراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم وقوة السيطرة المعرفية لدى طلاب كلية التربية ببورسعيد ، دراسات تربوية ونفسية ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد ٧٢ ، ص ص ١١ - ٧٥.

- الدغيم، محمد دغيم؛ العجمي، حمد بلية (يناير، ٢٠١٥). الكفاءة المهنية وعلاقتها بمستوى الطموح والخوف من التقييم السلبي لدى الطالبات المعلمات المتفوقات وغير المتفوقات أكاديمياً، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر، المجلد ٣، العدد ١٦٢، ص ص ٤١١ - ٤٣٦.

- دندش، فايز؛ أبو بكر، الأمين (٢٠٠٢). دليل التربية العملية وإعداد المعلمين ، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية.

- راشد، علي (١٩٩٦). اختيار المعلم وإعداده - دليل التربية العملية ، دار الفكر العربي، القاهرة.

- الربيع، فيصل خليل؛ عطية، رمزي محمد (٢٠١٦). الاتزان الانفعالي وعلاقته بضبط الذات لدى طلبة جامعة اليرموك، دراسات العلوم التربوية ، الجامعة الأردنية، المجلد ٤٣، العدد ٣، ص ص ١١٧ - ١٣٦.

- رزق، محمد عبد السميع (سبتمبر، ٢٠٠٩). تقييم مهارات ما وراء التعلم وعلاقتها بقوة السيطرة المعرفية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة التربية بالمنصورة ، العدد ٧١ ، الجزء ٢ ، ص ص ٥٨ - ١١٦.

- رشدي، أحمد عبد الله (١٩٩٩). المعلم (كفاءاته، إعداد، تدريبه)، دار الفكر العربي، القاهرة.
- رفاعي، رفاعي؛ علي، إسماعيل (٢٠٠٤). إدارة السلوك في المنظمات ، تعريب وترجمة: السعودية ، دار المريخ.
- ريان، محمود إسماعيل (٢٠٠٦). الاتزان الانفعالي وعلاقته بكل من السرعة الإدراكية والتفكير الابتكاري لدى طلبة الصف الحادي عشر بمحافظة غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر بغزة.
- الريضي، وائل؛ الفريحات، عمار (٢٠١٠). مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمات رياض الأطفال في محافظة عجلون، مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، كلية عجلون الجامعية ، جامعة البلقاء التطبيقية ، الأردن ، المجلد ٢٤ ، العدد ٥ ، ص ص ١٥٦٠ - ١٥٨٦.
- زغير، لمياء ياسين (٢٠١٣). الوعي بالانفعال وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة الجامعة، مجلة جامعة بابل ، العلوم الإنسانية ، المجلد ٢١ ، العدد ٣ ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ص ص ٦٦٤ - ٦٨١.
- زيتون، عايش (١٩٨٧). تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في تدريس العلوم ، كلية التربية ، الجامعة الأردنية.
- السعيد، رضا مسعد (٢٠٠١). نموذج منظومي لتطوير مهارات التفكير الإحصائي لدى الباحثين بكليات التربية، المؤتمر العلمي السنوي، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، كلية التربية، جامعة القاهرة.
- سلوم، هناء عباس (٢٠١٥). إستراتيجيات التنظيم الانفعالي وعلاقتها بحل المشكلات "دراسة مقارنة على عينة من طلاب المرحلة الثانوية

وطلاب المرحلة الجامعية بمدينة دمشق " ، رسالة ماجستير غير منشورة ،
كلية التربية ، جامعة دمشق .

- سليم، أمل داوود؛ علي، رحاب حسين (٢٠٠٤). خصائص معلمة
الروضة وعلاقتها باكتساب الطفل للخبرات، مجلة البحوث التربوية والنفسية،
كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، العدد ٣١ ، ص ص ٢٦٣ - ٣٧٠ .

- شبير، توفيق (٢٠٠٥). دراسة لمستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات
في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة ، رسالة
ماجستير ، الجامعة الإسلامية، غزة.

- شريف، عبد القادر (٢٠٠٦). الكفايات الأدائية كمدخل للجودة الشاملة
في رياض الأطفال، مجلة دراسات تربوية واجتماعية ، المجلد ١٢ ، العدد
٣ ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، ص ص ١١ - ٧٣ .

- شلبي ، سوسن إبراهيم (٢٠٠٠). أثر برنامج لتنمية التنظيم الذاتي للتعلم
على الأداء والفاعلية الذاتية لمنخفضي التحصيل الدراسي ، رسالة دكتوراه
غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة.

- الشوربجي، أبو المجد (٢٠٠٨). التعلم بالاستقبال والتعلم بالاكتشاف
وعلاقتها بقوة السيطرة المعرفية لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة الإعدادية ،
دراسة تنبؤية، مجلة كلية التربية بينها ، المجلد ٢ ، العدد ١٤٤ ، ص ص
٥٠٥ - ٥٥٣ .

- صبري، خولة ؛ أبو دقة، سناء (٢٠٠٤). دراسة تقييمية لواقع التربية
العملية في كليات التربية والجامعات الفلسطينية، مجلة الجامعة الإسلامية ،
مجلد ١٢ ، العدد ١١ ، ص ص ٢١٩ - ٢٣٩ .

- عبد العزيز، تهاني ؛ زغلول، نادية (٢٠٠٧). العلاقة بين مستوى أداء
الطالبة المعلمة وبعض السمات الشخصية والذات البدنية للمتفوقات وغير
المتفوقات، مجلة بحوث التربية الشاملة ، القاهرة ، ص ص ٦١ - ٩٨ .

- عبد العزيز، حمدى أحمد؛ زغلول، برهامي عبد الحميد (٢٠٠٧).
تمودج مقترح لتكوين معلم العلوم التجارية في مصر في ضوء معايير ضبط
الجودة، المؤتمر العلمي التاسع عشر " تطوير مناهج التعليم في ضوء
معايير الجودة"، كلية التربية، جامعة عين شمس.

- العجرمي، باسم مصطفى (٢٠١١). فعالية برنامج تدريبي مقترح لتطوير
الكفايات المهنية لطلبة معلمي التعليم الأساسي بجامعة الأزهر - غزة في
ضوء إستراتيجية إعداد المعلمين (٢٠٠٨)، كلية التربية، جامعة الأزهر،
غزة.

- عزت عبد الحميد محمد (٢٠١١). الإحصاء النفسي والتربوي: تطبيقات
باستخدام برنامج *spss18*، القاهرة، دار الفكر العربي.

- عفانة، محمد زكي (٢٠١٨). التنظيم الانفعالي وعلاقته بالرضا عن
الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة، رسالة ماجستير،
كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

- العلوان، أحمد (٢٠١١). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية
وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع
الاجتماعي للطالب، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ٧، عدد ٢،
ص ص ١٢٥ - ١٤٤.

- العلوان، أحمد فلاح؛ العطيات، خالد عبد الرحمن (٢٠١٠). العلاقة بين
الدافعية الداخلية الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة
الصف العاشر الأساسي في مدينة معان في الأردن، مجلة الجامعة
الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)، الجزء ٢، العدد ١٨، ص ص
٦٨٣ - ٧١٧.

- علي، أحمد عبد الله (٢٠١٤). اتخاذ القرار وعلاقته بالأسلوب المعرفي (التركيب التكاملي) ونمط الشخصية أحادية العقلية لدى طلبة الجامعة ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المستنصرية.
- عوض، منى سعيد (٢٠٠٩) . الذكاء الوجداني وعلاقته بأساليب التفكير لدى طلاب وطالبات كلية التربية جامعة الأزهر، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، غزة.
- العياصرة، محمد (٢٠٠٥). تقويم الطلبة معلمي التربية الإسلامية لبرنامج التربية العملية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس وفي كليات التربية للمعلمين والمعلمات، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، العدد ٣، ص ص ٢١٥ - ٢٢٩.
- عيسى، حسين عبد الحميد (٢٠١٣). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالاتزان الانفعالي والرضا عن الحياة لدى أفراد شرطة المرور بمحافظة غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة.
- فاتح ، العبودي (٢٠٠٨). الضغط النفسي وعلاقته بالرضا الوظيفي، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، الجزائر.
- فرج، عبد اللطيف حسين (٢٠٠٤). الجوانب الأساسية لتقويم الطالب المعلم من وجهة نظر المشرفين والمعلمين المتعاونين ، دراسات في التعليم الجامعي ، العدد ٦ ، جامعة عين شمس.
- الفرماوي، حمدي علي (٢٠٠٩). الأساليب المعرفية بين النظرية والتطبيق ، عمان ، الأردن ، دار الصفاء.
- كاطع، زينب محمد (٢٠١٦) . الضغوط النفسية وعلاقتها بارتقاء النسق القيمي لدى معلمات رياض الأطفال - دراسة ميدانية في مدينة بغداد ، مجلة مركز دراسات الكوفة ، العدد ٤٣ ، ص ص ٢٤١ - ٢٨٢.

- الكرش، محمد (١٩٩٠). بعض الكفايات التعليمية المتطلبة لمعلمات رياض الأطفال، المؤتمر العلمي الثاني للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس (إعداد المعلم التراكمات والتحديات)، الإسكندرية.
- كنعان ، أحمد (٢٠١٠). تقويم إعداد معلم رياض الأطفال وتأهيله وفق متطلبات أنظمة الجودة، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، المجلد ٩ ، العدد ١ ، ص ص ١٦٤ - ١٨٥.
- محمد، سهام إبراهيم (٢٠٠٨). اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو العمل مع الطفل في ضوء بعض المتغيرات النفسية والديمغرافية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة.
- محمود، حنان حسين (أكتوبر، ٢٠١٦). التنظيم الانفعالي والمعتقدات ما وراء المعرفية وعلاقتها بقلق الامتحان لدى عينة من طالبات المرحلة الجامعية، العلوم التربوية، المجلد ٢٤ ، العدد ٤ ، ص ص ٦٩ - ١١٧.
- مرعي ، رشدي (٢٠٠٠). المعلم "كفايته، إعداد، تدريبه" ، دار الفكر العربى ، القاهرة.
- مغربي ، عمر عبد الله (٢٠٠٨). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة المهنية لدى معلمي المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى.
- المليجي ، حلمي (١٩٨٢). علم النفس المعاصر، ط٤ ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية.
- منصور، نشأت محمد (٢٠١٠). الذكاء الانفعالي وعلاقته بقلق المنافسة الرياضية ونتائج البطولات لناشيء الجمناز ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة الإسكندرية.
- المومني، محمد أحمد (٢٠٠٩). مدى فعالية التدريب الميداني في إكساب طلبة معلم الصف وتربية الطفل مهارات التغذية الراجعة في جامعة

- اليرموك ، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية ، كلية التربية جامعة اليرموك، الأردن، المجلد ٣١ ، العدد ٩، ص ص ٧١ - ١٠٠ .
- الناغي ، هبة (٢٠٠٨). قوة السيطرة المعرفية وعلاقتها بكل من القدرة على حل المشكلات وإجراءات حل المشكلات لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ببورسعيد ، قناة السويس.
- نصر، معاطي محمد (٢٠٠٦). الإستراتيجيات المعرفية وفوق المعرفية التي يمارسها طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية في مواقف الاستماع إلى محاضرات النحو وكتابتها، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ١٢٢ ، ص ص ١٦٣ - ٢٣٨ .
- النقيب، إيمان العربي (٢٠١٢). تصور مقترح لبرنامج تدريبي لرفع الكفاءة المهنية لمعلمات رياض الأطفال أثناء الخدمة، مجلة الطفولة والتربية، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، المجلد ٤، العدد ١٠٨، ص ص ١٤٦ - ١٨٩ .
- الهاشمي، عبد الحميد محمد (١٩٨٤). أصول علم النفس العام ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان.
- الياسري، حسين نوري ؛ محمد، نجية إبراهيم (٢٠١٠). الكفايات المهنية لدى معلمات الأطفال المعوقين سمعياً، مجلة كلية التربية الأساسية ، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد ، العدد ٦٢ ، ص ص ٢٢١ - ٢٥٣ .
- ياسين، نوال (٢٠٠٣). تقويم مهارات معلمات رياض الأطفال بالعاصمة المقدسة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والإنسانية ، المجلد ١٥ ، العدد ١ ، ص ص ١٥٥ - ١٧٠ .
- يعقوب، حيدر مزهر (أكتوبر، ٢٠١١). التنظيم الانفعالي للطلبة المتميزين في محافظة ديالى، المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين

والمتفوقين - الموهبة والإبداع منعطفات هامة في حياة الشعوب، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، الأردن، ج ٢، ص ص ٤٦٧ - ٤٤٩.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

-Aldao, Amelia, Hoeksem, Susan Nolen (2010):A specificity of cognitive emotion regulation strategies: A transdiagnostic examination . *Behaviour Research and Therapy*, Vol.48,PP:974-983.

-Aldao,A.(2013):The future of emotion regulation : Capturing Con-text , *Perspectives on Psychological Science* , NO.8,PP: 155-172.

-Berking,M.,&Wupperman,P.(2012):Emotion regulation and mental health : recent findings,Current challenges,and future direction.*Current Opinion in Psychiatry* , Vol.25,No.2,PP:128-134.

-Child care programs (2005): *Fille:\\A:\ Child 20% Development 20% Associates*.

-Cicchetti ,D., Ganiban, J., & Barnett, D.(1991): Contributiona from the study of high-risk populations to understanding the development of emotion regulation,In.J.Garber &K.Dodge(Eds),*The Development of emotion regulation* , New York : Cambridge University press.

-Carver,C.,Scheier,M.,Weintraub,J.(1989):Assessing Coping Strategies: A Theoretically Based Approach , *Journal of Personality and Social Psychology*, Vol.56,No.2,PP:267-283.

- Clarke,S.J.&Dart.B.C.(1991): Tertiary learning :Symposium , *Annul conference of the Australian Association for Research in Eduaction*.December.Gold coast.
- Dora,A.G.,(2012):*The Contribution of self – control,Emotion Regulation,Rumination , and Gender to test Anxiety of University students*, Masters thesis , Middle.Eeast Technical university.
- Diaz,A.S.(2001): *In what way are emotional to self-development?* .Eric No.ED52701.
- Gross,James.(2003):*Individual differences in two Emotion regulation processes* , Stanford University,U.S.A.
- Goleman ,D.(1995):*Emotional Intelligence*,New York:*Batman Book*.
- Garnefski,Nadia,Kraaij,Vivian.(2006): Relationship between cognitive emotion regulation strategies and depressive symptoms:A Comparative study of five specific samples .*Personality and Individual Difference*, Vol.40,PP:1659-1669.
- Gross,James. (2002): Emotional regulation In Handbook of Emotions,Third Edition, *The Guilford press*,New York , London , PP:497-512.
- Gross ,J.J.,(1998):The Emerging Field of Emotion Regulation: *An Integrative Review of General Psychology*.Vol.2,No.5,PP:271-299.
- Goleman,D.(1995):*Emotional intelligence: Why it can matter more than IQ?*, New York,Bantam Books.

- Hunt ,W.&Stevenson,J.(1997):Apilot study of cognitive holding power associated with different degrees of flexibility in delivery , *Australian Vocational Eduaction Review*,Vol.4,No.1,pp:8-15.
- Kaplan ,Fran Beth(2003): *Educating the emotional intelligence training for early childhood teachers and caregivers*.Dissertation Abstract,P.50.
- Lane,M.,Tracey ,J.,Devonport ,I.,Karsai,I., Leibinger, E.,&Hamar,P.(2010): Emotional intelligence and emotion associated with optimal and dysfunctional athletic performance , *Journal of sport science and medicine* , Vol.9,PP:388-392.
- Maslach, C & Jackson. (1986) : "Maslash Burnout Inventory", 2 th , Palo Alto ,CA: *Consulting Psychology press*.
- Mccarty, C,J.,&Rude,S.(2001):Relationship of emotional functioning to depression in college students.*Paper presented at the Annual Meeting of the American Psychological Association* (109th, San Francisco,CA,August,24-28) .
- Mayer,J.D.&Salovey,P.(1993):*The Intelligence of Emotional Intelligence Intelligence*,Vol.17,No.4,PP:433-442.
- Norman,D.(2002):Emotion and design:Attractive things work better.*Interactions: New visions of Human – Computer Interaction*.Vol.4,No.3,PP:6-42.

- Ochsner,K.&Gross,J.J.(2005): The cognitive control of emotion . *Trends in cognitive sciences*, Vol.9, PP: 242-249.
- Putnam,K.M.,&Silk,K.R.(2005):Emotion dysregulation and the development of border line personality disorder. *Development and psychopathology* , Vol.17, No.4, PP: 899-925.
- Russell,J.(2003):Core affect and the psychology construction of emotion, *Psychology Review*,Vol. 110,PP:145-172.
- Stevenson, J . C. (1990) :Adaptability: Theoretical Consideration , *Journal of Structural Learning* , 9,107-117.
- Stevenson ,J.C.&Ryan,J.(1994):Cognitive Holding Power Questionnaire Manual Queens land ,*Centre for sills formation Research & Development Griffith Univer.*
- Stevenson ,J.C.,&Evans,G.T.(1994): Conceptualization and measurement of cognitive holding power, *Journal of Education Measurement*,31 (2) , 161-181.
- Stevenson ,J.C. (1986): Adaptability: theoretical considerations , *Journal of structural learning* ,9(2) ,107-117.
- Stevenson,J.,Mckavanagh,C. and Evans,G.(1994): Measuring the press for skill development , In Stevenson,J.(Ed),*Cognition at work : The development of vocational Expertise . Adelaide , Australia : National center for vocational Educational Research.*

- Stevenson, J. & Ryan, J. (1994): *Cognitive Holding power Questionnaire, Manual*, Centre for skill Formation Research and Development, Griffith University, Nathan, Queensland, Australia.
- Someh, S. A., Aghdam, J. N., & Nosort abad, H. N. (2015). The Role of the strategies of Emotion Regulation in Predicting Test Anxiety. *Applied Research in Educational Psychology*, Vol. 2, No. 1, pp: 29-40.
- Sykes, G. (1996): "Reform as professional development", *Phi Dettakappa*, Vol. 77, No. 7, PP: 362-382.
- Soric, Izabela. Penezic. Zvezdan, Buric, Irena (2013): Big Five Personality Traits, Cognitive Appraisals and Emotion Regulation Strategies as Predictors of Achievement Emotions. *Psychological Topic*, (2). PP: 325-349.
- Thompson, R. A. (1994): *Emotion regulation: A theme in search of definition Monographs of the society for Research in childhood Development*, Vol. 59, No. 2-3, pp: 25-52.
- Thompson, R. A. (1991): *Emotional regulation and emotional development Educational Psychology Review*, Vol. 3, PP: 269-307.
- Walmsley, B. (2003) : Partnership – Centered Learning : The case for pedagogic Balance in Technology Education, *Journal of Tevhnology Eduaction*, Vol. 14, No. 2.
- Xin, Z. (2008): Fourth-Through Sixth-Grade Students, Representations of Area of –Rectangle Propblems: Influences of Relational Complexity and Cognitive.

Holding power the Journal of psychology,2008, 142(6),581-600.

- Xin,Z& Zhang,L.(2009):*Cognitive holding power , fluid intelligence , and mathematical achievement as predictors of children realistic problem solving Learning and Individual Differences,19,124-129.*

القصص الإلكترونية الجيدة في ضوء معايير الأدب القصصي لأطفال الروضة

* د/ يوسف محمد كمال يوسف.*

تم إرسال البحث ٢٠٢١/١٢/٤ تم الموافقة على النشر ٢٠٢١ /١٢/٢٩

ملخص البحث :

يهدف البحث الحالي إلى التوصل للقصص الإلكترونية الجيدة في ضوء معايير الأدب القصصي لأطفال الروضة من (٥-٦) سنوات، وذلك من خلال: التعرف على القصص الإلكترونية الجيدة الخاصة بعناصر البناء الفني في ضوء معايير الأدب القصصي لأطفال الروضة من (٥-٦) سنوات، التعرف على القصص الإلكترونية الجيدة الخاصة بالشكل والإخراج في ضوء معايير الأدب القصصي لأطفال الروضة من (٥-٦) سنوات، التعرف على القصص الإلكترونية الجيدة الخاصة بالمضمون في ضوء معايير الأدب القصصي لأطفال الروضة من (٥-٦) سنوات. وتكون مجتمع البحث من المحكمين والخبراء ويبلغ عددهم (٢٧) في مجالات متنوعة تخدم موضوع البحث الحالي، وعدد (٧٠) معلمةً من رياض الأطفال لعدد (٧) رياضات خاصة، و(٤) رياضات تابعة للمدارس الابتدائية بمركز طوخ، وتابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة القليوبية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي لمناسبته لموضوع البحث، وقام الباحث بإعداد استبانة وتحكيمها، وتوصل الباحث لقائمة من المعايير الجيدة والمناسبة لقصص الأطفال الإلكترونية، وتكونت القائمة من (٤٠) معيارًا في ضوء الأدب القصصي لأطفال الروضة من (٥-٦) سنوات.

* مدرس أدب الطفل بقسم العلوم الأساسية-كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بني سويف.

The Good electronic stories Based on the standards of story literature for kindergarten children

Dr/ Youssef Mohamed Kamal Youssef. *

Abstract:

The current research aims to reach good electronic stories in light of the standards of fiction literature for kindergarten children (5-6) years old, through: identifying good electronic stories related to the elements of artistic construction in the light of the standards of fiction literature for kindergarten children (5-6) years old, identifying good electronic stories of form and output in light of the standards of fiction literature for kindergarten children (5-6) years old, identifying good electronic stories related to the content in light of the standards of fiction literature for kindergarten children (5-6) years old. The research community consists of arbitrators and experts, and their number is (27) in various fields serving the topic of the current research, and the number of (70) kindergarten teachers for (7) private kindergartens, and (4) kindergartens affiliated to primary schools in Toukh Center, affiliated to the Ministry of Education in the governorate Qalyubia, The researcher used the descriptive approach for its relevance to the subject of the research, and the researcher prepared and arbitrated a questionnaire, and the researcher reached a list of good and appropriate criteria for children's electronic stories, and the list consisted of (104) criteria in the light of

* Lecturer of Child Literature, Department of Basic Sciences, Faculty of Education Early Childhood - University of Beni Suf.

fiction literature for kindergarten children from (5-6) years.

الكلمات المفتاحية: Keywords

- Electronic stories
 - Kindergarten children
 - Story literature
 - القصص الإلكترونية.
 - الأدب القصصي.
 - أطفال الروضة.
- مقدمة:

تعتبر القصص الإلكترونية ذات فاعلية كبيرة لترسيخ المعلومات في عقول الأطفال، وذلك من خلال استخدامها لأكثر من وسيط تعليمي، واعتمادها على مخاطبة حواس الأطفال، كما يتم استخدام إمكانيات الكمبيوتر الكبيرة في إنتاجها وعرضها. (Hlubinka, 2003,17)

كما تكسب القصص الإلكترونية الأطفال الخبرات والمعارف والمعلومات، ويساعد على ذلك احتوائها على عناصر التشويق والجذب مما يسهل على الأطفال معرفة وفهم المحتوى المعروض عليهم، ولذلك فهي تمكنهم من اكتساب المفاهيم المختلفة (Robin, 2011, 134).

ومما يؤكد على ما سبق ذكره لقد أوضحت بعض البحوث التربوية التي تبحث في مجال التعليم والتعلم الفعال في مرحلة رياض الأطفال على أهمية استخدام القصص الإلكترونية مع أطفال الروضة في تعليمهم وإكسابهم المعارف والخبرات والمهارات (Engle, 2012, 2).

ولذلك تعد القصص الإلكترونية المقدمة للأطفال من أفضل طرائق التعلم إلكترونياً، ومما يساعد على ذلك فعاليتها في تقديم المحتوى بصورة تجذب اهتمامات وانتباه الأطفال من خلال تقديم الأفكار الجديدة، وجعل عملية

التعلم أكثر تشويقًا، وبذلك تصبح القصص الإلكترونية همزة الوصل بين المادة الجديدة والمعارف في عملية التعلم (Ormrod, 2004, 67).

ونتيجةً لما سبق يسعى الباحث في البحث الحالي إلى التوصل للقصص الإلكترونية الجيدة في ضوء معايير الأدب القصصي لأطفال الروضة من (5-6) سنوات للاستفادة منها عند توظيفها واستخدامها مع الأطفال بهدف تدريبهم وتعليمهم؛ وذلك لما تتميز به من إمكانيات وخصائص ومواكبة التقدم التكنولوجي وعناصر الجذب والتشويق، وتوصلت نتائج البحث الحالي إلي (104) معيارًا في ثلاثة جوانب وهي: (عناصر البناء الفني لقصص أطفال الروضة، الشكل والإخراج، المضمون).

مشكلة البحث:

تم التوصل لمشكلة البحث من خلال الآتي:

- البحث والاطلاع على بعض الدراسات العربية والأجنبية في موضوع البحث الحالي.

- القيام بدراسة استطلاعية حول متغيرات البحث الحالي، وذلك للتعرف على القصص الإلكترونية الجيدة في ضوء معايير الأدب القصصي لأطفال الروضة، وتضمنت: إجراء مقابلات ومناقشات مع خبراء في تخصصات مختلفة في مجال الطفولة، ومعلمات الروضة لمتغيرات البحث الحالي، والأطفال أنفسهم للتعرف على اهتماماتهم واستعداداتهم وقدراتهم عن القصص الإلكترونية الجيدة والمناسبة لهم، وذلك لعدد (11) روضة، منها (7) رياض خاصة، (4) رياض تتبع وزارة التربية والتعليم، بمحافظة القليوبية. وتوصل البحث الحالي إلى:

- أهمية القصص الإلكترونية لأطفال الروضة.

- افتقار معظم القصص الإلكترونية للمعايير الجيدة والمناسبة لأطفال الروضة.

- أهمية استخدام القصص الإلكترونية في تعليم أطفال الروضة.

- ضرورة وجود قصص إلكترونية جيدة في ضوء معايير الأدب القصصي تناسب أطفال الروضة.

وتم تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي :

ما القصص الإلكترونية الجيدة في ضوء معايير الأدب القصصي لأطفال الروضة من (٥-٦) سنوات ؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

يحاول الباحث الإجابة على الأسئلة التالية للتحقق مما سبق:

١- ما القصص الإلكترونية الجيدة - من حيث عناصر البناء الفني - في ضوء معايير الأدب القصصي لأطفال الروضة من (٥-٦) سنوات ؟

٢- ما القصص الإلكترونية الجيدة - من حيث الشكل والإخراج - في ضوء معايير الأدب القصصي لأطفال الروضة من (٥-٦) سنوات ؟

٣- ما القصص الإلكترونية الجيدة - من حيث المضمون - في ضوء معايير الأدب القصصي لأطفال الروضة من (٥-٦) سنوات ؟

أهمية البحث:

- اهتمام البحث بالقصص الإلكترونية الجيدة وأطفال الروضة ؛ وما تمثله من أهمية بالغة لهذه المرحلة.

- مساعدة الباحثين، المعلمات، الآباء، والعاملين في مجال رياض الأطفال في اختيار واستخدام القصص الإلكترونية الجيدة في تعليم الأطفال.

- إلقاء الضوء على القصص الإلكترونية الجيدة والمناسبة في ضوء معايير الأدب القصصي لأطفال الروضة.
 - يعتبر البحث تدعيمًا للأبحاث والدراسات التي تناولت القصص الإلكترونية في مرحلة الروضة، كما يعتبر إضافةً إلى مكتبة أدب الأطفال.
- أهداف البحث:**

- التوصل للقصص الإلكترونية الجيدة في ضوء معايير الأدب القصصي لأطفال الروضة من (٥-٦) سنوات، وذلك من خلال:
- التعرف على القصص الإلكترونية الجيدة الخاصة بعناصر البناء الفني في ضوء معايير الأدب القصصي لأطفال الروضة من (٥-٦) سنوات.
 - التعرف على القصص الإلكترونية الجيدة الخاصة بالشكل والإخراج في ضوء معايير الأدب القصصي لأطفال الروضة من (٥-٦) سنوات.
 - التعرف على القصص الإلكترونية الجيدة الخاصة بالمضمون في ضوء معايير الأدب القصصي لأطفال الروضة من (٥-٦) سنوات.
- حدود البحث:**

- **الحدود الموضوعية:** القصص الإلكترونية الجيدة في ضوء معايير الأدب القصصي لأطفال الروضة.
- **الحدود البشرية:** يقتصر هذا البحث على أطفال الروضة من (٥-٦) سنوات.
- **الحدود المكانية:** يقتصر هذا البحث على عدد (٧) روضات خاصة، و(٤) روضات بمحافظة القليوبية، تابعة لوزارة التربية والتعليم، مركز طوخ.
- **الحدود الزمانية:** تم البدء في البحث ابتداءً من شهر يونيو ٢٠٢١ حتى منتصف شهر أكتوبر ٢٠٢١ في الترم الأول من العام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢.

مصطلحات البحث:

يعرف الباحث المصطلحات الآتية إجرائيًا بأنها:

١- القصص الإلكترونية الجيدة:

هي قصص يتم عرضها في شكل إلكتروني؛ وذلك من خلال توظيف الوسائط الحديثة للتكنولوجيا في إنتاجها، بالاعتماد على الصوت والموسيقى والحركة والألوان والصورة بأسلوب مشوق وممتع، في ضوء معايير الأدب القصصي لأطفال الروضة من (٥-٦) سنوات التي تم التوصل إليها في البحث الحالي، لاستخدامها مع الأطفال في تعليمهم وتنقيفهم.

٢- معايير الأدب القصصي لأطفال الروضة:

هي مجموعة المواصفات والشروط التي توصل إليها البحث الحالي من خلال الدراسات والبحوث السابقة، وآراء المختصين والخبراء والتربويين، والأدب التربوي، والتي يجب أن تتوفر في جوانب (عناصر البناء الفني لقصة الطفل، الشكل والإخراج، المضمون) للقصص الإلكترونية التي يتم تقديمها لأطفال الروضة من (٥-٦) سنوات.

الإطار النظري :

مفهوم القصص الإلكترونية:

- هي قصص يتم عرضها في شكل إلكتروني من خلال وسائط مختلفة من غير الاعتماد على النص فقط (2, 2008, Couldry).
- وهي التي تقدم في شكل إلكتروني من خلال وسائط متنوعة مثل: الحكي الصوتي، أو الرسوم المتحركة، أو الصور الثابتة (12, 2011, Robin).
- وتعرف بأنها قصص يتم فيها مزج حكاية القصص كفن قديم مع توظيف مميزات التكنولوجيا الحديثة بأسلوب يسهل استخدامها وتعلمها. (Engle, 2011,1)

- كما تعرف أيضاً بأنها شكل من أشكال التعبير الحديث للفن القديم الخاص بحكاية القصص، ويتم استخدامها لإكساب القيم ونقل المعارف من خلال أشكال كثيرة أحدثها الحاسب الآلي. (Matthews, 2008, 2).

أهمية القصص الإلكترونية لأطفال الروضة:

- تجعل المحتوى التعليمي أكثر تشويقاً.
 - مراعاة الفروق الفردية في التعلم.
 - تنمي مهارات التحدث والاستماع للأطفال.
 - تساعد على التشويق وجذب انتباه المتعلم.
 - تحبب الأطفال في التعلم باستخدام التكنولوجيا داخل قاعة التدريس.
 - تنمي مهارات الأطفال الحركية والسمعية والبصرية.
 - تشجع على تعلم الكتابة، كما تزيد من القاموس اللغوي للأطفال.
 - تساعد على النمو الاجتماعي والمعرفي للأطفال عن طريق أسلوب المشاركة.
 - تنمي اتجاه الأطفال ودافعيتهم نحو التعلم.
- (Gils,2005,17:18; Porter, 2004, 14:16)

أهداف القصص الإلكترونية لأطفال الروضة:

- تنمية علاقات الأطفال بالآخرين المحيطين بهم.
- تعمل على زيادة انبهار وتشويق الأطفال.
- تنمي الفهم والمعرفة للأطفال.
- تنمي الانتباه للأطفال.
- تكسب الأطفال التجارب والخبرات.
- تساعد الأطفال على التوافق النفسي والروحي.
- تبني الآراء والقيم والمعتقدات للأطفال.
- إثارة التفكير والذكاء لدى الأطفال (دياب، ٢٠٠٤، ١٠٨).

أنوع القصص الإلكترونية المقدمة لأطفال الروضة:

- القصص الواقعية:

هي قصص يستمد مؤلفها موضوعاتها وأفكارها من الواقع بتصوير الأحداث الواقعية، مع إمكانية إضافة المؤلف لبعض الأحداث التي تحتاجها القصة عند معالجتها فنياً، ومن ضمن هذه القصص الواقعية القصص التي تحكي وتصور بعض البيئات من خلال عادات سكانها أو الطبيعة الخاصة بها، وغيرها (أحمد، ٢٠٠٩، ٦٣).

- القصص الدينية:

هي أحد أنواع القصص المقدمة للأطفال تأثيراً في وجدانهم والتي ينبغي الاهتمام بها، وتغرس في الأطفال بطريق غير مباشرة موضوعات دينية مثل: الأخلاق، العبادات، البطولات، الخير، العقائد، القدوة الصالحة، وغيرها.. ، وتساعد في تنشئة الأطفال تنشئةً دينيةً سليمةً بصورة مشوقة (القديري، ١٩٩٩، ٤٥).

- القصص الخيالية:

وهي قصص تعود إلى عصورٍ سابقة، وتحتوي على شخصيات خارقة تقوم بأفعال ليس لها وجود في الواقع، وكثيراً يقوم أبطالها بالمعجزات، وهي تزود الأطفال بمادة الثقافة والوعي بالعالم المحيط بهم حيث تكسبهم أسماء الكائنات الحية والمعرفة بالكون (الحديدي، ١٩٩٦، ٢٧٩).

- قصص الخيال العلمي:

وهي قصص مشوقة تجمع بين العلم والخيال ويتناول مضمونها اختراعاً علمياً، وهي توجه الأطفال نحو المعرفة العلمية، كما تنمي الخيال لديهم، وتكثر هذه القصص في الدول المتقدمة صناعياً (اللبدي، ٢٠٠١، ٥٥).

- القصص الفكاهية:

وهي تعتبر من أحب أنواع القصص للأطفال؛ وذلك لحب وميل الأطفال إلي البهجة والمرح، فيقبل عليها الأطفال بشغفٍ، وكثيراً يطالبون بإعادة عرضها، وهي تخلص الأطفال من الضغوط التي يواجهونها في الحياة (إسماعيل، ٢٠٠٩، ١٥٥ : ١٥٦).

- قصص المغامرات:

وهي مهمة لنمو الأطفال اجتماعياً ونفسياً؛ وذلك لاحتياج الأطفال في هذه المرحلة للقدوة التي يتأثر بها، وتعد من أقرب القصص إلى نفوس الأطفال وتتمي لدى الأطفال الاكتشاف والاطلاع، وتكسب الأطفال القيم السليمة مثل: حب الوطن، العدالة، السلام، ويجب اختيار الشخصية بعناية من ناحية: تصرفاتها، طريقته في حل المشكلات، أبعادها (إسماعيل، ٢٠٠٤، ١٤٦).

- القصص التعليمية:

وهي تستخدم خصائص الأسلوب الأدبي في تعليم الأطفال بعض مظاهر الطبيعة مثل: السحاب، البراكين، المياه،... وغيرها من خلال إضفاء جو عاطفي وتوظيف الكلمات والجمل بشكل جرس جيد ، كما تساعد أيضاً على اكتساب العلم والمعرفة في شتى المجالات مثل: المجال البيئي، الثقافي، العلوم، الصحي، التكنولوجي، الرياضيات، وغيرها (عبد الله، ٢٠٠١، ٧٢).

- القصص الوصفية:

وهي التي تقدم للأطفال المشكلات والظواهر والقضايا من خلال وصفها مثل: مكوناتها، مراحلها الإجرائية، زمانها، مكانها. (حمزة، ٢٠١٤، ٣٣٨).

- القصص التاريخية:

وهي قصص مضمونها قائماً على شخصيات وأحداث عبر التاريخ بدون التعرض للجزئيات والتفاصيل بأسلوب واضح وبسيط، وتقدم القدوة للأطفال، كما تساعدهم على معرفة الأحداث السابقة والمعاصرة (عيسى، ٢٠٠٧، ٣٢٠).

- قصص الحيوان:

يحب الأطفال قصص الحيوان ويقبلون عليها؛ وذلك لارتباطهم بها وجدانياً، كما أنهم يتأثرون بشخصياتها، وتفاعل الأطفال مع الآخرين ينحصر في المحيطين منهم مثل الأسرة، وأصدقاء الروضة، وأطفال الجيران، وتكون هذه القصص خيالية أو حقيقية، وتتمى مهارة الاستماع للأطفال من خلال مشاهدتها ومتابعتها (يوسف، ١٩٩٢، ٨٩).

- قصص الأساطير:

الأسطورة في بدايتها تحكي لحقيقة وواقع بالفعل، وتتناقلها الأجيال، ومؤلفها غير معروف، وهي ليست من تأليف شخص بعينه، كما تعبر عن ثقافات الشعوب، ويعترف بها المجتمع ككل (أبو معال، ٢٠٠١، ٤٨:٤٩).

مواصفات القصص الإلكترونية المقدمة للأطفال الروضة:

- الابتعاد عن المواقف المخيفة والمزعجة للأطفال.
- أسلوبها سهل في الجمل والكلمات كي يستطيع الأطفال فهمها.
- احتواءها على الحركة والموسيقى والصور والألوان في جو من التشويق والمتعة.
- توظيف فكرة القصة بطريقة مناسبة للأطفال من خلال عناصر التكنولوجيا.

- وقت عرضها قصير حتى لا يمل الأطفال من متابعتها.
- تتميز بالمرونة عند عرضها على الأطفال (مصطفى، ٢٠٠٨، ٨٦:٨٥).

البناء الفني للقصص الإلكترونية المقدمة لأطفال الروضة:

- الفكرة:

يجب اختيار الأفكار الجيدة التي تكون شبيهًا بخبرات الأطفال وحياتهم وتقع ضمن دائرة اهتمامهم؛ وأن تكون ذات قيمة وهدف واضح وتقدم الإجابات بما يتناسب مع قدراتهم (اللوياني، ٢٠٠٤، ٣٠).

ويجب اختيار الفكرة المناسبة لسمات وخصائص نمو الأطفال، ومن أحسن الأفكار الجديرة بالاختيار في قصص الأطفال: هي التي تبني أحداثها ومضمونها من حقائق تلهم الشعور والعاطفة الداخلية للأطفال (المشرفي، ٢٠٠٥، ٥٢).

- الشخصيات :

تساعد الشخصيات على توضيح فكرة القصة والهدف من تأليفها، وينبغي توظيفها بالشكل المناسب ليتعرف الأطفال على أدوارها، والتعاطف معها، ويجب حدوث اتفاق بين سلوك الشخصيات وطبيعتها كما في الحقيقة مثل: حب القرد للتقليد، وصفة الثعلب بالمكر، والجمل بالصبر، والأسد بالكبرياء، ويمكن للمؤلف جعل الشخصيات تكشف عن نفسها بطريق غير مباشر من خلال أفعالها وأقوالها (محفوظ، ٢٠٠٤، ٨١).

- الحكمة:

الحكمة الجيدة هي التي تجعل الطفل منتبهًا ومنتشوقًا لمعرفة نهاية أحداث القصة، وذلك من خلال قيام المؤلف ببناء مواقف جزئية متسلسلة ومرتبطة

مع بعضها بشكل مرتب ومنظم لتكوين القصة، وأبسط بناء لقصص الأطفال تتكون من المقدمة وهي تمهيد لبداية القصة، العقدة وهي الصراع بين الأحداث حتي وصولها إلي أكثر المواقف تعقيدا، الحل ويأتي في نهاية القصة من خلال انكشاف الأمور وحل العقدة (نجيب، ٢٠٠٠، ٧٦:٧٥).

- الحوار:

وهو الكلام الذي يدور بين شخصيات القصة وأحداثها، ويعتبر من أهم عناصر ومكونات بناء قصص الأطفال، ويساعد الحوار الجيد على نجاح القصص، كما يساعد أيضًا في التقارب الوجداني بين الأطفال والقاص، وينبغي أن يعتمد الحوار على سرد أحداث القصة ومواقفها من الصورة الواقعية إلى الصورة اللغوية، كما يجب وصف الحوار للمواقف بشكل واضح ومتخيل أمام الأطفال كأنهم يشاهدونها أمام أعينهم (دياب، ٢٠٠٤، ١١٦).

- الأسلوب:

يستمتع الأطفال ويحبون القصص التي يعتمد أسلوبها على الحركة دون الوصف، ويجب على المؤلف كتابة القصة بأسلوب بسيط، واختيار الكلمات المناسبة للقاموس اللغوي للأطفال، وكتابة جمل قصيرة سهلة، تخاطب حواسهم، واستخدام الكلمات ذات الجرس الصوتي، والبعد عن الأسلوب الخاص باللغة المجازية، ويجب أن يتناسب أسلوب القصة مع فكرتها والشخصيات والحبكة والمواقف والأحداث (خفاجي، ٢٠٠٦، ١١٣:١١٢).

- البيئة الزمانية والمكانية:

من المهم أن يحدد مؤلف القصة المكان والزمان الذي تدور فيه أحداث القصة التي قد تكون في الحاضر أو الماضي أو المستقبل، وقد تكون محليًا أو عالميًا، ويؤثر عنصر المكان والزمان في موضوع القصة وأحداثها وشخصياتها؛ وذلك لارتباط الأحداث بالمبانيء والظروف والعادات الخاصة

بالمكان والزمان، ويجب أن تكون القصة حقيقيةً وصادقةً في مكانها وزمانها لإعطاء جو الاحساس بها (أبو معال، ٢٠٠١، ٣٩).

الدراسات السابقة:

قامت بعض الدراسات العربية والأجنبية في التعرض للقصص الإلكترونية المقدمة لأطفال الروضة بالدراسة، ومن ضمن هذه الدراسات:

- دراسة (Zarra,1999): بهدف التعرف على فاعلية ثلاث إستراتيجيات مختلفة في رواية القصص لأطفال الروضة، وتم تطبيق الدراسة على أطفال في سن (٤ - ٦) سنوات، وتم رواية القصص لعينة الدراسة شفهيًا من خلال الكتب الكبيرة والعرائس، وفي نهاية الجلسة يطلب من الأطفال بإعادة حكاية القصص من خلال: (اللعب أو العرائس أو الوسائل البصرية أو شفهيًا)، وكان من نتائج الدراسة قدرة الأطفال على حكاية القصص بطرقٍ مختلفة نتيجة لاختلاف الوسيلة.

- كما نجد دراسة (موسي؛ سلامة، ٢٠٠٤): التي هدفت لتقويم القصص الإلكترونية المقدمة لأطفال الروضة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم التطبيق على أطفال في مرحلة الروضة من (٤-٦) سنوات وعددهم (٢٣٠) طفلاً وطفلةً، لعدد (١٠) قاعات من خمس روضات بمدينة العين بدولة الإمارات، كما اعتمدت الدراسة على المقابلة وبطاقة الملاحظة، وكان من نتائج الدراسة كثرة القصص الخيالية المقدمة لأطفال الروضة من بين الأنواع الأخرى، كما أن القصص الإلكترونية المقدمة لأطفال الروضة لم تتح لهم الفرص لمعرفة المشكلات الاجتماعية وطرق حلها وذلك من وجهة نظر المعلمات.

- ودراسة (Fig ,2010): بهدف معرفة فاعلية رواية القصص الإلكترونية على زيادة التحصيل الدراسي للأطفال، وكذلك تطوير أداء

المعلمين على استخدام القصص الإلكترونية مع الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من كثير من المشاركين مثل: الأطفال، الباحثين، بعض معلمي التدريب الميداني، المدربين. وكان من أهم النتائج فاعلية القصص الإلكترونية مع الأطفال في تطوير وتعليم الكتابة، وكذلك تطوير التحصيل الدراسي وتنمية المشاركة والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين.

- **وقام (Garrard, 2011):** بدراسة بهدف تقويم القصص الإلكترونية كوسيلة للكتابة، واعتمدت هذه الدراسة على دراسة الحالة لأطفال في مرحلة التعليم الأساسي، وكان من أدوات الدراسة بطاقة الملاحظة، وكان من أهم النتائج أن القصص الإلكترونية لها تأثير كبير وفعال مع الأطفال.

- **ودراسة (قربان، ٢٠١٢):** بهدف معرفة كفاءة قصص الرسوم المتحركة في إكساب الأطفال للقيم الاجتماعية والمفاهيم العلمية، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي ذي المجموعتين، وكان من أدوات الدراسة مقياس مصور تحصيلي للأطفال من إعداد الباحثة، وكانت عينة الدراسة مكونة من (٥٠) طفلاً وطفلةً مقسمةً إلى مجموعة تجريبية وقوامها (٢٥) ومجموعة ضابطة وقوامها (٢٥). وكان من أهم النتائج فاعلية استخدام قصص الرسوم المتحركة مع أطفال الروضة في تنمية القيم الاجتماعية والمفاهيم العلمية لديهم.

- **كما قام (Papadimitriou, 2013):** بدراسة هدفت إلى التعرف على أهمية القصص الإلكترونية في إكساب المهارات للأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (١٩) طفلاً وطفلةً من أطفال الحضانه والروضة، واعتمدت الدراسة على ملاحظة الأطفال والبحث النوعي. وكان من أهم النتائج إكساب المهارات للأطفال مثل: التعبير عما يدور بداخلهم بأحسن صورة تأليف القصص، تسمية أنواع القصص، وإعادة سرد القصص، كما أدى توظيف القصص.

- ثم جاءت دراسة (العرينان، ٢٠١٥) : بهدف معرفة كفاءة القصص الإلكترونية في إكساب بعض المهارات اللغوية للأطفال وهي مهارة التحدث ومهارة الاستماع، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي ذي المجموعتين، وتكونت عينة الدراسة من (٤٤) طفلاً وطفلةً من مرحلة رياض الأطفال مقسمة إلى مجموعة تجريبية وقوامها (٢٢) ومجموعة ضابطة وقوامها (٢٢)، وكان من أدوات الدراسة: استمارة لتقييم مهارة التحدث ومهارة الاستماع، مجموعة من القصص الإلكترونية، ودليل مقدم للمعلمة لطريقة استخدام القصص الإلكترونية، وكان من أهم النتائج كفاءة استخدام القصص الإلكترونية مع الأطفال لتنمية مهارة التحدث والاستماع لديهم.

- ودراسة (موسى، ٢٠١٥) : هدفت لمعرفة استخدام القصص الإلكترونية التفاعلية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية وحب الاستطلاع لأطفال الروضة، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٩٠) طفلاً وطفلةً، لثلاث مجموعات تجريبية حيث تم عرض القصص على المجموعة الأولى من خلال القصة الورقية ذاتها، والمجموعة الثانية عن طريق الحاسب الآلي من غير تفاعل، والمجموعة الثالثة من خلال التفاعلية، وتكونت أدوات الدراسة من: مقياس حب الاستطلاع المصور، بطاقة ملاحظة المهارات الاجتماعية، واستبانة تقدير حب الاستطلاع، كان من أهم النتائج كفاءة القصص الإلكترونية التفاعلية لتنمية بعض المهارات الاجتماعية وحب الاستطلاع لأطفال الروضة.

- وهدفت دراسة (بدوي، ٢٠١٥) : للتعرف على فعالية القصص الإلكترونية في إكساب القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي ذي المجموعتين: المجموعة التجريبية وقوامها (٢٨) طفلاً وطفلةً، والمجموعة الضابطة وقوامها (٢٨) طفلاً وطفلةً في عمر (٤-٦) سنوات، وكان من ضمن أدوات الدراسة (اختبار

البدائل السلوكية). وكان من نتائج الدراسة كفاءة وفاعلية استخدام القصص الإلكترونية مع الأطفال لتنمية القيم الأخلاقية.

- كما هدفت دراسة (علي، ٢٠١٦): إعداد وحدة مقترحة باستخدام القصص الإلكترونية لتنمية بعض المفاهيم العلمية لأطفال مرحلة الروضة، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذي المجموعتين، وكان من أدوات الدراسة مقياس مصور لقياس بعض المفاهيم العلمية للأطفال، دليل تطبيق وحدة القصص الإلكترونية، وتكونت عينة الدراسة من (٦٦) طفلاً وطفلةً من أطفال الروضة مقسمة إلى (٣٣) للمجموعة التجريبية، (٣٣) للمجموعة الضابطة في عمر (٥ - ٦) سنوات. وكان من أهم النتائج فاعلية القصص الإلكترونية في تنمية بعض المفاهيم العلمية لأطفال الروضة.

- وفي نفس العام نجد دراسة (Seker, 2016): التي هدفت لتقويم القصص الرقمية لمحتوى التربية الاجتماعية المقدمة لأطفال مرحلة التعليم الأساسي لعدد (٣٥) طفلاً وطفلةً، واعتمدت الدراسة على المقابلات والتحليل النوعي ودراسة الحالة وتحليل القصص الإلكترونية. وكان من أهم النتائج معرفة نقاط الضعف في القصص الإلكترونية مثل: انقطاع الصوت عند انتقال الصور، موسيقى غير ملائمة، ضعف الصوت، نصوص غير ملائمة، وصعوبة تشغيل القصص، عدم مناسبة الصور للنصوص.

- ونجد دراسة (شعبان؛ يوسف، ٢٠١٨): وتهدف لمعرفة كفاءة القصص الحسية والإلكترونية في تنمية الثقافة الغذائية لطفل الروضة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي المعتمد على مجموعة واحدة لقياس قبلي وبعدي، وتم التطبيق على (٣١) طفلاً وطفلةً في عمر (٥-٦) سنوات، وكان من ضمن أدوات الدراسة: القصص الحسية والإلكترونية، ومقياس خاص بالثقافة الغذائية. وكان من نتائج الدراسة فاعلية استخدام القصص

الحسية والإلكترونية في تنمية الثقافة الغذائية لطفل الروضة في عمر (٥ - ٦) سنوات.

- كما نجد دراسة (حاتم؛ وآخرون، ٢٠٢٠): تهدف إلى التعرف على شكل قصص الأطفال الإلكترونية عبر النشر الإلكتروني، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من بعض القصص الإلكترونية العربية والعالمية، وكان من أهم النتائج أنه ينبغي على مصمم القصص الإلكترونية إيجاد حلول مبتكرة تخدم فكرة القصة في المضمون والشكل.

• التعقيب على الدراسات السابقة، ومدى الاستفادة منها :

- تباينت أهداف الأبحاث والدراسات السابقة الخاصة بالقصص الإلكترونية المقدمة لأطفال الروضة من حيث (التحليل، والتقويم، والشروط، والمواصفات، والأهمية والفاعلية داخل الروضة في إكساب القيم والمهارات والمعارف والخبرات) في شتى المجالات.

- بينت الأبحاث والدراسات السابقة أهمية توفر المعايير للقصص الإلكترونية، ودورها الحيوي لأطفال الروضة.

- تم الاستفادة من الدراسات والبحوث السابقة في مساعدة الباحث على تحديد المشكلة وأهميتها للبحث الحالي.

- وجاءت نتائج بعض الأبحاث والدراسات السابقة لتصف وتحلل الأهمية الكبيرة للقصص الإلكترونية المقدمة لأطفال الروضة، وذلك بتنوع الموضوعات. وفي البحث الحالي يسعى الباحث للتوصل لقائمة بالمعايير الجيدة والمناسبة لقصص الأطفال الإلكترونية.

- هدفت دراسة (Şeker, 2016)، ودراسة (Garrard, 2011)، ودراسة (موسي؛ سلامة، ٢٠٠٤) لتقويم القصص الإلكترونية المقدمة لأطفال

الروضة ومرحلة التعليم الأساسي، وتوصلت النتائج لمعرفة جوانب القوة والضعف في القصص الإلكترونية وخصائصها ومواصفاتها.
- ويمكن الاستفادة من الدراسات والبحوث السابقة في التعرف على الأساليب والطرق للتوصل للمعايير الخاصة بالقصص الإلكترونية التي يجب أن تقدم لأطفال الروضة.

- اعتمدت دراسة (حاتم؛ وآخرون، ٢٠٢٠) على التعرض لقصص الأطفال الإلكترونية العربية والعالمية، وتوصلت في نتائجها إلى أنه عند إعداد القصص الإلكترونية للأطفال ينبغي إيجاد حلول جديدة ومبتكرة تخدم فكرة القصة في الشكل والمضمون.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي في البحث الحالي وذلك لمناسبته للموضوع.

ثانياً: مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من المحكمين والخبراء ويبلغ عددهم (٢٧) في مجالات متنوعة تخدم موضوع البحث الحالي وهي: أدب الأطفال، علم النفس، تكنولوجيا التعليم، رياض الأطفال، ومناهج وطرق التدريس، الإعلام وثقافة الأطفال بكليات: الدراسات العليا للطفولة، التربية للطفولة المبكرة، والتربية النوعية، والآداب، التربية، وعدد (٧٠) معلمة من رياض الأطفال لعدد (٧) رياضات خاصة، و(٤) رياضات تابعة للمدارس الابتدائية بمركز طوخ، وتابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظة القليوبية.

ثالثاً: أداة البحث:

لتحقيق هدف البحث، تم القيام بعدد من الخطوات للتوصل إلى إعداد استبانة خاصة بالمعايير المناسبة والجيدة للقصص الإلكترونية لأطفال

الروضة، واستفاد الباحث من الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع البحث الحالي، وكذلك الاستفادة من الاستبيانات التي صممت في مجال القصص الإلكترونية للأطفال، كما تم إعداد الاستبانة في ضوء البناء الفني لقصص الأطفال الإلكترونية، وخصائص النمو لمرحلة أطفال الروضة، وخصائص القصص الإلكترونية. وتكونت الاستبانة من (١٠٤) معياراً في صورتها النهائية، وذلك من خلال آراء المتخصصين والخبراء في المجالات المحددة سابقاً، وكذلك معلمات رياض الأطفال.

ولقد تم إعداد الاستبانة في ضوء الخطوات التالية :

هدف الاستبانة:

- التعرف على القصص الإلكترونية الجيدة في ضوء معايير الأدب القصصي لأطفال الروضة من (٥ - ٦) سنوات.

الخطوات الأولى في إعداد الاستبانة:

- قام الباحث بإجراء دراسة مسحية للتراث السيكولوجي والاطلاع على ما توافر من الآراء والكتابات النظرية الخاصة بالقصص الإلكترونية والأدب القصصي لأطفال الروضة ، وذلك من المصادر العربية والأجنبية للوصول إلى مفاهيم دقيقة وواضحة عن القصص الإلكترونية الجيدة، وكذلك معايير الأدب القصصي لأطفال الروضة.

- الاطلاع على البحوث والدراسات الأجنبية والعربية التي تناولت أطفال الروضة.

- الاطلاع على المقاييس والاستبيانات والاختبارات الخاصة بالقصص الإلكترونية، والأدب القصصي لأطفال الروضة.

- تحديد جوانب الاستبانة من خلال الإطار النظري للبحث الحالي، والتوصل إلى التعريفات الإجرائية.

- تحديد عدد معايير الاستبانة.

الدراسة الاستطلاعية:

- تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة استطلاعية من معلمات رياض الأطفال لعدد (٣١) معلمةً.
- كما تم عرضها أيضاً على المحكمين والخبراء.
- قام الباحث بعرض الاستبانة على عدد من المحكمين والخبراء والمتخصصين في مجالاتٍ مختلفةٍ تخدم موضوع البحث الحالي للتعرف على مدى ملائمة ووضوح معايير الاستبانة، وتسجيل الآراء والاقتراحات حولها.

- ثم قام الباحث بحذف بعض المعايير وتعديل بعضها وإضافة معايير أخرى للاستبانة، بناءً على رأي المحكمين والخبراء، والدراسة الاستطلاعية على المعلمات؛ وذلك بهدف سلامة الشكل النهائي للاستبانة، وكذلك القيام بحساب الثبات والصدق.

الاستبانة في صورتها النهائية:

تتكون الاستبانة من (١٠٤) معياراً مقسمةً لثلاثة جوانب تعني بالقصص الإلكترونية الجيدة في ضوء معايير الأدب القصصي لأطفال الروضة من (٥-٦) سنوات، وهي كالاتي: الجانب الأول وهو خاص بعناصر البناء الفني لقصص الأطفال ويتكون من خمسة معايير رئيسية وهي:

- أ- معيار الموضوع أو الفكرة الرئيسية ويتكون من (١٢) معياراً فرعياً.
- ب- معيار الشخصيات ويتكون من (١١) معياراً فرعياً.
- ج- معيار البناء والحبكة ويتكون من (٩) معايير فرعية.
- د- معيار الزمان والمكان ويتكون من (١٣) معياراً فرعياً.
- هـ- معيار اللغة والأسلوب ويتكون من (١٧) معياراً.

الجانب الثاني: وهو خاص بالشكل والايخراج وتتكون من (١٦) معياراً،
الجانب الثالث خاص بالمضمون ويتكون من (٢٦) معياراً. ويوجد أمام كل

معيار ثلاثة اختيارات: (مناسب بدرجة كبيرة، مناسب بدرجة متوسطة، غير مناسب)، وذلك لأطفال الروضة من (٥-٦) سنوات.

صدق الاستبانة:

تم التحقق من صدق الاستبانة ومدى تحقيقها ومناسبتها للأهداف التي أعدت من أجلها، وذلك من خلال: (الصدق الظاهري، نسبة الاتفاق، صدق المحكمين).

قام الباحث بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين والخبراء في تخصصات مختلفة تخدم موضوع البحث الحالي، وعددهم (٢٧)، كما تم عرضها على عدد (٧٠) معلمةً من رياض الأطفال؛ وذلك لإبداء الرأي والمقترحات حول جوانب الاستبانة بشكلٍ عامٍ وكل معيار بالحذف أو الإضافة، وتكونت الاستبانة في صورتها المبدئية من (١٢١) معيارًا. وتم اقتراح معايير، ودمج البعض، وحذف البعض الآخر حيث قام الباحث بتصحيح معايير الاستبانة، وإجراء التعديلات التي تم الاتفاق عليها بنسبة (٩٠) % فأكثر من المحكمين والخبراء والمعلمات، وكانت تشير نسبة الاتفاق إلى أكثر من (٩٤) % لتصبح في صورتها النهائية (١٠٤) معيارًا.

ثبات الاستبانة :

قام الباحث بحساب ثبات الاستبانة عن طريق إعادة التطبيق، حيث تم عرضها على عينةٍ من معلمات رياض الأطفال وعددهم (٤١) معلمةً، ثم إعادة التطبيق عليهم مرةً أخرى بفارق زمني (١٥) يومًا، ثم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين: الأول والثاني، وكانت معاملات الاستبانة تشير إلى:

١- الجانب الخاص بعناصر البناء الفني لقصص الأطفال كان معامل الارتباط (٠٠,٩٢).

٢- الجانب الخاص بالشكل والإخراج كان معامل الارتباط (٠٠,٨٨).

٣- الجانب الخاص بالمضمون كان معامل الارتباط (٠,٩٣,٠٠).

وهذه المعاملات مرتفعة، كما أنها دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) عند جميع جوانب الاستبانة، ويدل ذلك على ثبات الاستبانة بمستوى كبير. وهذه النتائج المرتفعة تؤكد لنا ثبات ومصادقية الاستبانة.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

١- توصل الباحث إلى نتائج إجابة السؤال الأول والذي ينص على: ما القصص الإلكترونية الجيدة - من حيث عناصر البناء الفني - في ضوء معايير الأدب القصصي لأطفال الروضة من (٥-٦) سنوات ؟

تم حساب النسب المئوية لدرجة الخبراء والمتخصصين والمعلمات لهذا الجانب، وتم التوصل إلى (٥) معايير رئيسية ويندرج تحت كل معيار رئيسي معايير فرعية، وهي كما يلي:

أ- المعايير الخاصة بالموضوع أو الفكرة الرئيسية، وتوصل الباحث إلى (١٢) معياراً كما في الجدول التالي:

جدول (١)

م	القصص الإلكترونية الجيدة - من حيث عناصر البناء الفني - في ضوء معايير الأدب القصصي لأطفال الروضة من (٥-٦) سنوات	النسبة المئوية لدرجة المناسبة للأطفال
أ-	الموضوع أو الفكرة الرئيسية	
١-	تنتمي الاعتزاز بالأسرة والوطن.	٩٨%
٢-	تقع ضمن دائرة حاجات واهتمامات الأطفال، و مستمدة من عالمهم.	٩٧%
٣-	تتلبى خصائص مرحلة رياض الأطفال: النفسية، العقلية، العاطفية،...	٩٥%
٤-	تسعى لتحقيق أهداف تربوية.	٩٣%
٥-	يجب أن تسير أحداث القصة في إطارها.	٩٥%
٦-	تراعي المستوى اللغوي والثقافي والاجتماعي والوجداني.	٩٧%
٧-	مرتبطة بالمفيد من التقدم التكنولوجي والعلمي.	٩٢%
٨-	لا تكون ساذجة أو باعثة على رعب أو خوف.	٩٣%
٩-	تكون اتجاهات إيجابية عن الروضة.	٩٤%
١٠-	الموضوع جدير وقيم بأن يقدم للأطفال.	٩٢%
١١-	مناسبة لمستوى نضج الأطفال.	٩٤%
١٢-	تقدم تصوراً صحيحاً وواقعياً عن الحياة	٩١%

توصلت دراسة (حاتم وآخرون، ٢٠٢٠) إلى أنه ينبغي على مصمم القصص الإلكترونية إيجاد حلول مبتكرة تخدم فكرة القصة في المضمون والشكل.

وفي البحث الحالي توصل الباحث إلى (١٢) معيارا للمعايير الجيدة في الموضوع أو الفكرة الرئيسية التابع لمعايير القصص الإلكترونية الجيدة - من حيث عناصر البناء الفني - في ضوء معايير الأدب القصصي لأطفال الروضة من (٥-٦) سنوات، ويتضح من الجدول السابق النسب المئوية لهذا المعيار حيث تراوحت النسب من (٩١%) إلى (٩٨%) حيث أن نسبة معيار (تقدم تصوراً صحيحاً وواقعياً عن الحياة) بلغت (٩١%) في حين أن نسبة معيار (تتمى الاعتزاز بالأسرة والوطن) بلغت (٩٨%)، وجميع المعايير الخاصة بهذا المعيار الرئيسي تشير إلى نسب مئوية مرتفعة.

ب- المعايير الخاصة بالشخصيات، وتوصل الباحث إلى (١١) معياراً كما في الجدول التالي:

جدول (٢)

م	القصص الإلكترونية الجيدة - من حيث عناصر البناء الفني - في ضوء معايير الأدب القصصي لأطفال الروضة من (٥-٦) سنوات	النسبة المئوية لدرجة المناسبة للأطفال
ب-	الشخصيات	
١-	أن تكون طبيعية ومقنعة ومناسبة لثقافات الأطفال.	٩٤%
٢-	من الممكن تقديم بعضها على أسنة الحيوانات والطيور.	٩٦%
٣-	اتفاق سلوكها مع طبيعتها مثل: مكر الثعلب، كبرياء الأسد،...	٩٣%
٤-	توضح أهمية أصحاب المهن المختلفة.	٩٤%
٥-	يتم رسمها بشكل غير مباشر بمعنى أن تكشف أفعالها وأقوالها عن نفسها.	٩٣%
٦-	لا يكون عددها كبيراً، وتكون من (٢-٣) شخصيات حتى لا ينتشتت الأطفال.	٩٦%
٧-	تتنصف بالذكاء والطموح والمرح.	٩٣%
٨-	أن تكون قريبة من نفوس الأطفال ومألوفة لديهم.	٩٤%
٩-	غير مبالغ في إمكاناتها وقدراتها، ويعيده عن المثالية المطلقة.	٩٢%
١٠-	تدل على قيم أخلاقية واضحة، ومشبعة بالقيم الإنسانية العليا.	٩٦%
١١-	تتنصف بالإيثار وحب الخير والإقدام والشجاعة.	٩٧%

يتضح من الجدول السابق النسب المئوية الخاصة بمعيار الشخصيات التابع لمعايير القصص الإلكترونية الجيدة - من حيث عناصر البناء الفني - في ضوء معايير الأدب القصصي لأطفال الروضة من (5-6) سنوات، وتراوحت النسب من (92%) إلى (97%) حيث أن نسبة معيار (غير مبالغ في إمكاناتها وقدراتها، وبعيدة عن المثالية المطلقة) بلغت (92%) في حين أن نسبة معيار (تتصف بالإيثار وحب الخير والإقدام والشجاعة) بلغت (97%)، وجميع المعايير الخاصة بهذا المعيار الرئيسي تشير إلى نسب مئوية مرتفعة.

ج- المعايير الخاصة البناء والحبكة، توصل الباحث إلى (9) معايير كما في الجدول التالي:

جدول (3)

م	القصص الإلكترونية الجيدة - من حيث عناصر البناء الفني - في ضوء معايير الأدب القصصي لأطفال الروضة من (5-6) سنوات	النسبة المئوية لدرجة المناسبة للأطفال
ج-	البناء والحبكة	
1-	ينبغي أن تكون متماسكة سليمة.	95%
2-	أن تتكون من ثلاث مراحل رئيسية وهي: المقدمة، العقدة، الحل.	96%
3-	الابتعاد عن التعقيد وتشابك الأحداث.	93%
4-	أن تكون بسيطة ومحكمة وواضحة.	95%
5-	أن تقوم على مواقف وأحداث مترابطة.	95%
6-	يتم بناؤها على شخصيات غير مفتعلة.	93%
7-	تكون في تسلسل منطقي وطبيعي.	95%
8-	تحريك الشخصيات بشكل غير منظور مؤلفة خيطاً يمسك ببناء ونسيج القصة، لجعل الأطفال للاستماع إليها ومتابعتها.	90%
9-	جعل الحبكة تستلزم من الأطفال التذكر والتفكير والتخيل.	92%

يتضح من الجدول السابق النسب المئوية الخاصة بمعيار البناء والحبكة التابع لمعايير القصص الإلكترونية الجيدة - من حيث عناصر البناء الفني - في ضوء معايير الأدب القصصي لأطفال الروضة من (5-6) سنوات، وتراوحت النسب من (90%) إلى (96%). حيث أن نسبة معيار (تحريك الشخصيات بشكل غير منظور مؤلفة خيطاً يمسك ببناء ونسيج القصة،

لجعل الأطفال للاستماع إليها ومتابعتها) بلغت (٩٠%) في حين أن نسبة معيار (أن تتكون من ثلاث مراحل رئيسية وهي: المقدمة، العقدة، الحل) بلغت (٩٦%)، وجميع المعايير الخاصة بهذا المعيار الرئيسي تشير إلى نسب مئوية مرتفعة.

د- المعايير الخاصة بالزمان والمكان، توصل الباحث إلى (١٣) معيارًا كما في الجدول التالي:

جدول (٤)

م	القصص الإلكترونية الجيدة - من حيث عناصر البناء الفني - في ضوء معايير الأدب القصصي لأطفال الروضة من (٥-٦) سنوات	النسبة المئوية لدرجة المناسبة للأطفال
د-١	الزمان والمكان	
١-	اتساع حيز الزمان والمكان في القصص، فالواقع قابل دائمًا للتشكيل والأرض بلا حدود.	٩٣%
٢-	إعطاء جو البيئة المكانية والإحساس بها.	٩٢%
٣-	اعتبار المكان مساحة بين الواقع والخيال.	٩٠%
٤-	مراعاة الظروف الزمانية والمكانية في القصة، من الممكن أن تكون خيالية مثل خيال علمي مستقبلي، أو أصلية مثل السير والتراجم.	٩٣%
٥-	مراعاة خصائص البيئة المكانية وما فيها من تقاليد الناس السليمة وأساليبهم وعاداتهم في التعامل.	٩٢%
٦-	يجب أن يكون الجو العام وخلفية القصة سليمين وصحيحين مكانًا وزمانًا.	٩٤%
٧-	ارتباط العادات والظروف والمبادئ بالأحداث الخاصة بالمكان والزمان اللذين وقعت فيهما.	٩٣%
٨-	اتصال عنصري الزمان والمكان ببناء القصة وتركيبها.	٩٥%
٩-	عدم الالتزام بالتفاصيل المحلية الضيقة.	٩٠%
١٠-	إضفاء المكان للطابع الواقعي الملموس.	٩١%
١١-	إكساب المكان للمصداقية في عقل الأطفال.	٩٢%
١٢-	تحريك عنصر الزمان لمملكة التخيل.	٩٦%
١٣-	تغيير المكان في أثناء سير الأحداث.	٩١%

يتضح من الجدول السابق النسب المئوية الخاصة بمعيار الزمان والمكان التابع لمعايير القصص الإلكترونية الجيدة - من حيث عناصر البناء الفني - في ضوء معايير الأدب القصصي لأطفال الروضة من (٥-٦) سنوات، وتراوحت النسب من (٩١%) إلى (٩٦%) حيث أن نسبة معيار (تغيير المكان في أثناء سير الأحداث)، وكذلك معيار (إضفاء المكان للطابع الواقعي الملموس) قد بلغت (٩١%) في حين أن نسبة معيار (تحريك عنصر الزمان لمملكة التخيل) بلغت (٩٦%)، وجميع المعايير الخاصة بهذا المعيار الرئيسي تشير إلى نسب مئوية مرتفعة.

هـ - المعايير الخاصة باللغة والأسلوب، توصل الباحث إلى (١٧) معياراً كما في الجدول التالي:

جدول (٥)

م	القصص الإلكترونية الجيدة - من حيث عناصر البناء الفني - في ضوء معايير الأدب القصصي لأطفال الروضة من (٥-٦) سنوات	النسبة المئوية لدرجة المناسبة للأطفال
هـ -	اللغة والأسلوب	
١-	أن يكون الأسلوب خالياً من الغموض والتعقيد، بعيداً عن التكلف والسطحية والسذاجة.	٩٥%
٢-	استخدام اللغة المناسبة والبسيطة لمستوى النمو العقلي واللغوي.	٩٤%
٣-	وضوح الأسلوب وسهولته في التعبير الدقيق عن المعاني، وملائمته للتركيب والألفاظ المناسبة للأطفال.	٩٣%
٤-	استخدام العبارات البسيطة، والجمل القصيرة، التركيب السلسلة.	٩٥%
٥-	تكوين الصور الذهنية والحسية المناسبة.	٩٠%
٦-	استخدام عنصري: الرمزية الشفافة لإثارة الخيال، المفاجأة لإثارة الأطفال.	٩١%
٧-	إيقاظ حواس الأطفال وجذبهم وإثارتهم.	٩٥%
٨-	اعتماد الأسلوب على الحركة والتمثيل والحوار.	٩٢%
٩-	تسلسل الأفكار والمعاني.	٩٣%
١٠-	تدل الكلمات على المحسوسات لكي تتناسب مع عقول الأطفال.	٩٥%
١١-	يعبر عن الفكرة والشخصيات والأحداث بكل جمال وسلاسة.	٩٣%
١٢-	فصاحة اللغة المقدمة بما يتناسب مع الأطفال.	٩٧%

النسبة المئوية لدرجة المناسبة للأطفال	القصص الإلكترونية الجيدة - من حيث عناصر البناء الفني - في ضوء معايير الأدب القصصي لأطفال الروضة من (٥-٦) سنوات	م
	اللغة والأسلوب	هـ -
٩٦%	الابتعاد عن أسلوب الوعظ والخطابة.	١٣ -
٩٥%	سهولة مخارج الحروف عند النطق بها.	١٤ -
٩٤%	ارتباط النتائج بالأسباب.	١٥ -
٩٧%	ارتباط اللغة بالقاموس اللغوي للأطفال.	١٦ -
٩٦%	بساطة وسهولة الجمل.	١٧ -

يتضح من الجدول السابق النسب المئوية الخاصة بمعيار اللغة والأسلوب التابع لمعايير القصص الإلكترونية الجيدة - من حيث عناصر البناء الفني - في ضوء معايير الأدب القصصي لأطفال الروضة من (٥-٦) سنوات، وتراوح النسب من (٩٠%) إلى (٩٧%) حيث أن نسبة معيار (تكوين الصور الذهنية والحسية المناسبة) قد بلغت (٩٠%) في حين أن نسبة معيار (فصاحة اللغة المقدمة بما يتناسب مع الأطفال)، وكذلك معيار (ارتباط اللغة بالقاموس اللغوي للأطفال) قد بلغت (٩٧%)، وجميع المعايير الخاصة بهذا المعيار الرئيسي تشير إلى نسب مئوية مرتفعة.

٢- توصل الباحث لنتائج إجابة السؤال الثاني والذي ينص على: ما القصص الإلكترونية الجيدة - من حيث الشكل والإخراج - في ضوء معايير الأدب القصصي لأطفال الروضة من (٥-٦) سنوات ؟

تم حساب النسب المئوية لدرجة الخبراء والمتخصصين والمعلمات لهذا الجانب، وتم التوصل إلى (١٦) معيارًا، وهي كما يلي:

جدول (٦)

م	القصص الإلكترونية الجيدة - من حيث الشكل والإخراج - في ضوء معايير الأدب القصصي للأطفال الروضة من (٥-٦) سنوات	النسبة المئوية لدرجة المناسبة للأطفال
١-	طريقة العرض ممتعة وجذابة، وتشجع على استمرار المشاهدة	٩٥%
٢-	وضوح الصوت لجذب الأطفال للاستماع للقصة والتنويع في نبرات الصوت	٩٦%
٣-	تتميز بجودة الإنتاج من ألوان جذابة، صوت، موسيقى، صور،...	٩٧%
٤-	الاعتماد على الصورة والصوت والحركة.	٩٥%
٥-	تطابق الموسيقى بشكل كبير مع الأحداث، وإثارتها لعواطف الأطفال.	٩٣%
٦-	يتم الانتقال في الأحداث التصويرية والمقاطع بتناسق وسهولة.	٩٤%
٧-	أن تكون الموسيقى عذبة الصوت ومفهومة للأطفال.	٩٧%
٨-	تناعم الحركة والصوت في الإيقاع والسرعة مع الأحداث.	٩٦%
٩-	الاستغلال الأمثل لإمكانيات وخصائص التكنولوجيا الحديثة.	٩٥%
١٠-	أن تضيف الموسيقى أجواء للأحداث ولا تشتت الانتباه وتكون كافية.	٩٣%
١١-	تلخيص الخاتمة لما تم عرضه بشكل جيد.	٩٤%
١٢-	أن تكون المقدمة جذابة ومشوقة.	٩٧%
١٣-	اتساق الصوت مع الصور في القصة.	٩٥%
١٤-	استخدام الموسيقى السهلة والشيقة.	٩٥%
١٥-	يتراوح زمن العرض من (٥-١٠) دقائق.	٩٦%
١٦-	استخدام الحيل الفنية لجذب الانتباه إلى ما يجب ملاحظته.	٩٤%

لقد توصلت دراسة (Şeker, 2016) إلى معرفة نقاط الضعف في القصص الإلكترونية المقدمة للأطفال مثل: انقطاع الصوت عند انتقال الصور، موسيقى غير ملائمة، ضعف الصوت، نصوص غير ملائمة، وصعوبة تشغيل القصص، عدم مناسبة الصور للنصوص وهي بمجموع (٦) نقاط ضعف.

وفي البحث الحالي توصل الباحث إلى المعايير الجيدة لمعيار الشكل والإخراج وهي (١٦) معيارًا، وذلك عند اختيار القصص الإلكترونية لأطفال الروضة.

ويتضح من الجدول السابق النسب المئوية الآتية: حيث تراوحت النسب من (٩٣%) إلى (٩٧%) حيث أن نسبة معيار (تطابق الموسيقى بشكل كبير مع الأحداث، وإثارته لعواطف الأطفال)، ومعيار (أن تضيف الموسيقى أجواء للأحداث ولا تشتت الانتباه وتكون كافية) قد بلغت (٩٣%) في حين أن نسبة معيار (أن تكون المقدمة جذابة ومشوقة)، ومعيار (تتميز بجودة الإنتاج من ألوان جذابة، صوت، موسيقى، صور،...)، ومعيار (أن تكون الموسيقى عذبة الصوت ومفهومة للأطفال) قد بلغت (٩٧%)، وجميع المعايير الخاصة بهذا المعيار الرئيسي تشير إلى نسب مئوية مرتفعة.

٣- توصل الباحث لنتائج إجابة السؤال الثالث والذي ينص على: ما القصص الإلكترونية الجيدة - من حيث المضمون - في ضوء معايير الأدب القصصي لأطفال الروضة من (٥-٦) سنوات؟

تم حساب النسب المئوية لدرجة الخبراء والمتخصصين والمعلمات لهذا الجانب، وتم التوصل إلى (٢٦) معيارًا، وهي كما يلي:

جدول (٧)

م	القصص الإلكترونية الجيدة - من حيث المضمون - في ضوء معايير الأدب القصصي لأطفال الروضة من (٥-٦) سنوات	النسبة المئوية لدرجة المناسبة للأطفال
١-	يحتوي على القيم السليمة.	٩٦%
٢-	لا يعرض أشياء مخيفة للأطفال.	٩٥%
٣-	يرتبط ببيئة الأطفال.	٩٨%
٤-	يعرض سير الأبطال.	٩٤%
٥-	يوضح أهمية أصحاب المهن المختلفة.	٩٨%
٦-	يعبر عن اهتمامات وحاجات الأطفال.	٩٣%

م	القصص الإلكترونية الجيدة - من حيث المضمون - في ضوء معايير الأدب القصصي لأطفال الروضة من (٥-٦) سنوات	النسبة المئوية لدرجة المناسبة للأطفال
٧-	يرتبط بالمفيد من التقدم التكنولوجي والعلمي.	٩٢%
٨-	يسعى لتحقيق أهداف تربوية.	٩٤%
٩-	يكون اتجاهات إيجابية عن الروضة للأطفال.	٩٦%
١٠-	ينفر الأطفال من السلوكيات الخاطئة.	٩٤%
١١-	ينمي الإبداع والابتكار للأطفال.	٩٨%
١٢-	يساعد الأطفال في حل المشكلات.	٩٧%
١٣-	يقدم الفكاهة والتفاؤل للأطفال.	٩٢%
١٤-	ينمي السلوكيات الصحيحة.	٩٥%
١٥-	يتناول لموضوعات مثل القيم: الوطنية، الدينية، الإنسانية، الاجتماعية، الترفيهية.	٩٤%
١٦-	ينمي الاعتزاز للأطفال بأسرتهم ووطنهم.	٩٦%
١٧-	يتفق مع تقاليد وعادات الأطفال.	٩٧%
١٨-	يقدم على السنة الحيوانات والطيور.	٩٤%
١٩-	يعرض لمظاهر التقدم والنهضة المصرية المعاصرة.	٩٤%
٢٠-	ينمي التفكير لدى الأطفال.	٩٦%
٢١-	يعبر عن الحاجات النفسية للأطفال.	٩٣%
٢٢-	يتناول لعلاقات الأطفال مع الآخرين.	٩٤%
٢٣-	مناسب لخصائص وثقافة الأطفال.	٩٤%
٢٤-	يصف جمال الطبيعة المحيطة بالأطفال.	٩٤%
٢٥-	يحبب الأطفال في أمور الدين والعبادات.	٩٦%
٢٦-	ينمي الخيال لدى الأطفال.	٩٤%

يتضح من الجدول السابق النسب المئوية الخاصة بمعيار المضمون، وتراوحت النسب من (٩٢%) إلى (٩٨%) حيث أن نسبة معيار (يقدم الفكاهة والتفاؤل للأطفال)، ومعيار (يرتبط بالمفيد من التقدم التكنولوجي والعلمي) قد بلغت (٩٢%) في حين أن نسبة معيار (يرتبط ببيئة الأطفال)، ومعيار (ينمي الإبداع والابتكار للأطفال)، ومعيار (يوضح أهمية أصحاب المهن المختلفة) قد بلغت (٩٨%)، وجميع المعايير الخاصة بهذا المعيار الرئيسي تشير إلى نسب مئوية مرتفعة.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي، وما تم التوصل إليه، فإن الباحث يوصي بالآتي:

١- ضرورة التأكيد على أهمية القصص الإلكترونية الجيدة واستخدامها في مرحلة رياض الأطفال.

٢- حث المتخصصين على إعداد القصص الإلكترونية المقدمة لأطفال الروضة بضرورة توفر المعايير التي تم التوصل إليها في البحث الحالي الخاصة بالقصص الإلكترونية الجيدة من حيث: عناصر البناء الفني لقصص الأطفال، الشكل والخراج، المضمون في ضوء معايير الأدب القصصي لأطفال الروضة من (٥-٦) سنوات.

٣- ضرورة الاستفادة من التطورات التكنولوجية الحديثة في إعداد وتقديم القصص الإلكترونية الجيدة لأطفال الروضة.

البحوث المقترحة:

- تدريب معلمات رياض الأطفال على تصميم وإعداد القصص الإلكترونية لأطفال الروضة.

- فعالية القصص الإلكترونية في تنمية القيم لأطفال الروضة.

- توظيف القصص الإلكترونية داخل رياض الأطفال.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- أبو معال، عبدالفتاح (٢٠٠١). أدب الأطفال دراسة وتطبيق . ط ٢. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع .

- أحمد، سمير عبد الوهاب (٢٠٠٩). أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية. عمان: دار المسيرة.

- إسماعيل، محمود حسن (٢٠٠٤). المرجع في أدب الأطفال. ط. ١، القاهرة: دار الفكر العربي.
- إسماعيل، محمود حسن (٢٠٠٩). المرجع في أدب الأطفال. القاهرة: دار الفكر العربي.
- الحديدي، علي (١٩٩٦). في أدب الأطفال، ط٧، القاهرة: الأنجلو المصرية، (١٩٩٦).
- العربيان، هديل محمد عبد الله (٢٠١٥). فاعلية استخدام القصص الإلكترونية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى: كلية التربية.
- القديري، ممدوح (١٩٩٩). أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل، ط١، القاهرة: مركز الحضارة العربية.
- اللوباني، سلوي (٢٠٠٤). الطفل والقصة. المجلس العربي للطفولة والتنمية: مجلة خطوة. العدد السادس والعشرين.
- المشرفي، انشراح إبراهيم (٢٠٠٥). أدب الأطفال مدخل للتربية الإبداعية، ط١. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.
- المشرفي، انشراح إبراهيم (٢٠٠٥). أدب الأطفال مدخل للتربية الإبداعية. ط١. الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع.
- بدوي، منال شوقي (٢٠١٥). تصميم قصص إلكترونية لتنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال ما قبل المدرسة. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية. جامعة المنيا: كلية التربية النوعية. ع٢، ١٠٩-١٥٣.
- حاتم، دعاء خالد؛ الشرقاوي، داليا أحمد فؤاد السيد؛ عبد الله، دانة صبري عبد العال (٢٠٢٠). أثر النشر الإلكتروني على تطور شكل تطبيقات القصص المصورة المقدمة للطفل. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية: الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، ٥ (٢٠)، ص ٢٢٣ - ٢٤٣.

- حمزة، إيهاب (٢٠١٤). أثر الاختلاف في نمطي تقويم القصص الرقمية التعليمية في التحصيل الفوري والمرجأ لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس. السعودية، ع (٥٤)، ٣٢١ - ٣٦٨.
- خفاجي، طلعت فهمي (٢٠٠٦). أدب الأطفال في مواجهة الغزو الثقافي. ط١. دار ومكتبة الإسراء.
- دياب، مفتاح محمد (٢٠٠٤). دراسات في ثقافة الأطفال وأدبهم. دمشق: دار قتيبة.
- شعبان، فاطمة عاشور توفيق؛ يوسف، فايزة أحمد علي (٢٠١٨). فاعلية استخدام الأنشطة القصصية الحسية والإلكترونية في إكساب الثقافة الغذائية لطفل الروضة. مجلة العلوم التربوية والنفسية. المركز القومي للبحوث: غزة. ٢ (١٠)، ٤٩-٦٩.
- عبد الله، محمد حسن (٢٠٠١). قصص الأطفال ومسرحهم. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.
- علي، نيفين أحمد خليل (٢٠١٦). وحدة مقترحة قائمة على القصص الإلكترونية في تنمية بعض المفاهيم العلمية لدى أطفال الروضة، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد: كلية التربية، ع١٩٦، ٢٧٣-٣١٤.
- عيسى، فوزي (٢٠٠٧). أدب الأطفال. ط١، الإسكندرية: دار الوفاء.
- قربان، بثينة محمد سعيد (٢٠١٢). فاعلية استخدام قصص الرسوم المتحركة في تنمية المفاهيم العلمية والقيم الاجتماعية لأطفال الروضة في مكة المكرمة. رسالة دكتوراه. جامعة أم القرى: كلية التربية.
- محفوظ، سهير أحمد (٢٠٠٤). كتب الأطفال في مصر. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- مصطفى، فهم (٢٠٠٨). الطفل والخدمات الثقافية. رؤية مصرية لتثقيف الطفل العربي. ط١. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

- موسى، سعيد عبد المعز علي (٢٠١٥). فاعلية القصص التفاعلية الإلكترونية في تنمية حب الاستطلاع والمهارات الاجتماعية لدى أطفال الروضة. مجلة الطفولة والتربية: كلية التربية للطفولة المبكرة. جامعة الاسكندرية. ٧ (٢١)، ١١٩ - ٢١٠.

- موسى، محمد محمود محمد؛ سلامة، وفاء محمد (٢٠٠٤). القصص الإلكترونية المقدمة لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة. المؤتمر الإقليمي الأول. الطفل العربي في ظل المتغيرات المعاصرة. مركز البحوث والدراسات المتكاملة. جامعة عين شمس: كلية البنات.

- نجيب، أحمد (٢٠٠٠). أدب الأطفال علم وفن. ط٣، القاهرة: دار الفكر العربي.

- اللبدي، نزار وصفي (٢٠٠١). أدب الطفولة: واقع وتطلعات، ط١، العين: دار الكتاب الجامعي .

- يوسف، عبد التواب (١٩٩٢). الطفل العربي والأدب الشعبي. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- Couldry, N. (2008). *Digital storytelling, media research and democracy: conceptual choices and alternative futures*, USA: Peter Lang Publishing, Inc.

- Engle, A. (2011). *Digital Storytelling*, USA: Mc-Graw Publishing.

- Engle, A. (2011). *Digital Storytelling*, USA: Mc-Graw Publishing.

- Fig, C & Maccartney, R (2010). Impacting academic achievement with student's learners teaching digital storytelling to others: The ATTTCSE digital video

project. *Contemporary Issues in technology and teacher education*, 10 (1),38-79.

- Garrard (2011). *A case study to evaluate the effectiveness of digital story telling as a narrative writing tool*, unpublished master theses of arts university of Limerick.

- Gils, F. (2005). "Potential applications of digital storytelling in education" *3rd Twente Student Conference on IT*, University of Twente: Faculty of Electrical Engineering:17-18.

- Hlubinka, M.I. (2003). *BEHIND THE SCREENS: Digital Storytelling as a Tool for Reflective Practice*, Cambridge: Harvard University.

- Matthews-DeNatale,G.(2008). *Digital Storytelling: Tips and Resources*, Boston: Simmons College.

- Ormrod, J. E. (2004). *Human learning*, 4th ed., Upper Saddle River, NJ: Pearson Educational, Inc.

- Papadimitriou, E., Kapaniarhs, A., Zisiadis, D., Kalogirou, E. (2013). Digital storytelling in kindergarten: An alternative tool in children's way of expression. *Mediterranean Journal of Social Sciences* .4(11):389-396

- Porter, B. (2004). "The Art of Digital Storytelling- Part I: Becoming 21st-Century Story keepers", *The Creative Educator*: 14-16.

- Robin, B (2011). *Digital storytelling Hands-ons Lab: The Educational Uses of digital storytelling*, Austin.

- Robin, B.(2011). *Digital Storytelling Hands-ons Lab: The Educational Uses of Digital Storytelling*, Austin, TX.

- Şeker, B. (2016). An evaluation of digital stories created for social studies teaching. *Journal of Education and Practice*, 7 (29), 18- 29.
- Zarra, June (1999). *Using manipulatives to retell a story within a preschool Disabilites*, (Kean university. U.S.A. New Jersey).

برنامج تدريبي للطالبة المعلمة على مهارات إعداد الصفوف الافتراضية لإكساب طفل الروضة مفهوم الجغرافيا السياحية

* د/ ولاء محمد عطية محمد هيبه *

تم إرسال البحث ٢٠٢١/١٢/١ تم الموافقة على النشر ٢٠٢١ /١٢/٢٩

ملخص البحث :

هدف البحث الحالي إلى تدريب الطالبات المعلمات على إنشاء واستخدام الصفوف الافتراضية لإكساب طفل الروضة مفهوم الجغرافيا السياحية، وتناول البحث الحالي مهارات إعداد الصفوف الافتراضية وخطوات الإعداد والتي تم تدريب الطالبات المعلمات عليها وتطبيقها على أنشطة تعليمية لطفل الروضة على مفهوم الجغرافيا السياحية. وقد اعتمد البحث على المنهج التجريبي ذي المجموعة الواحدة في التطبيق العملي للبرنامج، وذلك باستخدام القياسين القبلي والبعدي لاختبار الصفوف الافتراضية، (أدوات البحث) اختبار الصفوف الافتراضية واستمارة تقييم الصف الافتراضي واختبار الجغرافيا السياحية، وكان من أبرز نتائج البحث فاعلية البرنامج التدريبي لرفع مهارة الطالبة المعلمة في إعداد الصفوف الافتراضية لاكتساب طفل الروضة مفهوم الجغرافيا السياحية التي عملت على زيادة الوعي السياحي للأطفال. وقد أوصى البحث بضرورة الاهتمام باستخدام الصفوف الافتراضية بالروضة حيث يسهم في إكساب الطفل مختلف المعارف والمعلومات والمفاهيم التي تعمل على تشكيل سلوكياته بشكل ممتع ومثير ، كما أوصى بتزويد الطفل بكل ما هو جديد في مجال السياحة من أجل التعرف على قدرات بلاده السياحية وأهميتها لمستقبل أفضل .

* مدرس بقسم العلوم التربوية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بني سويف.

A training program for a female teacher to acquire the skills of preparing virtual classes to teach kindergarten children the concept of tourism geography

Dr/ Walaa Mohamed Attia Mohamed Heiba. *

Abstract:

The current research aimed to train female student teachers to create and use virtual classes to teach the kindergarten child the concept of tourism geography. The research relied on the experimental one-group approach in the practical application of the program, using the pre and post measurements to test the virtual classes, (study tools) the virtual classes test, the virtual class evaluation form and the tourism geography test. One of the most prominent results of the research was the effectiveness of the training program to raise the skill of the student teacher in preparing the virtual classes for the kindergarten child to acquire the concept of tourism geography, which worked to increase the tourism awareness of children. The research recommended the necessity of paying attention to the use of virtual classrooms in kindergarten, as it contributes to providing the child with various knowledge, information and concepts that work to shape his behavior in an interesting and exciting manner.

الكلمات المفتاحية :Keywords

A training program

-برنامج تدريبي.

* Lecturer, Department of Educational Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Beni Suef University.

- الطالبة المعلمة. A female teacher
- مهارات إعداد الصفوف الافتراضية.
The skills of preparing virtual classes
- طفل الروضة. Kindergarten children
- مفهوم الجغرافيا السياحية. The concept of tourism geography.
المقدمة:

تعد برامج إعداد معلمة رياض أطفال من أهم مقومات نجاح المعلمة مهنيًا حيث تتلقى في تلك البرامج ما يتقل مهاراتها في التواصل مع الأطفال وتعليمهم وتبأري كليات التربية للطفولة المبكرة في تقديم البرامج المتخصصة في إعداد معلمة رياض أطفال وتخضع تلك البرامج للتقييم والتطوير الدائم للوقوف على أحدث المستجدات في عالم التربية لإخراج منتج نهائي قادرًا على التعامل مع مستجدات العصر وتطوير وتنمية نفسه مهنيًا.

ومن مهام الطالبات المعلمات رفع كفاءتهن الأدائية في إكساب طفل الروضة المفاهيم المختلفة والتي منها مفهوم الجغرافيا السياحية؛ لما لذلك المفهوم من أثرٍ في شخصية الطفل حيث يشتمل هذا المفهوم على دراسة أهم مقومات السياحة في مصر ومعالم البلاد السياحية، المناخ السياحي وهو ما يوسع أفق الطفل لإدراك أهمية بلاده في مصاف الدول السياحية ويجعله فخورًا بانتمائه لهذا الوطن، كما يجذب انتباهه للاقتصاد السياحي المصري فيعمل على ازدهاره ويسوق له من خلال تواصله بالأصدقاء.

ويعد مفهوم الجغرافيا السياحية من المفاهيم التي تتيح للمعلمة استخدام كل جديد في مجال التكنولوجيا من أجل تحقيق أهدافه، ومن هنا عمل علماء التربية على استخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي وخاصةً الصفوف الافتراضية حيث تهدف الفصول الافتراضية إلى إنشاء بيئة تعليمية خصبة

ذات تفاعلية متعددة الاستخدامات والمجالات بين كل من المعلم والمتعلم (عبدالمنعم ، ٢٠٠٣).

وقد بدأ الاعتماد على نظام الفصول الافتراضية بعد تحقيقها لنتائج جيدة على المستوى العالمي، وظهور أثرها الإيجابي في دعم النظام التعليمي ورفع كفاءته، حيث يتميز بمجموعة من الخصائص الهامة وهي ملاءمة ومرونة جدولة أوقات الدراسة، والحصول الفوري على أحدث التعديلات المدخلة على البرنامج، وتحقيق مبدأ التعليم المستمر، وتذني التكاليف وتوفير الوقت لعدم التنقل، وتوفير جميع وسائل التفاعل بين الطالب والمعلم (زين الدين، ٢٠٠٧).

وقد أُجريت العديد من الدراسات والبحوث على الفصول الافتراضية حيث أثبتت جميع تلك الدراسات فاعلية تلك الفصول في العملية التعليمية ومن هذه الدراسات دراسة (سمور، ٢٠١١) ودراسة (عاشور، ٢٠٠٩)، ودراسة (عبد القادر، ٢٠٠٨) ودراسة (القرني، ٢٠٠٦)، ودراسة (Richards.F, 2005). وذلك ما دفع الباحثة لتدريب الطالبات المعلمات على مهارة إعداد الصفوف الافتراضية وتطبيقاتها.

مشكلة البحث:

من خلال عمل الباحثة بكلية التربية للطفولة المبكرة وتدرسيها لمادة تكنولوجيا التعليم وتساؤل العديد من الطالبات عن كيفية إنشاء الصفوف الافتراضية وجدوى استخدامها مع الأطفال في ظل جائحة كورونا، وذلك ما دفع الباحثة لعمل دراسة استطلاعية للطالبات المعلمات للوقوف على مدى احتياجهم للتدريب على إنشاء الصفوف الافتراضية والتي أثبتت أن ٨٠ % من الطالبات أكدن احتياجهن للتدريب على إعداد الصفوف الافتراضية، وهذا ما دفع الباحثة لإعداد برنامج تدريبي للطالبات على إنشاء الصفوف

الافتراضية واستخدامها لإكساب الطفل مفهوم الجغرافيا السياحية، وتحددت مشكلة البحث في التساؤلات التالية .

أسئلة البحث:

يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس وهو:

ما مدى فاعلية برنامج تدريبي للطالبة المعلمة على مهارات إعداد الصفوف الافتراضية لإكساب طفل الروضة مفهوم الجغرافيا السياحية؟

يشترك منه عدة أسئلة فرعية يمكن صياغتها كالآتي:

١- ما هي مهارات إعداد الصفوف الافتراضية؟ وكيفية اكتسابها؟
٢- ما البرنامج التدريبي للطالبات المعلمات لإكساب طفل الروضة مفهوم الجغرافيا السياحية؟

٣- ما فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم للطالبة المعلمة في تنمية مهاراتها في إعداد الصفوف الافتراضية لإكساب طفل الروضة مفهوم الجغرافيا السياحية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى إلقاء الضوء على :

الأهداف النظرية الأكاديمية وهي :

١- التعرف على أهم برامج إعداد الصفوف الافتراضية.
٢- التعرف على أثر الصفوف الافتراضية في إكساب طفل الروضة مفهوم الجغرافيا السياحية .

الأهداف التطبيقية وهي :

١ - تفعيل الصفوف الافتراضية بشكلٍ رئيسي في أنشطة الروضة.

٢- تحقيق الاستفادة الكاملة من خلال تطبيق البرنامج المقترح والوصول لنتائج تحقق فعاليته حيث اكتساب الطالبة المعلمة مهارات إنشاء الصفوف الافتراضية لإكساب مفهوم الجغرافيا السياحية موضع البحث .

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في:

- ١- من المتوقع أن تسهم نتائج البحث الحالي في الوقوف على مستوى الطالبات المعلمات في مجال التعلم الافتراضي.
- ٢- يفتح هذا البحث المجال لعمل دراسات أخرى تقوم على تصميم برامج لتنمية مهارات الطالبات المعلمات في مجال التعلم الافتراضي.
- ٣- إثراء المجال التربوي باختبارات خاصة بمهارات الطالبات المعلمات في إعداد الصفوف الافتراضية.
- ٤- لفت نظر التربويين والباحثين بأهمية تدريب الطالبات المعلمات على المستحدثات في العملية التربوية .
- ٥- مواكبة الاهتمام المتزايد على المستوى العالمي والمحلي بالتعلم الافتراضي.

فروض البحث:

- ١- توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبة المعلمة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الصفوف الافتراضية لصالح التطبيق البعدي.
- ٢- توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مفهوم الجغرافيا السياحية لصالح التطبيق البعدي.

٣- توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبة المعلمة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاستمارة تقييم الصف الافتراضي لصالح التطبيق البعدي.

منهج البحث :

استخدم البحث المنهج التجريبي ذي المجموعة الواحدة؛ وذلك لملائمته لموضوع البحث بغرض دراسة مدى تأثير المتغير المستقل المتمثل في برنامج إعداد الصفوف الافتراضية على المتغير التابع المتمثل في مفهوم الجغرافيا السياحية لطفل الروضة، وذلك من خلال القياسين القبلي والبعدي لأدوات البحث .

عينة البحث:

اشتملت البحث على عينتين:

العينة الأولى :- الطالبات المعلمات من الفرقة الثالثة بكلية التربية للطفولة المبكرة والتي تشمل برنامجين للبحث وهما: (برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال، وبرنامج إعداد معلمة رياض الأطفال باللغة الإنجليزية)، وتم تطبيق البحث على طالبات برنامج اللغة الإنجليزية وعددهن ٣٢ طالبة معلمة.

العينة الثانية :- هي عدد ٦٠ طفلاً وطفلةً من مدرسة صلاح الدين ببني سويف وهي مدرسة التدريب العملي للطالبات المعلمات .

حدود البحث:

تم تحديد حدود البحث كالتالي:

- **أولاً: الحدود البشرية:** تم تطبيق البرنامج على (٣٢) طالبة معلمة من طالبات المستوى الثالث لكلية التربية للطفولة المبكرة .

- **ثانيًا: الحدود المكانية:** تم تطبيق البرنامج في كلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة بني سويف وروضة صلاح الدين وسان مارك ببني سويف.
- **ثالثًا: الحدود الزمنية:** تحددت المدة الزمنية لتطبيق البرنامج خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٠ - ٢٠٢١) م.

أدوات البحث :

- ١- برنامج تدريبي للطالبة المعلمة على مهارات إعداد الصفوف الافتراضية لإكساب طفل الروضة مفهوم الجغرافيا السياحية. (إعداد/ الباحثة)
- ٢- اختبار الصفوف الافتراضية . (إعداد/ الباحثة)
- ٣- استمارة تقييم الصفوف الافتراضية. (إعداد/ الباحثة)
- ٤- مقياس مفهوم الجغرافيا السياحية المصور لطفل الروضة. (إعداد/ الباحثة)

مصطلحات البحث:

• البرنامج :

تعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه: مجموعة من الخبرات المنظمة المخطط لها بعناية، والمتمثلة في أشكال الصفوف الافتراضية وإعدادها بهدف إكساب الطفل مفهوم الجغرافيا السياحية شاملة الأهداف والمحتوى والوسائل والطرق وإستراتيجيات التدريس والتقويم .

• الصفوف الافتراضية:

تعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها: وسيلة بديل لقاعة النشاط يتم بها تقديم الأنشطة الأكاديمية لطفل الروضة عبر الإنترنت ويتوفر فيها العناصر الأساسية للبيئة التعليمية التفاعلية.

• الجغرافيا السياحية :

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: دراسة النشاط السياحي داخل مصر والوزيع الجغرافي للأماكن السياحية في المحافظات المختلفة.

الإطار النظري للبحث :

المحور الأول: الصفوف الافتراضية:

تعرفها رزق (٢٠٠٩) بأنها "وسيلة رئيسة لتقديم الدروس والمحاضرات على الإنترنت يتوفر فيها العناصر الأساسية التي يحتاجها كل من المعلم والمتعلم وتعتمد على أسلوب التعلم التفاعلي".

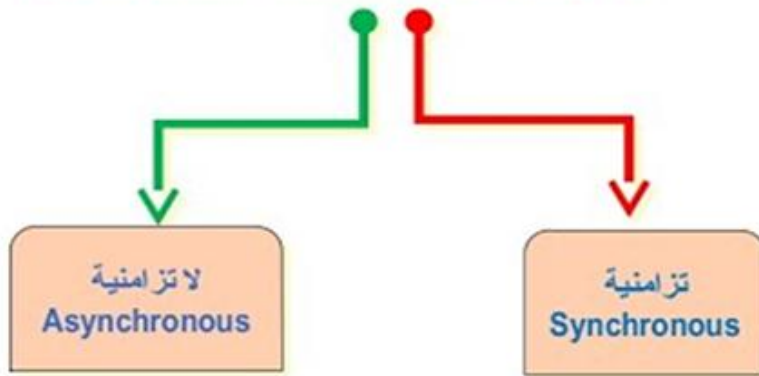
وتعرفها سمور (٢٠١١) على أنها "نظام يسمح بالتفاعل الحي بين المدرس والطالبات عبر شبكة الإنترنت؛ حيث يجمع خصائص الصفوف التقليدية، والصفوف الإلكترونية .

يعرفها العجرمي ٢٠١٣ بأنها "فصول تعتمد على التقاء الطلبة والمعلم عن طريق الإنترنت، وفي أوقات مختلفة للعمل على قراءة الدرس وأداء الواجبات وإنجاز المهمات عبر مجموعة من الأدوات التي تشمل التفاعل الصوتي، والمحادثات النصية والسبورة الإلكترونية ، والإدارة التعليمية التي تمكن من تقديم تعلم مباشر وتفاعلي، وبأساليب مشابهة تماماً لما يتم في التعليم التقليدي".

وتعرف بأنها بيئة للتعلم تتم في فضاء افتراضي، والهدف منها هو تسهيل الولوج إلى الخبرات التعليمية المتقدمة عبر السماح للمتعلمين والمدرسين بالمشاركة والتحكم في مجتمعات التعلم learning communities وذلك باستعمال الحواسيب الشخصية والأجهزة الذكية، للمساهمة في جودة وفعالية التعليم بفضل الأدوات والتطبيقات المساعدة.

ونستخلص من التعريفات السابقة أن الصفوف الافتراضية هي أحد أساليب التعلم الإلكتروني وهي أحد بدائل التعلم التقليدي والتي تدعم التعلم الذاتي والتعلم التفاعلي.
أنواع الصفوف الافتراضية:

أنواع الفصول الافتراضية
(VIRTUAL CLASSROOMS (VC



الفصول الافتراضية التزامنية:

وهي عبارة عن روضات افتراضية عبر شبكة الإنترنت يشترك فيها الأطفال في نفس التوقيت وفقاً لجدول زمني مُعدٍّ ومرسلٍ للأطفال المستهدفين من الروضة ويربط بينهم صف دراسي واحد وفق بروتوكول معين، واتفاق مسبق على طريقة وأسلوب التعلم للنشاط، وكيفية اجتياز الاختبارات، وأساليب الحوار والمشاركة في المناقشات مع باقي الأطفال في الفصل الافتراضي، وقد تضم الفصول مجموعة من الأطفال الذين لهم اهتمامات مشتركة، ويعد هذا النوع من أساليب وتقنيات التعليم المتزامن المعتمدة على الانترنت لتوصيل وتبادل الأنشطة بين الأطفال والمعلمة من ناحية وبين الأطفال مع بعضهم البعض من ناحية أخرى.

الفصول الافتراضية غير المتزامنة:

وهي عبارة عن روضات افتراضية عبر شبكة الإنترنت يشترك فيها الأطفال ، وفي أوقاتٍ مختلفةٍ، ويعتمد هذا النوع من الواقع الافتراضي على نشر وتخزين المقررات التعليمية، ووسائط الشرح والإيضاح على الموقع التعليمي، وللمتعلم الحرية في اختيار الوقت المناسب له للدخول إلى الموقع والحصول على المعلومات بأشكالها ووسائطها المختلفة، ويعد البريد الإلكتروني عاملاً هاماً في هذا النوع من التعلم لتبادل الخبرات والمعلومات بين الأطفال مع بعضهم البعض، وبين الأطفال والمعلمة.

(جودة، ٢٠١٦؛ Chua, C,2018 ; Potts, J,2019)

أهمية نظام الفصول الافتراضية:

استخدام نظام الصفوف الافتراضية سوف يساعد المعلمة على أداء رسالتها التعليمية على أكمل وجه من خلال الآتي:

١- تزودها بوسائل سهلة وسريعة وفي متناول يدها، مما يتيح لها الحصول على المعلومات التي تحتاجها في أقصر وقت بما ينعكس إيجابياً على كفاءة إدارة العملية التعليمية (معلومات عن خصائص كل جزءٍ من أجزاء مكونات الصف مثل أدوات التفاعل وغيرها).

٢- تمكّنها من التحكم في الخصائص المختلفة لكل مكون وإظهار ما تشاء منها أمام الأطفال (كشريط الأدوات، وأدوات التفاعل، والأجندة، مشاركة التطبيقات)، مما يضمن الوصول إلى توصيل أسهل وأسرع للمعلومات. (Arbaugh, 2019)

٣- يوفر نظام الفصول الافتراضية عدداً من الأدوات، والتي تمكن المعلمة

من:

- إرسال ملف إلى جميع الأطفال.
- تكوين مجموعات للنقاش في أنشطة محددة.

- وجود اللوحات البيضاء التفاعلية المتعددة.
- تسجيل شرح الأنشطة بالصوت والصورة.
- التحدث بالصوت مع الأطفال، والعكس.
- استخدام خاصية المشاركة في البرنامج، مثلاً تستطيع المعلمة تشغيل عرض على جهازها وإتاحته لرؤيته للأطفال، وكذلك عرض بعض اللوحات الورقية من خلاله.
- توزيع الاستطلاعات والاستفتاءات على الأطفال حول النشاط.
- الاستطلاعات الفورية لردود أفعال الأطفال حول الموقف التعليمي من خلال التصويت.
- ٤- يحتوي نظام الفصول الافتراضية عددًا كبيرًا من أدوات القياس والتي تمكن المعلمة من التحقق من نتائج التعلم بسهولة وسرعة ودقة. (الجمال، ٢٠١١)
- ٥- يحتوي نظام الفصول الافتراضية على الكثير من خصائص العرض، والتي تساعد المعلمة على توصيل المفاهيم بسهولة ويسر.
- ٦- توفر لك الفصول الافتراضية دليلًا (Help) يعتبر مرجعاً تفصيلياً، مفصلاً لكل جزء من الأجزاء، يوضح لك كيف يعمل هذا الجزء؟ وفيما يستخدم؟ وما هي خصائصه؟ وكيف تتحكم بها؟ بما يسهل عليك فرصة إتقان الاستخدام في أسرع وقت.
- ٧- نظام الفصول الافتراضية يمكن المعلمة من الاستفادة من نظام تشغيل الحاسوب (مثل: القص واللصق والحفظ... وغيرها)، و يرفع مستوى مهاراتها في التعامل مع الحاسوب وتقنية المعلومات، ويجعلها تحتفظ بمكتبة خاصة بها تحوي عروضاً وأنشطة وإبداعاتها.
- ٨- تقدم الفصول الافتراضية أسلوباً متميزاً لتقويم الأطفال، إذ تمكن المعلمة من استخدام اختبارات تفاعلية للأطفال تجعل الاختبار أمتع للطفل من الاختبارات التقليدية.

مكونات الفصول الافتراضية:

تتكون الصفوف الافتراضية من مجموعة من الأدوات التي تساعد المعلمة في إعداد وتقديم دروس وأنشطة تفاعلية للأطفال وهي :-

أ- أدوات التفاعل المباشر بالصوت والصورة (Audio/video): وتعد من أهم مكونات الفصول الافتراضية؛ فهي توفر التفاعل الفوري المباشر بين المعلمة والطفل وبين الأطفال بعضهم بعضًا؛ من خلال التماور بالصوت وتبادل الآراء باستخدام الميكروفون، واستخدام أداة الفيديو أثناء الحوار لتوضيح شخصية المتحدث، والتفاعل بالفيديو لعرض الصورة الفعلية الحالية للمتحدث فور انتقال الحديث إليه.

ب- أداة التماور بالنصوص المكتوبة (Text chat): تُعد وسيلة المحادثات النصية أو المكتوبة والمتبادلة بين بين المعلمة والطفل وبين الأطفال بعضهم بعضًا ، وتعد من الوسائل التماورية المهمة؛ والتي لا تشتت انتباه الجميع أثناء التماور .

ج- السبورة البيضاء التفاعلية (Whiteboard): وهي الشاشة الأساس التي تراها المعلمة والأطفال، ويُعرض من خلالها مختلف الشروحات والعروض والتطبيقات، وتحتوي مجموعة من الأدوات المساعدة؛ مثل القلم، وأداة التحديد، وأداة عرض الرموز، وأداة الرسم، وأداة الأشكال، وأداة الخطوط، وغيرها من الأدوات.

د- أداة عرض التطبيقات (Application Sharing): ومن خلال هذه الأداة يتم عرض التطبيقات المتنوعة أثناء الجلسة مثل: عروض الفيديو، وعروض الصور والرسوم، وتستخدم هذه الأداة لتمكين مشاركة التطبيقات الخاصة أثناء الدرس أو المشاركة بسطح مكتب الكمبيوتر الخاص بالمعلمة أو الأطفال أثناء الدرس .


هـ- أدوات التعبير بالرموز: وهي أداة تستخدم أثناء الدرس؛ للتعبير عن انطباعات الأطفال أثناء الدرس؛ فيمكن للطفل استخدام أحد هذه الرموز للتعبير عن شعوره الحالي أو انطباعاته نحو الموقف المثار أثناء جلسة الدرس مثل: (مبتسم، تصفيق، وغيرها).

و- أداة التجول عبر الإنترنت (Web Tour): وهي أداة تمكن المعلمة والطفل من الإبحار في مواقع تعليمية واستعراض ملفات داعمة للدرس عبر شبكة الإنترنت أثناء جلسة الدرس.

ز- أداة التصويت (Polling): من خلال أداة التصويت يقوم الأطفال بالرد على استفسارات المعلمة أثناء الدرس؛ حيث يختار الطفل الإجابة (نعم - لا).

طريقة إنشاء صف على صفوف جوجل Google Classroom :

- في البداية تحتاج أن يكون لديك بريد إلكتروني على جوجل (Gmail).
- ادخل على حسابك gmail ثم انقر على زر تطبيقات جوجل لعرض التطبيقات، ثم اختر تطبيق Google Classroom.
- سيتم تحويلك إلى الصفحة الرئيسية لصفوف جوجل حيث سيتم عرض الصفوف التي قمت بإنشائها سابقاً.
- لإنشاء صف جديد انقر على إشارة "+".
- ادخل إلى صف موجود مسبقاً أو أنشئ صفًا جديدًا، وليكن إنشاء صف جديد، حيث تظهر شاشة لإدخال بيانات الفصل .
- ثم انقر على إنشاء Create ستظهر صفحة الصف حيث يمكنك تغيير الصورة والمظهر .
- لاحظ أن الصف فارغ لا يحتوي على مواد تعليمية أو طلاب.
- إضافة الطلاب إلى الصف.

- يمكن للمعلمة أن تقوم بإضافة طلاب للصف من خلال النقر على People حيث تظهر إمكانية إضافة طلاب ومعلمين.
- انقر على إشارة + لإضافة الطلاب ثم أدخل إيميل الطالب ومن ثم انقر دعوة "invite".
- كذلك يستطيع الطلاب الانضمام إلى الصف الدراسي من خلال كود الفصل الذي يظهر تحت اسم الصف .
- تستطيع التحكم في منح صلاحيات الطالب من حيث كتابة تعليق أو إضافة منشورات من خلال التحكم في إعدادات الصف بالنقر على  ثم الانتقال إلى إعدادات عامة واختيار Stream ثم تحديد الصلاحيات التي ترغب بإعطائها للطلاب.

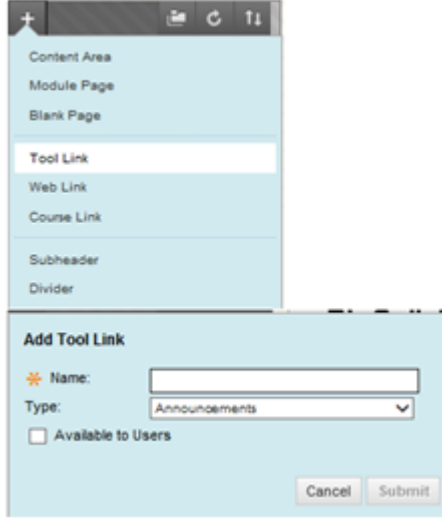
خطوات إنشاء الفصل الافتراضي (Bb Collaborative):

الطريقة الأولى:

- بفتح تصفح الانترنت سواء (Explorer – chrome - Firefox).
- يكتب اسم الموقع <http://Lms.kua.edu.sa>.
- اختر "Courses" .
- اختر اسم المقرر الدراسي من قائمة المقررات.
- اضغط "موافق".
- ١- اختر من علامة الزائد + (أداة ارتباط) .
- ٢- اختر أداة الارتباط "Tool link".
- ٣- اكتب المحاضرة مثلا " Bb math".
- ٤- اختر نوع الارتباط المناسب Blackboard Collaborative.
- ٥- نشط أداة الارتباط للمستخدمين (الطلاب).
- ٦- اضغط زر موافق أو "Submit".
- سوف تظهر لك شاشة الإعدادات

للمحاضرة.

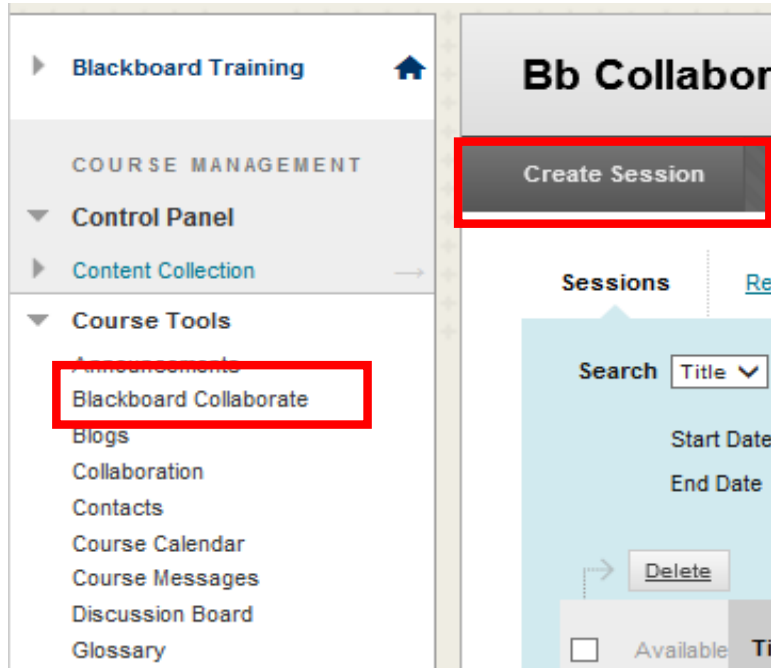
- اضغط على زر إنشاء محاضرة.
- إملأ البيانات بالتفصيل.
- اضغط زر موافق أو "Submit".



الطريقة الثانية:

- بفتح تصفح الإنترنت سواء (Explorer – chrome - Firefox).
- يكتب اسم الموقع <http://Lms.kua.edu.sa>
- اختر اسم المحتوى من قائمة المقررات الدراسية من واجهة النظام Bb.
- اختر Blackboard Collaborative من أدوات المقرر الدراسي الموجودة في قائمة أدوات التحكم .
- سوف تظهر لك شاشة الإعدادات للمحاضرة.
- اضغط على زر إنشاء محاضرة.
- إملأ البيانات بالتفصيل.

- اضغط زر موافق أو "Submit".



كفايات المعلمة لنظام الصفوف الافتراضية:

- التعليم الإلكتروني يحتاج إلى إعداد المعلمة بشكل جيد حتى يصل إلى المستوى المطلوب، وهذا يتطلب عملاً دؤوباً وجهداً متواصلاً وتوعية دائمة.
 - إجادة استخدام الحاسب الآلي إلى درجة الاحتراف مع القدرة على توظيف هذه المعرفة في العملية التعليمية والتربوية والممارسات الفصلية، في وجود فلسفة التعليم الإلكتروني وإستراتيجياته.
 - لكي تصبح المعلمة معلمةً إلكترونيةً جيدةً تحتاج إلى تطبيق طرق التعلم التي تتناسب مع الكم المعرفي الهائل التي تعالج به كافة مجالات الحياة.
 - تعلم الأساليب الحديثة في التدريس والإستراتيجيات الفعالة والتعمق في فهم فلسفتها وإتقان تطبيقها، حتى يتمكن من نقل هذا الفكر إلى الأطفال فيمارسوه من خلال أدوات الفصول الافتراضية.
- ومما سبق نخلص إلى أن كفايات المعلمة في نظام الصفوف الافتراضية يضيف إلى كفايات المعلمة التقليدية إتقان استخدام المستحدثات في مجال

التعليم من إستراتيجيات وأدوات وأجهزة مع الاتقات التام للحاسب الآلي والبرمجيات التعليمية .

مميزات الصفوف الافتراضية:

وللصفوف الافتراضية مميزات عديدة نذكر منها ما يلي :

١. سهولة التواصل الصفي في أي زمانٍ ومكانٍ.
٢. الانخفاض الكبير في التكلفة: فالوصول الافتراضية لا تحتاج إلى قاعاتٍ دراسيةٍ ولا ساحاتٍ رياضيةٍ، كما أنها لا تحتاج إلى مواصلات وأدوات مدرسية مكلفة.
٣. تغطية عدد كبير من الأطفال في مناطقٍ جغرافيةٍ مختلفةٍ وفي أوقاتٍ مختلفةٍ.
٤. الكم الكبير من الأسس المعرفية المسخرة للقاعات الافتراضية من مكتبات إلكترونية وموسوعات ومراكز البحث على الشبكة العالمية للمعلومات.
٥. السرعة العالية في التعامل والاستجابة وتقليل الأعباء على الإدارة التعليمية.
٦. فتح محاور عديدة في منتديات النقاش في الصف الافتراضي مما يشجع الطفل على المشاركة دون خوف وخجل.
٧. التفاعل المستمر والاستجابة المستمرة والمتابعة المستمرة كل هذا يتم بشكلٍ إلكترونيٍ دون إضافة أعباء على الإدارة المدرسية.
٨. إعفاء المعلمة من الأعباء الثقيلة بالمراجعة والتصحيح ورصد الدرجات والتنظيم ويتيح له التفرغ لمهامها التعليمية (نبيل عزمي، ٢٠١٦؛ Varnal,2016 ؛ Chua,2018؛ Berry,2019 ؛ Potts,2019).

عيوب الصفوف الافتراضية:

لكل نظام سلبياته كما له إيجابياته ولنظام الصفوف الافتراضية بعض السلبيات تتمثل في:

- ضعف خبرات التعلم الرقمي لدى الأطفال والمعلمة حيث لم يتلقيا التدريب الجيد على التمكن من استخدام أدوات التعلم الرقمي وإتقان التعامل مع الحاسب الآلي.
- الحاجة إلى التدريب المستمر للمعلمات على مستحدثات التعلم الرقمي.
- تحتاج الصفوف الافتراضية إلى بنية تحتية واسعة وشبكة جيدة وسرعة إنترنت مناسبة؛ لتؤدي الفصول التعليمية وظيفتها بالشكل المطلوب، وعلى الرغم من قلة التكلفة المطلوبة لإنشاء بنية تحتية للصفوف الافتراضية مقارنة مع الصفوف التقليدية، إلا أن بعض المؤسسات لا تحتمل مثل هذه التكاليف البسيطة.
- ضرورة توفر محتوى تعليمي مناسب للنشر على المواقع باللغة التي يستوعبها الأطفال.
- ضرورة وجود نظام إدارة ومتابعة لنظام الفصول الافتراضية.
- الانشغال بالأمور الجانبية التي تنبثق عن صفحات الإنترنت كالمشاشات والإعلانات، وبالتالي إضعاف التفاعل بين المعلمة والطفل.
- الحاجة الماسة للبنية التحتية الأساسية التي تعجز الدول النامية عن توفيرها.
- الشعور بالملل وتراجع الدافعية بالرغبة بالتعلم ويأتي ذلك نتيجة الجلوس لفتراتٍ طويلةٍ أمام جهاز الحاسوب.
- الحد من القدرة الإبداعية والابتكارية لدى المتعلم نظراً للتقييد المفروض على استجابته.

- الافتقار للتواصل الإنساني المباشر من (لغة الجسد والعيون) والنواحي الواقعية للتعليم.

- يمكن اختراق الفصل الافتراضي من قِبَل أناسٍ آخرين على الغنترنت، لذلك لابد من توفر أنظمة حماية قوية خصوصاً في المجتمعات المحافظة.

المحور الثاني: مفهوم الجغرافية السياحية :

إن للجغرافية السياحية تعاريف متعددة وهذا لكونها فرعاً جديداً من فروع الجغرافية وفيما يلي مجموعة من هذه التعاريف:

يعرفها M.Bajvaro على أنها: دراسة وتشخيص مصادر الحركة والاقتصاد السياحية وتركيبها الإقليمي وعلاقتها المتعددة الجوانب مع البيئة الجغرافية .

وتعرفها (C.petrescy) بأنها: فرع جديد من فروع الجغرافية الذي يدرس مجموعة من المقومات الضرورية لتكوين الموجات السياحية واختلافاتها الإقليمية.

ويعرفها L.Dener بأنها: دراسة المميزات الإقليمية للاقتصاد السياحي والتوزيع الإقليمي لأنشطة الإنتاج والخدمات السياحية في مختلف الدول والأقاليم.

ويعرفها العيسوي على أنها: دراسة وتشخيص المصادر السياحية المرتبطة بالبيئة الجغرافية (الطبيعية والبشرية)، وحركة السكان المتعلقة بالسياحة ، حركة السياح، والتوزيع الجغرافي للمراكز السياحية وأنشطة الإنتاج والخدمات المتعلقة بالسياحة .

ويتضح لنا من التعريفات السابقة أن الجغرافية السياحية كأحد فروع علم الجغرافيا يهتم بصورة أساسية بالمصادر السياحية والنشاط الاقتصادي المعتمد على البيئة الجغرافية.

أهمية الجغرافيا السياحية:

وتكمن أهمية الجغرافيا السياحية في:

- دراسة العوامل المؤثرة على عملية النقل السياحي وكيفية تطويرها.
- تحديد المناطق التي عليها طلب واستقبال السائحين أكثر من غيرها.
- معرفة الدوافع السياحية وكذلك السفر من خلال متطلبات البيئة السياحية التي يجب توافرها في المنطقة السياحية.
- المساعدة في زيادة أعداد السياح، وذلك عن طريق تحديد الوجهة السياحية، ونوعية الأماكن المفضلة لديهم.
- تهتم بتطوير الأماكن السياحية التي يكون الطلب عليها متزايداً.
- كما تعمل على إيجاد الحلول السريعة والمختصرة والأمنة لخط سير السباح من بلدانهم وداخل البلد السياحي.
- التعرف على التحولات والاتجاهات السياحية عبر الزمن.
- تهتم بدراسة العلاقات والأبعاد المكانية الناجمة عن الأنشطة السياحية.

أهداف الجغرافيا السياحية:

- دراسة وتقييم التوزيع الجغرافي للأنشطة السياحية على الأرض.
- دراسة تنظيمات وتباين الأنشطة السياحية.
- إعداد قاعدة بيانات تساعد في التخطيط والتطوير السياحي.
- تحديد المواقع الأفضل لإقامة المشروعات السياحية.

مجالات الجغرافيا السياحية:

أهم المجالات التي تدرسها الجغرافية السياحية :

أولاً: الاقتصاد السياحي:

السياحة في مصر من أهم مصادر الدخل القومي بما توفره من عائدات مادية سنوية وعوائد العملة الأجنبية، مما جعلها تشكل جزءاً كبيراً بالنواتج

الإجمالي المحلي، ومكافحة البطالة عن طريق توظيف شريحة واسعة من القوى العاملة في مصر. ومصر من أبرز دول العالم السياحية من حيث أعداد السائحين الوافدين لها من العالم، وتميزها بكثرة المزارات السياحية باختلاف أنواعها، وانتشار المعابد والمتاحف والآثار والمباني التاريخية والفنية والحدائق، وامتلاكها لبنية تحتية قوية تخدم قطاع السياحة. (بطوطي ٢٠٠١)

ثانياً: المقومات السياحية :

تتمتع مصر بالعديد من المقومات السياحية سوف نتناول منها ما يلي:

مقومات السياحة الطبيعية:

وهي المقومات التي منحها الله عز وجل للإقليم السياحي:

- الموقع الجغرافي وهو أحد العوامل التي تحدد مدى المزارات السياحية في الدولة.
- يعتبر المناخ من أهم عوامل جذب السياح، فهناك فئة من السائحين تفضل المناخ الشتوي وفئة أخرى تفضل المناخ الصيفي ويظل المناخ المعتدل مقصد الجميع.
- التضاريس وتشمل الجبال والمرتفعة - الصحاري -المظاهر الجيومورفولوجية.

مقومات السياحة البشرية:

وهي المقومات التي أعدها البشر للإقليم السياحي:

- المعالم الأثرية الفرعونية والرومانية والقبطية والإسلامية والعديد من المعالم الأثرية التي تجذب السياح من جميع أنحاء العالم.
- وسائل النقل وطرق النقل، بين جميع محافظات السياحة مما يساعد السائحين على التنقل بسهولة وبتكلفة قليلة جداً.

المقومات الأثرية التاريخية:

وهي صنع الحضارات المختلفة عبر العصور حيث تترك كل حضارة ما يدل عليها من آثار تعبر عن مدى تطورها، وقد ترك المصريون القدماء مقابرهم لملوك مصر، وهناك آثار للأقباط في الأردن. كما توجد آثار للكنعانيين في فلسطين.

المقومات الثقافية والدينية:

وهي من تتبع من أساليب حياة البشر حيث يسافر بعض السائحين إلى بلدان مختلفة للتعرف على عاداتهم وتقاليدهم، وأداء رقصات شعبية وزيارة الأماكن الدينية مثل المساجد والكنائس (بظاظو وخليل ٢٠٠٩؛ الرفاعي وحسن ٢٠٠١؛ النحاس ٢٠٠٨).

إستراتيجيات تدريس الجغرافيا السياحية:

هناك العديد من الإستراتيجيات المستخدمة في تعلم الجغرافيا السياحية سواء كانت إستراتيجيات التعلم التقليدية أو إستراتيجيات التعلم النشط والتعلم الإلكتروني التي تعتبر من أهم الإستراتيجيات الحديثة المستخدمة في تعلم الجغرافيا السياحية. ولذا لابد من اختيار الإستراتيجية الإلكترونية المناسبة لتحقيق أهداف محددة في موقفٍ تعليميٍّ تعليميٍّ للأطفال ومن تلك الإستراتيجيات:

• العرض التقديمي الإلكتروني:

هي مجموعة من التقنيات والأساليب لعرض الحقائق والمفاهيم والأفكار والإجراءات والمبادئ، ويمكن تصميم عرض تقديمي باستخدام عرض إلكتروني واحد فقط أو متعدد مثل: النص، الرسومات البيانية، الصور، المقاطع الصوتية، مقاطع الفيديو، الرسوم المتحركة، مؤتمرات الفيديو الإلكترونية (الشناق، دوحى، ٢٠٠٩).

• التعليم المدمج (المختلط) Blended Learners:

هو أحد صيغ التعليم أو التعلم (التدريب التي يتكامل) يندمج فيها التعليم الإلكتروني مع التعليم الصفي (التقليدي) في إطار واحد، حيث توظف أدوات التعليم الإلكتروني، سواء المعتمدة على الكمبيوتر أو المعتمدة على الشبكات في الدروس والمحاضرات، جلسات التدريب والتي تتم غالباً في قاعات الدرس الحقيقية المجهزة بإمكانية الاتصال بالشبكات. (Harvey; 2003,51-54).

• الرحلات المعرفية عبر الويب:

هي رحلة معرفية تأخذ الطفل المتجول عبر الشبكة من موقع لآخر حتى يظهر في النهاية هذه الرحلة الفائدة المنشودة، وذلك عن طريق تطبيق تعليمي موجه يتم من خلاله استخدام مصادر الشبكة العالمية من قبل الأطفال؛ لتحقيق نتائج تعليمية وفق منهجية محددة من قبل مصمم النشاط.

• الصفوف الافتراضية:

وهي بيئة تعلم افتراضية تحاكي بيئة التعلم العادية تعدها المعلمة لتعليم الأطفال المفاهيم المختلفة، وهي أفضل الطرق السابقة لتعلم الجغرافيا السياحية لتنوع المصادر المعرفية بها وتواجد المعلمة مع الأطفال للتوجيه والمساعدة في عملية التعلم، وكذلك تحديد المواقع التعليمية المناسبة للأطفال واعتمادها على المشاركة التفاعلية بين المعلمة والطفل داخل الصف، وذلك ما اعتمد عليه البحث الحالي في تدريب الطالبة المعلمة على إعداد تلك الصفوف لتعليم الأطفال مفهوم الجغرافيا السياحية.

إجراءات البحث :

قامت الباحثة بالإجراءات التالية لتطبيق البحث :

-إعداد أدوات البحث وتقنينها حيث قامت بحساب الصدق والثبات للاختبارات عن طريق إعادة التطبيق، وكذلك تطبيق تجريبي للبرنامج على عينة من المستوى الثالث غير عينة التطبيق وهي أحد سكاشن برنامج العربي؛ وذلك لاقترب عدد السكشن من عدد العينة الأصلية للبحث للوقوف على الأدوات والأجهزة اللازمة للتطبيق وكذلك المشكلات لمحاولة تفاديها.

-قامت الباحثة بتطبيق الاختبار القبلي على الطالبات المعلمات عينة البحث ثم تطبيق لقاءات البرنامج التدريبي، والذي تم به تدريب الطالبة المعلمة على إعداد الصفوف الافتراضية وتجهيزها لتعليم مفهوم الجغرافيا السياحية للأطفال العينة الثانية للبحث، ثم تطبيق الاختبار البعدي على الطالبات المعلمات واستمارة تقييم الصف الافتراضي على صفوفهن، ثم تطبيق اختبار المفاهيم الجغرافية على الأطفال ورصد النتائج وتحليلها إحصائياً.

أولاً: عينة البحث :

اشتملت البحث على عينتين:

العينة الأولى :- الطالبات المعلمات من الفرقة الثالثة بكلية التربية للطفولة المبكرة والتي تشمل برنامجين للبحث وهما: (برنامج إعداد معلمة رياض الأطفال، وبرنامج إعداد معلمة رياض الأطفال باللغة الإنجليزية)، وتم تطبيق البحث على طالبات برنامج اللغة الإنجليزية وعددهن ٣٢ طالبة معلمة.

العينة الثانية :- هي عدد ٦٠ طفلاً وطفلةً من مدرسة صلاح الدين ببني سويف وهي مدرسة التدريب العملي للطالبات المعلمات .

ثانياً: أدوات البحث:

تبعاً لأهداف البحث وفروضها قد استخدمت الباحثة الأدوات التالية :

- ١- برنامج تدريبي للطالبة المعلمة على مهارات إعداد الصفوف الافتراضية لإكساب طفل الروضة مفهوم الجغرافيا السياحية. (إعداد/ الباحثة)
- ٢- اختبار الصفوف الافتراضية. (إعداد/ الباحثة)
- ٣- استمارة تقييم الصفوف الافتراضية. (إعداد/ الباحثة)
- ٤- مقياس مفهوم الجغرافيا السياحية المصور لطفل الروضة. (إعداد/ الباحثة)

وفيما يلي وصفاً للأدوات:

١- اختبار الصفوف الافتراضية:

تم تصميم الاختبار في ضوء خطوات وبرامج الإعداد والأدوات والتصميم من خلال محورين:

- ١- الاختيار والتفضيل .
- ٢- المفهوم الصحيح والخطأ .

أ- خطوات تصميم الاختبار:

قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة وأدبيات القياس والتقويم لاتباع الخطوات الصحيحة لإعداد الاختبار.

ب- وصف الاختبار:

يتألف الاختبار من (٢٠) بنداً يتضمن بعدين رئيسيين، وهما الاختيار والتفضيل ويشمل ١٠ بنود، والصحيح والخطأ ويشمل ١٠ بنود.

ج- تصحيح الاختبار:

يتم حساب تصحيح كل بند حسب إجابة الأطفال الصحيحة تساوي درجتين والإجابة الخاطئة تساوي صفراً.

د- تقنين الاختبار:

١- صدق الاختبار بطريقة الصدق الداخلي:

يقصد بصدق الأداة صلاحية هذه الأداة لقياس الجانب الذي وُضعت لقياسه.

وقامت الباحثة بإيجاد معاملات الارتباط بين كل بند ينتمي إلى بعد معين من أبعاد الاختبار والدرجة الكلية لهذا البعد على عينة قوامها (٣٢) طالبة معلمة.

جدول (١)

ويوضح معامل الصدق بإيجاد معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد الاختبار (ن = ٦٠)

الأبعاد	معامل الصدق
الاختبار من متعدد	٠,٩٠
المفهوم الصحيح	٠,٨٧
إجمالي الاختبار	%٩٠

و- ثبات الاختبار:

تم التحقق من ثبات الاختبار بطريق إعادة الإجراء، حيث أجريت الأداة مرتين على عينة قوامها (٣٢) طالبة معلمة من غير العينة الأصلية، وتم استخراج معاملات الارتباط بطريقة ألفا كرونباخ.

جدول (٢)

يوضح معاملات الثبات في كل بُعد من أبعاد الاختبار

الأبعاد	معامل الثبات
الاختبار من متعدد	٠,٩٦
المفهوم الصحيح	٠,٩٤
الدرجة الكلية	٠,٩٥

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات الاختبار.

٢- استمارة تقييم الصف الافتراضي :

يتم كتابة استمارة التقييم بمعايير جودة الصفوف الافتراضية ومن خلال استمارة التقييم يتم الحكم على الصف الافتراضي، فإذا حقق درجات عالية داخل الاستمارة فإنه يحقق جودةً عاليةً، وإذا حقق درجات منخفضة داخل الاستمارة فإن جودته منخفضة، وبالتالي تأثيره على العملية التعليمية منخفضاً.

أ- تحديد الهدف من استمارة تقييم الصف الافتراضي:

تهدف استمارة تقييم الصف الافتراضي إلى تقييم محتوى الصف الافتراضي ؛ لبيان مدى استفادت الطالبات المعلمات من البرنامج، وانعكاس أثره على جودة صفوفهن الافتراضية .

ب- وصف استمارة تقييم الصف الافتراضي:

تتكون استمارة تقييم الصف الافتراضي من قائمة المعايير الخاصة بجودة الصفوف الافتراضية ، التي تضمنها البرنامج المقترح وعددها (٥ بنود لكل مفهوم) ويقابل كلٌ منهم أعمدة تعبر عن مدى تحقق البند داخل الصف ، وعلي المقيم أن يضع علامة (√) أمام الخانة التي تعبر عن مدى تحقق البند.

٣- اختبار الجغرافيا السياحية لطفل الروضة:

أ- وصف الاختبار:

يتألف الاختبار من (٢٠) بنداً يتضمن بعدين رئيسيين، وهما الاختيار والتفضيل ويشمل ١٠ بنود، والصحيح والخطأ ويشمل ١٠ بنود.

ب- تصحيح الاختبار:

يتم حساب تصحيح كل بند حسب إجابة الأطفال الصحيحة تساوي درجتين والإجابة الخاطئة تساوي صفراً.

د- تقنين الاختبار:

١- صدق الاختبار بطريقة الصدق الداخلي:

يقصد بصدق الأداة صلاحية هذه الأداة لقياس الجانب الذي وُضِعَتْ لقياسه.

وقامت الباحثة بإيجاد معاملات الارتباط بين كل بند ينتمي إلى بُعد معين من أبعاد الاختبار والدرجة الكلية لهذا البعد على عينة قوامها (٦٠) طفلاً وطفلة.

جدول (٣)

يوضح معامل الصدق بإيجاد معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد الاختبار (ن = ٦٠)

الأبعاد	معامل الثبات
الاختبار من متعدد	٠,٩٦
المفهوم الصحيح	٠,٩٤
الدرجة الكلية	٠,٩٥

و- ثبات الاختبار:

تم التحقق من ثبات الاختبار بطريق إعادة الإجراء، حيث أُجريت الأداة مرتين على عينة قوامها (٦٠) طالبة معلمة من غير العينة الأصلية، وتم استخراج معاملات الارتباط بطريقة ألفا كرونباخ.

جدول (٤)

يوضح معاملات الثبات في كل بُعد من أبعاد الاختبار

الأبعاد	معامل الثبات
الاختبار من متعدد	٠,٩٤
المفهوم الصحيح	٠,٩٢
الدرجة الكلية	٠,٩١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات مرتفعة مما يدل على ثبات الاختبار.

٤- برنامج تدريبي للطالبة المعلمة على مهارات إعداد الصفوف الافتراضية لإكساب طفل الروضة مفهوم الجغرافيا السياحية: أولاً: فلسفة البرنامج:

هناك العديد من الآراء التربوية لكلٍ من أوزيل بياجيه وجون ديوي، وغيرهم على أن السلوك الإنساني يتكون من مجموعة الخبرات الطبيعية والاجتماعية والمعرفية والتي ترتبط بالبناء العقلي ونمو القدرات العقلية والمهارات المعرفية والأدائية للطالبة المعلمة، وهذا ما تدعمه البرامج التدريبية، في تنمية المهارات الأدائية للطالبة المعلمة حيث توفر تدريباً عملياً على مستويات المهارة مما يرفع كفاءتهن الأدائية، لذا اعتمدت الباحثة على التدريب لإكساب الطالبة المعلمة مهارات إعداد الصفوف الافتراضية في البحث الحالي.

ثانياً: خطوات إعداد البرنامج ومصادره:

قامت الباحثة بإعداد البرنامج بعد الاطلاع على العديد من البرامج العربية والأجنبية التي تهتم بهذا المجال؛ حيث تم إعداد الإطار العام للبرنامج، واختيار المادة العلمية للبرنامج، وإعدادها في صورتها الأولية الملائمة للطالبة المعلمة.

وقد اعتمد البحث الحالي على مجموعة من الأسس، وهي كالاتي:

١ - أساس عقلي: حيث تنظم المعارف والمعلومات وإدراك العلاقات والروابط بين الصفوف الافتراضية كأحد سبل تعليم الطفل المفاهيم الجغرافية.

٢ - أساس فلسفي: وذلك من خلال الخبرات والمعارف والمعلومات التي سوف تقدم للطالبة المعلمة من خلال البرنامج التدريبي.

٣- أساس اجتماعي: حيث اهتم البرنامج الحالي بتدعيم العلاقات الاجتماعية، والتأكيد على التعاون والمشاركة والعمل الجاد الذي هم أساس البناء الاجتماعي.

٤- أساس سيكولوجي: حيث راعى البرنامج سمات وخصائص الطالبة المعلمة النفسية، وتشجيعها على التعبير عن رأيها بحرية ومشاركة آرائها وأفكارها مع مجموعة العمل .

ثالثاً: أهداف البرنامج:

تم تحديد أهداف البرنامج في ضوء الأهداف العامة لإعداد معلمة رياض الأطفال حيث أكدت على تنوع أساليب التعلم واستخدام إستراتيجيات تعليمية حديثة، ويشتق منها الهدف الرئيس للبرنامج وهو:

تدريب الطالبة المعلمة على مهارات إعداد الصفوف الافتراضية لإكساب طفل الروضة مفهوم الجغرافيا السياحية.

وتم تقسيم أهداف البرنامج إلى نوعين هما: (أهداف عامة - أهداف إجرائية):

أ- الأهداف العامة للبرنامج:

- إكساب الطالبة المعلمة المعلومات والمعارف التكنولوجية الخاصة بإعداد الصفوف الافتراضية.

- إكساب الطالبة المعلمة العديد من المصطلحات والمفاهيم التكنولوجية الخاصة بالتعلم الرقمي.

- تعريف الطالبة المعلمة بمفهوم الجغرافيا السياحية وأهميته للفرد، وفوائده للمجتمع.

- تنمية بعض قدرات الطالبة المعلمة العقلية كالإدراك والتركيب والتحليل.

- تدعيم الثقة بالنفس وتشجيع الطالبة المعلمة على المشاركة في تصميم الصف الافتراضي.

- اعتياد الطالبة المعلمة على التدريس من خلال الصفوف الافتراضية.
- رفع الكفاءة التدريس الإلكتروني للطالبة المعلمة.

ب- الأهداف الاجرائية:

لقد تم تحديد الأهداف الاجرائية للبرنامج بحيث تكون شاملة للمجالات المعرفية والوجدانية والنفس حركية بما يتناسب مع طبيعة العينة وطبيعة البرنامج.

أولاً: الأهداف المعرفية:

- أن تتعرف الطالبة المعلمة على أهمية استخدام الصفوف الافتراضية لتعلم الأطفال في الأزمات والجوائح.
 - أن تتعرف الطالبة المعلمة على أهمية تعلم مفهوم الجغرافيا السياحية للطفل.
 - أن تستنتج الطالبة المعلمة الإستراتيجيات المناسبة للتعلم من خلال الصفوف الافتراضية.
 - أن تقترح الطالبة المعلمة حلولاً لمشكلات التفاعل مع الأطفال داخل الصفوف الافتراضية.
 - أن تميز الطالبة المعلمة بين الأنشطة في الصفوف المدرسية الواقعية والصفوف الافتراضية.
 - أن تدرك الطالبة المعلمة العلاقة بين التعلم الإلكتروني والصفوف الافتراضية.
 - أن تفاضل الطالبة المعلمة بين دور الصفوف الافتراضية والصفوف المدرسية الواقعية في تعليم الاطفال.
- #### ثانياً: الأهداف الوجدانية:
- أن تشعر الطالبة المعلمة بالمتعة والسرور لأداء أنشطة البرنامج.

- أن تستمتع الطالبة المعلمة بمشاركة زملائها في تصميم وإعداد الصفوف الافتراضية.
 - أن تقدر الطالبة المعلمة أهمية الصفوف الافتراضية للتعليم في الأزمات والجوائح.
 - أن تحافظ الطالبة المعلمة التواصل مع الأطفال داخل الصفوف الافتراضية
 - أن تهتم الطالبة المعلمة بتطبيق مضمون أنشطة البرنامج.
- ثالثاً: الأهداف المهارية:**

- أن تذكر الطالبة المعلمة متطلبات إعداد الصفوف الافتراضية.
- أن تقوم الطالبة المعلمة بإعداد أنشطة لتعلم مفهوم الجغرافيا السياحية.
- أن تحدد الطالبة المعلمة أهداف الصف الافتراضي.
- أن تعدد الطالبة المعلمة فوائد الصفوف الافتراضية.
- أن تستخدم الطالبة المعلمة الصفوف الافتراضية في إكساب الطفل مفهوم الجغرافيا السياحية.
- أن تحدد الطالبة المعلمة موضوعات الأنشطة المقدمة من خلال الصف الافتراضي.

رابعاً: محتوى البرنامج:

بعد أن قامت الباحثة بتحديد الأهداف العامة والإجرائية للبرنامج، حددت محتوى البرنامج الذي تتحقق من خلاله هذه الأهداف، وتضمن هذا المحتوى مجموعة من الأنشطة التي تم بناؤها على مهارات إعداد الصفوف الافتراضية بحيث يتم عرض المهارة الرئيسية وما يتفرع منها بشكل مجمل، ثم تقوم الباحثة بتنفيذ أنشطة تدريبية على المهارة، ثم تقوم الطالبات المعلمات بإعداد صفوف افتراضية بأنفسهم عن مفهوم الجغرافيا السياحية.

خامسًا: أنشطة البرنامج:

اشتمل البرنامج على مجموعة من الأنشطة قسمت على (١٢) جلسة، والتي تم عرضها بالشكل الآتي:

- زمن الجلسة: المدة التي تستغرقها الجلسة (١٥٠ دقيقة مقسمةً الى ٦٠ دقيقة محاضرة، استراحة ٣٠ دقيقة، ٦٠ دقيقة تدريب عملي لكل جلسة).
- مكان الجلسة: المكان الذي تنفذ فيه الجلسة (قاعة المحاضرات - معمل الكمبيوتر).

- موضوع الجلسة: برامج إعداد الصفوف الافتراضية.
- عنوان الجلسة: تنصيب برامج إعداد الصفوف الافتراضية.
- أهداف الجلسة: تحديد الهدف العام والأهداف الاجرائية للجلسة.
التقنيات التربوية المستخدمة: تنوعت ما بين سمارت بورد، الكمبيوتر الشخصي.

سادسًا: مدة البرنامج:

تم تطبيق البرنامج في مدة زمنية قدرها ٣ شهور تقريبًا (١٢ أسبوع)، بواقع يومين في الأسبوع أي ثلاث جلسات مدة كل جلسة ١٥٠ دقيقة، مقسمة كالآتي:

- (٦٠) دقيقة: محاضرة نظرية.

- (٣٠) دقيقة: استراحة.

- (٦٠) دقيقة: تدريب عملي.

سابعًا: أساليب تعلم البرنامج:

استخدمت الباحثة أسلوب المحاضرة التدريب العملي بشكلٍ رئيسي في البرنامج، بالإضافة إلى العصف الذهني والحوار والمناقشة وفكر شارك

ثامناً: تقويم البرنامج:

استخدم البرنامج الحالي ثلاث طرق للتقويم، وهي:

- تقويم قبلي: حيث تطبيق المقياس قبل بدء البرنامج.
- تقويم بنائي: حيث تقويم كل نشاط على حدة أثناء تنفيذ البرنامج.
- تقويم نهائي: حيث إعادة التطبيق للمقياس وتطبيق استمارة تقييم الصف الافتراضي عقب الانتهاء من البرنامج.

تاسعاً: ضبط البرنامج:

أ- صدق البرنامج:

وذلك للتأكد من صلاحية البرنامج، وإمكانية تطبيقه، ثم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال مناهج وتربية الطفل، وقد أسفرت نتائج التحكيم عن اتفاق السادة الخبراء على أهمية ومناسبة أنشطة البرنامج للمفاهيم، والمهارات المختارة، من حيث: الأهداف والوسائل وطرق التعلم، ومدة كل جلسة، والتقويم. وكان للمحكمين بعض الملاحظات:

- ١- تعديل بعض أهداف أنشطة الجلسات بإعادة صياغتها.
- ٢- تعديل ترتيب بعض الأنشطة داخل الجلسات.

وبعد مراعاة تعديلات المحكمين والحرص على تنفيذها أثناء البرنامج أصبح البرنامج صالحاً للتطبيق.

ب- ثبات البرنامج:

قامت الباحثة بدراسة استطلاعية على عينة قوامها (٣٠ طالبةً معلمةً من طالبات المستوى الثالث من غير عينة الدراسة الأصلية)، حيث تم تطبيق البرنامج عليهم في فترة مكثفة مدتها شهر كتجربة استطلاعية للبرنامج، وذلك لمعرفة الأدوات والإمكانات اللازمة لتنفيذ البرنامج بشكل موسع،

وكذلك لمعرفة المدة الزمنية الملائمة لتنفيذه، ومن خلال هذه التجربة تفادت الباحثة بعض العقبات، وهي عدم القدرة على تنفيذ البرنامج ككل في قاعة المحاضرات، وأنا نحتاج إلى معمل الحاسب أثناء التطبيق الفعلي للبرنامج.

عاشراً: تطبيق البرنامج:

بعد الانتهاء من إعداد الأدوات وضبطها؛ للتأكد من مدى صلاحيتها، تناولت الباحثة الإجراءات اللازمة لتطبيق البرنامج، وهي:

١- تحديد العينة:

بلغ عددها (٣٢) طالبة معلمة من طالبات المستوى الثالث بكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة بني سويف.

٢- التطبيق القبلي:

قامت الباحثة بتطبيق الاختبارات على أفراد عينة البحث (المجموعة التجريبية)، ثم رصد الدرجات الخاصة بالتطبيق.

٣- تطبيق البرنامج:

قامت الباحثة بتطبيق البرنامج بمساعدة المدرسين المساعدين؛ لتدعيم الأنشطة، وتحقيق أهدافها بشكلٍ مناسبٍ في خلال مدة ١٢ أسبوعاً بواقع ١٢ لقاء أسبوعياً تضمن مجموعة المحاضرات والأنشطة التطبيقية للبرنامج، وذلك بدأ من ١٧ من أكتوبر وحتى ٢٥ من ديسمبر.

٤- التطبيق البعدي:

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث مرةً أخرى على العينة، وحساب الدرجات، ومعرفة الفروق؛ لتحقق مدى فاعلية البرنامج.

الأساليب الإحصائية:

قامت الباحثة بمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها من خلال استخدام اختبار (ت) (T. Test) لحساب الفروق بين المتوسطات، وتحقق صحة الفروض.

نتائج البحث:

- نتائج الفرض الأول، ومناقشتها:
توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبة المعلمة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الصفوف الافتراضية لصالح التطبيق البعدي.

أ- المعالجة الإحصائية للفرض:

جدول (٥)

يوضح نتيجة اختبار " T-TEST " على عينة البحث لحساب دلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لاختبار الصفوف الافتراضية حيث (ن = ٣٢)

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	الدالة
تجريبية قبلي	٣,٥٨	٠,٣١	٣١	٦٠,٤٨	دالة
تجريبية بعدي	٩,٨٦	٠,٤٧			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الدرجات القبلية والدرجات البعدية للطالبة المعلمة عينة البحث على اختبار الصفوف الافتراضية حيث أن (ت المحسوبة) أكبر من (ت) الجدولية والتي = ٠.٢ عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وبذلك فإنها دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدي وبذلك تثبت صحة الفرض الأول.

ب- مناقشة نتائج الفرض الأول:

يتضح من الجدول السابق ورسم البياني تحقق صحة الفرض الأول بمستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذه النتيجة تشير إلى أن البرنامج المستخدم قد حقق نجاحًا ملحوظًا لإكساب الطالبة المعلمة المجموعة التجريبية (عينة الدراسة) مهارات إعداد الصفوف الافتراضية، حيث إثراء معارف ومعلومات الطالبة المعلمة حول الصفوف الافتراضية وبرامج إعدادها وأدواتها من أجل إعداد صفوف افتراضية توفر سبل التعلم الجيد وتوفر بيئة تعليمية تفاعلية مشجعة على التعلم.

وقد ظهر تغير عام في التعليم حيث غزى التعليم الإلكتروني المنظومة التعليمية في معظم دول العالم للظروف الصحية وتطبيق التباعد والحجر الصحي .

واتفقت نتائج الفرض الأول مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل: دراسة (عبد الحكيم ، ٢٠١٨) ودراسة (Andrew Mark Oberg , 2015) ودراسة (النجار، ٢٠١٤) ودراسة (الأسطل، ٢٠١٣) ودراسة (Wang Shengqing ; Liu Zhiyong , 2011) ودراسة (خليف، ٢٠١١) والتي أكدت على فوائد استخدام الصفوف الافتراضية في التعليم .

نتائج الفرض الثاني، ومناقشتها:

توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مفهوم الجغرافيا السياحية لصالح التطبيق البعدي.

أ- المعالجة الاحصائية للفرض:

جدول (٦)

يوضح نتيجة اختبار " T-TEST " على عينة البحث لحساب دلالة الفرق بين القياس القبلي والقياس البعدي لاختبار الجغرافيا السياحية حيث: (ن = ٣٠)

اختبار	العدد	نوع القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
اختبار الجغرافيا السياحية	٣٠	قبلي	١,٣٠	٠,١٥٢	١٦,٥٠	دالة عند ٠,٠١
		بعدي	٣,٥٠	٠,١٦٦		

مناقشة نتائج الفرض الثاني :

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الدرجات القبليّة والدرجات البعديّة للأطفال عينة الدراسة على اختبار الجغرافيا السياحية حيث أن (ت المحسوبة) أكبر من (ت) الجدولية والتي = ٠.٢ عند مستوى دلالة (٠.٥) ، وبذلك فإنها دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدي وبذلك تثبت صحة الفرض الثاني.

تشير هذه النتيجة إلى أن البرنامج المستخدم في البحث الحالي قد حقق نموًا ملحوظًا في أداء أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيقه في إكساب أطفال المجموعة التجريبية مفهوم الجغرافيا السياحية: حيث قدم الأطفال تفاعلاً حول مفهوم الجغرافيا السياحية في أنشطة البرنامج المقدم من الطالبات أظهر تطوراً في استيعابهم مفهوم الجغرافيا السياحية.

كما ظهر أيضاً في أداء الأطفال على اختبار الجغرافيا السياحية حيث ظهر فرقاً ملحوظاً في درجات الأطفال على الاختبار. وقد اتفقت نتيجة هذا الفرض مع ما أكدته بعض الدراسات السابقة مثل: دراسة المغاوري (٢٠١١) ودراسة (Akimoto; Hiroaki, 2015) ودراسة سرايا وآخرون (٢٠١٥)، ودراسة فكري (٢٠١٥)، وفرج (٢٠٢١) والتي تؤكد على أن تعلم المفاهيم الجغرافية من خلال البرامج التدريبية والتعلم الإلكتروني.

نتائج الفرض الثالث، ومناقشتها:

توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبة المعلمة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاستمارة تقييم الصف الافتراضي لصالح التطبيق البعدي.

جدول (٧)

يوضح نتيجة اختبار " T-TEST " على عينة البحث لحساب دلالة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لاستمارة الصفوف الافتراضية حيث (ن = ٣٢)

بنود الاستمارة	التطبيق	عدد الطالبات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
استخدام أدوات التفاعل المباشر بالصوت والصورة (Audio/video)	قبلي	٣٢	٣,٦٤	٠,٧٧	٣١	٢٢,١٢	قيمة ت دالة ٥%
	وبعدي	٣٢	٩,٥٨	١,٢٤			
استخدام أداة التماثل بالنصوص المكتوبة (Text chat)	قبلي	٣٢	٤,١٨	٠,٨٧	٣١	٢١,٣٨	قيمة ت دالة ٥%
	وبعدي	٣٢	٩,٩٣	١,١٩			
استخدام السبورة البيضاء التفاعلية (Whiteboard)	قبلي	٣٢	٣,٥٨	٠,٨٦	٣١	٢٤,٨٢	قيمة ت دالة ٥%
	وبعدي	٣٢	٩,٥٩	١,١٠			
تفعيل أداة عرض التطبيقات (Application Sharing)	قبلي	٣٢	٣,٥٦	٠,٨٩	٣١	٢٤,٠٩	قيمة ت دالة ٥%
	وبعدي	٣٢	١٠,٥٣	١,٢١			
استخدام أدوات التعبير بالرموز	قبلي	٣٢	٣,٥٥	١,٠٧	٣١	٢٠,٩٤	قيمة ت دالة ٥%
	وبعدي	٣٢	٩,٤٨	١,٠٩			
تفعيل أداة التجول عبر الإنترنت (Web Tour)	قبلي	٣٢	٣,٠٨	١,٠٧	٣١	٢٤,٦٨	قيمة ت دالة ٥%
	وبعدي	٣٢	٩,٤٥	١,٣٢			
تفعيل أداة التصويت (Polling)	قبلي	٣٢	٤,٥٣	١,٩٥	٣١	٢١,٥٤	قيمة ت دالة ٥%
	وبعدي	٣٢	٩,٩٢	١,٢٥			
تفعيل تسجيل النشاط أثناء الصف	قبلي	٣٢	٨,٤١	٠,٩٨	٣١	٢٣,٩٢	قيمة ت دالة ٥%
	وبعدي	٣٢	٩,٨٤	١,١٩			

بنود الاستمارة	التطبيق	عدد الطالبات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
تفعيل خاصية الطباعة	قبلي	٣٢	٥,٦٦	١,٠٤	٣١	٣٠,٢٨	قيمة ت دالة ٥%
	وبعدي	٣٢	١٠,٧٢	١,٠٢			
تفعيل إمكانية دخول وخروج الأطفال من الصف	قبلي	٣٢	٥,٧٤	٠,٩٧	٣١	٢٥,٤٣	قيمة ت دالة ٥%
	وبعدي	٣٢	٩,٧٩	١,٢٢			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاستمارة تقييم الصفوف الافتراضية لصالح القياس البعدي.

ب- مناقشة نتائج الفرض الثالث :

تشير هذه النتيجة إلى أن البرنامج المستخدم في البحث الحالي قد حقق نموًا ملحوظًا في مهارات إعداد الصفوف الافتراضية المجموعة التجريبية بعد تطبيقه في تفعيل الطالبة المعلمة لكل أدوات الصفوف الافتراضية مثل أداة التفاعل المباشر بالصوت والصورة: حيث قدمت الطالبات تفاعلاً مع الأطفال حول مفهوم الجغرافيا السياحية حيث قدمن في صفوفهن أنشطة مدعومة بالصور والصوت لشرح مفهوم الجغرافيا السياحية .

كما نوع الطالبات أيضاً في اختيارهن للصور على اختلاف امتدادها لتوضيح المفهوم للأطفال، كما استخدمن التلوين الصوتي في أدائهن لشرح النشاط .

وقد اتفقت نتيجة هذا الفرض مع ما أكدته بعض الدراسات السابقة مثل: دراسة (عبد الحكيم، ٢٠١٨) دراسة (غاشم، محمد، ٢٠١٧) دراسة (خلف الله، ٢٠١٧) والتي أكدت أن البرامج التدريبية تنمي مهارات استخدام الصفوف الافتراضية في العملية التعليمية .

ملخص نتائج البحث:

يمكن إيجاز نتائج البحث على النحو الآتي:

- ١- توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبة المعلمة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الصفوف الافتراضية لصالح التطبيق البعدي.
- ٢- توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مفهوم الجغرافيا السياحية لصالح التطبيق البعدي.
- ٣- توجد فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطالبة المعلمة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاستمارة تقييم الصف الافتراضي لصالح التطبيق البعدي.

- تحقيق الفروض أظهر النتائج التالية :

- * هناك تأثير واضح للبرنامج التدريبي لإثراء معلومات ومعارف المعلمة في إعداد الصفوف الافتراضية .
- * التطبيقات المصاحبة للصفوف الافتراضية، كانت الباحثة تحرص من خلالها على عرض العديد من النماذج التوضيحية والحقيقية المعبرة عن استخدام الصفوف الافتراضية في تعليم الجغرافيا السياحية .
- * مشاركة الطفل بإيجابية في عملية التعلم وتفاعله مع المعلمة ومع أقرانه أثناء التواصل عبر الصفوف الافتراضية.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج، وما قدمته من تفسيرات توصي بالآتي:

١. استخدام الفصل الافتراضي والذي تم التدريب عليه في البحث الحالي في التدريب على مهارات ومفاهيم أخرى.
٢. الاستفادة من أدوات قياس البحث المعدة في إعداد مقاييس مهارات المعلمين والطلبات المعلمات لمهارات ومفاهيم تربوية أخرى.
٣. عقد دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال والطلبات المعلمات لتعريفهم بكيفية تصميم وبناء وتنفيذ الفصول الافتراضية.
٤. عدم الاقتصار على أساليب التقويم التقليدية واللجوء للأساليب الإلكترونية التي تتناسب مع التطور التكنولوجي في مجال التعليم.
٥. إضافة تصميم وتطوير الفصول الافتراضية المختلفة لمقررات برامج إعداد معلمة الروضة.

البحوث المقترحة:

أسفر هذا البحث عن نقاط تحتاج إلى المزيد من البحث والدراسة، والتي يمكن إيجازها في التركيز على الصفوف الافتراضية مع مختلف المفاهيم كما يلي:

- ١- برنامج قائم على الصفوف الافتراضية لإكساب طفل الروضة المفاهيم اللغوية.
- ٢- برنامج قائم على الصفوف الافتراضية لإكساب طفل الروضة المفاهيم العلمية.
- ٣- أثر التعلم الإلكتروني على إكساب طفل الروضة المفاهيم العلمية.

- ٤- أثر الصفوف الافتراضية على إكساب طفل الروضة المفاهيم التوبوغرافية.
- ٥- برنامج قائم على الصفوف الافتراضية لإكساب طفل الروضة الثقافة الصحية.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- أحمد، غاشم إبراهيم ؛ محمد، محمد سعد الدين (٢٠١٧). برنامج تدريبي قائم على التعلم الكوكبي لتطوير مهارات توظيف الفصول الافتراضية في العملية التعليمية بجامعة جازان بالمملكة العربية السعودية " تكنولوجيا التربية"، دراسات وبحوث .
- أحمد، فايزة دسوقي (٢٠١١). التعليم عن بعد في البيئة الافتراضية الحياة الثانية *Second life* نموذجاً، جامعة طيبة.
- الأسطل، علا ياسين علي (٢٠١٣). "واقع استخدام تقنية الفصول الافتراضية في تدريس المقررات التربوية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القدس المفتوحة.
- بطوطي، سعيد (٢٠٠١). *اقتصاديات السياحة والفنادق*، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- بظاظو، إبراهيم خليل (٢٠٠٩) *الجغرافيا والمعالم السياحية*، الطبعة الأولى، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان.
- جاد، عزمي (٢٠١٦). نموذج abcde لتصميم بيئات التعلم الافتراضية متعددة المستخدمين. *مجلة التعليم الإلكتروني* ع. (١٩).
- الجامعة المصرية للتعليم الإلكتروني. (٢٠١٤). *دليل الطالب في استخدام الفصول الافتراضية*. القاهرة: وزارة التعليم العالي.
- الجمل، أماني فوزي (٢٠١١). *الفصول الافتراضية واقع وطموح*، مجلة *التعليم الإلكتروني* ع. (٨)، ١٧-١٩.

- جودت، مصطفى (٢٠١٤). *الفصول الافتراضية في التعليم -الجزء الأول*. بوابة تكنولوجيا التعليم، متاح على الرابط : <http://drgawdat.edutech-portal.net/archives/79>
- الحسن، عصام إدريس كتور؛ عشابي؛ هناء عوض محمد (٢٠١٧). " واقع استخدام الفصول الافتراضية في برامج التعلم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جامعة السودان أنموذجاً"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس.
- خلف الله محمد جابر (٢٠١٧): *فاعلية اختلاف حجم المجموعات المتزامنة بالفصول الافتراضية في تنمية مهارات إنتاج الاختبارات الإلكترونية والاتجاهات نحو التقنية لدى أعضاء هيئة التدريس*. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية.
- خليف، زهير ناجي (٢٠١١). "استخدام الفصول الافتراضية من وجهة نظر المعلمين وطالب الثانوية العامة في فلسطين"، *المؤتمر الدولي الثاني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد* .
- خليف، زهير ناجي (٢٠١١). "تقييم تجريبية استخدام الفصول الافتراضية لتدريس طلاب الثانوية العامة بفلسطين"، *مؤتمر العملية التعليمية في القرن الحادي والعشرين*، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- الخليفة، هند بنت سلطان (٢٠٠٢). "الاتجاهات والتطورات الحديثة في خدمة التعليم الإلكتروني دراسة مقارنة بين النماذج الأربعة للتعليم عن بعد" ورقة عمل مقدمة لندوة: مدرسة المستقبل كلية التربية ز جامعة الملك سعود.
- الخليفة، هند بنت سلطان (٢٠٠٩). *الحياة الافتراضية تساعد على عمليات التعليم والتدريب والتواصل مع الغير*، جريدة الرياض.
- خميس، محمد عطية (٢٠١٥). *الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم*، مصر، مجلد ٢٥ ، العدد ٢.

- الدسوقي، محمد إبراهيم (٢٠١٥). تصميم وإنتاج بيئات التعليم والتعلم الإلكتروني. مجلة التعليم الإلكتروني ، ع(١٥).
- رابح، محمد دسوقي موسى (٢٠١٤). مؤتمر آفاق في تكنولوجيا التقنية، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية.
- الربيعي، السيد محمود؛ والجندي، عادل السيد؛ ودسوقي، أحمد أحمد؛ و الجبيري، عبد العزيز إبراهيم (٢٥٤١ هـ). التعليم عن بعد وتقنياته في الألفية الثالثة، الرياض.
- الرفاعي، حسن (٢٠٠١). مبادئ الاستجمام السياحية، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
- زاهر، الغريب. (٢٠٠٩). المقررات الإلكترونية: تصميمها، إنتاجها، نشرها، تطبيقها. القاهرة: عالم الكتب.
- سرايا، عادل السيد؛ زين الدين، محمد محمود؛ محمد، منى عيسى؛ سعيد، آية سامي (٢٠١٩). تصميم مقترح لبيئة تعلم افتراضية ثلاثية الأبعاد وفعاليتها في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى أطفال الروضة ، مجلة التربية النوعية، العدد العاشر.
- السعيد، عبد الرزاق (٢٠١١). الهيكل البنائي لأدوات مواقع الفصول الافتراضية على شبكة الإنترنت. مجلة التعليم الإلكتروني. ع(٨)، ٢٩-٣٧.
- السلوم، عثمان بن إبراهيم (٢٠١١). الفصول الافتراضية وتكاملها مع نظام إدارة التعلم الإلكتروني بلاك بورد *Blackboard*، الحادي عشر. ربيع الثاني، ١٤٣٢ الموافق مايو، ٢٠١١. تاريخ الدخول للموقع: ٢٠١٢/١١/١.
- السيد، عبد المولى (٢٠١٠). مبادئ تصميم المقررات الإلكترونية المشتقة من نظريات التعلم وتطبيقاتها التعليمية. البحرين: مركز زين للتعليم الإلكتروني.

- الشناق، قسيم محمد ؛ دوحى، حسن علي بني (٢٠٠٩). "أساسيات التعلم الإلكتروني في العلوم"، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.
- عبد الحكيم حسن داكر (٢٠١٨). مهارات استخدام الفصول الافتراضية في تدريس الرياضيات لدى أعضاء هيئة التدريس واتجاهاتهم نحو استخدامها في السنة التحضيرية بجامعة نجران، مجلد ٣٤، العدد الثامن، جامعة أسيوط.
- عبد العاطي، حسن؛ الباتع، محمد؛ وأبو خطـــــوة، السيد عبد المولى (٢٠٠٩). التعليم الإلكتروني الرقمي النظـــــرية، التصميم، الإنتاج"، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة للنشر.
- عبد المجيد، أحمد (٢٠١٢). التعليم الافتراضي ومستقبل نظم إدارة التعلم الإلكتروني، مجلة التدريب والتقنية، السعودية.
- الغريبي، ياسر محمد بن عطا الله (٢٠٠٩). "أثر التدريس باستخدام الفصول الإلكترونية بالصور الثلاث (تفاعلي - تعاوني - تكاملي) على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة الرياضيات"، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة أم القرى .
- فرج، أحلام قطب (٢٠٢١). فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الحسية والرقمية في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية والوعي السياحي لدى أطفال الروضة، المجلة التربوية، كلية التربية بسوهاج.
- <http://www.wasael.org/tech-best-practice/Virtual-Classrooms>
- فكري، إيمان جمال (٢٠١٥). فعالية برنامج كمبيوتر تفاعلي متعدد الوسائط قائم على فنية دي بونو لقبعات التفكير السنة في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة. (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية رياض الأطفال. جامعة بورسعيد.

- القحطاني، ابتسام بنت سعيد بن حسن (٢٠١٠). "واقع استخدام الفصول الافتراضية في برنامج التعليم عن بعد من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس" رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة.
- اللبان، شريف درويش ؛ عبد المقصود، هشام عطية (٢٠٠٨). "مقدمة في مناهج البحث الإعلامي"، القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع .
- المبارك، أحمد بن عبد العزيز بن عبد الله (١٤٢٥هـ). أثر التدريس باستخدام الفصول الافتراضية عبر الشبكة العالمية "الإنترنت" على تحصيل طلاب كلية التربية في تقنيات التعليم والاتصال بجامعة الملك سعود، قسم الوسائل وتكنولوجيا التعليم.
- المغاوري، شيماء (٢٠١١). فاعلية استخدام الألعاب الأكاديمية لتنمية الثقافة الجغرافية والحس المكاني لطفل ما قبل المدرسة. (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية. جامعة طنطا.
- المولى، محمد فضل (٢٠١٧). بينات التعلم الافتراضية ونظم إدارتها . متاح على الإنترنت عبر الرابط . <http://drgawdat.edutech-portal.net/archives/15020>
- محمد، شريف شعبات إبراهيم (٢٠١٦). العوالم الافتراضية ثلاثية الأبعاد ودورها في التعليم الإلكتروني، مجلة التعليم الإلكتروني.
- محمد، عبد الله محمد يحيى (٢٠١٠). الاقتباس ١٤٣٨/٣/٤ هـ، مستعرض التكنولوجيا، <http://tecbytec.ahlamontada.com/t7-topic> .
- النجار، طارق زياد خليلي (٢٠١٤). أثر توظيف الفصول الافتراضية في تنمية مهارات استخدام الحاسوب والانترنت لدى طلبة كلية الدعوة الإسلامية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- النحاس، نجلاء مجد (٢٠٠٨). برنامج مصاحب قائم على التطبيقات الجغرافية الحياتية في تنمية الحس المكاني والثقافة الجغرافية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي. دكتوراه في جامعة الإسكندرية، كلية التربية.

-الهيئة العالمية لوسائل التقنية. (٢٠١٦). *فصول التعليم الافتراضية*.
- الوكيل، سامي؛ والمبارك، أحمد؛ والجويير، محمد (١٤٣٣هـ). *البرمجة وتقنية المعلومات*. وزارة التربية والتعليم. كتاب الطالبة للصف الثالث الثانوي.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- Arbaugh, J.(2019). One Bridge, (at Least) Two Paths: Reflections on "Virtual Classroom Characteristics and Student Satisfaction in Internet-Based MBA Courses". *Journal of Management Education*. 42 (4). P524-532.
- Anh, C, Struyven, D. (2017). Who or What Contributes to Satisfaction in Defferant Blended Learning Modalities. *British Journal of Educational Technology*.47 (6).
- Beach, P.(2018). A Window into the Classroom: Examining the Use of Virtual Classrooms in Teacher Education. *Contemporary Issues in Technology and Teacher Education (CITE Journal)*, 18 (3)
- Berry, S.(2019). *Teaching to Connect: Community-Building Strategies for the Virtual Classroom*, Online Learning, 23 (1),p164-183.
- Bogdan, R &Biklen, S.(2003). *Qualitative research for education: An introduction to theory and methods*. Boston: Allyn and Bacon.
- Chua, C.(2018). Assessing Air Force Officers' Satisfaction on the Use of SOC Virtual Classroom: Input to Professional Military Education e-Learning Design and

Implementation, *Electronic Journal of e-Learning*, 16 (2), p134-147.

- Oliver,K ; Trigwell,M. (2005). Can 'blended learning' be redeemed? .*E-learning* .2(1), 17-26.

- Potts, J.(2019). Profoundly Gifted Students' Perceptions of Virtual Classrooms, *Gifted Child Quarterly*, 63 (1), p58-80.

- Varnal,P. (2016). Transitioning to the Learning Management System Moodle from Blackboard impact Faculty. *Journal of Distance Learning Administration*.19 (2).

- Vaughan, T.(2009) . *Multimedia making it work*. U.S.A: Osborne McGraw-Hill, Second Edition. Wichacee,S. (2015).

- Exploring Students' Intention to Use LINE for Academic Purposes Based on Technology Acceptance Model. *International Review of Research in Open and Distance Learning*.16 (3), 65-85.

- Wingard,G. (2005). *Classroom Teaching Changes in Web-Enhanced Courses: A Multi-Instructional Study*. Retrieved

from:www.educause.edu/ir/library/pdf/EQM0414.pdf

- Hiroaki Akimoto (2015). Reconsidering Regional Geography Education in Japan .*In Geography Education in Japan*. Springer Japan P.P 65-74

- Gerard Kim (2005). Designing Virtual Reality Systems the Structured Approach. *British Library Cataloguing*, Korea.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

<http://emag.mans.edu.eg/index.php?page=news&task=show&id=245&sessionID=24>

-<https://el-earning-in-arabic.blogspot.com/2018/04/virtual-classroom.html>

-<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/>

-<https://www.alukah.net/social/0/108668/#ixzz5dCst27vN>

-<https://www.new-educ.com/>

-<https://www.new-educ.com/les-classes-virtuelles>

-<https://ar.wikipedia.org/wiki/>

فعالية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة التعاونية في تحسين السلوك التكيفي وخفض سلوك التمر لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية

* د/ سارة عبد السلام مصطفى عبد السلام.*

تم إرسال البحث ١٠/١١/٢٠٢١ تم الموافقة على النشر ٢٩/١٢/٢٠٢١

ملخص البحث :

هدف البحث الحالي إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة التعاونية في تحسين السلوك التكيفي وخفض سلوك التمر لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية. وأجريَ البحث على (٨) أطفال مجموعة تجريبية من مدرسة (الإمام محمد متولي الشعراوي) وعلى (٨) أطفال مجموعة ضابطة بمدرسة خالد الطوخي بمدينة المنصورة-محافظة الدقهلية. واستخدم البحث مقياس جودارد للذكاء، ومقاييس (صعوبات التعلم الاجتماعي والانفعالي-السلوك التكيفي-سلوك التمر) والبرنامج التدريبي وكلها من إعداد الباحثة. وتوصلت نتائج البحث إلى فعالية البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة التعاونية في تحسين السلوك التكيفي وخفض سلوك التمر لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية.

* مدرس الصحة النفسية للطفل بقسم العلوم النفسية- كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة المنصورة.

The Effectiveness of a Training Program based on Cooperative activities in improving Adaptive Behavior and reducing Bullying Behavior among kindergarten children with Social and Emotional Learning Difficulties

Dr/ Sarah Abdel Salam Mustafa Abdel Salam. *

Abstract:

The research aimed to identify the effectiveness of a program based on cooperative activities in improving adaptive behavior and reducing bullying behavior among kindergarten children with social and emotional learning difficulties. An officer at Khaled Al-Toukhi School in Mansoura - Dakahlia Governorate. The research used Goddard's intelligence scale, lists of (social and emotional learning difficulties - adaptive behavior - bullying behavior) and the training program, all prepared by the researcher. The research concluded the effectiveness of the training program based on cooperative activities in improving adaptive behavior and reducing bullying behavior among kindergarten children with social and emotional learning difficulties.

:Keywords الكلمات المفتاحية

Training Program

- برنامج تدريبي.

* Lecturer of Child Mental Health, Department of Psychological Sciences, Faculty of Early Childhood Education, Mansoura University.

- Cooperative Activities - الأنشطة التعاونية.
Adaptive Behavior - السلوك التكيفي.
Bullying Behavior - سلوك التنمر.
- صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية.
Social and Emotional Learning Difficulties -
Kindergarten Children - أطفال الروضة.

المقدمة:

يتفاعل الإنسان في الحياة الاجتماعية باستخدام منافذ الإدراك والتواصل الفكري والانفعالي والوجداني والحركي، مما يساعده على التأثير في المجتمع والتأثر به فيتكون مفهوم الشخصية.

وتعد صعوبات التعلم Learning difficulties إحدى الظواهر التعليمية المعقدة والتي لاقت اهتماماً كبيراً لتزايد أعداد الطلاب الذين يعانون منها في جميع المراحل التعليمية، وهي تمثل منطقة قلق في الحيز النفسي للتعلم تتراكم حولها المشكلات الاجتماعية والانفعالية، كما تمثل إحدى فئات التربية الخاصة (يوسف، ٢٠١٤، ١٤٦). وحظيت صعوبات التعلم على مدى العقدين الأخيرين من القرن العشرين وحتى الآن باهتمامٍ كثيرٍ من المتخصصين في مجالاتٍ مختلفةٍ مثل: علم النفس التربوي، والتربية الخاصة، وعلم النفس العصبي المعرفي، وعلم أمراض الكلام، وعلم النفس اللغوي، والطب، خاصة مع تعدد أشكالها وأنواعها وأثرها على الفرد والأسرة والمجتمع مما يؤكد على ضرورة التعرف عليها وتحديدتها وتشخيص الأفراد الذين يعانون منها وتقديم برامج التدخل السيكولوجي للحد منها وتخفيفها (يوسف، وغنايم، ٢٠١٩، ٢٠٩).

ولقد أدت الأعداد المتزايدة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم بكل أنواعها النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية إلى زيادة الاهتمام بهذه الفئة. ويشير (إدريس، وسليمان، ٢٠٠٢) إلى الاهتمام في الوقت الحالي بفئة ذوي صعوبات التعلم، حيث اهتمت العديد من الدول بإصدار تشريعات لرعايتهم وتربيتهم إيماناً من هذه الدول بأن هؤلاء الأطفال بشر ولهم الحق في الحياة بصورة كريمة، وحقهم في أن يشاركوا في حركة التنمية، ولعل سبب الاهتمام بفئة ذوي صعوبات التعلم هو زيادة انتشار هذه الفئة وخاصة في الدول النامية.

كما أن نجاح برامج التربية الخاصة يبدو واضحاً فيما تقدمه من برامج خاصة للأطفال الصغار من ذوي الاحتياجات الخاصة بما في ذلك الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية.

وأن برامج التعرف والتدخل المبكر للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة تؤدي إلى نتائج إيجابية في مظاهر النمو لديهم. وتعتمد برامج التدخل المبكر للأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية على الكشف والتعرف من البداية ومبكراً لأنها قد تؤدي إلى صعوبات تعلم أكاديمية لديهم، إذا لم يتم مواجهتها والتغلب عليها، ومن ثم فالتعرف المبكر للأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم يعد مهمة معقدة لأن المؤشرات المبكرة لصعوبات التعلم غالباً ما تكون غير واضحة (محمد، وعواد، ٢٠١٣).

ولما كانت صعوبات التعلم تؤثر على الجانب الأكاديمي للفرد فإن الصعوبات الاجتماعية والانفعالية تستمد أهميتها من تأثيرها الكبير على معظم المواقف الحياتية للفرد، ومن هذا المنطلق فإنه يجب أن نهتم بصعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية وعدم عزلها عن صعوبات التعلم

النمائية والأكاديمية؛ حيث إن من خصائص الأفراد ذوي صعوبات التعلم وجود قصور في جانب أو أكثر من الجوانب الاجتماعية أو الانفعالية التي تؤثر بدورها في التحصيل الدراسي (يوسف، ٢٠١١، ٣٤٥).

ومرحلة الطفولة المبكرة (من ٣ إلى ٦ سنوات) من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان؛ لما يمر فيها من نمو وتطور عقلي واجتماعي ووجداني ونفسي وجسمي. لذلك يجب رعاية الأطفال في هذه المرحلة وفقاً لأسس علمية وتربوية تعمل على بناء شخصية سليمة ومتوازنة مع نفسها وبيئتها المحيطة.

ومن أهم خصائص هذه المرحلة أنها الفترة التي تسبق المدرسة الابتدائية وهي المرحلة التي يتعلم فيها الطفل أسس السلوك الاجتماعي الذي يعده للحياة الاجتماعية الأكثر تنظيماً والتي تتطلب التكيف عند التعامل مع زملائه في مرحلة رياض الأطفال، كما أنها مرحلة الاكتشاف ومرحلة المشاكل والصعوبات واللعب والتقليد. وتزداد الانفعالات في تمايزها خلال مرحلة ما قبل المدرسة وذلك بازدياد اتصالات وتفاعلات الطفل وتتعدها مع الآباء والأقران وغيرهم مما يفسح المجال لظهور انفعالات الحب والغيرة والتنافس والعدوان والتتمر والخوف، ويظهر الغضب كرد فعل استجابة للإحباط الذي يؤدي للعدوان أو التتمر، وتبدأ علاقات الطفل مع الآخرين حيث تظهر فيها الرغبة في القبول الاجتماعي كالعناد والعدوانية أو التتمر والعداء نحو الجنس الآخر، ويتعلم الطفل من خلال الأنشطة واللعب تكوين علاقات مع الغرباء ومواجهة المشكلات التي تتجم عن هذه العلاقات ويتدرب على الأدوار الاجتماعية المختلفة أثناء الأنشطة المختلفة.

(مصطفى، ٢٠١٥، ٢١-٢٨)

وفي مرحلة الطفولة المبكرة يواجه الطفل العديد من المشكلات التي تعوق النمو السليم أو تؤثر في جوانب شخصيته، ومنها مشكلة التتمر التي تعوق التكيف والتواصل الجيد مع الأقران وقد تحوّل الطفل إلى شخصية مؤذية أو عدوانية. لذا يجب التدخل المبكر لمعالجة هذه المشكلة من خلال برنامج تدريبي قائم على الأنشطة يتناسب مع الخصائص النمائية للطفل في مرحلة رياض الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية الانفعالية.

ويعتبر التتمر (Bullying) بما يحمله من عدوانٍ تجاه الآخرين سواء كان بصورة لفظية أو جسدية أو نفسية أو إلكترونية من المشكلات التي لها آثار سلبية على المتمتم والضحية وعلى بيئة الروضة بأكملها إذ يؤثر التتمر على البناء الأمني والنفسي والاجتماعي للمجتمع المدرسي، كما أن العدوان الجسدي مع هؤلاء المتمتمين في الروضات يلحق الضرر بالأطفال في الروضة، كما أنه يشعر الطفل (ضحية التتمر) بأنه مرفوض وغير مرغوب فيه. وأيضاً يشعر بالخوف والقلق، وينسحب من الاشتراك في أنشطة الروضة أو يهرب من الروضة خوفاً من المتمتمين. أما المتمتم فإنه قد يتعرض للحرمان أو الطرد من الروضة وكذلك عدم الاستفادة من الأنشطة التعليمية المقدمة له. كما أنه قد ينخرط في أعمال إجرامية خطيرة في المستقبل (Quiroz, Arnette & Stephens, 2006).

وللتتمر العديد من الآثار السلبية على الصحة النفسية للطفل سواء كان متمماً أو ضحية للتتمر (Black & Jackson, 2007).

وقد بين ستوري وسلابي (Story & Slaby, 2008) أن التتمر المدرسي مشكلة سلوكية لها آثارها الخطيرة على الأطفال.

وتعتبر ممارسة الأنشطة التعاونية داخل القاعة أو خارجها من الأساليب المهمة التي تدفع الأطفال للإقبال على الروضة وتفاعلهم وتعديل

سلوكياتهم، وتزداد هذه الأنشطة وتتنوع بزيادة العمر ومستوى المرحلة التعليمية. ويجب تهيئة الفرص والمناخ المناسب لممارسة أنشطة الروضة التعاونية التي يرغب فيها ويتدرب عليها. وهذه الأنشطة توفر الفرص للطفل لبلورة قدراته الاجتماعية والانفعالية وتعمل على تنميتها وبخاصة في الأنشطة الجماعية التي تساعده في التكيف والتعامل مع زملائه والتفاعل معهم (عدس، ٢٠٠٠، ٣١٦-٣١٧).

ولذلك هذا البحث يهتم بإعداد برنامج تدريبي قائم على الأنشطة التعاونية لتحسين السلوك التكيفي وخفض سلوك التتمر لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية.

مشكلة البحث:

إن الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم يتسمون بالاضطرابات الاجتماعية والانفعالية فلا يستطيعون مواكبة أقرانهم في التعلم وبناء علاقات اجتماعية بناءة. ولما كانت صعوبات التعلم تؤثر على الجانب الأكاديمي للطفل فإن الصعوبات الاجتماعية والانفعالية تستمد أهميتها من تأثيرها الكبير على معظم المواقف والأنشطة الحياتية للطفل. وتعتبر الصعوبات الاجتماعية والانفعالية ذات تأثيرات متباينة ومتعددة على مختلف جوانب شخصية الطفل من حيث توافقه الشخصي والاجتماعي والانفعالي (الزيات، ١٩٩٨). ويؤكد عاشور، وطه، والنجار (٢٠١٤) على أنه من الضروري أن نهتم بدراسة صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية وتأثيرها على الأطفال ومشكلاتهم والتدخل لعلاجها. ويشير الزيات (٢٠٠٨)؛ ويوسف (٢٠١٥، ٢٥-٢٧) إلى أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية يبدون قصوراً في التفاعل مع أقرانهم في مواقف التفاعلات الاجتماعية ولديهم ضعف في الكفاءة الاجتماعية، ويكونون صورة سلبية

للذات والافتقار إلى تقبل الآخرين الأمر الذي يؤدي إلى اضطراب القلق الاجتماعي، ولديهم خصائص سلوكية تؤثر في مختلف الأنشطة الاجتماعية والانفعالية، والأكاديمية (ضعف التحصيل الدراسي).

وفي دراسة (Black & Jackson, 2007) على عينتين من ذوي صعوبات التعلم والعاديين، أشارت نتائج الدراسة إلى أن معدلات انتشار التمر بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تراوحت ما بين الضعف، وضعف ونصف انتشارها لدى التلاميذ العاديين من غير صعوبات تعلم. ويواجه أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية مشكلة في التكيف وفي سلوك التمر مع زملائهم في المواقف المختلفة.

وتعد مشكلة التمر المدرسي من المشكلات الخطيرة التي يتعرض لها الأطفال في الروضة وتؤثر سلباً على المتمم والضحية وعلى العملية التعليمية ككل.

وبناءً على قلة البحوث - في حدود علم الباحثة - التي تناولت فعالية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة التعاونية لتحسين السلوك التكيفي وخفض سلوك التمر لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية يحاول هذا البحث أن يحدد مستوى السلوك التكيفي وسلوك التمر لدى عينة من أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية لكي يمكن بناء برنامج تدريبي قائم على الأنشطة التعاونية لتحسين السلوك التكيفي وخفض سلوك التمر لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما فعالية البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة التعاونية في تحسين السلوك التكيفي وخفض سلوك التمر لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في (القياس البعدي) على مقياس السلوك التكيفي؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك التكيفي؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك التكيفي؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في (القياس البعدي) على مقياس التتمر؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التتمر؟

٦- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التتمر؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١. التعرف على فعالية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة التعاونية لتحسين السلوك التكيفي وخفض سلوك التتمر لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية.

٢. تحديد فعالية البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة التعاونية في تحسين السلوك التكيفي لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية.

٣. تحديد فعالية البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة التعاونية في خفض سلوك التمر لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية.

٤. التأكد من استمرارية فعالية البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة التعاونية في تحسين السلوك التكيفي لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية.

٥. التأكد من استمرارية فعالية البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة التعاونية في خفض سلوك التمر لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية.

أهمية البحث:

ترجع أهمية هذا البحث إلى ما يلي:

(١) تكمن أهمية البحث الحالي في ندرة الدراسات التي تناولت استخدام الأنشطة التعاونية في تحسين السلوك التكيفي وخفض سلوك التمر لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية.

(٢) إلقاء الضوء على أهمية البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة التعاونية في تحسين السلوك التكيفي وخفض سلوك التمر لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية.

(٣) إعداد برنامج قائم على الأنشطة التعاونية في تحسين السلوك التكيفي وخفض سلوك التمر لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية.

٤) إعداد مقياسي السلوك التكيفي والتتمر يمكن أن يتم استخدامهما في دراساتٍ أخرى.

٥) مساعدة المتخصصين في إعداد البرامج التربوية للتغلب على مشكلات الأطفال السلوكية التي يتعرض لها الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية.

٦) يتناول البحث مرحلة الطفولة المبكرة وهي مرحلة مهمة من مراحل حياة الطفل وتتسم بالمشكلات والصراعات بين المفاهيم التي تعلمها في الأسرة والتي يتعلمها في مرحلة رياض الأطفال.

مصطلحات البحث:

١ - السلوك التكيفي Adaptive Behavior:

تعرف الباحثة السلوك التكيفي إجرائياً بأنه: تفاعل الطفل المستمر مع الذات وزملائه والآخرين، ويؤثر هذا التفاعل في الطفل والعلاقات الاجتماعية وفهم الطفل لسلوكه وأفكاره ومشاعره بحيث يستطيع مواجهة مشكلاته السلوكية وتتمثل أبعاده في (مهارات التواصل، مهارات الحياة اليومية، التنشئة الاجتماعية). ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على مقياس السلوك التكيفي المستخدم في البحث الحالي (إعداد/ الباحثة).

٢ - سلوك التتمر لدى أطفال الروضة Bullying:

تعرف الباحثة سلوك التتمر لدى أطفال الروضة إجرائياً بأنه: سلوك سلبي يقوم به الطفل المتمتم وإساءة استخدام القوة بين الأطفال داخل الروضة؛ لإلحاق الأذى بطفلٍ آخر (الضحية أو المتمتم عليه) ويحدث ذلك باستمرارٍ ويتكرر بغرض السيطرة على الآخرين من خلال أفعالٍ سلبيةٍ لفظيةٍ أو بدنيةٍ أو انفعاليةٍ عدوانيةٍ ومؤذيةٍ مثل (التتمر اللفظي، التتمر الجسدي، التتمر النفسي، التتمر الاجتماعي). ويقاس بالدرجة التي يحصل

عليها الطفل على مقياس سلوك التتمر المستخدم في البحث الحالي (إعداد/ الباحثة).

٣- صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية **Social and emotional learning difficulties**

تعرف الباحثة صعوبات التعلم الاجتماعية الانفعالية إجرائياً بأنها: صعوبة ذات شقين: اجتماعي ويتمثل في ضعف الإدراك والتوقع الاجتماعي ويظهر في الافتقار إلى تعامل الأطفال مع أقرانهم، وإلى الحساسية للآخرين وصعوبة إقامة علاقات اجتماعية سليمة معهم، وانفعالي يتمثل في انخفاض مفهوم الذات وانخفاض التوافق الشخصي والعدوانية والقلق وفرط النشاط الحركي. وتؤثر الصعوبة الاجتماعية والانفعالية بصورة كبيرة في حياة الطفل، كما تظهر بصورة مستقلة عن الصعوبات الأخرى، وقد تظهر نتيجة للصعوبات النمائية والأكاديمية. وتتمثل أبعاده في (القصور في التواصل وقبول التعليمات والتوجيهات، والقصور في مشاركة الآخرين، والقصور في الالتزام بالأدوار الاجتماعية، والقصور في التواصل الانفعالي).

٤- البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة التعاونية:

تعرف الباحثة البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة التعاونية إجرائياً أنه: خطة محددة ومنظمة تشمل مجموعة من المعارف والأنشطة التعاونية لتقديم خدمات تدريبية بناءة، تهدف إلى مساعدة الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية في تحسين السلوك التكيفي وخفض سلوك التتمر. وقد صممت الباحثة البرنامج التدريبي قائم على الأنشطة التعاونية (الأنشطة الاجتماعية، وأنشطة التعبير والتواصل، والأنشطة الفنية، واللعب والأنشطة البدنية، والأنشطة الصحية) متمشياً مع السلوك التكيفي والتتمر،

حيث استفادت الباحثة من طرق الإرشاد النفسي والفنيات المعرفية والنفسية في تنمية الجانب الاجتماعي والانفعالي وتحسين السلوك التكيفي وخفض سلوك التتمر لديهم.

٥- أطفال الروضة Kindergarten children:

هم أولئك الأطفال الذين يلتحقون بإحدى رياض الأطفال، الذين تتراوح أعمارهم بين (٥، ٥، ٦) سنوات. ويقصد بهم في هذا البحث أطفال الصف الثاني بالروضة (KG2) حتى يكونوا قد قضاوا ما يزيد على العام بها يتمكنون على أثره من اكتساب التفاعل الاجتماعي.

الإطار النظري والدراسات السابقة :

أولاً: الأنشطة التعاونية:

يتطلب تعريف الأنشطة التعاونية عرض تعريف التعلم التعاوني وخصائصه وأهدافه ثم تعريف أنشطة الروضة كما يلي:

-التعلم التعاوني:

تحتاج المجتمعات المعاصرة إلى التعاون بين أفرادها؛ وذلك لنشر العلم والأمن والعدل والاستقرار ومواجهة العنف والعدوان والإرهاب لتحقيق التنمية الاجتماعية وإشباع حاجات الأفراد النفسية والاجتماعية والانفعالية، وهذا يتطلب الاهتمام بالتعلم التعاوني والعمل التعاوني والأنشطة التعاونية.

والتعاون مهارة اجتماعية يجب أن يتعلمها الأطفال تحت توجيه وقيادة المعلمة من خلال تنفيذ الأنشطة ومهام التعلم المختلفة.

ويشير جابر (١٩٩٩، ٨٣ - ٨٤) إلى أن نموذج التعلم التعاوني قد تأثر بأفكار (جون ديوي، ١٩١٦) التي كتبها في كتابه : "الديمقراطية والتربية

(Democracy and Education) ، وبين أن حجرات الدراسة ينبغي أن تكون مرآة تعكس ما يجري في المجتمع الأكبر، وأن تعمل كمختبر لتعلم الحياة اليومية، ولقد اقتضى فكر (ديوي) أن توفر المعلمات في القاعات والبيئات التعليمية نظاماً اجتماعياً يتسم بإجراءات ديمقراطية وعمليات علمية، وأن يثيروا دوافع الأطفال ليعملوا متعاونين، ولينظروا في المشكلات الاجتماعية اليومية الهامة، واهتمامهم بالتعلم في مجموعات صغيرة لحل المشكلات، وأن يتعلم الأطفال من خلال تفاعلاتهم اليومية الواحد مع الآخر.

والاتجاهات التربوية المعاصرة تؤكد على الطبيعة الاجتماعية للتعلم بدرجة أكبر، وتدعم استخدام التعلم التعاوني. ويمكن القول أنه يؤكد على العمل الجماعي للأطفال داخل مجموعات صغيرة للوصول إلى تحقيق الأهداف المرغوبة، ويعمل على تحسين بعض المهارات العقلية والعملية والاجتماعية مثل: اتخاذ القرار الجماعي، ومشاركة الأطفال، وتحمل المسؤولية، ويعطي الفرصة للأطفال لكي يتفاعلوا ويتعاملوا معاً.

ويعرّف عبد السلام (٢٠١٨ ، ٢٨١) التعلم التعاوني بأنه: " أسلوب أو إستراتيجية تدريس تتيح للأطفال فرص المشاركة والمناقشة والحوار والتواصل والتعلم من بعضهم البعض في مجموعات صغيرة (٣-٥ أفراد) عن طريق المناقشة والحوار والتفاعل مع بعضهم البعض ومع المعلمة ، واكتساب خبرات التعلم بطريقة اجتماعية، ويقومون معاً بأداء المهام والأنشطة التعليمية تحت توجيه ومساعدة وإشراف المعلمة، وتؤدي في النهاية إلى اكتسابهم المعارف والمهارات والاتجاهات بأنفسهم وتحقيقهم الأهداف المرغوبة ."

كما يذكر عبد السلام (٢٠١٨، ٢٨١-٢٨٥) خصائص التعلم التعاوني وملامحه فيما يلي:

تتسم دروس التعلم التعاوني بالملامح التالية:

- يعمل الأطفال متعاونين في فرق أو مجموعات صغيرة (٣-٥ أفراد) لإتقان المحتوى.
- تتكون الفرق أو المجموعات من مستويات مختلفة من الأطفال في التحصيل (غير متجانسين).
- يتسم نموذج التعلم التعاوني ببنيات تعاونية للمهمة (Task Structures) وللهدف، وللمكافأة، وتوجه أنظمة المكافأة نحو الجماعة أكثر من توجيهها نحو الفرد.

خصائص التعلم التعاوني:

- يسمح بمساعدة الأطفال بعضهم البعض، حيث أن التعلم من الأقران يبقى أثره مدة أطول.
- يتيح للأطفال فرصة المناقشة والحوار.
- يهتم بالنواحي الاجتماعية لنمو الطفل مثل: القدرة على المناقشة والحوار والتفاعل، وإبداء الرأي والتواصل مع الآخرين، والتكيف مع الزملاء، وتقبل الآخرين، والتماسك الاجتماعي، وتحمل المسؤولية، والثقة بالنفس، واحترام وتقدير الآخرين.
- يحصل فيه الأطفال على المعلومات بأنفسهم، وهذا أبقى أثراً.

كما يشير إلى الركائز التي يستند عليها نجاح التعلم التعاوني وهي: التماسك الاجتماعي، ومكافأة الفريق أو المجموعة، والمسئولية أو المحاسبة الفردية، والتفاعل المباشر بين الأطفال، ومساواة الفرص للنجاح. ويسعى التعلم التعاوني إلى تحقيق ثلاثة أهداف تعليمية هامة هي: تحسين

التحصيل الأكاديمي، وتقبل التنوع والاختلاف والفروق بين الأطفال، وتنمية المهارات الاجتماعية.

تعريف الأنشطة التعاونية:

يُعرّف النشاط بصفة عامة بأنه قيام الفرد بمهمة من المهام أو ممارسته لعمل من الأعمال أو الجهد العقلي أو الجسمي الذي يبذله الفرد في أداء عمل من الأعمال لتحقيق أهداف محددة. والنشاط عبارة عن أداء عمل معين أو مجموعة من الأعمال والمهام يقوم الطفل بها تحت إشراف المعلمة لتحقيق الأهداف التعليمية (عبد السلام، ٢٠١٨).

وتعرف الباحثة الأنشطة التعاونية: هي مجموعة من الأعمال والمهام التي يقوم بها الأطفال بطريقة حرة ومنظمة ومقصودة (في الأنشطة الاجتماعية، وأنشطة التعبير والتواصل، والأنشطة الفنية، واللعب والأنشطة البدنية، والأنشطة الصحية) في مجموعات تعاونية في حدود من (٣-٥) أطفالاً لتحسين الخبرات التعليمية والاجتماعية لتحسين السلوك التكيفي وخفض سلوك التمر.

وتتنوع الأنشطة وفقاً للأهداف التي تسعى إلى تحقيقها وذلك على النحو التالي:

١- الأنشطة الاجتماعية: تهدف إلى تدريب الأطفال على حسن معاملة الآخرين وتكوين علاقات اجتماعية وانفعالية سليمة تخفف من التوتر والخلافات بين الأطفال، وهو مجال لممارسة التعاون والقيادة وتوزيع الأدوار واحترام رأي الجماعة والرأي الآخر وتقدير المسؤولية. ومن أمثلة الأنشطة الاجتماعية العامة مثل: تشجير الروضة، المشاركة في الحفلات والرحلات الميدانية، إعداد وجبات خفيفة.

٢- **أنشطة التعبير والتواصل:** هذه الأنشطة تساعد الطفل على تعزيز قدراته للتعبير عن نفسه، وتحقيق التواصل بين من الأفراد المحيطين ويتم ذلك من خلال القيام بتشجيع الطفل على التحدث وطرح الأسئلة، ويوجد العديد من الأنشطة التي تساعد الطفل على التعبير مثل: الأعمال المسرحية، التمثيل، لعب الألغاز، الأناشيد، ومن الممكن أن تقوم المعلمة بعرض الصور على الطفل ويقوم الطفل بتوضيح كل صورة وأحداثها.

٣- **الأنشطة الفنية:** تهدف إلى تنمية موهبة ومهارات طفل الروضة الإبداعية من خلال العديد من الأساليب مثل: التمثيل والمسرح، الرسم والتلوين، النشاط الموسيقي، القص واللصق.

٤- **الأنشطة البدنية:** تقوم هذه الأنشطة على مبدأ تنمية طفل الروضة بصورة شاملة، وتربية الطفل البدنية، ويجب أن تراعي هذه الأنشطة احتياجات الطفل لكي تساعد على النمو والاكتشاف، كما أنها تساعد على العمل الجماعي التعاوني.

٥- **الأنشطة الصحية والتوعية الصحية:** وتهدف إلى تعليم الأطفال المحافظة على أنفسهم صحياً وإرشادهم إلى تجنب كل ما يضر بصحتهم، وتوعيتهم بالمحافظة على النظافة الشخصية والبعد عن السلوكيات غير الصحية، وتعليمهم أيضاً كيفية المحافظة على سلامتهم في الروضة أو خارجها، وهذا لمواجهة كل ما يُقابلهم من مخاطر والإبلاغ عنها، ويتم توعية الأطفال من الناحية الصحية التي تخص سلامتهم وصحتهم.

الأنشطة الصفية واللاصفية:

يمكن تعريف النشاط الصفّي بأنه: أي عمل يقوم به الطفل تحت إشراف المعلمة داخل قاعة النشاط. أما النشاط اللاصفّي فهو ما يقوم به الطفل خارج قاعة النشاط بطريقة حرة ومنظمة ومقصودةٍ مثل: اللعب، التمثيل،

المسرح، القراءة والمكتبة العلمية، إعداد وجبات خفيفة، الزيارات العلمية والرحلات الميدانية، كل ذلك من أجل تحقيق الأهداف المنشودة والتي تعكس في مجملها جوانب التنمية الشاملة للفرد، ومن ثم إحداث تغييرات مرغوبة في سلوك الطفل سواء كان تغييراً معرفياً أو وجدانياً أو مهارياً أو اجتماعياً أو انفعالياً، وبالتالي إحداث التعلم وتعديل السلوك هو الهدف من أي موقف تعليمي.

وتهدف الروضة إلى مساعدة الأطفال على النمو في الجوانب الجسمية والعقلية والاجتماعية والعاطفية أو الانفعالية حتى يصبحوا مواطنين مسئولين عن أنفسهم ووطنهم، وحتى يفهموا بيئاتهم الطبيعية والاجتماعية والثقافية بكافة مستوياتها. وتحقيق ذلك يتطلب إحداث تغييرات في سلوك الأطفال من خلال التعليم المرتبط بالعمل والتعلم التعاوني، وهذا لا يأتي إلا بإتاحة الفرص المتنوعة أمام الأطفال لممارسة أنشطة متنوعة والتعلم التعاوني داخل الروضة.

والنشاط يمارس بطريقة فردية أو من خلال جماعة أو مجموعات صغيرة. وجماعة النشاط هي مجموعة من الأطفال لهم ميول وأهداف مشتركة، وذلك عن طريق خطة موضوعة مسبقاً، بمعنى أن لكل جماعة برنامج تقوم بتنفيذه مثل: الأنشطة الاجتماعية، وأنشطة التعبير والتواصل، والأنشطة الفنية، والأنشطة البدنية، والأنشطة الصحية.

أهمية الأنشطة في الروضة:

يعتبر النشاط في الروضة جزءاً من منهج الروضة الحديثة أو مكملاً لمحتويات المنهج، فهو يساعد في تكوين اتجاهات وعادات وقيم ومهارات علمية واجتماعية وتنمية أساليب التفكير اللازمة لمواصلة التعليم والمشاركة في التنمية الشاملة. والأطفال الذين يشاركون في تنفيذ الأنشطة تكون لديهم

قدرة على الإنجاز الأكاديمي، ويتمتعون بنسبة ذكاء مرتفعة، ويكونوا إيجابيين بالنسبة لزملائهم ومعلميهم. والأنشطة تزود الأطفال المشاركين في برامج النشاط بروح قيادية، وتفاعل اجتماعي، وثبات انفعالي، وتنمية القيم والاتجاهات والمبادئ الاجتماعية مثل: الاحترام وتقبل الآخر، الأمانة، الصدق، والتعاون. كما أنهم يكونوا أكثر ثقةً في أنفسهم، وأكثر إيجابيةً وتكيفاً في علاقاتهم مع الآخرين، ويمتلكون القدرة على اتخاذ القرار، والمثابرة عند القيام بأعمالهم ومهامهم، وتدعيم تقويم سلوكيات الأطفال وتدعيم السلوكيات الإيجابية وعلاج السلوكيات السلبية من خلال الأنشطة مثل: مسرح العرائس، والقصص، والمسابقات، واللعب، والحفلات، والندوات واللقاءات.

ويتضح من ذلك أن مضمون النشاط يحدد تلك الأعمال أو الممارسات التي يقوم بها الأطفال في مختلف مراحلهم العمرية، وذلك لتحقيق أهداف معينة، ونشير هنا إلى أنّ الصفة التي ترتبط بالنشاط تحدد النشاط ونوعه، وبهذا يمكننا القول أن هناك أنواع مختلفة من الأنشطة مثل: النشاط الثقافي، والنشاط الفني، والنشاط العلمي، والنشاط البدني واللعب والمسابقات، والنشاط الموسيقي (عبد السلام، ٢٠١٨، ٢٤١).

الاعتبارات التي يجب مراعاتها عند التخطيط للأنشطة التعليمية داخل القاعة أو خارجها (شحاتة، ٢٠٠٦؛ عبد السلام، ٢٠١٨):

عزيزتي المعلمة يجب التفكير في الأسئلة التالية:

أ. ماذا أفعل قبل إعداد الأنشطة بالروضة:

١- تحديد الأهداف المطلوبة من الأنشطة.

٢- معرفة المشكلات السلوكية والتصرفات التي أجدها في الأطفال والتي يجب تغييرها.

- ٣- اكتشاف احتياجات الأطفال من ميولٍ معينةٍ للأنشطة المختلفة.
- ٤- اكتشاف الهوايات والمواهب المختلفة لدى الأطفال التي قد تسهم في تخطيط الأنشطة.
- ٥- تحديد القضايا العامة والمشكلات البسيطة التي تعاني منها القرية / المدينة / المحافظة والتي يمكن أن تسهم الأنشطة في المشاركة في التوعية عنها والمساعدة في حلها.
- ٦- تحديد الجهات التي يمكن التعاون معها في تنفيذ الأنشطة سواء كانت خارج أو داخل المحافظة.
- ٧- تحديد الأدوات والخامات المطلوبة لتنفيذ الأنشطة.
- ٨- وضع خطة زمنية محددة لتنفيذ الأنشطة واختيار الوقت المناسب للأطفال.
- ٩- مراعاة التنوع في تخطيط الأنشطة.
- ١٠- التحضير الجيد للأنشطة وتقسيم الأدوار بين المعلمات ومشاركة الأطفال الفعالة.

ب. كيف أضع خطة العمل للأنشطة التعليمية والتربوية (الأنشطة وخطوات العمل):

خطة العمل: هي مجموعة الإجراءات والخطوات والتدابير التي تم صياغتها والاتفاق عليها من أجل تحقيق وتنفيذ الأنشطة لتحقيق الأهداف التربوية المطلوبة.

ويتم وضع الخطة بعد تحديد الأهداف العامة والأهداف المحددة والإستراتيجيات والخطة التي توضح وتبين الأنشطة التي سيتم القيام بها والزمن اللازم، والمسئول عن تنفيذ الأنشطة والمؤشرات الدالة على تنفيذها.

أهمية خطة العمل: تضع الخطوات الإجرائية والنشاطات في إطارٍ زمني واضحٍ وبالتالي يمكن التعرف عليها بسهولة، كما أنها تساعد على متابعة

الأنشطة أثناء التحضير والتنفيذ. ويجب أن تكون خطة العمل مرنة وقابلةً للتعديل مع التغيرات التي قد تطرأ عند تنفيذ الأنشطة.

خطوات وضع الخطة:

١. تحديد الهدف.
٢. الأنشطة أو خطوات العمل.
٣. المسئول.
٤. تاريخ التنفيذ.
٥. مؤشرات تنفيذ وتحقيق الأنشطة.
٦. ملاحظات.

أثناء تنفيذ النشاط:

- ١) التأكد من مشاركة الأطفال وتعاونهم معا.
- ٢) تنوع الأساليب التي تقدم بها الأنشطة.
- ٣) التدرج في تنفيذ الأنشطة حيث نبدأ بالأنشطة السهلة والمشوقة.
- ٤) توضيح الغرض من النشاط للأطفال.
- ٥) توضيح التكاليفات والأنشطة للأطفال والتأكد من فهمهم للنشاط الذي يقومون به.
- ٦) تحفيز وتدعيم الأطفال لتنفيذ الأنشطة من خلال المشاركة الفعلية في النشاط.
- ٧) التأكد من مدى كفاية الوقت المحدد لتنفيذ النشاط ومدى احتياجهم لوقتٍ آخر.
- ٨) الاستفادة من قدرات وهوايات الأطفال المختلفة في تنفيذ الأنشطة.
- ٩) اكتشاف هوايات وقدرات الأطفال الجديدة من خلال تنفيذ الأنشطة.
- ١٠) تكوين مجموعات للأنشطة من الأطفال حسب ميولهم وتغييرها من نشاطٍ إلى آخر حسب طبيعة النشاط ورغبة الأطفال.
- ١١) تنويع الأنشطة لتلبية كافة احتياجات الأطفال ومشكلاتهم السلوكية.

بعد تنفيذ النشاط:

١- عمل تقويم للنشاط وأثره على الأطفال للتأكد من تحقيق الأهداف من النشاط والتأكد من الرسائل الأساسية التي تم تقديمها وتوصيلها للأطفال.
٢- تقييم الأساليب والطرق التي تم تقديم الأنشطة بها ودورها في تحقيق الهدف.

٣- رصد التغيرات والتأثيرات الإيجابية للأنشطة على الأطفال.

العناصر الأساسية للأنشطة التعاونية (الديب، ٢٠٠٥، ١٣٨؛ سعادة، ٢٠٠٨، ٩٣؛ عنقاوي، ٢٠١٠، ٣٢٢، ٣٢٤؛ عبد السلام، ٢٠١٨):

١- الاعتماد المتبادل الإيجابي.

٢- المهارات الشخصية والاجتماعية.

٣- المسؤولية الفردية والمسؤولية الجماعية.

٤- التفاعل المعزز وجهاً لوجه.

٥- معالجة عمل المجموعة.

والبحث الحالي يعتمد على الأنشطة التعاونية: الأنشطة الاجتماعية، وأنشطة التعبير والتواصل، والأنشطة الفنية، واللعب والأنشطة البدنية، والأنشطة الصحية وذلك لتحسين السلوك التكيفي وخفض سلوك التمر لدى الأطفال عينة البحث.

وتؤكد دراسة القحطاني (٢٠١١) على فعالية البرنامج الإرشادي باستخدام اللعب في تنمية المهارات الاجتماعية والانفعالية لدى الأطفال ضعاف السمع، وتكونت عينة البحث من ١٠ أطفال ضعاف السمع ممن تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات وأعدت مقياس المهارات الاجتماعية والانفعالية.

وتؤكد دراسة عسكر (٢٠١٤) على فاعلية برنامج سلوكي قائم على الأنشطة المدرسية لتخفيف حدة العنف وتنمية الفاعلية الذاتية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية بالمرحلة الإعدادية. وأوصت بالاهتمام بتطبيق البرامج الإرشادية المدرسية والأنشطة المدرسية.

كما تؤكد دراسة اللوغانى (٢٠١٩) على فاعلية برنامج إرشادي علاجي باستخدام الأنشطة اللاصفية (الفنية) في خفض العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة الكويت. وأجريت الدراسة على عينة (٣٠) طالباً من طلاب المرحلة المتوسطة وتقسيمهم إلى مجموعتين: (١٥) طالباً مجموعة تجريبية، (١٥) طالباً مجموعة ضابطة.

ثانياً: السلوك التكيفي Adaptive Behavior:

يعتبر السلوك التكيفي من الأمور المهمة التي يتعلمها ويكتسبها الفرد في مراحل حياته المبكرة لذا نجد أن التكيف adaptation هو في الواقع محصلة لما مر به الفرد من خبرات experiences وتجارب exercises ومهارات اكتسبها في بيئته الأولى، فإذا كانت هذه الخبرات والمهارات سليمة، ساعدته على التكيف السليم. ولذلك تعد القدرة على التكيف من المهارات المهمة واللازمة للحياة وتزداد أهمية هذه المهارات بازدياد معدل التغير الاجتماعي والتكنولوجي. وبما أن معدل التغير الاجتماعي يعتبر من الأمور المؤكدة حيال المستقبل، فإن ذلك يحتم على المسؤولين في المجتمع والقائمين على تربية الأطفال توجيه مزيد من الاهتمام لتنمية مهارات التكيف لدى الأفراد (الشخص، ٢٠١٤، ١٣).

وتعرف الجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية (AAMR,2002) السلوك التكيفي بأنه: مجموعة المهارات المفاهيمية والاجتماعية والعملية التي قد تعلمها الطفل من أجل القيام بالأداء الوظيفي في الحياة اليومية.

كما عرفه سليمان (٢٠٠٤) بأنه " أي سلوك يمكن الفرد من أن يتوافق مع البيئة بطريقةٍ صحيحةٍ وفعالةٍ وهو قدرة الفرد على أداء الواجبات الاجتماعية والشخصية بما يتوافق مع ما هو متعارف عليه في المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد " .

وتعرف رضوان (٢٠٠٨ ، ٢١) السلوك التكيفي بأنه مجموعة المهارات الخاصة بالعناية بالذات والعناية بالبيئة والمهارات الاجتماعية والمفاهيم التي يتعلمها الأطفال لكي يستطيعوا التفاعل مع حياتهم اليومية؛ حيث أن القصور في السلوك التكيفي يؤثر على الحياة اليومية للطفل ويؤثر على التفاعل في الظروف والأحداث التي تواجهه.

ويعرف عبد الوهاب؛ وعلي (٢٠١٩ ، ٢١٨) مهارات العناية بالذات هي " مهارات الحياة اليومية التي تشكل جزءاً من السلوك التكيفي الاجتماعي وتشمل أنشطة الأكل، واللبس، واستخدام الحمام، وتناول الطعام، والنظافة، والعناية بالمظهر". والمهارات الاجتماعية هي " قدرة الطفل على التكيف مع الآخرين وشعوره بوجود دور اجتماعي له ومسئولية تجاه الآخرين".

ويشير المشرفي (٢٠٠٨)؛ الزريقات (٢٠٠٩)؛ بدر (٢٠١٠ ، ٣٤) أن السلوك التكيفي هو مجموعة من المهارات المفاهيمية والاجتماعية والعملية التي يتعلمها الأطفال ليتمكنوا من العيش في الحياة باستقلالية. وعلى أساس ذلك فإن الأطفال ذوي الصعوبات الاجتماعية والانفعالية يواجهون صعوبات في السلوك التكيفي مع الآخرين بسبب عدم امتلاكهم المهارات والمفاهيم اللازمة للتفاعل في المواقف المختلفة.

ويعرف الشخص (٢٠١٠ ، ١٢) السلوك التكيفي بأنه مدى فاعلية الفرد وقدرته على تحقيق مستوى مناسب من الاكتفاء الذاتي والمسئولية الاجتماعية بدرجة تماثل المستوى المتوقع ممن هم في مثل سنه وجماعته

الثقافية ويشمل تلك المهارات غير المعرفية أو تلك المهارات اللازمة لأداء المهام الاجتماعية ومهارات الحياة اليومية وتقاس بمقاييس السلوك التكيفي. كما يعرفه الشخص (١٩٩٨، ١٨-١٩) هو الطريقة أو الأسلوب الذي ينجز به الأطفال الأعمال المختلفة المتوقعة من أقرانهم في نفس العمر الزمني.

وتعرف الباحثة السلوك التكيفي إجرائياً بأنه: تفاعل الطفل المستمر مع الذات وزملائه والآخرين، ويؤثر هذا التفاعل في الطفل والعلاقات الاجتماعية وفهم الطفل لسلوكه وأفكاره ومشاعره بحيث يستطيع مواجهة مشكلاته السلوكية وتتمثل أبعاده في:

١- مهارات التواصل: هي قدرة الطفل الانتباه للتعليمات والاستماع عندما يتحدث شخص آخر معه، وقدرته على التحدث مع الآخرين وقدرته على التعبير عن رأيه.

٢- مهارات الحياة اليومية: هي المهارات التي يكتسبها الطفل ليتعلم الاستقلال بذاته وتشمل الأكل واللبس واستخدام الحمام، والنظافة، والعناية بالمظهر.

٣- التنشئة الاجتماعية: هي تطبيع الطفل على قواعد وسلوكات الأسرة والتعامل مع أعضاء الأسرة والأصدقاء والتعبير عن مشاعره، وتعاونه مع الآخرين.

مجالات السلوك التكيفي:

حدد صادق (١٩٩٨) مجالات السلوك التكيفي للأطفال بأنها تشمل المجال النمائي وخواص النمو المختلفة في عشر مجالات فرعية هي: التصرفات الاستقلالية، النمو الجسمي، النشاط الاقتصادي، النمو اللغوي،

مفهوم العدد والزمن، الأعمال المنزلية، النشاط المهني، التوجيه الذاتي، المسؤولية، التطبيع الاجتماعي.

مهارات السلوك التكيفي:

قد أشار جروسمان Grossman إلى مهارات السلوك التكيفي لمرحلة الطفولة المبكرة وهي: مهارات التواصل، والتأزر الحركي، ومهارات العناية الذاتية، والمهارات الاجتماعية جميعها مهارات سلوك تكيفية. أما مهارات السلوك التكيفي لمرحلة الطفولة المتأخرة والمراهقة فهي المهارات الأكاديمية، وأنشطة الحياة اليومية، ومهارات التحكيم المنطقي للمواقف، والمهارات الاجتماعية الضرورية للتفاعل مع الآخرين (الروسان، ٢٠٠٠، ٦٨-٧١؛ عبد الوهاب؛ وعلي، ٢٠١٩، ٢٢١-٢٢٢).

خصائص السلوك التكيفي لدى الأطفال (عبد الوهاب؛ وعلي، ٢٠١٩، ٢٢١):

- يزداد السلوك التكيفي حاجة إلى الخبرة الحسية المباشرة.
- يحتاج إلى عملٍ فرديٍّ وجماعيٍّ مع الطفل.
- قد يكون هناك سوابق لتشكيل السلوك التكيفي ثم لواحق.
- يتأثر بالظروف والمواقف الخاصة بنشأة الطفل مثل: مركزه في الأسرة أو تربيته بين أخواته أو الأجواء الأسرية المحيطة به.
- يعتمد قياس السلوك التكيفي على ما يقوم به الأطفال أكثر من اعتماده على ما يقدر على فعله.

واهتم العديد من الباحثين بإعداد البرامج التدريبية في تعلم مهارات السلوك التكيفي للأطفال؛ لما لها من أثر في مساعدتهم على التفاعل والاندماج والتكيف مع الآخرين مثل: دراسة (حمدي؛ سليمان؛ نافع، ٢٠١٦) التي هدفت إلى تحديد فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتحسين السلوك

التكفيي وخفض المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة المقيمين داخلياً والمتردددين. واهتمت الدراسة بمشكلة أسلوب الرعاية (أسلوب الرعاية الداخلية/ أسلوب الرعاية الخارجية) وعلاقته بالسلوك التكفيي وبعض المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة، المقيمين والمتردددين على المؤسسات. وتكونت العينة من (١٢) طفلاً من ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة في المرحلة العمرية من ١١-١٤ سنة وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين. وبلغ عدد جلسات البرنامج (٣١) جلسة بواقع ثلاث جلسات أسبوعية وطبقت مقياس السلوك التكفيي (إعداد فاروق صادق، ١٩٨٥). وتوصلت إلى فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تحسين السلوك التكفيي وخفض المشكلات السلوكية لدى ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة المقيمين داخلياً والمتردددين.

ودراسة عبد الوهاب، وعلي (٢٠١٩) التي هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج تدريبي إلكتروني قائم على التدريس الحاني في التربية الأسرية لتنمية الوعي البيئي والسلوك التكفيي لدى ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم، واستخدمت الدراسة مقياس ستانفورد بينيه للذكاء، واختبار الوعي البيئي المصور، ومقياس السلوك التكفيي بأبعاده ويشمل (تقبل الآخرين، تحمل المسؤولية، والعناية بالذات، العادات اليومية)، والبرنامج الإلكتروني القائم على التدريس الحاني، وتكونت عينة البحث من (١٢) طفلاً معاقاً ذهنياً قابلاً للتعلم تتراوح أعمارهم ما بين ٨-١٢ سنة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين. وأوضحت النتائج وجود حجم تأثير كبير للبرنامج التدريبي الإلكتروني قائم على التدريس الحاني في التربية الأسرية في تحسين مستوى السلوك التكفيي وتنمية الوعي البيئي لدى ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم بمعدل أعلى من تدريس البرنامج الإلكتروني بمفرده.

ودراسة القماطي (٢٠١٩) هدفت إلى معرفة أثر البرنامج الإرشادي لتنمية السلوك التوافقي لدى عينة (٢٣) طفلاً من أطفال الروضة بمنطقة قماطة في ليبيا. وطبق مقياس السلوك التوافقي وجلسات البرنامج الإرشادي. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي وبقاء أثر جلسات البرنامج على أفراد العينة.

واستفادت الباحثة من الكتابات والدراسات السابقة في تحديد تعريف السلوك التكيفي وإعداد مقياس السلوك التكيفي لأطفال الروضة.

ثالثاً: التمر Bullying :

التمر في اللغة: هو ما يقال للرجل سيء الخلق بأنه نمر -وتتمر- ونمر وجهه أي غيره وعبس وتتمر له وتوعده؛ لأن النمر الحيواني لا يرى إلا غضباناً ووجهه عبوساً ومنتكراً وتتمرأ أي تتكر لعدوه. وأصل المصطلح مأخوذ من النمر الحيواني ويعني مكر النمر (المغازي، ٢٠٢٠، ١١).

والتمر الإنساني ظهر كظاهرة نفسية اجتماعية مرضية وكمفهوم نفسي في فترة الستينات بمعرفة العالم النرويجي دان وليس Dan Olweus واعتبره سلوكاً مرضياً وظاهرةً نفسيةً اجتماعيةً مرضيةً تتوافر فيها ثلاثة شروط هي:

- أن التمر سلوك عدواني عنيف يمارسه المتتمر على المتتمر به (الضحية).

- تكرار حدوث هذا السلوك السيء وباستمرارٍ على الضحايا.
- إلحاق الأذى التمرى بجميع أشكاله (اللفظية، الجسدية، النفسية، الاجتماعية، الجنسية، الإلكترونية).

ويضيف المغازي (٢٠٢٠، ٥) أنه يتم بصورة أسرع ومنتشرة في مرحلة الطفولة بسبب التقليد لدى الأطفال وسرعة العدوى الوجدانية النفسية وعدم

النضج العقلي. وتفاوت نسبة القوة والسيطرة بين الطرفين المتمتم والمتمتم به (الضحية).

ويشير (Koo 2007,107-114) في دراسته إلى أن التتمم يعد مشكلة إنسانية سلوكية خطيرة لارتباطه بالعنف Violence والعدوان Aggression، وهي ليست مشكلة حديثة ولكن قديمة ومرتبطة بحياة الإنسان، وظاهرة من أخطر الظواهر الإنسانية المعاصرة في كل دول العالم وازدادت وانتشرت في نهاية القرن العشرين ولها آثار سلبية خطيرة على الفرد والمجتمع ككل. ويؤكد على أهمية الوعي بالسلوك العنيف وتطور أشكال التتمم في المجتمع الحديث والتتمم المدرسي في سياقات اجتماعية مختلفة في المملكة المتحدة واليابان وكوريا. ويعرف التتمم ب (4Ps) وهي: القوة Power، الألم Pain، الإصرار Persistence، وسبق الإصرار Premeditation.

ويعرف (Koo 2007,108) التتمم بأنه: سلوك عدواني مقصود وينطوي على وجود خلل في السلطة وهو يعتبر وسيلة للترهيب أو الأذى أو الضرر بالآخرين وخاصة تجاه شخص يكون ضعيفاً، ويؤثر التتمم على السلامة المدرسية وعلى شعور الأطفال بالأمن فيها، والتتمم من الأعمال المتكررة؛ فهو يحدث في سلسلة متواصلة من الحوادث بين نفس الأفراد، أو مجموعة محددة من الناس على فترة زمنية طويلة. وهدف دراسته إلى توسيع الفهم العام لسلوك التتمم وتعزيز المعرفة حول التتمم بين الأطفال. وكما يتضح من الوثائق التاريخية، فإن ظاهرة التتمم ليست مفهوماً جديداً. يتم وصف حقيقة أن بعض الأشخاص يتعرضون بشكل متكرر ومنهجي للمضايقة أو الهجوم من قبل الآخرين في الأعمال الأدبية وقد وجد أيضاً بشكل أكثر واقعية في المدارس. بشكل عام، وفي الوثائق القديمة من القرن الثامن عشر

إلى أوائل القرن العشرين، كان التمر يوصف عمومًا بأنه جسدي والمضايقات التي تتعلق عادة بالوفاة أو العزلة الشديدة أو الابتزاز لدى أطفال المدارس. والأوصاف الأولى للتمر كواحد أو عدد قليل من الأولاد الأقوياء جسديًا يقوموا بمعاملة الضعفاء بقسوة. ويشمل التمر في السياقات الحديثة المزيد من التهديد النفسي واللفظي. وتم توسيع معنى التمر وأشكاله وتطويرة ليشمل الإيماءات المتوسطة وتعابير الوجه والنميمة ونشر الشائعات.

ولم يكن سلوك التمر جديدًا كظاهرة على بيئة الروضة وأول ما نشأت كانت لدى أطفال الروضة، وأن معظم الباحثين قد ربطوا بين هذا السلوك والبيئة المدرسية بوصفها المكان المناسب لنشأة وممارسة هذا السلوك، والذي يترتب عليه العديد من الآثار السلبية الاجتماعية والانفعالية والنفسية والأكاديمية التي تترك انعكاساتها على كل من المتمم والضحية (عبد العال، ٢٠٠٦، ٤٥).

ويعرف التمر بأنه التكرار المتعمد والمقصود لبعض السلوكيات المباشرة بهدف إيذاء الآخرين سواء جسدياً باستخدام الإيذاء الجسدي أو النفسي باستخدام أساليب العقاب النفسي (إبراهيم، ٢٠٠٦، ١٩٢).

ويعرف البهاص (٢٠١٢، ٣٥٦) التمر المدرسي بأنه "سلوك غير سوي يقوم به بعض الأطفال بشكلٍ مقصودٍ ومتكررٍ مستهدفين إيقاع الأذى بأقرانهم معتمدين على اختلاف ميزان القوى بينهم وبين ضحاياهم، ويظهر في شكل ترصد الضحية والتخطيط للإيقاع بها أو ممارسة سلوكيات التخويف والنبذ والسخرية والكيد والتهديد بالأذى الجسدي".

ويعرفه أبو الديار (٢٠١٢، ١٦) بأنه: "إساءة استخدام القوة الحقيقية أو المدركة بين الأطفال داخل الروضة، ويحدث ذلك حدوثاً مستمراً ومتكرراً

بغرض السيطرة على الآخرين من خلال أفعال سلبية عدوانية ومؤذية، يقوم بها طفل أو أكثر ضد طفل آخر أو أكثر فترة من الوقت، فهو سلوك إيذائي مبني على عدم التوازن في القوة ."

ويعرف الدسوقي (٢٠١٦) التمر بأنه " سلوك سلبي مقصود يتصف بالديمومة والاستمرارية من جانب المتمم لإلحاق الأذى بفردٍ آخر (الضحية أو المتمم عليه)، وتكون هذه الأفعال السلبية لفظيةً أو جسميةً أو نفسيةً أو اجتماعيةً بهدف إيذائه أو مضايقته أو عزله عن المجموعة واستبعاده من الأنشطة الجماعية، ويشترط لحدوث هذا السلوك عدم التوازن في القوة بين المتمم والضحية (علاقة قوة غير متماثلة) أي صعوبة الدفاع عن النفس .

ويعرف المغازي (٢٠٢٠، ١١ - ١٢) التمر بأنه " سلوك عدواني عنيف يتم بين طرفين، متمم (الجاني): النمر الإنساني يحصل على شهادة الخبرة في التمر: المتمم الخبير الوصمة الاجتماعية) كطرف أول ومتمم به (المجني عليه: الضحية الفريسة يحصل على شهادة الضحية للمتمم) المصاب بالأذى من المتمم .

ويعرف خصاونة، الخوالدة، بني حمد (٢٠٢٠، ١٦) التمر بسيطرة فرد أو مجموعة على فرد أو مجموعة أخرى بهدف ممارسة السلطة والسيادة عليه، وقد يتضمن إيذاء لفظياً أو جسدياً .

وتعرف هبد (٢٠٢١، ٢٧٠) التمر بأنه " سلسلة من الأفعال تهدف إلى إلحاق الأذى من طفلٍ إلى طفلٍ آخر، ويحدث ذلك في سياق اختلال توازن القوى بين الأطفال ويحدث بدون سبب، ويرتكبها الطفل لكسب أو تأكيد قوة أكبر وتتكرر مع الوقت ويمكن أن يكون سلوك التمر جسدياً (دفع)، لفظياً (استدعاء إثم)، اجتماعياً (استبعاد) أو انفعالياً (غضب-كره).

وتعرف الباحثة سلوك التمر لدى أطفال الروضة بأنه: سلوك سلبي يقوم به الطفل المتممر وإساءة استخدام القوة بين الأطفال داخل الروضة لإلحاق الأذى بطفل آخر (الضحية أو المتممر عليه)، ويحدث ذلك باستمرارٍ ويتكرر بغرض السيطرة على الآخرين من خلال أفعال سلبية لفظية أو بدنية أو انفعالية عدوانية ومؤذية مثل:

١- التمر اللفظي: ويشمل السب، ومقاطعة الآخرين، والصراخ والتهديد بالإيذاء

٢- التمر الجسدي: ويشمل الضرب، والدفع.

٣- التمر النفسي: ويشمل جرح مشاعر الآخرين، وإخافة الآخرين.

٤- التمر الاجتماعي: يشمل مضايقة الآخرين، وعزل طفل عن مجموعة الرفاق.

أشكال التمر:

عرضت سناري (٢٠١٠، ٤٩٤-٤٩٥)؛ وأبو الديار (٢٠١٢، ٤٢-٤٧) أشكال التمر ومظاهره فيما يلي:

- التمر الجسدي: ويتضمن الضرب، الدفع، البصق على الآخرين.
- التمر اللفظي: ويشمل السخرية، التوبيخ، الاستخفاف.
- التمر النفسي: ويتضمن جرح مشاعر الآخرين، نشر الإشاعات، إخافة الآخرين.
- التمر الاجتماعي: ويتضمن عزل شخص عن مجموعة الرفاق، مضايقة الآخرين.
- التمر الإلكتروني أو عبر الإنترنت (الشبكي): ويشمل رسائل ومكالمات تهديدية عن طريق الإنترنت والتليفون.

- التتمر الكتابي: ويظهر من خلال كتابة ألفاظ مؤذية على حقائب وكراسات الأقران.
- التتمر الجنسي: ويشمل التلميح برسائل غير مرغوبة، وإطلاق شائعات جنسية عليهم.
- التتمر الديني: ويتضمن توجيه الإيذاء لأصحاب الأديان الأخرى.
- التتمر العنصري: ويشمل توجيه الإيذاء للآخرين بسبب لونهم أو العرق أو سلالتهم.
- تتمر المعاقين: ويشمل توجيه الإيذاء لذوي الإعاقات المختلفة.

صفات الشخص المتمتم:

- يشير المغازي (٢٠٢٠، ٤-٥) إلى سمات أو صفات الشخص المتمتم فيما يلي:
- يعاني من حرمان عاطفي وعدم إشباع بعض الحاجات النفسية الاجتماعية.
 - خلل في إفراز الهرمونات في الجانب الفسيولوجي للمتمتم.
 - عدم الثبات الانفعالي ونقص في المهارات الاجتماعية.
 - يفتخر بقوته أمام الضحية.
 - لديه بعض العقد النفسية خاصةً عقدة النقص ويميل لفرض السيطرة على الأطفال الآخرين.
 - يخالف العرف الاجتماعي والتقاليد والقانون.
 - شخصية مريضة اجتماعياً.
 - يشبه النمر الحيوانية في الغابة في سلوكياته وأخلاقه وشكله.
- ويشير أبو الديار (٢٠١٢، ٢١-٤١) إلى أن التتمر أصبح ظاهرةً دوليةً موجودةً في المدارس، ويختلف معدل انتشارها من مجتمعٍ إلى آخر وتزايد

حجماً ونوعاً ولا سيما مع زيادة العنف الأسري والعنف ضد الأطفال الذي يحدث بمعدلاتٍ مرتفعةٍ في أنحاء العالم. ويحدد العوامل المؤدية إلى التتمر في: العوامل السلوكية، العوامل الاجتماعية، العوامل الأسرية، العوامل المدرسية.

ونتيجة لشيوع سلوك التتمر بين الأطفال أجريت العديد من البحوث والدراسات التي تناولت التتمر المدرسي منها دراسات: دراسة (Koo, 2007, 107-114)، ودراسة (Huang & Chien-chou, 2010)، ودراسة (Martin & Rice, 2011) ودراسة خوج (٢٠١٢)، البهاص (٢٠١٢)، خصاونة، الخوالدة، بني حمد (٢٠٢٠)، حيث أشارت إلى أن انتشار سلوك التتمر يرجع إلى عدم وجود ثقة وتعاون بين الأقران، فقدان الأمن النفسي، العدوان، القلق الاجتماعي، قصور في المهارات الاجتماعية وضعف في الكفاءة الاجتماعية لدى الأطفال المتتمرين.

وتؤكد دراسة (Saracho, 2017, 453-460) على أن التتمر مشكلة خطيرة تؤثر على سعادة الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وأن بيئة الروضة هي أول بيئة تواجههم خارج المنزل، وأن بعض الأطفال يجدوا صعوبةً في التفاعل الاجتماعي مع أقرانهم، وتؤكد على أهمية استخدام برامج الوقاية والعلاج من التتمر للأطفال.

ولقد أجريت العديد من البحوث والدراسات التي تناولت التدخل السيكولوجي لخفض التتمر المدرسي منها دراسات: إبراهيم (٢٠٠٦)؛ (Smith et al., 2008)؛ وسناري (٢٠١٠)؛ حبيب (٢٠١٨)؛ عبد الحسين، وصالح (٢٠٢٠)؛ هيد (٢٠٢١).

وقام (Johnson-Bailey, 2015) بدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى الكشف عن السلوكيات الأكاديمية غير السوية والتتمر بوصفه

إحدى المشكلات الأساسية. وتوصلت إلى أن انتشار السلوكيات الأكاديمية غير السوية والتتمر في المدارس الأمريكية أصبحت ظاهرة تستحق الحل، نظراً لأنها تؤثر بشكل كبير على المخرجات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية للطلبة.

ودراسة (Naidoo et al (2016) استخدمت تدخل تعليمي قائم على المدرسة للحد من التتمر اللفظي بين طلاب الصف العاشر في ١٦ مدرسة حضرية وريفية في كوازولو ناتال جنوب أفريقيا. وتشير إلى أن سلوك التتمر في المدارس يؤدي إلى مشاكل نفسية واجتماعية وأن التدخلات المدرسية مهمة في زيادة وعي الطلاب وتطوير مهاراتهم في الحد من التتمر. وأن المعايير الاجتماعية الحسنة والوعي بالتسلط اللفظي يقلل من التتمر اللفظي. وأن التدخل المدرسي يؤثر بشكل إيجابي على تجارب وسلوك التتمر اللفظي. وأجرى (Jenkins, Demaray & Tennant (2017) دراسة هدفت إلى فهم العلاقة بين خبرات التتمر مثل: (التتمر، والضحية، والدفاع)، والعوامل الاجتماعية، والعاطفية، والإدراكية. وتم جمع بيانات الدراسة من ٢٤٦ طالباً من الصف السادس وحتى الصف الثامن. وأظهرت النتائج أن الصعوبات العاطفية كانت على علاقة إيجابية مع استهداف الأولاد والبنات بوصفهم ضحايا. كما كانت الصعوبات العاطفية على علاقة إيجابية مع الدفاع عن البنات. وكانت المهارات الاجتماعية على علاقة إيجابية مع السلوك الدفاعي للأولاد والبنات. وركزت النتائج على أهمية فحص العوامل الإدراكية والعاطفية والاجتماعية المشتركة مع التتمر.

وأجرى كل من (Talts, Piht & Muldma (2017) دراسة ركزت على المواضيع المهمة في تواصل الآباء مع المعلمين وتقييمهم للقيم

المسيطرة على الغرف الصفية لأطفال الصف الثاني باستخدام برنامج "خال من التتمر". ونظرية الخلو من التتمر تتبنى تطوير المهارات الاجتماعية للأطفال، وتم إطلاق برنامج الحماية من التتمر في مملكة الدنمارك عام ٢٠٠٧. والهدف الرئيس لنظرية الخلو من التتمر هو لتطوير ثقافة سلوكية تقوم على احترام النفس، والطلاب والزملاء، والمراهقين، إذ تكونت عينة الدراسة من آباء أطفال الصف الثاني الملتحقين بمدارس برنامج "خال من التتمر". وتوصلت الدراسة إلى أنه من وجهة نظر الحماية من التتمر فإن الآباء يقدرون الرعاية والتسامح والاحترام، وكانت أكثر المواضيع تكراراً لمناقشات المعلمين والآباء هي النشاطات المشتركة للصف والتتمر بين الطلاب، كما أظهرت أن الآباء الذين كانوا أكثر نشاطاً بالالتحاق عبر مقاييس مشروع "مدارس خالية من التتمر" يقومون أكثر من غيرهم بمناقشة نواحي البنية الاجتماعية للجو الصفي مع المعلم.

وأجريت دراسة (Galal, Emadeldin & Mwafy (2019) لتحديد مدى انتشار التتمر والإيذاء في المدارس وعلاقتها وارتباطهما بالاضطرابات السلوكية بين طلاب المدارس الإعدادية والثانوية في ريف مصر. وبلغ إجمالي عدد الطلاب الملتحقين بالمدارس ٤٧٦ طالباً من مدرستين حكوميتين مختلطتين في ريف مصر (واحدة إعدادية وأخرى ثانوية). وتم قياس التتمر والإيذاء باستخدام مقياس العدوان والإيذاء. وتم استخدام استبيان نقاط القوة والصعوبات (SDQ) لفحص المشكلات السلوكية. وكان معدل انتشار سلوك التتمر مرتفعاً (٧٧,٨٪) بين المجموعة التي شملتها الدراسة. وكان انتشار سلوك البلطجة مرتفعاً بين طلاب المدارس الريفية من المراهقين. وتوصي الدراسة بإنشاء لجنة لمنع التتمر في المدرسة لمعالجة العوامل المختلفة المرتبطة بسلوك التتمر. وإجراء مزيد من

المتابعة والتقييم النفسي للطلاب للتنبؤ بهؤلاء المعرضين للتشوهات السلوكية.

وهدفت دراسة عبد الحسين؛ وصالح (٢٠٢٠) تعرف تأثير الإرشاد باللعب في خفض سلوك التمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظة بغداد. وتم تحديد عينة البحث في ١٤ تلميذاً ذوي سلوك التمر من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وتقسيمهم إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة. وإعداد مقياس التمر، وتم بناء وتطبيق برنامج الإرشاد باللعب. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين الاختبار القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية في خفض سلوك التمر، وأن تفاعل التلاميذ الإيجابي مع الأنشطة المقدمة في البرنامج ساعد على خفض سلوك التمر.

وأجريت دراسة هبد (٢٠٢١) لتحديد فاعلية برنامج إرشادي للحد من أعراض سلوك التمر الشائعة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة وتعزيز الكفاءة الاجتماعية لديهم. وتم تحديد عينة الدراسة (١٠) أطفالاً من مدرسة التيمورية ببورسعيد، وتوصلت الدراسة إلى تنوع أعراض سلوك التمر لدى أطفال الروضة تبعاً لنوع وطبيعة كل مصدر لسلوك التمر (الاجتماعي، اللفظي، الجسمي، الانفعالي) وفعالية البرنامج الإرشادي في تقليل أعراض سلوك التمر الشائعة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة وتعزيز الكفاءة الاجتماعية لديهم.

ودراسة (Awad , Haddad , Sacre et al (2021) عن ارتباط التمر بين المراهقين اللبنانيين: دراسة وطنية ، وتشير نتائج الدراسة إلى أن هناك ١ من كل ٤ مراهقين لبنانيين متورطين في التمر، و ١٢٪ منهم هم من مرتكبي التمر. وتحدث في لبنان حوالي ٩٠٪ من حوادث التمر في المدارس. وكشفت النتائج أن ارتكاب التمر يرتبط بشكل كبير بالحالة

الأبوية، وإساءة معاملة الأطفال، وإدمان الإنترنت، والخوف الاجتماعي. ويمكن للمؤسسات التعليمية والحكومية ذات الصلة استخدام النتائج لتطوير وتنفيذ برامج فعالة لمنع التمر والتدخل لجميع الأطراف المعنية. واستفادت الباحثة من الكتابات والدراسات السابقة في تحديد أنواع التمر وإعداد مقياس سلوك التمر لأطفال الروضة.

رابعاً: صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية **Social and emotional learning difficulties**

يعرف يوسف (٢٠١٤، ١٥٤) صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية بأنها " مصطلح يشير إلى مجموعة من التلاميذ لا يتفاعلون على نحو مقبولٍ أو موجبٍ مع الآخرين وهم أقل تقبلاً من الأقران والمعلمين، وهم آخر من يختارهم أقرانهم في الأدوار والمواقف التفاعلية الجماعية، ويميلون إلى الوحدة وقضاء أوقات فراغهم بمفردهم، وتتجه أنشطتهم وتفاعلاتهم إلى أن تكون مضطربةً، كما أن التعبيرات التي تصدر عنهم تكون حادةً وتحمل في طياتها العدوان الكامن والقلق بأفعال لا مبرر لها".

ويعرفها الديب؛ وخليفة (٢٠١٤، ١٢٩) إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطفل في أبعاد مقياس صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية (القصور في الاستماع وعدم المقاطعة - القصور في مشاركة الآخرين - القصور في الالتزام بالأدوار الاجتماعية - القصور في قبول التعليمات والتوجيهات - القصور في التواصل الانفعالي - القصور في القدرة العامة) والدرجة الكمية.

كما يعرف الديب؛ وخليفة (٢٠١٤، ١٣٦) الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية بأنهم الأطفال الذين لا يتفاعلون اجتماعياً أو انفعالياً مع الآخرين على النحو المقبول، وهم آخر من يختارهم أقرانهم في

الأدوار والمواقف التفاعلية الجماعية، ويميلون إلى الوحدة، وقضاء أوقات فراغهم دون مشاركة مع أي أحد، كما أن التعبيرات التي تصدر عنهم حادة، وتحمل في طياتها العدوانية الكامنة والاندفاع إلى القيام بأدوار غير مبررة أثناء المواقف الاجتماعية، فالطفل ذا صعوبات التعلم لا يستطيع أن يضع لنفسه مستوى ثابتاً من الأداء، ويعود ذلك إلى عدم تمكنه من مجاراة زملائه في الروضة، فينظر نظرةً دونيةً لذاته تؤدي إلى توتره المستمر مما يشعره بالإهانة وعدم الإحساس بالأمن فيظهر سلبيةً واضحةً في سلوكه تجاه زملائه ومعلميه.

ويعرفها عاشور؛ وطه؛ والنجار (٢٠١٤) بأنها: صعوبة ذات شقين: اجتماعي وانفعالي، ويتمثل الجانب الاجتماعي في ضعف الإدراك والتوقع الاجتماعي ويظهر في الافتقار إلى التعامل مع أقرانهم وإلى الحساسية للآخرين وصعوبة إقامة علاقات اجتماعية سليمة معهم، ويتمثل الجانب الانفعالي في انخفاض مفهوم الذات وانخفاض التوافق الشخصي، وارتفاع العدوانية والقلق وزيادة في النشاط الحركي. وتؤثر الصعوبة بكلا الشقين الاجتماعي والانفعالي بصورة كبيرة في حياة الفرد، كما تظهر الصعوبات الاجتماعية والانفعالية بصورة مستقلة عن الصعوبات الأخرى أو المشكلات الأكاديمية، وقد تظهر نتيجة للصعوبات النمائية والأكاديمية.

وتعرف الباحثة صعوبات التعلم الاجتماعية الانفعالية إجرائياً بأنها: صعوبة ذات شقين: اجتماعي ويتمثل في ضعف الإدراك والتوقع الاجتماعي ويظهر في الافتقار إلى تعامل الأطفال مع أقرانهم وإلى الحساسية للآخرين وصعوبة إقامة علاقات اجتماعية سليمة معهم، وانفعالي يتمثل في انخفاض مفهوم الذات وانخفاض التوافق الشخصي والعدوانية والقلق وفرط النشاط الحركي. وتؤثر الصعوبة الاجتماعية والانفعالية بصورة كبيرة في حياة

الطفل، كما تظهر بصورةٍ مستقلةٍ عن الصعوبات الأخرى، وقد تظهر نتيجة للصعوبات النمائية والأكاديمية. وتتمثل أبعاده في:

١. القصور في التواصل وقبول التعليمات والتوجيهات: هو عدم استجابة الطفل لتعليمات المعلمة ومخالفة التعليمات والتوجيهات، وسرعة تشتت انتباه الطفل، وعدم حفاظ الطفل على ممتلكاته وممتلكات الآخرين.

٢. القصور في مشاركة الآخرين: هي صعوبة إقامة علاقات اجتماعية مع الأطفال وعدم مشاركة الطفل في أي عمل أو نشاط.

٣. القصور في الالتزام بالأدوار الاجتماعية: هي عدم قدرة الطفل على المشاركة في المناسبات الاجتماعية وانسحابه من مواقف التنافس.

٤. القصور في التواصل الانفعالي: هي سرعة انفعال الطفل والاندفاع في ردود أفعاله وسرعة الغضب وتقلب المشاعر.

خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية:

يشير الزيات (٢٠٠٨)؛ ويوسف (٢٠١٥، ٢٥-٢٧) إلى خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية فيما يلي:

- يبدون قصوراً في التفاعل مع أقرانهم في مواقف التفاعلات الاجتماعية ولديهم ضعف في الكفاءة الاجتماعية.

- يكونون صورةً سالبةً للذات ويدركون ذاتهم إدراكاً مدعماً لنواحي الضعف لديهم وتقديرهم للذات يعكس الشعور بالدونية أو الافتقار إلى تقبل الآخرين الأمر الذي يؤدي إلى اضطراب القلق الاجتماعي.

- لديهم خصائص سلوكية تؤثر في مختلف الأنشطة: الاجتماعية (قصور الكفاءة الاجتماعية)، والانفعالية (القلق الاجتماعي)، والأكاديمية (ضعف التحصيل الدراسي).

وتعتمد مظاهر التوافق والتكيف الناجح في المواقف في الروضة على حسن استخدام وفعالية المهارات الاجتماعية مثل: حسن الاستماع وعدم مقاطعة الآخرين، واتصالية مقبولة، ومشاركة الآخرين، والالتزام بالأدوار الاجتماعية، وعدم تخطي الفرد للآخرين وانتظار دوره، وأن يكون قادراً ومتقبلاً للتعليمات والتوجيهات، والتواصل الانفعالي.

يتضح مما سبق أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية يفتقرون إلى المهارات السابقة أو يكون لديهم قصوراً في مهارة أو أكثر، ويكونوا غير سعداء وغير قادرين على العمل وأقل قبولاً من أقرانهم.

تشخيص صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية:

التقييم الدقيق يساعد في التعرف على صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية وبالتالي يمكن التدخل في تخفيفها أو علاجها. ويشير (الزيات، ١٩٩٨، الديب؛ وخليفة، ٢٠١٤، ١٣٦-١٣٧) إلى عدة تكتيكات وأساليب لتشخيص صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية منها:

- تقديرات المعلمين.
- الأساليب السوسيومترية ومنها: ترشيحات الأقران وتقيس اتجاهات الأقران نحو الفرد، وتفضيلات مشاركة الفرد في عدد من الأنشطة المختارة، وتقدير الأقران وتعتمد على طريقة ليكرت وتقدير جميع الأطفال لبعضهم في القاعة، وتقويم الأقران يعتمد على ترشيح أو تقدير الأقران على مختلف الخصائص السلوكية.
- المقابلة.
- الملاحظة.
- أدوات التقرير الذاتي: أعد الزيات (٢٠٠٣) بطارية التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم لاستخدامها في الكشف والتشخيص لذوي صعوبات التعلم،

والمقياس السابع منها يتناول اضطرابات السلوك الاجتماعي والانفعالي، ويتكون من (٢٠) عبارة يقدرها المعلم وتتمايز الاستجابة بين (دائماً، وغالباً، وأحياناً، ونادراً).

واهتمت دراسة الديب؛ وخليفة (٢٠١٤) بالكشف عن فعالية برنامج تدريبي قائم على مهارات التعلم التعاوني في تنمية المسؤولية الاجتماعية وتخفيف صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية لدى تلاميذ الصف الخامس بالمرحلة الابتدائية بالطائف، وطبق البحث على (١٦) تلميذاً من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في أبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية والدرجة الكلية، وأبعاد مقياس صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية والدرجة الكلية لصالح القياس البعدي، وأبعاد مقياس صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية والدرجة الكلية في القياس البعدي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية والدرجة الكلية.

واهتمت دراسة يوسف (٢٠١٥) بالكشف عن أثر التدريب القائم على الكفاءة الاجتماعية الانفعالية في خفض الألكسيثيميا والانفعالات الأكاديمية السلبية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية، وتوصلت إلى فعالية التدريب القائم على الكفاءة الاجتماعية الانفعالية في خفض الألكسيثيميا والانفعالات الأكاديمية السلبية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وكان حجم تأثير البرنامج كبيراً.

واستفادت الباحثة من الكتابات والبحوث والدراسات السابقة في إجراءات تحديد عينة البحث، وإعداد مواد وأدوات البحث وصياغة فروض البحث ومناقشة النتائج وتفسيرها.

فروض البحث:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة تم صياغة الفروض التالية:

(١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في (القياس البعدي) على مقياس السلوك التكيفي لصالح المجموعة التجريبية.

(٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك التكيفي لصالح القياس البعدي.

(٣) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك التكيفي.

(٤) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في (القياس البعدي) على مقياس التتمر لصالح المجموعة التجريبية.

(٥) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التتمر لصالح القياس البعدي.

(٦) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التتمر.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

اتبعت الباحثة في هذا البحث المنهج شبه التجريبي لتحديد أثر المتغير المستقل البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة التعاونية في المتغيرات

التابعة وهما: السلوك التكيفي وخفض سلوك التمر لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية. وقد استخدمت الباحثة تصميم المجموعتين (الضابطة- التجريبية)، وتم عمل قياسات قبلية وبعديّة على المجموعتين (الضابطة- التجريبية)، وتمت المقارنة بين نتائج هذه القياسات، وذلك للتحقق من أن أي تغيير في المتغير التابع للبحث يرجع فقط إلى المتغير المستقل وهو البرنامج التدريبي الذي قامت بإعداده الباحثة.

مجتمع البحث:

- تم اختيار ٨ قاعات من قاعات المرحلة الثانية برياض الأطفال: ٤ قاعات في مدرسة الإمام محمد متولي الشعراوي الابتدائية وعددهم (١٢٠) طفلاً، ٤ قاعات في مدرسة خالد طوخي الابتدائية وعددهم (١٢٦) طفلاً بإدارة غرب التعليمية بالمنصورة وبذلك يكون العدد الكلي (٢٤٦) طفلاً بلغ متوسط أعمارهم الزمنية (٥,٧) سنة.

عينة البحث:

- عينة البحث النهائية هي (١٦) طفلاً مقسمين إلى مجموعتين: التجريبية (٨) أطفال وتم تطبيق المعالجة التجريبية (البرنامج التدريبي) عليها في مدرسة الإمام محمد متولي الشعراوي بإدارة غرب المنصورة التعليمية، والضابطة (٨) أطفالاً ولم تتعرض للمعالجة التجريبية في مدرسة خالد الطوخي الابتدائية.

وقد روعي في اختيار العينة الإجراءات التالية:

- تم الاستعانة بالمعلمات اللاتي يدرسن لهؤلاء الأطفال وترشيحهم الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية وتم استبعاد (١٨٠) طفلاً وتبقى (٦٦) طفلاً.

- وتم تطبيق مقياس الصعوبات الاجتماعية والانفعالية (إعداد/ الباحثة) وتم استبعاد (٢٠) طفلاً حصلوا على درجاتٍ منخفضةٍ على هذا المقياس، وتبقى (٤٦) طفلاً من ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية.
- وتم الاستعانة بالمعلمات اللاتي يدرسن لهؤلاء الأطفال (٤٦) طفلاً من ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية. وقامت المعلمات بترشيح الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية ولديهم صعوبة في السلوك التكيفي والتمر وعددهم (٢٦) طفلاً من (٤٦) طفلاً.
- قامت الباحثة بتطبيق مقياس السلوك التكيفي واستبعاد الأطفال الذين حصلوا على درجاتٍ مرتفعةٍ على هذا المقياس.
- وتم تطبيق مقياس التمر واستبعاد الأطفال الذين حصلوا على درجاتٍ منخفضةٍ على هذه المقياس.
- وقامت الباحثة بمقابلة الأطفال (العينة المبدئية لصعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية) كل طفل على حده مع إجراء حوار معه؛ للتأكد من أنه لا يعاني من أية إعاقة حسية واضحة (مثل ضعف السمع، والبصر مثلاً) أو جسدية أو الإعاقات البدنية، كما اعتمدت الباحثة أيضاً في هذا الإجراء على المعلمات. وفي ضوء هذا لم يتم استبعاد أي حالات.
- وتم تقسيم العدد الباقي (١٦) طفلاً إلى مجموعتين: التجريبية (٨) أطفالاً وتم تطبيق المعالجة التجريبية (البرنامج التدريبي) عليها في مدرسة الإمام محمد متولي الشعراوي بإدارة غرب المنصورة التعليمية، والضابطة (٨) أطفالاً ولم تتعرض للمعالجة التجريبية في مدرسة خالد الطوخي الابتدائية.
- تم التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في درجة الذكاء عن طريق حساب متوسط الذكاء (١٠٠) درجة للتأكد من أن العينة لا تعاني من أي اضطرابات أخرى.

وقامت الباحثة بالتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة باستخدام اختبار "مان ويتي" لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج كمجموعتين مستقلتين، وذلك في كل من السلوك التكيفي وسلوك التتمر وصعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية.

جدول (١) قيمة " U " ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي للسلوك التكيفي وسلوك التتمر وصعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية

المقياس	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	الدلالة الإحصائية
السلوك التكيفي	تجريبية	٨	٧,٨١	٦٢,٠٠٠	٢٦,٥٠٠	غير دالة
	ضابطة	٨	٩,١٩	٧٣,٠٠٠		
سلوك التتمر	تجريبية	٨	٧,٢٥	٥٨,٠٠٠	٢٢,٠٠٠	غير دالة
	ضابطة	٨	٩,٧٥	٧٨,٠٠٠		
صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية	تجريبية	٨	٦,٥٠	٥٢,٠٠٠	١٦,٠٠٠	غير دالة
	ضابطة	٨	١٠,٥٠	٨٤,٠٠٠		

ويتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج في مقياس السلوك التكيفي ومقياس سلوك التتمر ومقياس صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في هذه المتغيرات. وبناءً على ما سبق تكونت عينة البحث (١٦) طفلاً مقسمين إلى مجموعتين:

١) المجموعة التجريبية وتتضمن (٨) أطفالاً (٦ ذكوراً، ٢ إناثاً) بمتوسط عمري (٥) سنوات و (٧) أشهر وانحراف معياري (١,٠٧٨) من روضة الإمام محمد متولي الشعراوي (إدارة غرب المنصورة التعليمية).

٢) المجموعة الضابطة وتتضمن (٨) أطفالاً (٦ ذكوراً، ٢ إناثاً) بمتوسط عمري (٥) سنوات و (٧) أشهر وانحراف معياري (١,٠٧٥) من روضة مدرسة خالد الطوخي (إدارة غرب المنصورة التعليمية).

أدوات البحث:

١ - مقياس الذكاء جودارد للذكاء:

مقياس لوحة جودارد لقياس الذكاء أو كما يُطلق عليه أحياناً لوحة الأشكال ويرجع الفضل في تصميم هذا المقياس إلى عالم النفس الأمريكي هنري جودارد Henry H. Goddard ويعتبر اختبار لوحة الأشكال لجودارد من أكثر الاختبارات شيوعاً بمراكز ومؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة حيث يتميز المقياس بسهولة التطبيق والتصحيح ويوفر الجهد والوقت، ويسعد الأطفال بأدائه لأنه يشابه ألعاب البازل، ولا يتضمن تعليمات معقدة، وكذلك لا يتطلب استجابات لفظية ولا يحتاج أداء الاختبار إلا دقائق قليلة.

وصف الاختبار:

يتكون الاختبار من لوحة خشبية مساحتها 13×18 بوصة بها فراغات ذات أشكال هندسية مختلفة وقطع خشبية تتطابق أشكالها مع شكل الفراغات، مثل المثلث، المستطيل، المربع، الدائرة، نصف دائرة وصليب..... وغيرها الأشكال. تتزرع القطع من أماكنها، وتوضع بترتيب خاص أمام المفحوص، ويطلب منه إعادة وضعها في مكانها بأسرع ما يمكنه.

تطبيق الاختبار:

- (١) توضع اللوحة أمام المفحوص.
- (٢) تنزع القطع من أماكنها، وتوضع بترتيب خاص أمام المفحوص في ثلاثة مجموعات منفصلة من الناحية الأخرى من اللوحة.
- (٣) يطلب من المفحوص أن يضع القطع في أماكنها بأقصى سرعة ممكنة مستعملاً إحدى يديه أو كليهما إعادة وضعها في مكانها بأسرع ما يمكنه ثلاث محاولات.
- (٤) يُحسب الزمن الذي تستغرقه كل محاولة بواسطة ساعة إيقاف.
- (٥) لا يجوز أن يزيد الزمن في المحاولة الواحدة عن (٥) خمس دقائق.

تصحيح الاختبار:

- أ- هناك طريقتان لحساب درجات المقياس وحساب العمر العقلي الأولى حساب الزمن الذي استغرقه المفحوص في أقصر محاولة صحيحة والثانية هي حساب مجموع الزمن الذي استغرقه في المحاولات الثلاث.
- ب- لا يُعطى المفحوص أي درجة ما لم توضع جميع القطع في أماكنها الصحيحة .
- ج- يحسب الزمن الذي استغرقه المفحوص في أقصر محاولة صحيحة من المحاولات الثلاث أو متوسط مجموع المحاولات الثلاث ثم يتم الرجوع إلى الجدول الخاص بالمعايير لمعرفة العمر العقلي
- د- بعد ذلك يتم حساب نسبة الذكاء من خلال المعادلة التالية للأشخاص الأقل من (١٦) ستة عشر عاماً نسبة ذكاء = $\frac{\text{العمر العقلي}}{100} \times 100$

العمر الزمني

٢- مقياس صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية (تقدير المعلمة) (إعداد/ الباحثة):

يهدف هذا المقياس إلى تشخيص صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية لدى أطفال الروضة وذلك بالاطلاع على الكتابات النظرية والدراسات السابقة مثل: الزيات (١٩٩٨، ٢٠٠٣، ٢٠٠٨)؛ ويوسف (٢٠١١، ٢٠١٤، ٢٠١٥) وكذلك دراسات: Jenkins, Demaray&Tennant (2017); Talts, Piht & Muldma (2017).

وقامت الباحثة الحالية بالتأكد من صلاحية المقياس المستخدم في البحث عن طريق الخطوات التالية:

(١) صدق المحكمين: تم عرض مقياس صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال علم النفس والصحة النفسية، وذلك لإبداء آرائهم وكتابة ما يرونه مناسباً من تعديلات أو إضافات أخرى، وقامت الباحثة بمناقشتهم في التعديلات التي أجروها والتعديلات التي يرونها وتم تنفيذ وجهات نظرهم.

(٢) حساب الاتساق الداخلي للمقياس: تم حساب الاتساق الداخلي لكل بعد فرعي على حدة وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات كل عبارة من العبارات المكونة لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة على البعد الذي يحتويها وذلك بتطبيق المقياس على عدد (٣٠) طفلاً من أطفال المرحلة الثانية بالروضة غير عينة البحث الأساسية، وجدول (٢) يوضح معاملات الاتساق الداخلي لعبارات الأبعاد المكونة لمقياس صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية.

جدول (٢) معاملات الاتساق الداخلي لعبارات الأبعاد الفرعية المكونة للمقياس ن = (٣٠)

معامل الارتباط	العبرة	البعد	معامل الارتباط	العبرة	البعد
**٠.٨٧	١٨	القصور في مشاركة الآخرين	**٠.٨١	١	القصور في التواصل وقبول التعليمات والتوجيهات
**٠.٧٣	١٩		**٠.٧٧	٢	
٠.١١	٢٠		**٠.٧١	٣	
**٠.٨٩	٢١		**٠.٨٣	٤	
**٠.٨٥	٢٢		**٠.٧٦	٥	
**٠.٨٨	٢٣		**٠.٧٧	٦	
**٠.٧٩	٢٤	القصور في الالتزام بالأدوار الاجتماعية	**٠.٨٦	٧	
**٠.٧٤	٢٥		**٠.٨٣	٨	
٠.١٢	٢٦		**٠.٨٩	٩	
**٠.٨٦	٢٧		**٠.٨٨	١٠	
**٠.٨٠	٢٨		**٠.٧٦	١١	
**٠.٧٩	٢٩		**٠.٨٤	١٢	
**٠.٧٧	٣٠	القصور في التواصل الانفعالي	**٠.٩٠	١٣	
**٠.٧٥	٣١		**٠.٨٢	١٤	
**٠.٨٢	٣٢		**٠.٨١	١٥	
**٠.٧٩	٣٣		**٠.٧٦	١٦	
**٠.٨٩	٣٤		**٠.٨٠	١٧	

ويتضح من جدول (٢) أن جميع العبارات جاءت على علاقة دالة (عند مستوى ٠.٠١) بالدرجة على البعد الذي يحتويها، وهذا يدل على أن كلاً منها متماسك داخلياً مع البعد الذي يتضمنها فيما عدا أرقام (٢٠، ٢٦) جاءت غير دالة وتم حذفها.

وقامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي بإيجاد معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) معاملات الاتساق الداخلي للأبعاد المكونة للمقياس والدرجة الكلية (ن=٣٠)

معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد
٠.٨٥**	القصور في الالتزام بالأدوار الاجتماعية	٠.٨٧**	القصور في التواصل وقبول التعليمات والتوجيهات
٠.٨٨**	القصور في التواصل الانفعالي	٠.٨٩**	القصور في مشاركة الآخرين

** دال عند مستوى (٠.٠١)

(٣) ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وهو (٠.٨٤)، وبطريقة التجزئة النصفية للاختبار (٠.٨٨) وهي قيمة مقبولة لثبات المقياس.

تصحيح المقياس:

يتكون المقياس في صورته النهائية بعد عرضه على المحكمين وعمل التعديلات اللازمة من (٣٢) عبارة موزعة على (٤) أبعاد رئيسية هي: القصور في التواصل وقبول التعليمات والتوجيهات (١٧) عبارة، والقصور في مشاركة الآخرين (٥) عبارات، والقصور في الالتزام بالأدوار الاجتماعية (٥) عبارات، والقصور في التواصل الانفعالي (٥) عبارات، وأمام كل عبارة مقياس ثلاثي متدرج من ثلاثة تقديرات هي (دائماً، أحياناً، نادراً) بحيث يحصل الطفل على الدرجات (٣-٢-١) حسب توفر السلوك لدى الطفل وبذلك تكون أعلى درجة على المقياس هي (٩٦) درجة وأقل درجة هي (٣٢) درجة، والدرجة المرتفعة تشير إلى وجود صعوبات تعلم اجتماعية انفعالية لدى الأطفال.

وقامت الباحثة بحساب معايير الأداء على المقياس من خلال درجات أفراد العينة وحساب المتوسط والانحراف المعياري لأداء الأطفال على

المقياس في تحديد عينة البحث الأساسية من الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية من خلال الذين يحصلون على درجة مرتفعة على المقياس.

٣- مقياس السلوك التكيفي لدى أطفال الروضة (تقدير الأم) (إعداد الباحثة):

يهدف المقياس إلى تشخيص السلوك التكيفي لدى أطفال الروضة وذلك بالاطلاع على الكتابات النظرية والدراسات السابقة والمقاييس مثل: دراسة الضلاعين (٢٠١٥)، ودراسة حمدي؛ سليمان؛ نافع (٢٠١٦)، القماطي (٢٠١٩)، عبد الوهاب؛ علي (٢٠١٩)، ومقياس السلوك التكيفي إعداد الشخص (١٩٩٨)، ومقياس السلوك التكيفي للأطفال إعداد صادق (١٩٩٨)، ومقياس فاينلاند للسلوك التكيفي (١٩٨٤) تعريب وتقنين العتيبي (٢٠٠٤)، ومقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي (١٩٩٣) تقنين الحسين (٢٠٠٥).

وقامت الباحثة الحالية بالتأكد من صلاحية المقياس المستخدم في البحث عن طريق الخطوات التالية:

(١) صدق المحكمين: تم عرض مقياس السلوك التكيفي على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال علم النفس والصحة النفسية، وذلك لإبداء آرائهم وكتابة ما يرونه مناسباً من تعديلات أو إضافات أخرى، وقامت الباحثة بمناقشتهم في التعديلات التي أجروها والتعديلات التي يرونها وتم تنفيذ وجهات نظرهم.

(٢) حساب الاتساق الداخلي للمقياس: تم حساب الاتساق الداخلي لكل بعد فرعي على حدة وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات كل عبارة من العبارات المكونة لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة على البعد الذي

يحتويها وذلك بتطبيق المقياس على عدد (٣٠) طفلاً من أطفال المرحلة الثانية بالروضة، وجدول (٤) يوضح معاملات الاتساق الداخلي لعبارات الأبعاد المكونة لمقياس السلوك التكيفي.

جدول (٤) معاملات الاتساق الداخلي لعبارات الأبعاد الفرعية المكونة لمقياس السلوك التكيفي
ن = (٣٠)

معامل الارتباط	العبرة	البعد	معامل الارتباط	العبرة	البعد	معامل الارتباط	العبرة	البعد
**٠٧١	٣٩	التنشئة الاجتماعية	**٠٦٩	١٦	مهارات الحياة اليومية	**٠٧٧	١	مهارات التواصل
**٠٨٥	٤٠		**٠٧١	١٧		**٠٧٠	٢	
**٠٨١	٤١		**٠٧٥	١٨		**٠٧٩	٣	
**٠٨٧	٤٢		**٠٨٠	١٩		**٠٨٢	٤	
**٠٩٠	٤٣		.١٢	٢٠		**٠٦٩	٥	
**٠٨٦	٤٤		**٠٨٨	٢١		**٠٧٣	٦	
**٠٧٩	٤٥		**٠٨٥	٢٢		**٠٨٨	٧	
**٠٧٣	٤٦		**٠٧٧	٢٣		.١٣	٨	
**٠٨٥	٤٧		**٠٨١	٢٤		**٠٨٦	٩	
**٠٦٥	٤٨		**٠٧٣	٢٥				
**٠٨٥	٤٩		**٠٧٧	٢٦				
**٠٧٧	٥٠		**٠٨٩	٢٧				
**٠٨١	٥١		**٠٦٧	٢٨				
**٠٦٩	٥٢		**٠٧٥	٢٩				
**٠٧٤	٥٣		**٠٦٦	٣٠				
**٠٦٧	٥٤	**٠٦٨	٣١					
**٠٨٤	٥٥	.١١	٣٢					

معامل الارتباط	العبرة	البعد	معامل الارتباط	العبرة	البعد	معامل الارتباط	العبرة	البعد
** .٨٣	٥٦		** .٧٥	٣٣		** .٨٠	١٠	
** .٨٨	٥٧		** .٨٢	٣٤				
** .٧٢	٥٨		** .٧٧	٣٥		** .٧٨	١١	
** .٦٦	٥٩		** .٨٤	٣٦				
** .٨٤	٦٠		** .٨٨	٣٧		** .٧٧	١٢	
** .٧٥	٦١					** .٨٢	١٣	
** .٨١	٦٢		** .٧٤	٣٨		** .٦٧	١٤	
** .٧٧	٦٣					** .٧٠	١٥	

** دال عند مستوى (٠.٠١)

ويتضح من جدول (٤) أن جميع العبارات جاءت على علاقة دالة (عند مستوى ٠.٠١) بالدرجة على البعد الذي يحتويها، وهذا يدل على أن كلا منها متماسك داخلياً مع البعد الذي يتضمنها فيما عدا أرقام (٨، ٢٠، ٣٢) جاءت غير دالة وتم حذفها.

وقامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي بإيجاد معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) معاملات الاتساق الداخلي للأبعاد المكونة للمقياس والدرجة الكلية (ن=٣٠)

معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد
** .٩١	التنشئة الاجتماعية	** .٨٩	مهارات التواصل
		** .٨٥	مهارات الحياة اليومية

** دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من جدول (٥) أن جميع معاملات الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية في المقياس دالة عند مستوى (٠.٠١) أي أن الأبعاد متماسكة داخليًا مع المقياس ككل.

(٣) ثبات المقياس:

تم حساب ثبات مقياس السلوك التكيفي بطريقة ألفا كرونباخ وهو (٠.٨٦)، وبطريقة التجزئة النصفية للاختبار (٠.٨٩) وهي قيمة مقبولة لثبات المقياس.

تصحيح المقياس:

يتكون المقياس في صورته النهائية بعد عرضه على المحكمين وعمل التعديلات اللازمة من (٦٠) عبارة موزعةً على (٣) أبعاد رئيسية هي: مهارات التواصل (١٤) عبارة، ومهارات الحياة اليومية (٢١) عبارة، والتنشئة الاجتماعية (٢٥) عبارة، وأمام كل عبارة مقياس ثلاثي متدرج من ثلاثة تقديرات هي (دائمًا، أحيانًا، نادرًا) بحيث يحصل الطفل على الدرجات (٣-٢-١) حسب توفر السلوك لدى الطفل وبذلك تكون أعلى درجة على المقياس هي (١٨٠) درجة وأقل درجة هي (٦٠) درجة، والدرجة المرتفعة تشير إلى ارتفاع السلوك التكيفي والدرجة المنخفضة تشير إلى انخفاض السلوك التكيفي.

وقامت الباحثة بحساب معايير الأداء على المقياس من خلال درجات أفراد العينة وحساب المتوسط والانحراف المعياري لأداء الأطفال على المقياس في تحديد عينة البحث الأساسية من الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية من خلال الذين يحصلون على درجة مرتفعة على المقياس.

٤- مقياس سلوك التمر لدى أطفال الروضة (تقدير المعلمة) (إعداد الباحثة):

يهدف المقياس إلى تشخيص سلوك التمر لدى أطفال الروضة وذلك بالاطلاع على الكتابات النظرية والدراسات السابقة والمقاييس مثل: دراسة إبراهيم (٢٠٠٦)؛ (Koo, 2007, 107-114)؛ وسناري (٢٠١٠)؛ (Huang & Chien-chou, 2010) (Martin & Rice, 2011) دراسة، خوج (٢٠١٢)؛ البهاص (٢٠١٢)؛ (Saracho, 2017, 453-460)، ودراسة حبيب (٢٠١٨)؛ خصاونة، الخوالدة، بني حمد (٢٠٢٠)، عبد الحسين، وصالح (٢٠٢٠)؛ هبد (٢٠٢١)؛ وبعض مقاييس سلوك التمر لدى الأطفال مثل: مقياس السلوك التمرى للأطفال والمراهقين إعداد الدسوقي (٢٠١٦)، ومقياس سلوك التمر للأطفال إعداد المغازي (٢٠٢٠).

وقامت الباحثة الحالية بالتأكد من صلاحية المقياس المستخدم في البحث عن طريق الخطوات التالية:

(١) صدق المحكمين: تم عرض مقياس التمر في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال علم النفس والصحة النفسية، وذلك لإبداء آرائهم وكتابة ما يرونه مناسباً من تعديلات أو إضافات أخرى، وقامت الباحثة بمناقشتهم في التعديلات التي أجروها والتعديلات التي يرونها وتم تنفيذ وجهات نظرهم.

(٢) حساب الاتساق الداخلي للمقياس: تم حساب الاتساق الداخلي لكل بعد فرعي على حدة وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات كل عبارة من العبارات المكونة لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة على البعد الذي يحتويها وذلك بتطبيق المقياس على عدد (٣٠) طفلاً من أطفال المرحلة

الثانية بالروضة غير عينة البحث الأساسية، وجدول (٦) يوضح معاملات الاتساق الداخلي لعبارات الأبعاد المكونة لمقياس سلوك التمر.

جدول (٦) معاملات الاتساق الداخلي لعبارات الأبعاد الفرعية المكونة لمقياس سلوك التمر
ن = (٣٠)

معامل الارتباط	العبرة	البعد	معامل الارتباط	العبرة	البعد
.١١	١٦	التمر النفسي	**٠.٨٥	١	التمر اللفظي
**٠.٧٣	١٧		**٠.٧٨	٢	
**٠.٩٠	١٨		**٠.٦٩	٣	
**٠.٨٩	١٩		**٠.٨٣	٤	
**٠.٧٧	٢٠		**٠.٧١	٥	
**٠.٨٢	٢١		**٠.٧٧	٦	
**٠.٧٥	٢٢		**٠.٨٥	٧	
**٠.٨٨	٢٣	التمر الاجتماعي	**٠.٨٢	٨	التمر الجسدي
.١٢	٢٤		**٠.٩١	٩	
**٠.٨٤	٢٥		**٠.٨٨	١٠	
**٠.٧٧	٢٦		**٠.٧٩	١١	
**٠.٨١	٢٧		**٠.٧٤	١٢	
**٠.٧٨	٢٨		**٠.٧٨	١٣	
**٠.٨٩	٢٩		**٠.٨٣	١٤	
**٠.٨٥	٣٠		**٠.٨٥	١٥	

ويتضح من جدول (٦) أن جميع العبارات جاءت على علاقة دالة (عند مستوى ٠.٠١) بالدرجة على البعد الذي يحتويها، وهذا يدل على أن كلا منها متماسك داخلياً مع البعد الذي يتضمنها فيما عدا أرقام (١٦، ٢٤) جاءت غير دالة وتم حذفها.

وقامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي بإيجاد معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) معاملات الاتساق الداخلي للأبعاد المكونة للمقياس والدرجة الكلية (ن=٣٠)

معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط	البعد
**٠.٩٣	التمر النفسي	**٠.٩١	التمر اللفظي
**٠.٨٦	التمر الاجتماعي	**٠.٨٨	التمر الجسدي

** دال عند مستوى (٠.٠١)

(٣) ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وهو (٠.٨٢)، وبطريقة التجزئة النصفية للاختبار (٠.٨٤) وهي قيمة مقبولة لثبات المقياس.

تصحيح المقياس:

يتكون مقياس سلوك التمر بعد عرضه على المحكمين وعمل التعديلات اللازمة من (٢٨) عبارة موزعة على (٤) أبعاد رئيسية هي: التمر اللفظي (٧) عبارات، والتمر الجسدي (٨) عبارات، والتمر النفسي (٦) عبارات، والتمر الاجتماعي (٧) عبارات، وأمام كل عبارة مقياس ثلاثي متدرج من ثلاثة تقديرات هي (دائماً، أحياناً، نادراً) بحيث يحصل الطفل على الدرجات (١-٢-٣) حسب توفر السلوك لدى الطفل وبذلك تكون أعلى درجة على المقياس هي (٨٤) درجة وأقل درجة هي (٢٨) درجة. والدرجة المرتفعة تشير إلى ارتفاع سلوك التمر والدرجة المنخفضة تشير إلى انخفاض سلوك التمر لدى الأطفال.

٥- البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة التعاونية لأطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية:

تعرف الباحثة البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة التعاونية إجرائياً أنه: خطة محددة ومنظمة تشمل مجموعة من المعارف والأنشطة التعاونية تهدف إلى مساعدة الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية على تحسين السلوك التكيفي وخفض سلوك التمر.

وقامت الباحثة بإعداد برنامج تدريبي قائم على الأنشطة التعاونية يهدف إلى تحسين السلوك التكيفي وخفض سلوك التتمر لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية الانفعالية.

أهداف البرنامج:

يهدف البرنامج التدريبي إلى تحسين السلوك التكيفي وخفض سلوك التتمر لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية، ويتفرع من الهدف الرئيس عدة أهداف فرعية وهي: (في مجال المهارات الاجتماعية (السلوك التكيفي)، في مجال المشكلات السلوكية (سلوك التتمر).

الأهداف الإجرائية أو الفرعية للبرنامج التدريبي:

- أن يتعرف الأطفال على بعضهم البعض.
- أن يتعود الأطفال على الحديث بهدوء مع زملائهم.
- أن يتعود الأطفال على الاستماع وعدم مقاطعة زملائهم أثناء الحديث.
- أن يتعرف الأطفال على أماكن اللقاءات والأنشطة.
- أن يتعرف الأطفال على طبيعة الأنشطة.
- أن يحسن الأطفال التواصل والتفاعل في مختلف الأنشطة.
- أن يتعود الأطفال على العمل مع بعضهم.
- أن يحرص الأطفال على التعاون والعمل في مجموعات وفي الجماعة.
- أن يستطيع الأطفال إقامة علاقات طيبة مع بعضهم.
- أن يحافظ الأطفال على علاقاتهم الاجتماعية.
- أن يحرص الأطفال على مشاركة زملائهم في المناسبات الاجتماعية.
- أن يتعود الأطفال على احترام بعضهم.
- أن يحافظ الأطفال على أدوات زملائهم.
- أن يتعامل الأطفال مع بعضهم بالتعاطف والحب.

- أن يتعود الأطفال على قبول التعليمات والتوجيهات في تنفيذ الأنشطة.
- أن يتعرف الأطفال على كيفية العناية الذاتية الصحية والشخصية.
- أن يتعود الأطفال على تنفيذ بعض المهام البسيطة بمفردهم.
- أن يستطيع الأطفال تحمل مسؤولية عمل بعض التكاليفات البسيطة.
- أن يتعود الأطفال على الحديث والمناقشة مع بعضهم بهدوء.
- أن يتعود الأطفال على التحكم في انفعالاتهم مع بعض أثناء تنفيذ الأنشطة.

- أن يحافظ الأطفال على مشاعر زملائهم أثناء التعامل مع بعض.
- أن يتعود الأطفال على تبادل الأدوار في أثناء تنفيذ الأنشطة.

أسس بناء البرنامج:

يمكن تحديد أسس بناء البرنامج في صورة مؤشرات لبناء البرنامج وهي:

- مبادئ التعلم التعاوني وخصائصه.
- خصائص السلوك التكيفي لأطفال الروضة.
- خصائص سلوك التمر لأطفال الروضة.
- تقديم المعلومات والخبرات التعليمية بما يتفق مع طبيعة وخصائص ومستوى أطفال الروضة.
- فنيات نفسية ومعرفية وسلوكية متنوعة.
- تقديم مواقف ومشكلات اجتماعية حقيقية.
- التأكيد على بناء المعرفة وجعل الطفل نشطاً من خلال ربط الخبرات والمعلومات والمهارات الجديدة بما لديه من خبرات ومعلومات ومهارات سابقة.
- تقديم الأنشطة التعاونية والعلمية ومصادر التعليم والتعلم المتنوعة لجذب انتباه الأطفال، ومخاطبة حواسهم لبقاء أثر التعلم فترة أطول.

- تهيئة البيئة التدريبية بما يلائم العمل في مجموعات والعمل الجماعي وتوفير فرص التعاون؛ حيث إن العمل في فريق يساعد الأطفال على التعلم، والتواصل، واكتساب المهارات، والسلوكيات والعادات الاجتماعية المرغوبة.
- تنظيم بيئة التدريب في القاعة بصورة يسودها الود والحب والاحترام والأمان، وتكون محفزة للأطفال للمشاركة بفعالية وإيجابية.
- استخدام أساليب ووسائل التقويم المتنوعة والتأكيد على التقويم الحقيقي.
- نتائج القياس القبلي لأفراد العينة التجريبية على مقياس السلوك التكيفي ومقياس سلوك التتمر.
- خصائص علم النفس الإيجابي والذي يدفع الأفراد نحو استثمار طاقاتهم وقدراتهم المعرفية والوجدانية والسلوكية بصورة متكاملة متناغمة.

محتوى البرنامج:

بعد تحديد الهدف الأساسي للبرنامج الحالي وما يندرج تحته من أهداف فرعية قامت الباحثة بتحديد محتواه والذي يمكن من خلاله تحقيق هذه الأهداف.

وقد روعي عند إعداد البرنامج ما يلي:

- أن يكون ملائماً للأهداف التي وضع من أجلها.
- أن يكون شاملاً لجميع جوانب الخبرات والمهارات المطلوب استخدامها في البرنامج.
- أن يتصف بمرونة كافية تسمح بتعديله عند اللزوم بما يتناسب مع خصائص العينة.
- أن يراعي السمات الشخصية لكل طفل على حدى؛ وذلك بهدف الوقوف على خصائصه الشخصية.

عرض البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة التعاونية في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين في تخصص الصحة النفسية وعلم النفس؛ للتأكد من مدى مناسبة البرنامج لتحقيق أهدافه ومراعاته لمتغيرات البحث.

- الاطلاع على الكتابات والبحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بصعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية والسلوك التكيفي والتممر لدى الأطفال.

التدريب على البرنامج حيث قامت الباحثة بتطبيق البرنامج التدريبي لتحسين السلوك التكيفي وخفض سلوك التتممر خلال العام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١)، وذلك برياض الأطفال بمدرسة الإمام محمد متولي الشعراوي بإدارة غرب المنصورة التعليمية.

خطة تنفيذ البرنامج:

يتكون البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة التعاونية في صورته النهائية من (١٩) جلسة تدريبية تبدأ بالجلسة التمهيديّة وبعد الانتهاء من جلسات البرنامج يتم تطبيق الجلسة الختامية للتطبيق البعدي للمقاييس، واستغرق تطبيق البرنامج أكثر من شهر ونصف، بداية من شهر أبريل (٢٠٢١) حتى منتصف شهر مايو (٢٠٢١) ثم تطبيق جلسة القياس التتبعي بعد شهر من الانتهاء بالبرنامج، وتم تنفيذ جلسات البرنامج بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً، وزمن الجلسة الواحدة في حدود (٥٠-٦٠) دقيقة بما يتناسب مع طبيعة وخصائص الأطفال وأهداف كل جلسة لتحقيق التكيف والتفاعل الاجتماعي وخفض سلوك التتممر.

جلسات ومحتوى البرنامج:

يتكون البرنامج التدريبي من (١٩) جلسة تدريبية موضحة بالجدول التالي:

جدول (٨) الإطار العام للبرنامج التدريبي المقترح ومكوناته وأهدافه

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	فنيات الجلسة
١	جلسة تمهيدية	الحوار والمناقشة، التعزيز
٢	التعريف بمتغيرات البرنامج	المحاضرة، المناقشة، التعزيز
٣	مهارات التعاون في عمل جيد	الحوار والمناقشة، العمل التعاوني، اللعب
٤	التعاون في حفظ النظام وتنظيم القاعة	لعب الأدوار، التعاون، التعزيز، الواجب المنزلي
٥	التعاون على نظافة القاعة وتزيينها مع المعلمة	اللعب التعاوني، لعب الأدوار، التعزيز
٦	التعاون على مساعدة الأطفال ومشاركتهم في المناسبات المختلفة	الحوار والمناقشة، طرح الأسئلة
٧	إعداد وجبة خفيفة	لعب الأدوار، التعلم التعاوني، التعزيز، الواجب المنزلي
٨	التعاون في زرع شجرة بالروضة	التقليد، الحوار والمناقشة، العلم التعاوني
٩	التخطيط والإعداد للمشاركة في حفل بالروضة	الحوار والمناقشة، لعب الأدوار، التعزيز
١٠	المشاركة في حفل بالروضة	النشاط الفني، لعب الأدوار، التعزيز
١١	التعاون في تنفيذ الأعمال الفنية وضبط الانفعالات	القص واللصق، التعزيز، لعب الأدوار، تنفيس انفعالي
١٢	المشاركة في تمثيل مسرحية	لعب الأدوار، التعزيز
١٣	إلقاء قصة	الحوار والمناقشة، لعب الأدوار، التعزيز
١٤	عمل مجلة حائط	العمل التعاوني، نشاط فني، التعزيز
١٥	اللعب التعاوني	نشاط بدني، اللعب التعاوني، التعزيز
١٦	شد الحبل والتنافس	نشاط بدني، التنفيس الانفعالي
١٧	الكراسي الموسيقية	اللعب التعاوني، التعزيز
١٨	تحمل المسؤولية	الحوار والمناقشة، لعب الأدوار

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	فنيات الجلسة
١٩	النظافة الشخصية	لعب الأدوار، التعزيز
٢٠	جلسة ختامية	الحوار والمناقشة، التعزيز
٢١	جلسة تتبعية	الحوار والمناقشة، التعزيز

تم تحديد أساليب وإستراتيجيات تنفيذ البرنامج التدريبي واستخدام بعض طرق الإرشاد النفسي مثل: التعلم التعاوني، والإرشاد الجمعي، والإرشاد السلوكي، والإرشاد باللعب.

تم تحديد فنيات البرنامج التدريبي مثل: التعزيز الموجب، والتعزيز السالب، ولعب الأدوار، التنفيس الانفعالي، والأنشطة الفنية، والأنشطة البدنية، وأنشطة التعبير والتواصل، والأنشطة الاجتماعية، والأنشطة الصحية، والمناقشة والحوار، واللعب، والتعلم التعاوني، والتعلم بالعمل، والواجب المنزلي.

تم تحديد أساليب تقويم الأطفال في أثناء تنفيذ البرنامج وجلساته عن طريق الملاحظة لسلوكيات وتصرفات الأطفال وتفاعل كل طفل مع زملائه في المجموعة، والأسئلة والمناقشة، وتقييم أعمالهم.

إجراءات تقويم البرنامج:

تم تقويم البرنامج التدريبي من خلال القياس القبلي والقياس البعدي والتتبعي بعد الانتهاء من تطبيق جلسات البرنامج؛ حيث تم تطبيق مقياس السلوك التكيفي ومقياس التمر قبلياً وبعدياً ومقارنة نتائج التطبيق القبلي والبعدي للأطفال، وتحديد فعالية البرنامج التدريبي في تحسين السلوك التكيفي وخفض التمر لدى الأطفال المشاركين في البرنامج.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

استخدمت الباحثة أسلوب الإحصاء البارامتري واللابارامتري من خلال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الإنسانية (SPSS)؛ حيث تم استخدام: حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية، معامل ألفا كرونباخ، معامل ارتباط بيرسون، اختبار ويلكوكسون Wilcoxon test، اختبار مان ويتني Mann-Whitney test.

نتائج البحث: مناقشتها وتفسيرها:

١. نتائج اختبار الفرض الأول ومناقشتها وتفسيرها:

لاختبار الفرض الأول الذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في (القياس البعدي) على مقياس السلوك التكيفي لصالح المجموعة التجريبية".

قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتني للمجموعات الصغيرة المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس السلوك التكيفي (الأبعاد والدرجة الكلية). وكانت النتائج كما هي موضحة بجدول (٩) التالي:

جدول (٩) قيمة "U" ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس السلوك التكيفي

الأبعاد	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	الدلالة الإحصائية
مهارات التواصل	ضابطة	٨	١٢,٦٠	٩٨,٠٠	.٠٠٠٠	دالة
	تجريبية	٨	٤,٩٠	٣٥,٠٠		
مهارات الحياة اليومية	ضابطة	٨	١٢,٦٠	٩٨,٠٠	.٠٠٠٠	دالة
	تجريبية	٨	٤,٩٠	٣٥,٠٠		
التنشئة	ضابطة	٨	١٢,٦٠	٩٨,٠٠	.٠٠٠٠	دالة

الأبعاد	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	الدالة الإحصائية
الدرجة الكلية	تجريبية	٨	٤,٩٠	٣٥,٠٠	.٠٠٠٠	دالة
	ضابطة	٨	١٢,٦٠	٩٨,٠٠		
	تجريبية	٨	٤,٩٠	٣٥,٠٠		

ويتضح من جدول (٩) أن جميع قيم U بلغت صفراً وذلك يعني وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في تحسين السلوك التكيفي (الأبعاد والدرجة الكلية) في القياس البعدي وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

وعليه فإن تطبيق البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة التعاونية للأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية بالمجموعة التجريبية أدى إلى تحسين السلوك التكيفي لديهم (الأبعاد والدرجة الكلية)، وأن أطفال المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج التدريبي القائم على الأنشطة التعاونية ما زالوا يعانون من انخفاض السلوك التكيفي. وفي ضوء ذلك يمكن قبول الفرض الأول للبحث.

وتتفق نتائج الفرض الأول في البحث الحالي مع دراسات كلٍ من (حمدي؛ سليمان؛ نافع، ٢٠١٦)، ودراسة عبد الوهاب، وعلي (٢٠١٩)، القماطي (٢٠١٩) على أهمية البرامج التدريبية في تحسين السلوك التكيفي وخفض المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال الروضة.

٢. نتائج اختبار الفرض الثاني ومناقشتها وتفسيرها:

لاختبار الفرض الثاني الذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس السلوك التكيفي لصالح القياس البعدي".

قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسون للمجموعات الصغيرة المرتبطة وحساب قيمة (Z)، وذلك من خلال التطبيق البعدي لمقياس السلوك التكيفي على أطفال المجموعة التجريبية بعد الانتهاء من البرنامج مباشرة، وكانت النتائج كما يوضحها جدول (١٠).

جدول (١٠) قيمة " Z " ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في السلوك التكيفي وأبعاده ن = (٨)

الأبعاد	اتجاه فروق الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدالة الإحصائية
مهارات التواصل	رتب سالبة	٨	٤,٥	٣٦	٢,٥٥٥	٠,٠٥
	رتب موجبة	٠	صفر	صفر		
	الرتب المتساوية	٠	-	-		
	الإجمالي	٨	-	-		
مهارات الحياة اليومية	رتب سالبة	٨	٤,٥	٣٦	٢,٥٥٥	٠,٠٥
	رتب موجبة	٠	صفر	صفر		
	الرتب المتساوية	٠	-	-		
	الإجمالي	٨	-	-		
التنشئة الاجتماعية	رتب سالبة	٨	٤,٥	٣٦	٢,٥٨٥	٠,٠٥
	رتب موجبة	٠	صفر	صفر		
	الرتب المتساوية	٠	-	-		
	الإجمالي	٨	-	-		
الدرجة الكلية	رتب سالبة	٨	٤,٥	٣٦	٢,٥٢٧	٠,٠٥
	رتب موجبة	٠	صفر	صفر		
	الرتب المتساوية	٠	-	-		
	الإجمالي	٨	-	-		

ويتضح من جدول (١٠) أن جميع قيم ويلكوكسون للفروق بين القياسين القبلي والبعدي في أبعاد السلوك التكيفي والدرجة الكلية دالة عند مستوى (٠,٠٥)، وذلك يعني وجود فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في تحسين السلوك التكيفي وأبعاده لصالح القياس البعدي، وفي ضوء ذلك يمكن قبول الفرض الثاني للبحث.

وتطبيق البرنامج التدريبي على الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية بالمجموعة التجريبية أدى إلى تحسين السلوك التكيفي لديهم وذلك لاستخدام فنيات أثبتت فعاليتها مثل (التعلم التعاوني، واللعب، والتعزيز، والمناقشة والحوار). وتتفق نتائج الفرض الثاني للبحث الحالي مع مجموعة من الدراسات مثل دراسة (حمدي؛ سليمان؛ نافع، ٢٠١٦) ودراسة عبد الوهاب، وعلي (٢٠١٩)، القماطي (٢٠١٩) على أهمية البرنامج التدريبي في تحسين السلوك التكيفي.

٣. نتائج اختبار الفرض الثالث ومناقشتها وتفسيرها:

لاختبار الفرض الثالث الذي ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على السلوك التكيفي (الأبعاد والدرجة الكلية)".

قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسون للمجموعات الصغيرة المرتبطة وحساب قيمة (Z)، وذلك بتطبيق مقياس السلوك التكيفي على أطفال المجموعة التجريبية بعد مرور شهر من القياس البعدي، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول (١١):

جدول (١١) قيمة " Z " ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية لمقياس السلوك التكيفي

الأبعاد	اتجاه فروق الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة الإحصائية
مهارات التواصل	رتب سالبة	٢	٢,٤٠	٥,٠٠	٠,٧٠٤	غير دالة
	رتب موجبة	٣	٣,٢٩	٩,٨٠		
	الرتب المتساوية	٣	-	-		
	الإجمالي	٨	-	-		
مهارات الحياة اليومية	رتب سالبة	٢	٢,٤٠	٥,٠٠	٠,٠٠٠	غير دالة
	رتب موجبة	٢	٢,٤٠	٥,٠٠		
	الرتب المتساوية	٤	-	-		
	الإجمالي	٨	-	-		
التنشئة الاجتماعية	رتب سالبة	٠	٠,٠٠	٣٥,٠٠	١,٠٠٠٠	غير دالة
	رتب موجبة	١	١,٠٠	٩٨,٠٠		
	الرتب المتساوية	٧	-	-		
	الإجمالي	٨	-	-		
الدرجة الكلية	رتب سالبة	٢	٤,٤٠	٩,١٠	٠,٣٢٢	غير دالة
	رتب موجبة	٤	٣,٠٠	١٢,١٠		
	الرتب المتساوية	٢	-	-		
	الإجمالي	٨	-	-		

ويتضح من الجدول (١١) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس السلوك التكيفي (الأبعاد والدرجة الكلية)، وهو ما يشير إلى بقاء أثر البرنامج التدريبي لدى المجموعة التجريبية وعليه فإن تطبيق البرنامج على

المجموعة التجريبية أدى إلى تحسين السلوك التكيفي وله أثر إيجابي حتى بعد مرور شهر من تطبيقه. وعلى ذلك يمكن قبول الفرض الثالث من فروض البحث.

ويمكن للباحثة تفسير بقاء أثر البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة التعاونية إلى طبيعة الفنيات المستخدمة في البرنامج، وما تتضمنه من عرض السلوك المراد التدريب عليه للطفل، وباستخدام فنيات البرنامج ساهمت في بقاء صورة السلوك المراد التدريب عليه في ذاكرة الطفل أكبر فترة ممكنة. وبالتالي ساعد على الاستمرار في أدائه حتى بعد انتهاء البرنامج، وكما أن فنية التعزيز من الأم والباحثة وما يصاحبها من أثر نفسي إيجابي أسهم في زيادة رغبة الطفل في أداء السلوك المرغوب حتى بعد انتهاء التطبيق للبرنامج.

ويمكن أيضاً تفسير بقاء أثر البرنامج التدريبي إلى حرص الأمهات على الاستمرار والالتزام بما تم تدريبهم عليه لتخليص أبنائهن من انخفاض السلوك التكيفي.

٤. نتائج اختبار الفرض الرابع ومناقشتها وتفسيرها:

لاختبار الفرض الرابع الذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في (القياس البعدي) على مقياس التمر لصالح المجموعة التجريبية.

قامت الباحثة باستخدام اختبار "مان ويتني" للمجموعات الصغيرة المستقلة للكشف مدى دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس التمر (الأبعاد والدرجة الكلية) لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية. وكانت النتائج كما يوضحها جدول (١٢) التالي:

جدول (١٢) قيمة " U " ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمقياس التتمر

الأبعاد	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	U	الدلالة الإحصائية
التتمر اللفظي	تجريبية	٨	٤,٦٠	٣٦,١٠	.٠٠٠	دالة
	ضابطة	٨	١٢,٧٠	١٠٠,٢٠		
التتمر الجسدي	تجريبية	٨	٤,٦٠	٣٦,١٠	.٠٠٠	دالة
	ضابطة	٨	١٢,٧٠	١٠٠,٢٠		
التتمر النفسي	تجريبية	٨	٤,٦٠	٣٦,١٠	.٠٠٠	دالة
	ضابطة	٨	١٢,٧٠	١٠٠,٢٠		
التتمر الاجتماعي	تجريبية	٨	٤,٦٠	٣٦,١٠	.٠٠٠	دالة
	ضابطة	٨	١٢,٧٠	١٠٠,٢٠		
الدرجة الكلية	تجريبية	٨	٤,٦٠	٣٦,١٠	.٠٠٠	دالة
	ضابطة	٨	١٢,٧٠	١٠٠,٢٠		

ويتضح من جدول (١٢) أن جميع قيم U بلغت صفرًا وذلك يعني وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على مقياس التتمر (الأبعاد والدرجة الكلية) في القياس البعدي وذلك لصالح المجموعة التجريبية. وتتفق نتائج الفرض الرابع للبحث الحالي مع الدراسات على أهمية التدخل لخفض التتمر لدى الأطفال مثل دراسة (Koo, 2007, 107-114)، ودراسة (Huang & Chien-chou, 2010)، ودراسة (Martin & Rice, 2011) ودراسة خوج (٢٠١٢)، البهاص (٢٠١٢)، خصاونة، الخوالدة، بني حمد (٢٠٢٠).

وعليه فإن تطبيق البرنامج التجريبي القائم على الأنشطة التعاونية للأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية بالمجموعة التجريبية أدى إلى خفض سلوك التتمر لديهم (الأبعاد والدرجة الكلية)، وأن أطفال

المجموعة الضابطة الذين لم يتعرضوا للبرنامج التجريبي ما زالوا يعانون من سلوك التمر، وفي ضوء ذلك يمكن قبول الفرض الرابع للبحث.

٥. نتائج اختبار الفرض الخامس ومناقشتها وتفسيرها:

لاختبار الفرض الخامس الذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التمر في اتجاه القياس البعدي".

قامت الباحثة باستخدام اختبار ولكوكسون للمجموعات الصغيرة المرتبطة وحساب قيمة (Z)، وذلك من خلال التطبيق البعدي لمقياس التمر على أطفال المجموعة التجريبية بعد الانتهاء من البرنامج مباشرة، وكانت النتائج كما يوضحها جدول (١٣).

جدول (١٣) قيمة " Z " ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في التمر وأبعاده ن = (٨)

الأبعاد	اتجاه فروق الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة الإحصائية
التمر اللفظي	الرتب السالبة	٨	٤,٥	٣٦	٢,٥٣٦	٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٠	صفر	صفر		
	المتساوية	٠	-	-		
	المجموع	٨	-	-		
التمر الجسدي	الرتب السالبة	٨	٤,٥	٣٦	٢,٥٣٠	٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٠	صفر	صفر		
	المتساوية	٠	-	-		
	المجموع	٨	-	-		

الأبعاد	اتجاه فروق الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة الإحصائية
التمر النفسي	الرتب السالبة	٨	٤,٥	٣٦	٢,٥٢٧	٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٠	صفر	صفر		
	المتساوية	٠	-	-		
	المجموع	٨	-	-		
التمر الاجتماعي	الرتب السالبة	٨	٤,٥	٣٦	٢,٥٤٦	٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٠	صفر	صفر		
	المتساوية	٠	-	-		
	المجموع	٨	-	-		
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٨	٤,٥	٣٦	٢,٥٢٧	٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٠	صفر	صفر		
	المتساوية	٠	-	-		
	المجموع	٨	-	-		

ويتضح من جدول (١٣) أن جميع قيم ولكوكسون للفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في أبعاد التمر دالة عند مستوى (٠,٠٥)، وذلك يعني وجود فروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في أبعاد التمر والدرجة الكلية في اتجاه القياس البعدي، وفي ضوء ذلك يمكن قبول الفرض الخامس للبحث.

وبتطبيق البرنامج التدريبي على الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية الانفعالية بالمجموعة التجريبية أدى إلى خفض التمر لديهم وذلك لاستخدام فنيات أثبتت فعاليتها مثل (النمذجة والتعزيز واللعب

التعاوني والأنشطة الاجتماعية والأنشطة الفنية). وتتفق نتائج الفرض الخامس للبحث الحالي مع الدراسات السابقة على فعالية البرنامج التدريبي في خفض سلوك التمر لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية الانفعالية مثل دراسة (Koo, 2007, 107-114)، ودراسة (Huang & Chien-chou, 2010)، ودراسة (Martin & Rice, 2011) ودراسة خوج (٢٠١٢)، البهاص (٢٠١٢)، خصاونة، الخوالدة، بني حمد (٢٠٢٠).

٦. نتائج اختبار الفرض السادس ومناقشتها وتفسيرها:

الفرض السادس الذي ينص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التمر (الأبعاد والدرجة الكلية)".

قامت الباحثة باستخدام اختبار "ولكوكسون" للمجموعات الصغيرة المرتبطة وحساب قيمة (Z) وذلك بتطبيق مقياس التمر على أطفال المجموعة التجريبية بعد مرور شهر من القياس البعدي، وكانت النتائج كما يوضحها جدول (١٤) التالي:

جدول (١٤) قيمة " Z " ودلالاتها الإحصائية للفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية لمقياس التمر ن = (٨)

الأبعاد	اتجاه فروق الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة الإحصائية
التمر اللفظي	رتب سالبة	٧	٤,١٠	٢٧,٠٠	٢,٤٧٠	غير دالة
	رتب موجبة	٠	صفر	صفر		
	الرتب المتساوية	١	-	-		
	الإجمالي	٨	-	-		

الأبعاد	اتجاه فروق الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	الدلالة الإحصائية
التنمر الجسدي	رتب سالبة	١	١,١٠	١,١٠	١,٤١٤	غير دالة
	رتب موجبة	٠	صفر	صفر		
	الرتب المتساوية	٧	-	-		
	الإجمالي	٨	-	-		
التنمر النفسي	رتب سالبة	٠	صفر	صفر	صفر	غير دالة
	رتب موجبة	٠	صفر	صفر		
	الرتب المتساوية	٠	-	-		
	الإجمالي	٨	-	-		
التنمر الاجتماعي	رتب سالبة	٦	٤,١٠	٢٧,٠٠	٢,٤٧٠	غير دالة
	رتب موجبة	٠	صفر	صفر		
	الرتب المتساوية	٢	-	-		
	الإجمالي	٨	-	-		
الدرجة الكلية	رتب سالبة	٦	٤,١٠	٢٧,٠٠	٢,٤٠٢	غير دالة
	رتب موجبة	٠	صفر	صفر		
	الرتب المتساوية	٢	-	-		
	الإجمالي	٨	-	-		

يتضح من جدول (١٤) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس التمر (الأبعاد والدرجة الكلية)، وهو ما يشير إلى بقاء أثر البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة التعاونية لدى المجموعة التجريبية. وعليه فإن تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية أدى إلى خفض سلوك التمر وله أثر إيجابي حتى بعد مرور شهر من تطبيقه. وعلى ذلك يمكن قبول الفرض السادس من فروض البحث.

ويمكن للباحثة تفسير بقاء أثر البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة التعاونية إلى طبيعة الفنيات المستخدمة في البرنامج وما تتضمنه من عرض السلوك المراد التدريب عليه للطفل واستخدام فنيات مثل (الحوار والمناقشة-التعاون) ساهم في بقاء صورة السلوك المراد التدريب عليه. وبالتالي ساعد على الاستمرار في أدائه حتى بعد انتهاء البرنامج، وكما أن فنية التعزيز سواء من الأم أو الباحثة وما يصاحبها من أثر نفسي إيجابي أسهم في زيادة رغبة الطفل في أداء السلوك المرغوب أو المقبول حتى بعد انتهاء التطبيق للبرنامج.

ويمكن أيضاً تفسير بقاء أثر البرنامج إلى حرص الأمهات على متابعة أطفالهن بما تم تدريبهم عليه لتخليص أبنائهن من سلوك التمر.

التوصيات:

- ضرورة الاهتمام باكتشاف الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية وخصائصهم ومشكلاتهم النفسية والسلوكية في مرحلة رياض الأطفال وسرعة تقديم برامج علاجية في بداية ظهورها.
- الاهتمام بتنمية معلومات ومهارات معلمات رياض الأطفال بأساليب التعامل مع الأطفال وتوطيد العلاقات والجوانب الوجدانية وتزويدهم

بالأنشطة التي تساعدهم على التعاون والتفاعل والتواصل الاجتماعي والانفعالي.

- الاهتمام بتدريب معلمات رياض الأطفال على مهارات السلوك التكيفي وأسباب التمر وخصائص الأطفال المتميزين وكيفية خفضها لتحسين عملية تعلم الأطفال.

المقترحات:

- فعالية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة التعاونية في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية.

- فعالية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة التعاونية في علاج صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية لدى أطفال الروضة.

- فعالية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة التعاونية في تحسين السلوك التكيفي لدى أطفال المرحلة الأولى في رياض الأطفال.

- فعالية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة التعاونية في خفض سلوك التمر لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية.

- فعالية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة التعاونية في خفض سلوك التمر لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم النمائية.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- إبراهيم، نجاح عبد الشهيد (أكتوبر، ٢٠٠٦). مدى فاعلية برنامج تدريبي في تحسين بعض جوانب سلوك المشاغبة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية بالتعاون العلمي مع رابطة التربية الحديثة، السنة ٧، العدد ٢٠، ١٨٧-٢١٥.

- أبو الديار، مسعد نجاح (٢٠١٢). كتاب التتمر لدى ذوي صعوبات التعلم، ط (٢)، سلسلة إصدارات مركز تقويم وتعليم الطفل، الكويت.
- إدريس، عبد الفتاح عيسى؛ وسليمان، السيد عبد الحميد (٢٠٠٢). التأزر البصري الحركي وتلف خلايا المخ لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والمتأخرين دراسيا والعاديين في ضوء الأداء على اختبار بندر جشطلت "دراسة نمائية". مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر الشريف، ١١٢، ٥٥٠، ٢٦٩-٢٩٢.
- بدر، إسماعيل إبراهيم (٢٠١٠). مهارات السلوك التكيفي لذوي الإعاقة العقلية، الرياض، دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- البهاص، سيد أحمد (أكتوبر، ٢٠١٢). الأمن النفسي لدى التلاميذ المتميزين وأقرانهم ضحايا التتمر المدرسي: دراسة سيكومترية - اكلينيكية، مجلة كلية التربية جامعة بنها، المجلد ٢٣، العدد ٩٢، الجزء الأول، ٣٤٩-٣٩٥.
- جابر، جابر عبد الحميد (١٩٩٩). إستراتيجيات التدريس والتعلم، ط (١)، القاهرة، دار الفكر العربي.
- حبيب، أمل عبد المنعم محمد علي (٢٠١٨). فاعلية برنامج قائم على الإثراء النفسي في تحسين الكفاءة الاجتماعية وخفض سلوك التتمر المدرسي لدى المتميزين ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية - جامعة المنوفية، العدد الثاني، ٦٨ - ١١٠.
- الحسين، عبد الله بن سعد محمد (٢٠٠٥). تقنين مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي الجزء الأول (١٩٩٣) على البيئة السعودية، ورقة مقدمة لندوة التربية الخاصة كلية التربية جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤٢٦ هـ.

- حمدي، نجوى محمد؛ سليمان، عبد الرحمن؛ نافع، جمال محمد (أغسطس، ٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتحسين السلوك التكيفي وخفض المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة المقيمين داخلياً والمترددتين، مجلة الإرشاد النفسي، العدد ٧، ج ٢، ٢٥٧-٣٣٨.

- خصاونة، محمد أحمد، الخوالدة، محمد عبد ربه، بني حمد، حسان علي (٢٠٢٠). دراسة مسحية للكشف عن الطلبة المتميزين من ذوي صعوبات التعلم في منطقة عسير، إربد للبحوث والدراسات الإنسانية، المجلد ٢٢، العدد ١، ١-٣٢.

- خوج، حنان أسعد (ديسمبر، ٢٠١٢). التتمير المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية جامعة البحرين، المجلد ١٣، العدد ٤، ١٨٧-٢١٨.

- الدسوقي، مجدي محمد (٢٠١٦). مقياس السلوك التتميري للأطفال والمراهقين، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

- الديب، محمد مصطفى (٢٠٠٥). علم نفس التعلم التعاوني. القاهرة، عالم الكتب.

- الديب، محمد مصطفى؛ وخليفة، وليد السيد (٢٠١٤). فعالية برنامج تدريبي قائم على مهارات التعلم التعاوني في تنمية المسؤولية الاجتماعية وتخفيف صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالطائف، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج ٣ ع ٢، الأردن، ١٢٣-١٨٢.

- رضوان، فوقية حسن (٢٠٠٨). التشخيص التكاملية والفارقي للإعاقة العقلية. القاهرة، دار الكتاب الحديث.

- الروسان، فاروق فارح (٢٠٠٠). الذكاء والسلوك التكيفي، الرياض، دار الزهراء للنشر.
- الزريقات، إبراهيم عبد الله (٢٠٠٩). الإعاقة السمعية: مبادئ التأهيل السمعي والكلامي والتربوي، الأردن، عمان، دار الفكر.
- الزيات، فتحي مصطفى (١٩٩٨). صعوبات التعلم الأسس النظرية والتشخيصية والعلاج، القاهرة، دار النشر للجامعات.
- الزيات، فتحي مصطفى (٢٠٠٣). صعوبات التعلم أين مدارسنا؟. منتدى الخليج - البرنامج الثقافي لقطاع البحوث التربوية www.moe.edu.kw/parnamig/fifth/htm.
- الزيات، فتحي مصطفى (٢٠٠٨). بطارية مقاييس التقدير الشخصية النمائية والأكاديمية وصعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي، ط (١)، القاهرة، دار النشر للجامعات.
- الزيات، فتحي مصطفى (٢٠٠٨). قضايا معاصرة في صعوبات التعلم، القاهرة، دار النشر للجامعات.
- سعادة، جودت أحمد (٢٠٠٨). التعلم التعاوني؛ نظريات وتطبيقات ودراسات، القاهرة، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.
- سعادة، جودت أحمد؛ إبراهيم، عبد الله محمد؛ الكلزة، رجب أحمد (٢٠١٦). المنهج المدرسي الفعال، القاهرة، دار الفكر.
- سليمان، عبد الرحمن سيد (٢٠٠٤). معجم التخلف العقلي، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- سناري، هالة خير (فبراير، ٢٠١٠). فعالية العلاج بالقراءة في خفض التمر المدرسي لدى الأطفال، المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلد ٢٠، العدد ٦٦، ٤٨٧-٥٣٢.

- الشخص، عبد العزيز السيد (٢٠١٠). قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة (إنجليزي-عربي)، ط (٤)، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- الشخص، عبد العزيز السيد (١٩٩٨). مقياس السلوك التكيفي للأطفال (المعايير المصرية والسعودية)، ط ١، الرياض، مطابع شركة الصفحات الذهبية.
- شحاتة، حسن (٢٠٠٦). النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، ط (٥)، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- صادق، فاروق (١٩٩٨). مقياس السلوك التكيفي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- الضلاعين، معتز دحيلان (٢٠١٥). مستوى الذكاء الانفعالي والتكيف المدرسي لدى الطلاب المتميزين في مدارس التعليم الأساسي في محافظة الكرك، ماجستير، جامعة مؤتة، الأردن.
- عاشور، أحمد حسن؛ وطه، محمد مصطفى؛ والنجار، حسني زكريا (٢٠١٤). مدخل إلى صعوبات التعلم: الأسس النظرية، الصعوبات النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، الخدمات المساندة، الرياض، دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- عبد الحسين، تهاني طالب؛ صالح، مازن محمد (سبتمبر، ٢٠٢٠). تأثير الإرشاد باللعب في خفض السلوك التتمري لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة الفتح، ع. ٨٣، ٩٦-١٤٢.
- عبد السلام، عبد السلام مصطفى (٢٠١٨). الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، ط (٣)، القاهرة، دار الفكر العربي.
- عبد العال، تحية محمد (أكتوبر، ٢٠٠٦). القلق الاجتماعي لدى ضحايا مشاغبة الأقران في البيئة المدرسية: دراسة في سيكولوجية العنف المدرسي، مجلة كلية التربية - جامعة بنها، المجلد ١٦، العدد ٦٨، ٤٥-٩٢.

- عبد الوهاب، منى عرفة؛ علي، نورا مصلحي (أكتوبر، ٢٠١٩). فاعلية برنامج إلكتروني قائم على التدريس الحاني في التربية الأسرية لتنمية الوعي البيئي والسلوك التكيفي لدى ذوي الإعاقة الذهنية القابيلين للتعلم، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، العدد ١٦، ٢٠٥ – ٢٦١.
- العتيبي، بندر بن ناصر (٢٠٠٤). تعريب وتقنين مقياس فاينلاندر للسلوك التكيفي، المعايير السعودية، كلية التربية جامعة الملك سعود.
- عدس، محمد عبد الرحيم (٢٠٠٠). صعوبات التعلم. عمان، دار الفكر.
- عسكر، سامية السيد (فبراير، ٢٠١٤). فاعلية برنامج سلوكي قائم على الأنشطة المدرسية لتخفيف حدة العنف وتنمية الفاعلية الذاتية لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد ١٤٨، ٢٢٣ – ٢٣٩.
- عنقاوي، حنان عبد الله (٢٠١٠). فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني لتنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدارس الطائف، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، الرياض، اللقاء السنوي الخامس عشر.
- القحطاني، حنان بنت مبارك بن محمد (٢٠١١). برنامج إرشادي باستخدام اللعب لتنمية بعض المهارات الاجتماعية والانفعالية للأطفال ضعاف السمع، دكتوراه، كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة.
- القماطي، عمرو علي (يونيو، ٢٠١٩). برنامج إرشادي لتنمية السلوك التوافقي لدى الأطفال، مجلة جامعة سرت العلمية، العلوم الإنسانية، مج ١٩، ع ١٤، ٨٣ – ١٠٤.
- اللوغانى، حصة راشد (٢٠١٩). فاعلية برنامج إرشادي قائم على الأنشطة اللاصفية في خفض العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة بدولة

- الكويت، *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، العدد ١١، ٢٩٧-٣٢٢.
- محمد، عادل عبد الله؛ وعواد، أحمد أحمد (٢٠١٣). *مدخل إلى صعوبات التعلم: النظرية - التشخي - أساليب التدخل*. الرياض، دار الناشر الدولي للنشر والتوزيع.
- المشرفي، انشراح إبراهيم (٢٠٠٨). *الاكتشاف المبكر لإعاقات الطفولة*، سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.
- مصطفى، أسامة فاروق (٢٠١٥). *مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية، الأسباب، التشخيص، العلاج*. ط (٤) عمان، دار المسيرة.
- المغازي، إبراهيم محمد (٢٠٢٠). *بطارية سلوك التمر (التمر الإنساني)*، مقياس سلوك التمر للأطفال، الجزء الأول، كراسة التعليمات والمقاييس، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- هبد، منى محمد إبراهيم (يناير، ٢٠٢١). *برنامج إرشادي للحد من أعراض سلوك التمر الشائعة لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة وتعزيز الكفاءة الاجتماعية لديهم*، *مجلة الطفولة والتربية*، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، مج ١٣، ع ٤٥.
- يوسف، سليمان عبد الواحد (٢٠١١). *نوو صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية، خصائصهم، اكتشافهم، رعايتهم، مشكلاتهم*. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- يوسف، سليمان عبد الواحد (٢٠١٤). *الكفاءة الاجتماعية الانفعالية مدخل لخفض التمر المدرسي لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية بالمرحلة الإعدادية في ضوء نظرية التعلم القائم على المخ الإنساني*. *مجلة دراسات في التربية وعلم النفس*. رابطة التربويين العرب، ٤٧ (١)، ١٤٣-١٨٦.

- يوسف، سليمان عبد الواحد (٢٠١٥). أثر التدريب القائم على الكفاءة الاجتماعية الانفعالية في خفض الألكسيثيميا والانفعالات الأكاديمية السلبية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية، مجلة دراسات في التربية وعلم النفس. رابطة التربويين العرب، العدد ٦١، ١٣-٥٦.

- يوسف، سليمان عبد الواحد؛ وغنايم، أمل محمد(٢٠١٩). صعوبات التعلم لدى أطفال الروضة في العالم العربي: المشهد بعد ربع قرن بين النشأة والتطور. المؤتمر الدولي الثاني: بناء طفل الجيل الرابع في ضوء رؤية التعليم ٢٠٣٠، كلية رياض الأطفال، جامعة أسيوط، ١٧-١٨/٧، ٢٠٨-٢٢٧.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- Awad, Emmanuelle; Haddad, Chadia; Sacre, Hala; Hallit, Rabih; Soufia, Michel; Salameh, Michel; Salameh, Pascale; Obeid, Sahar & Hallit, Souheil (2021).Correlates of bullying perpetration among Lebanese adolescents: a national study, *BMC Pediatrics*, 21.

- Black, S & Jackson, E. (2007). Using bullying incident density to evaluate the olweus bullying. *school psychology international* , 28 (5) 623-638 .

- Galal, Yasmine S. , Emadeldin , Maha& Mwafy, Maha A.(2019). Prevalence and correlates of bullying and victimization among school students in rural Egypt. *Journal of the Egyptian Public Health Association*.94 (18).

- Huang, Y. & Chien, C. (2010) .An analysis of multiple factors of cyber bullying among Junior high school students in Taiwan, *Computers in Human Behavior*, 26 (6), 1581 – 1590.
- Jenkins, L., Demaray M., and Tennant, J. (2017). Social, Emotional, and Cognitive Factors Associated With Bullying. *School Psychology Review*, 46 (1): 42–64.
- Johnson- Bailey,J. (2015). Academic Incivility and Bullying as a Gendered and Racialized Phenomena. *Adult Learning*, Volume 26, issue 1, 42-47
- Koo,H.(2007) . A time line of the evolution of school bullying in differing social contexts .*Asia Pacific Education Review*, Vol.8, N.1,107-116.
- Martin, N. & Rice, J. (2011). Cybercrime: Understanding and addressing the concerns of stakeholders, *Computers & Security*, 30 (8), 803 – 814.
- Naidoo, S.;Sartorius,B,; de Vries,H.& Taylor,M. (2016). Verbal Bullying Changes Among Students Following an Educational Intervention Using the Integrated Model for Behavior Change. *Journal of School Health*, 86(11),813-822.
- Quiroz, H, Arnett, J.& Stephens, R. (2006). Bullying in school fighting the bully Battle. *Eribaum: National school Safety center*, NJ.

- Saracho,Olivia N.(2017). Bullying prevention strategies in early childhood education. *Early Childhood Education Journal*, Vol.45 No.4 ,453-460 . Jul.
- Smith, P., Smith, C., Osborn, R., & Samara, M. (2008). A content analysis of school anti-bullying policies: Progress and limitations, *Educational Psychology in Practice*, 24 (1), 1 – 12.
- Storey, K. &Slaby, R. (2008). Eyes on bulling what can you do ?. *Newton: Education Development Center*.
- Talts, L., Piht. S. & Muldma, M. (2017). Family–teacher partnership in fostering the development of children`s social skills using the bullying prevention programme “Free from bullying”, in *Estonian schools, Problems of Education in the 21st Century*, 75(1): 102-111.

فاعلية المكتبة الافتراضية في تنمية التعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية

- * أ.د/ محمد معوض إبراهيم.*
** أ.د/ أمل محمد حسونة.*
*** أ.م.د/ إبراهيم فوزي إبراهيم بغيدة.*
**** م.م/ أسماء علي محمود حمادة.*

تم إرسال البحث ٢٠٢١/١١/١٣ تم الموافقة على النشر ٢٠٢١ /١٢/٢٩

ملخص البحث :

استهدف البحث التحقق من فاعلية برمجيات المكتبة الافتراضية في تنمية التعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية. واتبع البحث المنهج شبه التجريبي ذي التصميم التجريبي القائم على المجموعة الواحدة ، وطبق البحث على عينة قوامها ٨ أطفالاً من أطفال ما قبل المدرسة من فئة المحرومين من الرعاية الأسرية والملتحقين بإحدى دور الرعاية بمحافظة بورسعيد. واستخدم البحث مجموعة الأدوات التالية : المقياس الأدائي للتعبير الفني لأطفال ما قبل المدرسة من سن

* أستاذ الإعلام المتفرغ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال - كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس.

** أستاذ علم نفس الطفل (الصحة النفسية) ورئيس قسم العلوم النفسية - عميد كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

*** أستاذ مساعد التربية الفنية بقسم العلوم الأساسية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

**** مدرس مساعد بقسم العلوم الأساسية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

(٣-٦) سنوات (إعداد/ الباحثة)، برنامج المكتبة الافتراضية (إعداد/ الباحثة) . وتوصل البحث إلى :

• فعالية استخدام المكتبة الافتراضية في تنمية التعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية، ويوصى البحث بأهمية استخدام المكتبات الافتراضية؛ لما لها من أهمية كبرى في تنمية العديد من المهارات الفنية المختلفة لديه.

• وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية على المقياس الأدائي للتعبير الفني قبل/ بعد تطبيق برنامج المكتبة الافتراضية لصالح التطبيق البعدي.

• عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية على المقياس الأدائي للتعبير الفني في القياسين البعدي والتتبعي لاستخدام المكتبة الافتراضية.

The effectiveness of the virtual library in developing artistic expression among pre-school children deprived of family care

Prof.Dr/ Mohamed Moawad Ibrahim. *

Prof. Dr/ Amal Mohamed Hassouna.. **

Assistant Prof. Dr / Ibrahim Fawzy Ibrahim Beghida. ***

Asmaa Ali Mahmoud Hamadeh. ****

* Emeritus Professor of Media, Department of Media and Children's Culture, Faculty of Graduate Studies for Childhood, Ain Shams University.

** Professor of Child Psychology (Mental Health) and Head of the Department of Psychological Sciences - Dean of the Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.

*** Assistant Professor of Art Education - Department of Basic Science - Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.

**** Assistant Lecturer, Department of Basic Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.

Abstract:

The research aimed to verify the effectiveness of virtual library software in developing artistic expression among pre-school children deprived of family care. The research followed the quasi-experimental approach with an experimental design based on a single group, and the research was applied to a sample of 8 pre-school children who are deprived of family care and enrolled in a care home in Port Said Governorate. The research used the following set of tools: the performance scale for artistic expression for pre-school children from the age of (3-6) years (prepared by the researcher), the virtual library program (prepared by the researcher). The search found:

- The effectiveness of using the virtual library in developing artistic expression among pre-school children deprived of family care. The research recommends the importance of using virtual libraries; Because it is of great importance in the development of many different technical skills.
- There are statistically significant differences between the mean scores of pre-school children deprived of family care on the performance scale of artistic expression before / after applying the virtual library program in favor of the post application.
- There are no statistically significant differences between the mean scores of pre-school children deprived of family care on the performance scale of artistic expression in the

two post and follow-up measures of using the virtual library.

الكلمات المفتاحية: Keywords

- المكتبة الافتراضية. Virtual library
 - التعبير الفني. Artistic expression
 - أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية. Pre-school children deprived of family care
- مقدمة:

تعد مكتبة الطفل من أهم المؤسسات التي تعمل على تكوين شخصية الطفل وثقل مواهبه وتنمية قدراته وتوجيهه التوجيه الأمثل من خلال ما تقدمه من مصادر ومعلومات تناسب حاجاته ورغباته القرائية وميوله واستعداداته من خلال الأنشطة والخدمات المكتبية المتنوعة كقراءة القصة وعرض المسرحيات والأفلام الهادفة وغيرها، وعلى الرغم من أن هناك عدة وسائل وأجهزة وجدت لتخدم الطفل إلا أن المكتبة بالتأكيد من أهم الوسائل والأجهزة والمؤسسات من إبقائها أثرًا، إذ أنها تساعد في تزويد الطفل بالمعلومات والخبرات والمهارات والاتجاهات اللازمة، كما أن الاستخدام الجيد لكل الأنواع الأخرى من المكتبات إنما يتوقف على أول مكتبة يقابلها الطفل في حياته، وهي مكتبة الطفل ولهذا تولي كل الدول عنايتها بمكتبات الأطفال (عشماوي، ٢٠١٢، ١٤).

وإذا كان لمكتبة الطفل أهمية كبيرة للطفل المستقر أسرياً الذي يعيش في كنف أسرة تتحمل مسؤوليته وتتولى رعايته، فإن هذه الأهمية تزيد لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية وبالذات في سن ما قبل المدرسة، حيث أن هذه الفئة تفتقد فرص التعرض لخبرات التعلم لعدم وجودهم في أسرة تقوم بتنشئتهم اجتماعياً.

وتعد فئة الأطفال المحرومين من الرعاية الاسرية فئة أولى بالرعاية والاهتمام، حيث أن ذلك يعد مطلباً إنسانياً وواجباً وطنياً وتكليفاً دينياً حتى لا يترك الحرمان من الأسرة بصمته عليهم في مشكلات نفسية وانفعالية واتجاهات سلبية.

ونظراً لإقامة هؤلاء الأطفال إقامة كاملةً في مؤسسات للرعاية، فإن فرص التعلم هي فرص إلى حد ما تقليدية وهم محرمون ليس فقط من الرعاية الوالدية التي يجتهد الأخصائيين لتعويضها اجتهاداً متفاوتاً، إلا أنهم محرومون من زيارة المكتبات الكبيرة المخصصة للأطفال والتي يتوفر بها فرص وخبرات جديدة وجاذبة للتعلم، وقد وفرت التكنولوجيا والمستحدثات التكنولوجية الحديثة التقنيات التي يوفر استخدامها وقت وجهد ومسافات ومنها البرمجيات المختلفة وأفلام الرسوم المتحركة والقصص والرحلات الافتراضية التي يمكن أن يتعرض لها الطفل، فيعيشها ويعايش معها ويتوحد بها كما لو كانت عالم حقيقي وذلك بهدف تعويضه عن القصور في معطياته البيئية.

وقد لوحظ أن التعبير الفني باعتباره أحد أدوات التربية الفنية ، وهو عبارة عن لغة قوامها الخطوط والألوان والمساحات والرموز الشكلية المرئية ، يساعد الطفل على التعبير عن مشاعره وانفعالاته والافصاح عنها بدلاً من كبتها، وذلك بتشجيعه وإثارة الدافعية لديه بمختلف الوسائط، ومن خلال إثراء البيئة التي يعيش فيها أثناء المواقف التعليمية (القريطي، ٢٠١١، ٥).

فأنشطة التعبير الفني تلعب دوراً هاماً في تطور الأطفال ونموهم العاطفي والذهني ، حيث يستطيعون من خلاله التعبير عن مشاعرهم الإيجابية أو السلبية تجاه الأشياء في كل مرة يرسمون بها ، فالفن له نوعاً من التفكير وهو التفكير الانفعالي ، فهو يخاطب المشاعر والحالات المزاجية والاستجابة التي يصعب استيعابها في كلمات (الحميضي، ٢٠١٩، ٤٩٨).

وترى الباحثة أنه من خلال أنشطة التعبير الفني يظهر الأطفال إبداعاتهم عن طريق التعبير بالألوان، كما يخرجون كثيراً من المعاني التي تمكنهم من التعرف على ما يختلج في أنفسهم من مشاعر وانفعالات.

ومن هنا يبرز أهمية دور تنمية التعبير الفني لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، وتعتبر مهارات التعبير الفني من المهارات الأساسية في الحياة والتي يجب على الجميع اكتسابها وإتقان كافة حيثياتها باعتبارها طريقة تجعل الطفل قادراً على تحسين مظاهر مع من هم حوله بشكل يعزز من ثقته بنفسه ويمنحه فرصة التعبير عن رأيه من خلال مهارات التعبير الفني الإبداعي.

مشكلة البحث:

تعد تكنولوجيا الواقع الافتراضي من أهم أدوات التعليم والتعلم فهي تقوم على مزج الواقع بالخيال، وإنشاء محيط مشابه للواقع الذي نعيشه، ويتمثل ذلك في إظهار الأشياء الثابتة والمتحركة وكأنها في عالمها الحقيقي من حيث تجسيدها وحركتها والإحساس بها (عبل، ٢٠٠٥، ٣١٤).

وقد برز دور مكتبة الطفل كجزء أصيل من الإعلام المساهم في تنمية مهارات التعبير الفني عند الأطفال وخاصة هؤلاء الذين في سن رياض الأطفال، ومن أجل أهمية هذه المرحلة التي يعيشها الطفل؛ برز بشكل أوضح وأكبر دور المكتبة الافتراضية في حياة أطفال ما قبل المدرسة، إذ أنها تسهم بشكل كبير في تنمية التعبير الفني لدى هؤلاء الأطفال.

ونظراً لما لاحظته الباحثة في حدود علمها وخبرتها في زيارتها لمؤسسات رعاية الأطفال بمحافظة بورسعيد من عدم توفر مكتبة الطفل بالمعنى الحقيقي والمواصفات القياسية في المحافظة، وبالتالي حرم هؤلاء الأطفال

من زيارات لمثل هذه المكتبات وبالإضافة لعدم توفر مكتبات واقعية في مؤسسات الرعاية رغم أهميتها وعدم تعرضهم لخبرة وسائل العرض الإلكترونية من شرائط الفيديو أو برمجيات تتيح لهم زيارات افتراضية للمكتبة مع تهيئة مناخ مشابه يشجع على أداء الأنشطة الفنية.

إن الطفل المحروم من الرعاية الأسرية والمقيم إقامةً كاملةً في دور الرعاية هو الأحق والأولى بتنمية مفاهيمه وسلوكياته من قِبَل الباحثين ليتيحوا له ببرامجهم وأبحاثهم فرص التعليم والتعلم التي حرم منها نتيجة ظروفه الخاصة والمتمثلة في حرمانه من البيئة الأسرية والخبرات التي يكون قد اكتسبها الطفل غير المحروم من الرعاية الأسرية، ولذلك فالعناية الصحيحة بهؤلاء الأطفال الذين حرّموا من الحياة العادية تعتبر ضرورة لا للطفل نفسه فحسب بل ولمصلحة المجتمع ، لذا كان من الضروري اتخاذ إجراءات حاسمة للعناية والاهتمام باحتياجاتهم بقدر الإمكان (حسونة، ٢٠٠٦ ، ٥٥).

وتأتي المكتبة الافتراضية كبديلاً ومساعدًا في نفس الوقت عن دور مؤسسات الإيواء ؛ لتشكل لهؤلاء الأطفال حضناً ومنبعًا لتنمية مهاراتهم في التعبير الفني، وتحسين مظاهر الانفعال لديهم.

لذا برزت الحاجة إلى دراسة تستخدم برمجيات عن مكتبة الطفل لتنمية التعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية لتعويض القصور البيئي في الخبرات ، وبذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

ما فعالية المكتبة الافتراضية في تنمية التعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما عناصر التعبير الفني التي يمكن تتميتها من خلال برمجيات المكتبة الافتراضية لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية؟
٢. ما أثر استخدام برمجيات المكتبة الافتراضية على تنمية التعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية؟

أهمية البحث:

يمكن توضيح أهمية هذا البحث فيما يلي:

١. تأتي أهمية هذا البحث متزامنة مع التوجهات الحديثة والتي تدعو إلى العناية بالأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية.
٢. يساهم هذا البحث بتشجيع القائمين على تخطيط مناهج وبرامج طفل ما قبل المدرسة بمرحلة الروضة لتدعيم المناهج الحالية بأنشطة افتراضية لتنمية التعبير الفني لديهم .
٣. إعداد وتوفير مكتبة افتراضية تستخدم في تنمية التعبير الفني لدى أطفال الروضة المحرومين من الرعاية الأسرية.
٤. زيادة تفعيل دور المكتبة الافتراضية بوصفها طريقة ناجحة وهامة في مرحلة الطفولة المبكرة، لأنها تساعد على استغلال طاقات الطفل الكامنة ، وذلك من خلال تصميم برمجيات لمكتبة افتراضية واستخدامها لتنمية قدرات ومهارات الطفل في التعبير الفني.
٥. قد يفتح هذا البحث المجال للدراسات الأخرى في المستقبل لقلة وجود أبحاث في حدود علم الباحثة تناولت استخدام المكتبة الافتراضية في مجال التعليم وبالأخص لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.
٦. قد يستخدم هذا البحث القائمين على برامج الأطفال ومعلمات رياض الأطفال في تحسين أساليب التعليم برياض الاطفال، وذلك بإعداد نماذج من المكتبات الافتراضية الحديثة الهادفة.

٧. كما أن هذا البحث يتناول مرحلة من أهم المراحل وهي مرحلة ما قبل المدرسة؛ لأن الطفل في هذه المرحلة يكون في طور التكوين، وبالتركيز على برمجيات المكتبة الافتراضية لدى هؤلاء الأطفال يمكن تنمية مهارات التعبير الفني لديهم مما يجعلهم أكثر قدرةً على الثبات الانفعالي، وأقل تعرضاً للمشكلات النفسية.

٨. توجيه نظر القائمين على رعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية في مرحلة ما قبل المدرسة إلى ابتكار مهام أدائية تستهدف تنمية بعض مهارات التعبير الفني لدى هؤلاء الأطفال من خلال التركيز على أنشطة قائمة على تكنولوجيا العالم الافتراضي.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تنمية التعبير الفني لدى أطفال الروضة المحرومين من خدمات المعلومات الإلكترونية التي تقدمها المكتبة الافتراضية، ويتفرع من هذا الهدف عدة أهداف هي:

١. بناء مكتبة افتراضية لتنمية التعبير الفني لدى أطفال الروضة المحرومين من الرعاية الأسرية.

٢. محاولة تعويض القصور في الواقع الذي يعيشه أطفال الروضة .

٣. تحسين مظاهر الانفعال لدى أطفال الروضة المحرومين من الرعاية الأسرية من خلال توفير برمجيات رحلات افتراضية للمكتبة لم تكن متوفرة من قبل.

٤. قياس فعالية المكتبة الافتراضية المقترحة في تنمية التعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.

٥. محاولة تغيير الواقع الذي يعيشه أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية إلى الأفضل.

مصطلحات البحث:

- المكتبة الافتراضية Virtual library :

يعرف أوبنهايم المكتبة الافتراضية الإلكترونية بأنها كم من المعلومات الرقمية المنظمة التي تتواجد على صور مختلفة (نصوص- صور ثابتة ومتحركة، صوتيات أو مزيج مما سبق) أعدت لخدمة مجموعة من المستخدمين، وذلك من خلال محركات للبحث تسمح الدخول إليها والتواصل مع الجهات الأخرى المتصلة بها (حمادة، ٢٠١٦، ٢٦٥).

- التعبير الفني Artistic expression :

تعرف الباحثة التعبير الفني إجرائياً بأنه: وسيلة هامة من وسائل تعبير الطفل عن حاجاته ورغباته وأفكاره وكل تصوراته باستخدام الصور والرموز التعبيرية التي تنتجها والتي تعبر عن تصوراته وأفكاره وأحاسيسه وانفعالاته.

- الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية Children deprived of family care :

وتعرفهم الباحثة إجرائياً بأنهم: هم الأطفال الذي يقيمون بشكلٍ دائمٍ بإحدى المؤسسات الإيوائية أو دور الرعاية لوفاة الوالدين أو لأنهم لقطاع مجهولي النسب أو من أبناء الأسر المتصدعة أو ضالين ليس لديهم من يقوم برعايتهم.

الإطار النظري والدراسات السابقة :

المحور الأول: المكتبة الافتراضية Virtual library :

لا يختلف مفهوم المكتبة في التعلم الافتراضي عنه في التعليم التقليدي، من حيث كونها تجمعة لمصادر معرفية أكاديمية متنوعة ومختلفة من الكتب وأمّهات المراجع والقواميس وغيرها، وتعد المكتبة الافتراضية مصطلحاً

حديثاً، في المكتبة التي تتم فيها معالجة المعلومات وتخزينها واسترجاعها بالطرق الإلكترونية الحديثة، حيث يمكن لأي فرد الاستفادة منها وزيارتها عن بعد دون الوصول إليها جسدية، للبحث عن المعلومات المرغوب بها والاطلاع عليها وتصويرها، كما يمكنه الاستفادة من جميع مواردها في أي وقت وفي أي مكان في العالم وذلك عبر الشبكة العالمية للمعلومات (عبد الغفار، ٢٠١٧، ٣٤٦).

والمكتبة الافتراضية هي مكتبة موجودة على الإنترنت ليس مكان في الواقع والحقيقة ويتم فيها معالجة المعلومات وتخزينها واسترجاعها بالطرق الإلكترونية الحديثة، وهي تعتمد على مبدأ المشاركة والتعامل (عبد المجيد، ٢٠١٧، ١٧).

الخصائص التي تتميز بها المكتبات الافتراضية :

يوجد العديد من الخصائص التي تميز المكتبات الافتراضية عن المكتبات التقليدية، ومن أبرز تلك الخصائص ما يلي: (عبد المجيد، ٢٠١٧ ، ١٧-١٨)

- إدارة المصادر من خلال الحاسوب.
- القدرة على ربط مالك المعلومات بالمتعلم من خلال قنوات اتصال الكترونية.
- وجود أفراد متخصصين لتقديم الخدمة عبر الوسائل الإلكترونية.
- القدرة على تخزين وتنظيم ونقل البيانات والمعلومات إلى المستخدم لها من خلال قنوات إلكترونية.
- الحفاظ على البيئة.
- كما يتميز محتوى المكتبة الافتراضية بالحدثة والشمول ويمكن الحصول على ذلك المحتوى من مصادره الرئيسية مباشرةً.

■ محتوى المكتبة الافتراضية جاهز للدخول الفوري عليه في أي وقت من النهار أو الليل وفي أي يوم ومن أي مكان ، وبالنسبة للمستخدم سيتم من الحصول على ما يريد من معلومات أيًا كان موقعها دون أن ينتقل من مكانه، بالإضافة إلى أن المعلومات يمكن تمثيلها بأشكال مختلفة.

أهداف المكتبة الافتراضية لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية :

تدعم المكتبات الافتراضية قدرة الأطفال والناشئة على استقاء المعلومات بما تتيحه من إمكانات تلائم خصائصهم وأنماط إفادتهم من المعلومات من خلال (محمد، ٢٠٠٥، ٦٩):

١. استخدام قدرات معالجة المعلومات الطبيعية التي يمتلكها البشر (الحواس).
٢. الحث على التفكير التخيلي.
٣. جذب انتباه المستفيد واهتمامه.
٤. التفاعلية من خلال الخيارات المتعددة لعناصر الربط داخل البرنامج.
٥. حرية التصفح والإبحار غير المتسلسل من خلال الوسائط المختلفة.
٦. زيادة عمق تفهم المادة التعليمية المقدمة للطفل.
٧. متعة التعلم وما يترتب عليها من اتجاهات نحو مادة التعلم تزيد من مستوى عملية التعلم.

المحور الثاني: التعبير الفني لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية:

تعد الفنون من أكثر الأساليب إتاحةً للتعبير عن الكثير من الخصائص النفسية للأطفال وقدراتهم العقلية وسماتهم الشخصية نظراً لأن الطفل يتجاوز بها كل الحدود الواقعية الممكنة وغير الممكنة، ومن هنا تساعد في التعبير

عن انفعالاته الكامنة لتعكس أفراحه وأحزانه وما يشعر به من إحساس بالعجز وغيرها من الأحاسيس المختلفة (الموافي؛ البنا والشربيني، ٢٠١١، ٢١٤).

يلعب النشاط الفني دورًا هامًا في تطور الأطفال ونموهم العاطفي والذهني حيث يستطيعون من خلاله التعبير عن مشاعرهم الإيجابية أو السلبية تجاه الأشياء في كل مرة يرسمون بها، فالفن له نوع من التفكير هو التفكير الانفعالي Emotional Resonance فهو يخاطب المشاعر والحالات المزاجية والاستجابة التي يصعب استيعابها في كلمات، إننا نستطيع أن نزود الكلمات من خلال مقدرتنا على التفكير الناقد والابتكاري (الحميضي، ٢٠١٩، ٤٩٨).

ويعتبر التعبير الفني أحد أدوات التربية الفنية، وهو عبارة عن لغة قوامها الخطوط والأشكال والألوان، والمساحات، والرموز الشكلية المرئية، والتي تساعد الطفل على التعبير عن مشاعره وانفعالاته، والإفصاح عنها بدلاً من كبتها، وذلك بتشجيعه وإثارة الدافعية لديه بمختلف الوسائط، ومن خلال إثراء البيئة التي يعيش فيها أثناء المواقف التعليمية (القريطي، ٢٠١١، ٥٥). كما يمكن أن يكون لغة تحمل نسقاً فريداً لا يحاكي أبعاد الواقع الملموس، بل يكشف لنا عن بعده الوجداني بنسقٍ جمالي، وثمره هذا الحافز هو التعبير الفني والتعبير هو الإسفار الخارجي عن المشاعر الداخلية، فلا تعبير دون فكرة (Alhatimy, 2015, 252).

وإن من أهداف التربية الفنية إنماء التعبير الفني لدى الأطفال وخاصةً في مرحلة رياض الأطفال، بحيث يبرز الأسلوب والشخصية، وذلك بتأكيدهما من خلال ممارسة التعبير الفني، وغالبية فإن أداء التعبير الفني يتم نتيجة دوافع داخلية تسببها مثيرات البيئة، التي منها التعرف على أعمال

فنية معينة، أو خامات وأدوات تستهوي الطالب وتستثير دوافعه للتعبير الفني (حسين، ٢٠١٨، ٤٠).

مفهوم التعبير الفني :

التعبير في المصطلح الفني هو البوح لما في داخل الشخص نحو موقف ما أو حدث ما أو ظاهرة معينة مستخدماً في ذلك الفكر والجسد والكلمة وهو الانعكاس الداخلي للفرد (محمود، أحمد، ٢٠١٨، ٦٥).

يقصد بالتعبير الفني أنه أحد العلوم الإنسانية التي تهدف إلى سعادة الإنسان، ويشكل مجالاً من مجالات البحث العلمي المتعارف عليها عالمياً، ويهتم به المتخصصون في التربية الفنية، كما يهتم به غيرهم من المربين كالآباء والأمهات، وعلماء النفس، والجمال، والتحليل النفسي، والأخصائيين الاجتماعيين (عبد العزيز، ٢٠١٤، ٦٨).

ويعرفه موسى (٢٠١٤، ٦) بأنه أحد المجالات المستحدثة التي تستخدم الفن التشكيلي في المساهمة في بناء وتكامل الشخصية مثلها مثل التربية الدينية، والتربية القومية، والتربية البدنية وما إلى ذلك، والتي تتحقق عن طريق تحقيق أهداف سلوكية، تحتوي جوانب معرفية، ومهارية، ووجدانية، وأضيفت في التعبير الفني الجوانب التعبيرية والابتكارية .

مما سبق يتضح أهمية التعبير الفني في التعبير عن احتياجات الأطفال خاصة ممن لا يستطيعون التعبير عن طريق الكلمة، ولعل ما يقوم به المتعلم من رسوم تلقائية ربما لا نلقي لها دليل واضح على هذه الرغبة الملحة في ممارسة التعبير الفني عن طريق الرسم.

أهداف التعبير الفني:

التعبير الفني دائماً وعلى مر السنين في مقدمة محاور التربية الفنية في مراحل التعليم المختلفة؛ وذلك لما له من أهمية نابغة من أهدافه المتعددة، ولقد أوردت عبد الحليم، وعلي (2008) مجموعة من تلك الأهداف منها:

- الإحاطة بالبيئة والإحساس بمظاهر الإلهام فيها.
- الوعي بقضايا المجتمع والإحساس بها.
- العمل على نمو أساليب الطلاب التعبيرية واليدوية.
- نضج الخيال الفني، وإفساح المجال للأفكار الإبداعية.
- التأكيد على الطابع الذاتي والمميز لكل طفل في مجال التعبير الفني.
- معالجة الخامات والسيطرة عليها، وابتكار أساليب جديدة للأداء الفني المهاري (وزه ، وعبد العظيم ، ٢٠١٩ ، ٣٣٩).
- إنتاج الخيال ، وإفساح المجال لتوليد الأفكار الابتكارية.
- العمل على نمو وترقية أساليب الأطفال التعبيرية واليدوية بالقياس لمستواهم السابق في المراحل الماضية التي اجتازوها.
- معالجة الخامات والسيطرة عليها وحل المشكلات.
- الجمع بين التعبير الفني في المظاهر التي تقوم على البعد الواحد المسطح من جهة ، وعلى الأبعاد الثلاثة ، بمختلف الوسائل ، التي تساعد على تحقيق الأوضاع المثالية لها ، ذلك في مراحل التعليم العام (محمود ، أحمد ، ٢٠١٨ ، ٦٥-٦٦).

أهمية التعبير الفني للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة:

- أولاً : النمو العقلي:** يسهم التعبير الفني بتنمية القدرات العقلية للطفل من خلال استخدام الخامات والتعرف على خصائصها ومسمياتها والمفاهيم المتعلقة بها مثل : أنواعها، وملامسها، ومصادرها.
- ثانياً : النمو الجسمي الحسي الحركي:** ويسهم التعبير الفني في تنمية الإدراك البصري عن طريق الإحساس باللون والخط والمساحة والبعد والقرب وتتمي الإدراك الملمسي عن طريق الإحساس بلامسة السطوح والفنون الحركية أو التعبيرية، كما تنمي التوافق الحركي لدى الطفل، وبهذا يساعد التعبير الفني على تعويد الطفل على استخدام حواسه.

ثالثاً: النمو الانفعالي: الفن التشكيلي له دور هام في تربية الطفل من الناحية الوجدانية، حيث يستجيب استجابة انفعالية للمؤثرات ذات الطابع الجمالي المحيط به، وقد تنمو الناحية الوجدانية بممارسة الفن. ولذلك يجب أن نعلم أطفالنا منذ الصغر ارتياد المعارض والمتاحف وتعليمهم كيف يتذوقوا الأعمال الفنية .

رابعاً: النمو الاجتماعي: يقصد بالنمو الاجتماعي : إكساب الطفل السلوك الذي يساعده على التفاعل، والتكيف مع أعضاء جماعته داخل الأسرة وخارجها، فيعرف الطفل المزيد من المعايير، والقيم والاتجاهات، والضمير، ومعاني الخطأ والصواب، كما يهتم بالتقييم الخلقى للسلوك .

خامساً: النمو اللغوي : في هذه المرحلة - الطفولة المبكرة - يتكون أسرع نمو لغوي للطفل تحصيلاً ، وتعبيراً ، وفهماً، ولكن تظل قدرة طفل ما قبل المدرسة على التعبير عن أفكاره محدودة، وجملة بسيطة وبدائية وقصيرة إلى حدٍ ما، وكما بالنسبة لجميع مجالات النمو فإن هناك فروق فردية بين الأطفال نتيجة للتفاوت في مستويات الذكاء وطبيعة النمو الاجتماعي والوجداني للطفل والبيئة الثقافية التي يعيش فيها.

سادساً: النمو الثقافي: الثقافة تعني ذلك الكل المركب الذي يتمثل في كل ما ينجزه و أنجزه الإنسان من معارف، ومخترعات، وفنون، ومعتقدات، وأخلاق، وتقاليد، وقيم، وما يتميز به عن الكائنات الأخرى من قدرات، وما لدية من عادات (العرجان، ٢٠١٨، ٤٩٩).

وترى الباحثة أن أهمية التعبير الفني للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة تتمثل في أنه يساعد على تنفيس انفعالات الطفل والتعبير عن مشاعره.

مجالات التعبير الفني لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية:

حددت الباحثة في البحث الحالي أهم ثلاث مجالات تتناسب مع طبيعة وخصائص أطفال ما قبل المدرسة وهما كالتالي:
أولاً: التلوين :

يهوى طفل ما قبل المدرسة بطبيعته رؤية الألوان والعبث وتفحصها واستخدامها في تلوين الأشياء المختلفة، وهنا يجب على معلمة الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية والمودعين بمؤسسات الرعاية أن تعرفها بأنواعها وطريقة التلوين المناسبة ومنها الألوان المائية، وهي تعد أهم الألوان التي يجب أن يتدرب عليها طفل ما قبل المدرسة وتحديدًا المحرومين من الرعاية الأسرية عند استخدامها منذ البداية، وهي تحتاج إلى الجراءة في الاستخدام، وقد سميت بالألوان المائية لأنها تحل بالماء، أما الألوان الخشبية الملونة فيستطيع طفل ما قبل المدرسة استخدامها بسهولة استعمالها وتوافرها وعدم تركها أثراً على اليدين. فاللون في حد ذاته يعني الكثير ، ولكن اللون مع الشكل يثير الطفل واتحادهما يعطي الحياة لما يرى الطفل وهذا يجذبه إلى تنمية ادراكه.

ثانياً: الرسم:

يعتبر الرسم وتحديدًا بالقلم الرصاص من أسهل وسائل التعبير التي يجب أن يستخدمها الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية في تخطيطاتهم الأولى، ويكون هؤلاء الأطفال سعداء بها، وذلك عندما يرون آثار تخطيطاتهم على السطوح الملساء والأوراق البيضاء ، فهي تساعد على بناء شخصيتهم ، حيث أن الرسم يعتبر من المجالات المحببة للأطفال وذلك لما يتيح لهم من فرص التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم (أحمد، ٢٠٢٠، ٤١).

ثالثاً: التشكيل:

ينبغي أن يقدم لأطفال ما قبل المدرسة وتحديدًا المحرومين من الرعاية الأسرية العديد من الخامات المتنوعة التي يمكن أن يستخدمها في التشكيلات المختلفة مثل: الطين الأسواني، الصلصال، التشكيل بالورق (لف الورق، الكولاج) ، التشكيل بخامات البيئة وغيرها من الخامات، مع مراعاة الأمن والسلامة في جميع أنشطة التعبير الفني التي تقدم لهم، حيث تعد أنشطة التعبير الفني الأساس للنشاط البشري، فهي لا تعني فقط بالمنتج ولكن تدل أيضاً على المهارات والمعارف والتصورات والأحاسيس للأشخاص الذين يمارسون المهارة (أحمد، ٢٠٢٠، ٤٢).

فروض البحث:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة تم صياغة الفروض التالية:

(١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية على المقياس الأدائي للتعبير الفني في القياسين القبلي والبعدي لبرنامج المكتبة الافتراضية لصالح التطبيق البعدي.

(٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية على المقياس الأدائي للتعبير الفني في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج التدريبي .

الإجراءات المنهجية والتطبيقية للبحث:

أولاً: منهج البحث:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي quasi experiment approach للمجموعة الواحدة معتمدة على القياس القبلي والبعدي ومقارنة نتائج

القياسين ودلالاته الإحصائية، نظراً لأنه الأنسب مع متغيرات البحث الحالية، وقد تم استخدام التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة (قبلي / بعدي)، نظراً لصغر حجم العينة المتاحة من أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.

ثانياً: عينة البحث:

انقسمت عينة البحث إلى :

(١) عينة البحث الاستطلاعية:

وهدفت عينة البحث الاستطلاعية إلى الوقوف على مدى مناسبة الأدوات المستخدمة لمستوى أطفال العينة، وللتأكد من وضوح البنود المتضمنة في أدوات البحث والتعرف على الصعوبات التي قد تظهر أثناء التطبيق والعمل على تلاشيها والتغلب عليها إلى جانب التحقق من صدق وثبات أدوات البحث، ولتحقيق هذه الأدوات قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث على عينة استطلاعية بلغ قوامها (ن = ٧٥) طفلاً وطفلةً من أطفال ما قبل المدرسة من غير عينة البحث الأساسية تتراوح أعمارهم ما بين (٣-٦) سنوات من الملتحقين بالروضات الخاصة بمحافظة بورسعيد؛ وذلك نظراً لتواجد عدد كبير من الأطفال بها في ظل الظروف التي تمر بها البلاد حالياً ، موزعين كما في الجدول التالي:

جدول (١) توزيع عينة البحث الاستطلاعية لأدوات البحث

(ن = ٧٥)

عدد الأطفال	المكان
١٥ أطفال	حضانة رينبو الخاصة
٣٠ أطفال	حضانة الفاروق الخاصة (١)
٣٠ أطفال	حضانة الفاروق الخاصة (٢)

(٢) عينة البحث الأساسية :

تكونت عينة البحث الأساسية من (٨) طفلاً وطفلةً من أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية في المرحلة العمرية من (٣-٦) سنوات، وتم إختيار العينة بطريقة عمدية تبعاً لطبيعة متغيرات البحث وهي من الأطفال الملحقين بجمعية تحسين الصحة بمحافظة بورسعيد للعام الدراسي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١.

شروط اختيار العينة:

- اعتمدت الباحثة على عدة شروط في اختيار عينة البحث وذلك لزيادة ضبط متغيرات البحث الحالي قدر الإمكان وفقاً للشروط التالية :
- ✦ من حيث النوع: تكونت عينة البحث من الذكور والإناث.
- ✦ من حيث السن : راعت الباحثة أن يتراوح العمر الزمني لجميع أطفال عينة البحث التجريبية ما بين (٣ - ٦) سنوات.
- ✦ من حيث الذكاء : راعت الباحثة ألا تقل نسبة الذكاء عن (٩٠-١١٠) وذلك بتطبيق اختبار القدرة العقلية العامة (لمصطفى كامل) وذلك لتجانس العينة.
- ✦ راعت الباحثة أن يكون أطفال عينة البحث التجريبية من المقيمين إقامةً داخليةً بالجمعية ، ومن ثم ببرنامج البحث الحالي.
- ✦ كما راعت الباحثة ألا يكون أطفال العينة يعانون من مشكلات صحية أو إعاقات واضحة، حتى لا تؤثر على أدائهم في البرنامج.
- ✦ التأكد من عدم تلقي أي طفل من أطفال العينة لأي برامج تدريبية أو علاجية سابقة.
- ✦ راعت الباحثة تجانس أفراد عينة البحث التجريبية من حيث العمر الزمني ومستوى التمكن من مهارات التعبير الفني، ومستوى مظاهر الانفعال لديهم.

خطوات اختيار العينة:

مر اختيار العينة بالخطوات التالية:

✱ قامت الباحثة بحصر أعداد الأطفال المقيدين بالجمعية في المرحلة العمرية من سن (٣-٦) سنوات ، حيث بلغ إجمالي عدد الأطفال (٩) أطفالاً من الذكور والإناث (٣ أولاد- ٦ بنات).

✱ تم تحديد أطفال ما قبل المدرسة ذوي انخفاض في مستوى مهارات التعبير الفني بناءً على نتائج المقياس الأدائي للتعبير الفني وبطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال لدى أطفال ما قبل المدرسة من سن (٤-٦) سنوات (من إعداد / الباحثة).

✱ تم استبعاد الأطفال الذين لا تنطبق عليهم شروط اختيار العينة التي حددتها الباحثة، وبذلك تم تحديد عينة البحث التجريبية والتي تكونت من (٨) أطفالاً من الذكور والإناث من أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٣-٦) سنوات ، (٢) ذكوراً ، و(٦) إناثاً ، حيث جُمعت بيانات عن العمر الزمني لأفراد العينة من الكشف الموجودة بإدارة الجمعية. والجدول التالي يوضح وصف عينة البحث التجريبية من حيث العدد والنوع.

جدول (٢) وصف عينة البحث التجريبية من حيث العدد والنوع (ن = ٨)

الإجمالي	العينة		المجموعات	الجمعية النسائية لتحسين الصحة بمحافظة بورسعيد
	اناث	ذكور		
٨	٦	٢	المجموعة التجريبية	

التجانس داخل المجموعة التجريبية:

قامت الباحثة بتحقيق التجانس بين أفراد المجموعة التجريبية في متغيرات (مستوى الذكاء والعمر الزمني ومستوى التعبير الفني ومظاهر الانفعال)، وذلك بإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات الأطفال (أفراد عينة البحث التجريبية)، حيث قامت الباحثة بتطبيق اختبار القدرة العقلية العامة لمصطفى كامل لحساب مستوى الذكاء، كما قامت بحساب متوسط العمر الزمني لعينة البحث باستخدام معادلة (كا $chi square$) كما يتضح من الجداول التالية:

(١) التجانس في المتغيرات الديموجرافية:

قامت الباحثة بتحقيق التجانس بين متوسطات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية (عينة البحث التجريبية) في العمر الزمني والذكاء باستخدام اختبار كا ٢ وجاءت النتائج موضحة كما في جدول (٢).

جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث التجريبية من حيث العمر الزمني ونسبة الذكاء (ن = ٨)

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	كا ٢	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العمر الزمني	٤,٩	٠,٧٢٥٠٢	٠,٠٠٠	٧	١,٠٠٠
الذكاء	٩٨,١٢	٣,١٨١٩٨	٠,٠٠٠	٧	١,٠٠٠

ويتضح من الجدول أعلاه عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات الأطفال من حيث العمر الزمني ودرجة الذكاء، مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال داخل المجموعة التجريبية.

(٢) تجانس العينة من حيث أبعاد المقياس الأدائي للتعبير الفني لطفل ما قبل المدرسة من (٣-٦) سنوات:

قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين متوسطات درجات الأطفال على المقياس الأدائي للتعبير الفني في القياس القبلي قبل تطبيق برنامج المكتبة الافتراضية، واختيار الأطفال الذين حصلوا على درجات منخفضة على مقياس التعبير الفني وبطاقة الملاحظة، ولحساب التجانس بين أفراد العينة في القدرة على التعبير الفني ومظاهر الانفعال قامت الباحثة باستخدام اختبار كا ٢ كما يتضح في الجدول التالي.

جدول (٤)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث التجريبية من حيث انخفاض مستوى القدرة على التعبير الفني (ن = ٨)

الأبعاد	كا ٢	df	مستوى الدلالة
البعد الأول: التلوين	٢,٠٠٠	٤	٠,٧٣٦
البعد الثاني: الرسم	١,٠٠٠	٥	٠,٩٦٣
البعد الثالث: التشكيل	٠,٧٥٠	٦	٠,٩٩٣
المقياس ككل	٢,٠٠٠	٤	٠,٧٣٦

ويتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال العينة التجريبية من حيث أبعاد مقياس المستوى الأدائي للقدرة على التعبير الفني والدرجة الكلية للمقياس، مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال حيث كانت قيم كا ٢ غير دالة إحصائياً.

ثالثاً : أدوات البحث :

نظراً لأن هدف البحث الحالي هو تنمية التعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية في المرحلة العمرية من (٣-٦)

سنوات من خلال برنامج مكتبة افتراضية وتعمل على تنمية التعبير الفني لديهم، لذا وجب على الباحثة في هذه البحث استخدام عددًا من الأدوات التي يمكن أن تساهم في توفير البيانات التي تقتضيها الإجابة على أسئلة البحث، وفيما يلي عرض لأدوات البحث كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٥)

الأدوات المستخدمة في البحث

م	الأداة المستخدمة	الإعداد
٢	المقياس الأدائي للتعبير الفني	إعداد/ الباحثة
٣	برنامج المكتبة الافتراضية	إعداد/ الباحثة

أولاً: المقياس الأدائي للتعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية: (إعداد/ الباحثة)

للإجابة على السؤال الأول من أسئلة البحث الحالي، والذي نصه: "ما عناصر التعبير الفني التي يمكن تمييزها من خلال استخدام برنامج المكتبة الافتراضية؟"

ونظراً لأن البحث الحالي يسعى إلى تنمية القدرة على التعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية في المرحلة العمرية من (٣-٦) سنوات، وقامت الباحثة ببناء مقياس التعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية، واستخدمت المقياس كأداة للقياس والمقارنة بين مستوى القدرة لدى التعبير الفني قبل/ بعد تطبيق برنامج المكتبة الافتراضية المستخدم، ويحتوي مقياس التعبير الفني على مجموعة من المهام الأدائية التي تعبر عن امتلاك الطفل القدرة على التعبير الفني.

وقد مرت عملية إعداد مقياس التعبير الفني بالخطوات التالية :

(١) مصادر إعداد مقياس التعبير الفني:

اشتقت مفردات هذا المقياس من التراث السيكلوجي والدراسات السابقة التي تناولت التعبير الفني ومهاراته المختلفة، كما تم الإطلاع على عدد من المقاييس التي صممت لقياس بعض المهارات المرتبطة بالقدرة على التعبير الفني لدى أطفال الروضة والمرحلة الابتدائية بصفة عامة ولدى أطفال ما قبل المدرسة بصفة خاصة، وذلك بهدف الاستفادة منها في إعداد المقياس الحالي، وقد اعتمدت الباحثة في بنائها لمقياس التعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة من سن (٣-٦) سنوات على المصادر التالية:

• الأدبيات والبحوث السابقة التي تناولت تنمية التعبير الفني ومهاراته لدى الأطفال بصفة عامة وطفل ما قبل المدرسة بصفة خاصة مثل دراسة كل من:

- دراسة أحمد (٢٠٢٠).

- دراسة العرجان (٢٠١٨).

- دراسة حافظ (٢٠١٧).

- دراسة حسن (٢٠١٤).

- دراسة الكناني وعبد الحسين (٢٠١٢).

• الاختبارات والمقاييس التي صممت لقياس بعض مهارات التعبير الفني لدى الأطفال بصفة عامة وطفل ما قبل المدرسة بصفة خاصة مثل:

- مقياس التعبير الفني لطفل الروضة اعداد / عبد الرحمن وعرنوس ورضوان ولبلب (٢٠١٥).

- مقياس تقدير ابتكارية الأعمال الفنية المجربة بالخامات لطفل الروضة إعداد/ حنان إبراهيم (٢٠١٤).

- مقياس التعبير الفني إعداد/ حافظ و عفيفي (٢٠١٧).

(٢) هدف المقياس:

صُممَ هذا المقياس كوسيلة للكشف عن مستوى القدرات والمهارات التعبيرية الفنية الكامنة لدى طفل ما قبل المدرسة المحروم من الرعاية الأسرية من سن (٣-٦) سنوات، وبيان القدرات والمهارات الفنية التي تحتاج إلى تحسين وتدريب وتنمية.

(٣) وصف المقياس:

يتكون المقياس من مجموعة من الأسئلة الخاصة بمستوى مهارات وقدرات الطفل الفنية، يتم تقديمها من خلال مجموعة من المهام الأدائية، وقد بلغ عدد الأسئلة الأدائية (٢٦) سؤالاً أدائياً موزعين على ثلاثة أبعاد كالتالي:

البعد الأول : التلوين ويتضمن الأسئلة الأدائية من (١-١٠).

البعد الثاني : الرسم ويتضمن الأسئلة الأدائية من (١١-٢٠).

البعد الثالث: التشكيل ويتضمن الاسئلة الأدائية من (٢١-٢٦).

(٤) مفردات المقياس :

تمت صياغة مفردات المقياس في ضوء الأبعاد الثلاثة (الرسم- التلوين- التشكيل) المقترح قياسها وتنميتها، واختارت الباحثة نوع الاختبار الأدائي ليتناسب مع الموضوع المراد قياسه، وكذلك ليتناسب مع المستوى العمري والعقلي لأطفال ما قبل المدرسة، لذا فقد اعتمد المقياس على مفردات أدائية وقد تم صياغة مفردات كل بعد من الأبعاد السابقة على حده، وقد روعي الآتي :

➤ أن تكون مفردات كل بعد واضحة ومناسبة لمستوى أطفال ما قبل المدرسة من (٣-٦) سنوات.

- أن تكون مفردات المقياس خالية من الأسئلة غير المألوفة أو الغامضة أو أن تحمل أكثر من معنى.
- أن يحدد المطلوب من كل سؤال أدائي بوضوح.
- (٥) تعليمات المقياس :

تتضمن التعليمات العامة للمقياس ما يلي:

- يتم تطبيق المقياس المصور بصورة فردية على الأطفال.
- وجود مساعد أو اثنين لمساعدة الأطفال حينما يطبق عليهم المقياس.
- كتابة بيانات الطفل في المكان المخصص لذلك.
- قراءة أسئلة المقياس بطريقة جيدة ومبسطة حتى يستطيع الطفل أدائها بطريقة صحيحة .
- التنبيه على الطفل بعدم قلب الصفحة قبل أن يطلب منه ذلك.
- التنبيه على الطفل بعد ترك أي سؤال دون القيام بأدائه.

(٦) تقدير الدرجات على المقياس:

يتم تصحيح المقياس بناءً على مقياس التصحيح المرفق بالمقياس كما في الجدول التالي:

جدول (٥)

تقدير الدرجات على المقياس

م	الأبعاد الفرعية	عدد المفردات	الدرجة الكلية
١	التلوين	١٠	٣٠
٢	الرسم	١٠	٣٠
٣	التشكيل	٦	١٨
	الدرجة الكلية للمقياس	٢٦	٧٨

(٧) الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً : صدق المقياس Validity :

بعد الانتهاء من الخطوات التي تم اتباعها في الإعداد والتخطيط لمحتوى المقياس وإجراء البحث الاستطلاعية، قامت الباحثة بحساب ثبات وصدق المقياس للتأكد من صلاحيته لقياس مستوى القدرة على التعبير الفني وذلك من خلال التطبيق على عينة تكونت من (٧٥) طفلاً من أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من خارج عينة البحث الأساسية. وقامت الباحثة بالتأكد من صدق المقياس بطريقتين كالتالي:

(١) صدق الاتساق الداخلي Test Homogeneity:

لجأت الباحثة إلى تحليل التجانس الداخلي للمقياس وذلك للاستدلال عما إذا كان المقياس يقيس سمة أو قدرة أو عدداً من السمات والفقرات، وهو أسلوب إحصائي يهدف إلى تحديد الحد الأدنى من العوامل التحتية التي تفسر الارتباطات البيئية بين مجموعة من الاختبارات التي نستخدمها في تقدير صدق التكوين الفرضي للاختبارات النفسية. وللتأكد من أحادية البعد للمقياس تم حساب معامل الارتباط لجميع الأبعاد المكونة للمقياس، وقد تبين وجود قيم ارتباط مرتفعة بين الاختبارات الفرعية الثلاث مما يشير إلى وجود عامل واحد رئيسي بشكل عام.

جدول (٧) معامل الارتباط (ر) بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد في المقياس الأدائي للتعبير الفني لأطفال ما قبل المدرسة من سن (٣-٦) سنوات (ن = ٧٥)

التلوين		الرسم		التشكيل	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠.٧٩٩**	١	٠.٩٨٧**	١	٠.٩٦٥**
٢	٠.٩٤٥**	٢	٠.٩٨٣**	٢	٠.٩١٠**
٣	٠.٩٢٣**	٣	٠.٩٥٥**	٣	٠.٨٩٠**

٠.٧٧٨**	٤	٠.٩٢٤**	٤	٠.٧٩٦**	٤
٠.٩٤٤**	٥	٠.٩٠٩**	٥	٠.٩٠٧**	٥
٠.٨١٩**	٦	٠.٨٩٠**	٦	٠.٩٢٠**	٦
		٠.٧٩٩**	٧	٠.٩٣٩**	٧
		٠.٩٣٠**	٨	٠.٩٠٥**	٨
		٠.٨١٩**	٩	٠.٩١١**	٩
		٠.٩١٦**	١٠	٠.٩٢٥**	١٠

ويتضح من الجدول أعلاه أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه قد تراوحت ما بين (٠,٧٧٨** - ٠,٩٤٥**)، وهذه المعاملات كانت دالة عند مستوى ٠,٠٥ .

وبذلك تأكدت الباحثة من تمتع مقياس التعبير الفني لطفل ما قبل المدرسة من سن (٣-٦) سنوات بدرجة مرتفعة من الثبات على العينة الاستطلاعية للبحث الحالي.

كما تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس التعبير الفني ككل بإيجاد معامل الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٨)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية على مقياس التعبير الفني لطفل ما قبل المدرسة من (٣-٦) سنوات (ن = ٧٥)

البد	معامل الارتباط	الدالة الإحصائية
البد الأول: التلوين	٨٧ ،٠	٠,٠٥
البد الثاني : الرسم	٨٩ ،٠	٠,٠٥
البد الثالث: التشكيل	٩٠ ،٠	٠,٠٥

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يدل على تمتع مقياس مهارات التعبير الفني باتساق داخلي قوي.

(٢) الصدق التمييزي:

تم حساب الصدق الكلي للمقياس الأدائي للتعبير الفني لأطفال ما قبل المدرسة من (٣-٧) سنوات لدى عينة التقنين (ن=٧٥) عن طريق حساب الصدق التمييزي أو صدق المقارنة الطرفية، حيث تم ترتيب درجات الأفراد على الدرجة الكلية للمقياس الأدائي للتعبير الفني لأطفال ما قبل المدرسة من (٣-٧) سنوات ترتيباً تنازلياً، بحيث تصبح رتبة أكبر درجة الأولى ورتبة أصغر درجة الأخيرة، ثم تم فصل نسبة ٢٧% من درجات الإرباعي الأعلى، ونسبة ٢٧% من درجات الإرباعي الأدنى، حيث دلت أبحاث كيلي (1939) T.L.Kelley على أن أكثر التقسيمات تمييزاً لمستويات الامتياز والضعف هي التي تعتمد على تقسيم درجات الميزان إلى طرفين الأعلى والأدنى، بحيث يتألف الإرباعي الأعلى من الدرجات التي تكون نسبة ٢٧% من الطرف الممتاز، ويتألف الإرباعي الأدنى من الدرجات التي تكون نسبة ٢٧% من الطرف الضعيف.

وتم استخدام اختبار " ت " لحساب دلالة الفروق بين الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى على كل بعد من أبعاد المقياس، وكانت النتائج على النحو التالي، كما هي موضحة بالجدول رقم (٩).

جدول (٩)

قيم " ت " لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق بين متوسط درجات مرتفعي ومنخفضي الدرجات على المقياس الأدائي للتعبير الفني لأطفال ما قبل المدرسة

القيمة الإحتمالية	قيمة (ت)	مرتفعي الدرجات		منخفضي الدرجات		البعد
		ع	م	ع	م	
٠,٠١	٣١,١٩	٣,٣	١٨,٧١	١,٨٤	٨,٣٧	التلوين
٠,٠١	٣٦,٩٠	١,٧٨	١٩,٩٠	١,٨٣	٥,٧٥	الرسم
٠,٠١	٢٦,٣٩	١,٣١	١٤,٢	٢,٣٥	٧,١٢	التشكيل
٠,٠١	٤٠,٠١	٦,٧١	٥٢,٨١	١,٩٠	٢١,٢٤	الدرجة الكلية

ويتبين من نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين وجود فروق دالة بين درجات المجموعتين في درجات الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية بقيمة احتمالية مقارها ٠,٠١ وهي أصغر ٠,٠٥ ، مما يدل على صلاحية المقياس الأدائي للتعبير الفني لأطفال ما قبل المدرسة في التمييز بين درجات أطفال العينة الاستطلاعية مرتفعي ومنخفضي الدرجات وبالتالي يتمتع المقياس بمعامل صدق عالي.

ثانياً : ثبات المقياس Reliability:

يعتبر الثبات من أهم الشروط السيكومترية للمقياس بعد الصدق لأنه يتعلق بمدى دقة المقياس في قياس ما يدعي قياسه وتم حساب ثبات المقياس بطريقتين كالتالي:

(١) طريقة ألفا كرونباخ :

تم حساب ثبات أبعاد المقياس الأدائي للتعبير الفني والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ ، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس وللمقياس ككل.

جدول (١٠)

معاملات الثبات للمقياس الأدائي للتعبير الفني باستخدام ألفا كرونباخ

م	أبعاد مقياس التعبير الفني	معامل ألفا كرونباخ
١	البعد الأول: الرسم	٠,٨٢١
٢	البعد الثاني: التلوين	٠,٨٩٦
٣	البعد الثالث: التشكيل	٠,٩١٧
	الدرجة الكلية للمقياس	٠,٩٢٦

(٢) طريقة التجزئة النصفية Split half method:

استخدمت الباحثة في حساب ثبات المقياس الأدائي للتعبير الفني طريقة التجزئة النصفية وهي إحدى طرائق حساب الثبات ، حيث تم تقسيم مفردات المقياس إلى نصفين متساويين، ومن وسائل ذلك التقسيم تقسيم المفردات إلى مفردات فردية ومفردات زوجية، وقد استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية نظراً لأنها تعطي أعلى معامل للثبات، وذلك نظراً لقلّة العوامل التي تؤثر في قيمة معامل الثبات على نحو سلبي، أي نظراً لقلّة العوامل التي تزيد من التباين الخطأ في درجات الأفراد على المقياس ، ولتحقق من ثبات المقياس الباحثة بحساب التجزئة النصفية باستخدام معامل سبيرمان براون spearman- brown coefficient فكانت النتائج كالتالي:

جدول (١١)

معاملات الثبات للمقياس الأدائي للتعبير الفني بالتجزئة النصفية باستخدام معامل سبيرمان براون ومعادلة سبيرمان التصحيحية

م	أبعاد المقياس الأدائي للتعبير الفني	الثبات بطريقة التجزئة النصفية	
		معامل ارتباط بيرسون بين	معامل الثبات بمعادلة سبيرمان التصحيحية
١	التلوين	٠,٧٩٨	٠,٨٥٥
٢	الرسم	٠,٧٨٦	٠,٨٧٨
٣	التشكيل	٠,٧٦٦	٠,٨٦١
	المقياس ككل	٠,٩٨١	٠,٩٧٧

ويتضح من الجدول أعلاه أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات ولذلك يمكن الثقة بنتائجه، حيث بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (٠,٩٨١) بينما تراوح معاملات الثبات على الأبعاد الفرعية للمقياس بطريقة التجزئة النصفية وباستخدام معادلة سبيرمان براون التصحيحية ما بين (٠,٧٦٦ - ٠,٧٩٨) مما يشير إلى ارتفاع درجة ثبات المقياس، وهذا يعني أن المقياس يتسم بالثبات، فالمقياس الحالي يقيس ما يدعي قياسه، ولذا فقد استخدمت الباحثة المقياس الحالي في قياس مستوى القدرة على التعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من (٣-٦) سنوات موضع البحث الحالي.

ثالثاً: برنامج المكتبة الافتراضية لتنمية التعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة من (٣-٦) سنوات (إعداد/ الباحثة) :

قامت الباحثة ببناء وتصميم مكتبة افتراضية تكونت من (١٨) قصة إلكترونية مختلفة ومتنوعة ومتناسبة مع خصائص أطفال ما قبل المدرسة من (٣-٦) سنوات ، وقد تم بناء المكتبة الافتراضية وفقاً لعدد من الخطوات كالتالي:

أسس بناء المكتبة الافتراضية:

راعت الباحثة عند التخطيط للمكتبة الافتراضية بعض الأسس التربوية والنفسية والفلسفية وهي كالتالي:

(١) الأسس العامة :

تتضمن مجموعة من المسلمات والمبادئ التي تفسر سلوك الطفل بوجه عام ، ومدى قابليته للتعديل والتقويم ومراعاة استعداد الطفل في تدريبه وتوجيهه في قصص المكتبة الإلكترونية.

٢) الأسس التربوية، وتتمثل في الآتي :

تقوم المكتبة الافتراضية على مراعاة خصائص اللغوية، العقلية، الانفعالية والاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة من (٣-٦) سنوات.

• مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال في تلك المرحلة العمرية وذلك من خلال مدى مناسبة القصص المقدمة والأنشطة الفنية من (تلوين - رسم - تشكيل) لميولهم وقدراتهم بحيث يتم تهيئة الظروف التعليمية المناسبة في ضوء هذه الخصائص والسمات بما يسمح لهذه الفئة من الأطفال بتوظيف قدراتهم ومهاراتهم وتحديد إحتياجاتهم.

• مراعاة وضوح القصص والأنشطة الفنية المرفقة بالمكتبة الافتراضية بما يتناسب مع العملية التعليمية والتربوية.

• التدرج في الأنشطة الفنية (الرسم - التلوين - التشكيل) المقدمة لطفل ما قبل المدرسة من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركب، ومن المعلوم إلى المجهول.

• مراعاة توافر عوامل الأمن والسلامة بالنسبة للإمكانات المادية والأدوات التي تستخدمها الباحثة حرصاً على سلامة الأطفال والحفاظ عليهم.

• مراعاة استخدام أساليب التشجيع والتشويق والإستثارة ، بحيث تكون القصص والأنشطة الفنية المقدمة للطفل تتميز بالإيجابية والجاذبية والتشويق والإثارة .

• أن تشمل المكتبة الافتراضية أنشطة فنية متنوعة لتنمية التعبير الفني (التلوين - الرسم - التشكيل) لدى طفل ما قبل المدرسة .

• الطفل هو العنصر الفعال والنشط في المكتبة الافتراضية المراد تنمية التعبير الفني لديه وتحسين مظاهر الانفعال لديه أيضاً.

• مراعاة استخدام طفل ما قبل المدرسة الحواس المتعددة في الأنشطة الفنية وعزل أي مثيرات خارجية تؤثر على انتباهه أثناء أداء النشاط الفني.

- توظيف الوسائل التعليمية وتطبيق التكنولوجيا لاستثارة دوافع التعلم للطفل من خلال القصص الإلكترونية المرفقة بالمكتبة الافتراضية.
- استخدام أساليب تعزيز إيجابية متنوعة.

٣) الأسس النفسية:

- مراعاة الخصائص الاجتماعية والسلوكية والانفعالية لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية .
 - نتائج الدراسات التي أشارت إلى ضرورة تنمية التعبير الفني لدى الأطفال بصفة عامة ولدى أطفال ما قبل المدرسة بصفة خاصة من تلوين ورسم وتشكيل للأطفال مثل دراسة كل من أحمد (٢٠٢٠)، سليمان (٢٠٢٠)، محمود والعاني (٢٠١٩)، محمود (٢٠١٩)، الحميضي (٢٠١٩)، حافظ (٢٠١٧)، العطيفي (٢٠١٦)، حسن (٢٠١٤)، الثقفى (٢٠١٤)، حجاب (٢٠١٤) ودراسة حسن وأبو العيون والحديدي (٢٠١٢).
 - الزيارات الميدانية لدور مؤسسات الرعاية والتحدث مع المعلمات والمسؤولين للتعرف على خصائص أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية ومظاهر الانفعالات السلبية الأكثر شيوعاً من أجل العمل على تحسينها.
- وبناءً على ما سبق فقد حددت الباحثة بعض الأبعاد اللازم تنميتها في التعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة وهي (التلوين - الرسم - التشكيل) والتي لها علاقة تأثيرية بتحسين مظاهر الانفعال لديهم والمحددة بالبحث الحالية في (الخوف - الحزن - التوتر - الملل والضجر - السلوك العدوانى).

٤) الأسس الاجتماعية :

تتضمن الاهتمام بالطفل ككائن اجتماعي يؤثر ويتأثر بالبيئة من حوله من حيث علاقاته الاجتماعية وتفاعله مع الآخرين وسلوكياته وتصرفاته ، فالفن يلعب دوراً أساسياً في حياة الطفل؛ وله وظيفة تحريرية تتجو بالطفل بصفة خاصة وتخلصه من الضغوط الاجتماعية التي يعاني منها. ويتعاضد دور الفن في حياة الطفل؛ فنون الأطفال في مختلف صورها من رسم وتلوين وتشكيل ودراما، تعد نوعاً من أنواع التعبير عن الطبقات العميقة في عقولهم بكل ما تحويه من رغبات، ونزاعات وآمال مختلفة. فالطفل حينما يحول هذه الرغبات والآمال إلى منتجات أو أعمال فنية، يحقق من خلالها جزءاً كبيراً من ذاته وكيانه الإنساني ووجوده. وتساعد الممارسات الفنية للأطفال باختلاف صورها على حسن التوافق مع أنفسهم من جهة، ومع بيئتهم من جهة أخرى. فالفن مهما اختلفت أساليبه أو طرقه ما هو إلا وسيلة من وسائل التعبير عن النفس بكل ما تحويه من مشاعر وأفكار وخبرات سابقة.

٥) الأسس الفلسفية:

قامت فلسفة المكتبة الافتراضية المصممة في البحث الحالي على بعض النظريات التي اهتمت بخصائص طفل ما قبل المدرسة وتنمية القدرة على التعبير الفني وتحسين مظاهر الانفعال لديه ، وتعتمد المكتبة الافتراضية في البحث الحالي على النظرية السلوكية، حيث تقوم هذه النظرية على مبدأ أن السلوكيات متعلمة وليست ناتجة عن عقد نفسية مكبوتة تخرج عن طريق اللاشعور فهي تقوم بالتعرف على السلوك المراد تغييره وتقوم على تبديله بسلوك آخر جديد. ومن طرق النظرية السلوكية اعتمدت هذه البحث على طريقتين:

١. **التعلم بالملاحظة Observation Learning**: فالتعلم بالملاحظة يساعد على إكساب الطفل العديد من جوانب السلوك الاجتماعي السوي عن طريق ملاحظة تلك النماذج حيث يبدأ الطفل في التفكير والتصرف تبعاً لسمات هذا النموذج، الذي ظهر بصورة ملائمة اقتنع بها وتمائل معها، فيقوم بتكرار نفس سلوك هذا النموذج.

٢. **التعلم بالاشتراط:**

يعد التعلم بالاشتراط نموذجاً سلوكياً مناسباً للسلوك الاجتماعي للطفل والسلوك الإبداعي له أثناء ممارسة الطفل للأنشطة الفنية، وذلك من خلال تعزيز الطفل بتعزيزات مادية ومعنوية تشجعه وتشعره بالتقدير، مما يدفعه قدماً في السير في تحقيق أهداف المكتبة الافتراضية المحددة بالبحث الحالي.

(٦) **الأسس الفنية:**

حيث يراعي البرنامج خصائص واحتياجات أطفال ما قبل المدرسة في المرحلة العمرية من (٣-٦) سنوات وذلك باستخدام المكتبة الافتراضية وقصصها المناسبة التي تنمي التعبير الفني لديهم ، وتوفر الوقت الكافي والمناسب للطفل لتنفيذ الأنشطة الفنية التي يتم تدريسه وتوجيهه لتنفيذها.

أهداف البرنامج :

يتمثل الهدف العام لبرنامج البحث الحالي في تنمية التعبير الفني (التلوين - الرسم - التشكيل) وتحسين مظاهر الانفعالات السلبية لدى طفل ما قبل المدرسة من (٣-٦) سنوات، باستخدام قصص المكتبة الافتراضية . وتتمثل الأهداف العامة التي يتوقع من الطفل أن يكون قادراً على تحقيقها بعد الانتهاء من البرنامج فيما يلي:

١. تنمية قدرة طفل ما قبل المدرسة على التلوين بشكلٍ صحيحٍ.

٢. تنمية قدرة طفل ما قبل المدرسة على الرسم بشكلٍ صحيح.
٣. تنمية قدرة طفل ما قبل المدرسة على التشكيل بالخامات بشكلٍ صحيح.
- وتحقيقاً لذلك تم تحديد مجموعة من الأهداف الاجرائية تتلخص في:
- أهداف ارتبطت بالقصص الإلكترونية الموجودة بالمكتبة الافتراضية.
 - أهداف ارتبطت بالتعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.
- أولاً: أهداف اجرائية ارتبطت بالقصص الإلكترونية الموجودة بالمكتبة الافتراضية:

- يذكر الطفل ما استفاده من القصة .
 - يعبر الطفل بطلاقة عن حاجاته ومشاعره .
 - ينصت الطفل الى أحداث القصة أو الفيديو التعليمي.
 - يمثل الطفل بعض مشاهد القصة.
 - يقلد الطفل أصوات بعض الحيوانات.
- ثانياً: أهداف اجرائية ارتبطت بالتعبير الفني لتحسين مظاهر الانفعالات السلبية لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية:
- يلون الطفل شخصيات القصة بطريقةٍ صحيحةٍ.
 - يميز الطفل بين الألوان الأساسية والألوان الثانوية.
 - يشكل الطفل بالخامات المختلفة أشكالاً متنوعةً.
 - يستخدم الطفل الأدوات اللازمة للرسم والتشكيل الفني.
 - يتعرف الطفل على طرق التوليف بين الخامات المختلفة.
 - يربط الطفل بين أنواع التعبير الفني الثلاثة (التلوين - الرسم - التشكيل).
 - يعبر الطفل عن أفكاره من خلال الصور والأعمال الفنية.

- يتقن الطفل المهارات الفنية اليدوية (التلوين - الرسم - التشكيل).

محتوى المكتبة الافتراضية:

تم تصميم المكتبة الافتراضية بحيث اشتملت على (١٨) قصة إلكترونية تفاعلية، منها (٨) قصصًا إلكترونيةً تفاعليةً بالصوت والصورة و(١٠) قصصًا إلكترونيةً تفاعليةً قامت الباحثة بتصميمها ، وقد تم إعدادها لتنمية التعبير الفني لطفل ما قبل المدرسة من سن (٣-٦) سنوات ، ولكل بعد من الأبعاد مجموعة من الأنشطة الخاصة به ، والتي تهدف جميعها إلى تنمية عناصر التعبير الفني المحدد في البحث بالعناصر التالية: (التلوين، الرسم، التشكيل). وقد روعي في قصص وأنشطة المكتبة الافتراضية أن تكون من الموضوعات ذات الاهتمام والمحبة والألوفة بالنسبة للطفل في هذه المرحلة العمرية، إلى جانب كونها ملائمة ومناسبة للمهارات التي يتم تنميتها.

وقد روعي عند اختيار محتوى المكتبة الافتراضية وتصميم قصصها وأنشطتها معايير اختبار المحتوى وتمثلت تلك المعايير فيما يلي:

• أن يكون محتوى القصص مرتبطاً بالأهداف المراد تحقيقها في المكتبة الافتراضية.

• أن تراعي القصص المصممة ميول وحاجات أطفال ما قبل المدرسة.

• التكامل ويتوافر في الأسلوب التكاملي عدة مزايا تتناسب مع أهداف التربية

الفنية من حيث تمثل هذه المهارات كياناً متكاملًا يكمل بعضها البعض في

تسهيل عملية التفاعل بين الأطفال أثناء ممارسة العمل الفني، كما أن

الموقف الواحد يظهر فيه تداخل وتكامل المهارات مع بعضها البعض.

ولتنظيم المحتوى المتضمن في المكتبة الافتراضية تم :

- ترتيب الأنشطة ترتيباً منطقياً حيث تم البدء بالقصة ومن ثم إثارة انفعال الأطفال بتلك المهارات التي تم تحديدها من خلال القصص .
 - ثم يأتي دور المشاركة الفعلية من خلال أنشطة الرسم والتلوين والتشكيل الفني المختلفة التي تضمنتها البحث الحالي، والتي تتيح التعامل الفعلي بين الأطفال في الأنشطة المختلفة.
 - وفيما يتعلق بالتتابع فقد تم تنظيم خبرات المكتبة الافتراضية بحيث يكون الخبرة التالية مبنية على الخبرة السابقة لها.
- وقد حوت المكتبة الافتراضية على نوعين فقط من الأنشطة وفقاً لما تم تحديده في البحث وهي الأنشطة القصصية وأنشطة التعبير الفني وفيما يلي شرح لها:

١. الأنشطة القصصية:

- قامت الباحثة بالبحث عن مجموعة من القصص التربوية الهادفة والتي تحتوي شخصيات الحيوانات المحببة إلى نفوس الأطفال مع مراعاة الأسس التي يجب توافرها في قصص الأطفال ومنها:
- أن تكون لغة القصة سهلة وبسيطة، وأن تكون الأفكار المتضمنة فيها مناسبة للطفل، وأن تبتعد عن غريب الألفاظ ومجاز الأسلوب وتعقيده.
 - قصر الجمل بحيث تتيح فرصة للطفل أن يدرك الأحداث ويتخيلها.
 - أن تكون القصة قصيرة ككل فلا يمل الطفل من الاستماع إليها، وأن تكون سريعة التتابع.
 - أن تكون الألفاظ المستخدمة تثير المعاني الحسية دون مبالغة أو إسراف في التفاصيل أو الوصف.
 - أن تدور أحداث القصة حول شخصيات مألوفة لدى الطفل.
 - أن تكون عدد شخصيات القصة قليلاً.

- أن تكون أحداثها منطقية بحيث تدفع إلى نهاية طبيعية ومقنعة.
- ألا تحتوي القصة على مضامين هدامة تتنافى مع قيم الدين والمجتمع.
- أن تتناسب المستوى الإدراكي لطفل ما قبل المدرسة.

٢. أنشطة التعبير الفني :

يسير العمل فيها وفق الإجراءات الآتية:

- تحديد نوع النشاط (تلوين - رسم - تشكيل بالخامات).
 - تحديد الهدف من كل نشاط فني.
 - وصف السلوك الإجرائي لطفل ما قبل المدرسة.
 - تحديد المكان والأدوات والخامات الخاصة بكل مجال وزمن وعدد الجلسات
- الأدوات والوسائل التعليمية المستخدمة:

قامت الباحثة بالإعداد للمواد والموارد المستخدمة والتجهيزات التي يتطلبها تنفيذ المكتبة الافتراضية قبل استخدامها وتطبيقها على الأطفال لضمان الاقتصاد في الوقت أثناء عملية التطبيق لتحقيق الأهداف المرجوة ، وقد تم الاعتماد على الخبرات المباشرة بقدر الإمكان ، لذا فقد تم تحديد المواد والموارد المستخدمة والتي تمثلت في :

(قصص إلكترونية على شكل كتاب تفاعلي مصممة، قصص إلكترونية فيديو بالصوت والصورة كتاب التلوين ، كتاب الرسم ، كتاب التشكيل - ألوان - خامات بيئية متعددة) .

كما راعت الباحثة عند اختيار الأدوات و الوسائل توافر بعض الشروط

مثل:

- الاستعانة بالخبرات المباشرة والاعتماد على حواس الطفل.
- مناسبة القصص والأنشطة الفنية لخصائص طفل ما قبل المدرسة وقدراته .

➤ مدى توافر عوامل الأمن والسلامة بالأنشطة الفنية حتى لا يتعرض الطفل للضرر.

➤ وجود عنصر الجذب والتشويق والتنوع بالقصص والأنشطة الفنية لمنع الملل.

وقد استخدمت الباحثة الأنشطة الفنية وفقاً لكل قصة إلكترونية مقدمة بالمكتبة الافتراضية من قِبَل الباحثة.

زمن تطبيق المكتبة الافتراضية:

المكتبة الافتراضية مكونة من (١٨) قصة إلكترونية تفاعلية ، تطبق ٣ قصص أسبوعاً بواقع يومين لكل قصة تعليمية إلكترونية تفاعلية ، وتتفاوت مدة النشاط الفني الواحد سواء كان (تلوين أو رسم أو تشكيل) في كل مرة من (٣٠-٤٥) دقيقة وفقاً للفروق الفردية بين الأطفال.

الوسائل التعليمية المستخدمة في التعبير الفني:

الوسائل البصرية:

• مجموعة من الصور التي تعبر عن القصص وشخصياتها وأحداثها المقدمة بالمكتبة الافتراضية.

• نماذج منفذة بالخامات تتضمن طرق التشكيل المختلفة.

الوسائل السمعية والبصرية:

عرض القصص الإلكترونية على C.D وتشمل (صور - فيديو هات).

الوسائل اللمسية:

وذلك من خلال إتاحة الفرص للطفل للتجريب والممارسة والتلوين والرسم والتشكيل بالخامات المتنوعة، مما يتيح للطفل التنفيس عن انفعالاته بطرق مختلفة.

أساليب التعلم المستخدمة في المكتبة الافتراضية:

- التعلم الفردي.
- التعلم بالملاحظة.
- التعلم التعاوني.
- التعلم بالممارسة.
- التعلم بالنمذجة.
- الممارسة العملية.

وتطبق تلك الأساليب بما يتلائم معها من أنشطة التعبير الفني وطبيعتها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

قامت الباحثة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) Statistical package for social science وتم استخدام الآتي:

- اختبار كاي Chi-square.
- ألفا كرونباخ Alpha cronbach.
- معامل الارتباط لبيرسون Correlation person.
- معامل الارتباط لسبيرمان Spearman correlation.
- التجزئة النصفية Split half method.
- الاتساق الداخلي Test Homogeneity.
- اختبار ويلكوكسن Wilcoxon signed ranks test.

نتائج البحث:

نتائج الفرض الأول ومناقشته :

ينص الفرض الأول للبحث على أنه:

"توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية على المقياس الأدائي للتعبير الفني قبل/ بعد تطبيق برنامج المكتبة الافتراضية لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون للمجموعات المرتبطة، لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية قبل استخدام برنامج المكتبة الافتراضية ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة بعد استخدام برنامج المكتبة الافتراضية على المقياس الأدائي للتعبير الفني كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٢)

متوسط ومجموع الرتب الموجبة والسالبة وقيمة (Z) ودلالاتها الإحصائية للعينة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي بالنسبة للدرجات الكلية على المقياس الأدائي للتعبير الفني لأطفال ما قبل المدرسة ن = (٨)

اتجاه الدلالة	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة Z	القياس القبلي/ البعدي		العدد	اتجاه فروق الرتب	مقياس التعبير الفني لأطفال ما قبل المدرسة
			مجموع الرتب	متوسط الرتب			
لصالح القياس البعدي	٠,٠١٢	-٢,٥٢٧	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠	الرتب السالبة	التلوين
			٣٦,٠٠	٤,٥٠	٨	الرتب الموجبة	
					٠	الرتب المحايدة	
					٨	المجموع	
لصالح القياس البعدي	٠,٠١٢	-٢,٥٢٧	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠	الرتب السالبة	الرسم
			٣٦,٠٠	٤,٥٠	٨	الرتب الموجبة	
					٠	الرتب المحايدة	
					٨	المجموع	
لصالح القياس البعدي	٠,٠١٢	-٢,٥٢٧	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠	الرتب السالبة	التشكيل
			٣٦,٠٠	٤,٥٠	٨	الرتب الموجبة	
					٠	الرتب المحايدة	
					٨	المجموع	
لصالح القياس البعدي	٠,٠١١	-٢,٥٣٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠	الرتب السالبة	المقياس ككل
			٣٦,٠٠	٤,٥٠	٨	الرتب الموجبة	
					٠	الرتب المحايدة	
					٨	المجموع	

ويتبين من الجدول أعلاه وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية قبل وبعد تطبيق برنامج المكتبة الافتراضية على المقياس الأدائي للتعبير الفني ككل لصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة Z بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث على المقياس ككل (٢,٥٣٠-)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي على المقياس الأدائي للتعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من (٣-٦) سنوات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء استخدام محتويات المكتبة الافتراضية من قصص وأنشطة فنية في تنمية التعبير الفني (التلوين - الرسم - التشكيل)، وقد شارك أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية بفاعلية وحماس في برنامج المكتبة الافتراضية، ويتفق ذلك مع نتيجة برنامج البحث الحالي حيث أن هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية قبل وبعد استخدام المكتبة الافتراضية لصالح التطبيق البعدي.

ومما سبق نجد أن برنامج المكتبة الافتراضية المقترح له تأثير إيجابي وفعال في تنمية التعبير الفني وتحسين مظاهر الانفعالات ومساعدة أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية في التغلب على ضعف القدرة على التعبير الفني.

كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي على المقياس الأدائي للتعبير الفني لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من (٣-٦) سنوات كما يتضح في جدول (١٣) .

جدول (١٣)

نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي على المقياس الأدائي للتعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من (٣ - ٦ سنوات)

نسبة التحسن	متوسط القياس البعدي	متوسط القياس القبلي	المقياس الأدائي للتعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من (٣ - ٦ سنوات).
% ٦٦,٢٥	٢٨,٢٥٠٠	٨,٣٧٥٠	البعد الأول: التلوين
% ٦٥,٨٣	٢٥,٥٠٠٠	٥,٧٥٠٠	البعد الثاني: الرسم
% ٤٤,٤٤	١٥,١٢٥٠	٧,١٢٥٠	البعد الثالث: التشكيل
% ٦١,٠٥	٦٨,٨٧٥٠	٢١,٢٥٠٠	المقياس ككل

ومن نتائج الجدول السابق رقم (١٣) نجد أن برنامج المكتبة الافتراضية المستخدم له تأثير إيجابي مؤثر وفعال في تنمية التعبير الفني (التلوين - الرسم - التشكيل) ومساعدة أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من (٣-٦) سنوات حيث بلغت نسبة التحسن (٦١,٠٥%).

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول:

يتضح من نتائج الفرض الأول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية قبل وبعد استخدام برنامج المكتبة الافتراضية على المقياس الأدائي للتعبير الفني ككل وذلك لصالح التطبيق البعدي، وبلغت قيمة Z بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث التجريبية على الدرجة الكلية للمقياس (-٢,٥٣٠) مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي على المقياس الأدائي للتعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.

حيث تشير نتائج جدول (١٣) إلى تفوق أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية في القياس البعدي لبرنامج المكتبة

الافتراضية المستخدم في المقياس الأدائي للتعبير الفني ككل، بمعنى أن برنامج المكتبة الافتراضية قد ساعد أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية على تنمية التعبير الفني (التلوين - الرسم - التشكيل) لديهم.

كما يتضح من الجدول (١٣) نسبة التحسن لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية قبل وبعد استخدام المكتبة الافتراضية على المقياس الأدائي، وهذا ما يوضح بدوره مدى النجاح الذي حققته الأنشطة التعليمية المستخدمة في تنمية التعبير الفني.

وقد بلغت نسبة التحسن قبل وبعد استخدام المقياس الأدائي للتعبير الفني ككل (٦١,٠٥ %).

ومما سبق يتضح التأثير الإيجابي لبرنامج المكتبة الافتراضية في تنمية التعبير الفني وهو موضوع البحث الحالي، حيث كانت ذا تأثير وفعالية بالقدر الذي أدى إلى ارتفاع درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية في القياس البعدي على المقياس الأدائي للتعبير الفني لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من (٦-٣) سنوات.

ويمكن تفسير تحسن القدرة على التعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية بعد تعرضهم لبرنامج المكتبة الافتراضية المستخدم في البحث الحالي إلى مراعاة أنشطة البرنامج الفنية لخصائص وقدرات وإمكانيات وحاجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية، حيث يقدم البرنامج أنشطته الفنية بشكلٍ فرديٍّ وجماعيٍّ معاً، فيتعلم كل طفل في المجموعة وفقاً لخصائص وقدرات واحتياجات كل طفل .

كما تعزو الباحثة السبب في وجود فروق إلى أثر استخدام وتطبيق برنامج المكتبة الافتراضية على أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية وأنهم لديهم الاستعداد لتعلم مهارات التعبير الفني وقدراته، حيث أوضحت النتائج إمكانية تنمية التعبير الفني (التلوين- الرسم - التشكيل) باستخدام القصص من خلال التدريب والمتابعة واستغلال ما لديهم من قدرات حسية سمعية وحسية بصرية وحسية لغوية والتدخلات الفنية (قصص- بطاقات مصورة - قراءة الصور البصرية وتفسيرها) والتي أثبتت جاذبيتها لدى الأطفال.

كما توصلت الباحثة في البحث الحالي إلى ارتباط القصص المستخدمة بالمكتبة الافتراضية بالقدرات الفنية الإبداعية ارتباطاً وثيقاً، فالتعبير الفني ينمو طبقاً لممارسة الطفل الأنشطة التي تساعد على ذلك.

كما حرصت الباحثة على تهيئة الأطفال معنوياً لأنشطة التعبير الفني من خلال خلق روح الألفة بينها وبين الأطفال، فقد كان لأنشطة المكتبة الافتراضية الفنية أثراً فعالاً في تنمية التعبير الفني (التلوين- الرسم- التشكيل) لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.

فقد راعت أنشطة التعبير الفني المقدمة من خلال المكتبة الافتراضية على أن يدرك الأطفال طريقة الإمساك الصحيحة لأدوات التعبير والتشكيل الفني (الأقلام - الألوان - الخامات البيئية)، وكيفية التلوين داخل إطار الأشكال والتشكيل بالخامات البيئية المختلفة لتنمية عضلاتهم الدقيقة حيث أن التعبير الفني هو اللغة التعبيرية بالنسبة لهم .

وقد اتفقت الباحثة مع العديد من الدراسات حول أهمية التعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة؛ لما له من أهمية في التنفيس عن الانفعالات لطفل ما قبل المدرسة مثل دراسة إبراهيم (٢٠١٤) والتي هدفت إلى بيان فعالية

برنامج فني لإثراء التعبير الفني الابتكاري عن طريق استخدام التحطيم كمدخل تجريبي لطفل الروضة من (٤-٦) سنوات. ودراسة حافظ وعفيفي (٢٠١٧) التي استهدفت تنمية بعض مهارات التعبير الفني والحركي لدى طفل الروضة باستخدام البيئة الزراعية وأثبتت نتائجها أن لمهارات التعبير الفني (التشكيل - الطباعة - الكولاج) تأثير إيجابي على نمو طفل الروضة، كما أوصت بضرورة الاهتمام بأنشطة مهارات التعبير الفني لطفل الروضة.

كما وتتفق نتائج البحث الحالي مع نتائج أغلب الدراسات السابقة التي توصلت لنتائج إيجابية وحققت أثراً إيجابياً وهاذاً في تنمية التعبير الفني للأطفال بصفة عامة باستخدام استراتيجيات وطرق مختلفة كدراسة أحمد (٢٠١٩)، ودراسة العمرو؛ باحاذق (٢٠١٩)، ودراسة المواني؛ البنا والشرييني (٢٠١١) ودراسة عبد القادر (٢٠١٩) مما يعني ذلك مدى أهمية التعبير الفني وتنميته.

ومما سبق نجد أن البرنامج التدريبي المستخدم ذو تأثير فعال ومثمر في تنمية التعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية في التغلب على ضعف امتلاك القدرات الفنية الإبداعية.

وترى الباحثة أن نتائج البحث الحالي أشارت إلى فعالية المكتبة الافتراضية في تنمية التعبير الفني، حيث يعد برنامج المكتبة الافتراضية ذا فعالية إيجابية في تنمية التعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية، وهذه النتيجة تتفق مع ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة وبالتالي ثبوت صحة الفرض الأول للبحث الحالي.

نتائج الفرض الثاني ومناقشته:

ينص الفرض الثاني للبحث على أنه:

" لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية على المقياس الأدائي للتعبير الفني في القياسين البعدي والتتبعي لبرنامج المكتبة الافتراضية."

وللتحقق من نتائج هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon test اللابارامتري للمجموعات المرتبطة لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية في القياس البعدي، ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة بعد مرور أسبوعين على استخدام برنامج المكتبة الافتراضية في القياس التتبعي وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (١٤)

متوسط ومجموع الرتب الموجبة والسالبة وقيمة (Z) ودلالاتها الإحصائية لعينة البحث التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي بالنسبة للدرجات الكلية على المقياس الأدائي للتعبير الفني لأطفال ما قبل المدرسة ن= (٨)

مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة Z	القياس البعدي/ التتبعي		العدد	اتجاه فروق الرتب	مقياس التعبير الفني لأطفال ما قبل المدرسة
		مجموع الرتب	متوسط الرتب			
٠,٣١٧	-١,٠٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	التلوين
		١,٠٠	١,٠٠	١	الرتب الموجبة	
				٧	الرتب المحايدة	
				٨	المجموع	
٠,٣١٧	-١,٠٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	الرسم
		١,٠٠	١,٠٠	١	الرتب الموجبة	
				٧	الرتب المحايدة	
				٨	المجموع	
٠,٣١٧	-٣,٤١٩	١,٠٠	١,٠٠	١	الرتب السالبة	التشكيل
		٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب الموجبة	
				٧	الرتب المحايدة	
				٨	المجموع	
٠,٠٨٣	-١,٧٣٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	المقياس ككل
		٦,٠٠	٢,٠٠	٣	الرتب الموجبة	
				٥	الرتب المحايدة	
				٨	المجموع	

ويبين من الجدول أعلاه عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية في القياس البعدي، ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة في القياس التتبعي حيث كانت قيمة Z (٧٣٢,٧١ -) للمقياس ككل، وهي غير دالة إحصائياً، وهذا يعني أن الدرجات التي حصل عليها أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية في القياسين البعدي والتتبعي كانت متقاربة، مما يدل على استمرار أثر برنامج المكتبة الافتراضية بالنسبة لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية فيما بعد تطبيق واستخدام المكتبة الافتراضية خلال فترة المتابعة.

تفسير نتائج الفرض الثاني:

لقد أوضحت نتائج الفرض الثاني للبحث الحالي عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية في القياسين البعدي والتتبعي للمقياس الأدائي للتعبير الفني لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من (٣ - ٦) سنوات.

حيث أكدت نتائج البحث الحالي على فاعلية المكتبة الافتراضية وانعكاس ذلك إيجابياً على تنمية التعبير الفني (التلوين - الرسم - التشكيل) لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية مع استمرار هذا الأثر الإيجابي للبرنامج خلال فترة المتابعة.

وترجع الباحثة نتيجة هذا التحسن بشكل كبير إلى برنامج المكتبة الافتراضية وأنشطتها الفنية المتنوعة التي تناسب خصائص وقدرات وحاجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية، والتي أدت إلى بقاء أثره بعد مرور فترة زمنية قدرها أسبوعين .

وترجع أيضاً استمرارية فاعلية المكتبة الافتراضية إلى التعاون والعلاقات الطيبة التي كونتها الباحثة بينها وبين الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية (أفراد عينة البحث التجريبية)، وعلى ضوء هذا تؤكد الباحثة على أهمية التدريب على تنمية التعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من (٣-٦) سنوات.

كما ترجع الباحثة هذه النتيجة أيضاً إلى استمرار فاعلية المكتبة الافتراضية المستخدم في تنمية التعبير الفني خلال فترة المتابعة، واستفادة أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من أنشطة القصص الفنية في المكتبة الافتراضية، والذي ينجم عنه تنمية التعبير الفني وبذلك فقد تحققت صحة الفرض الثاني للبحث الحالي.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج تتقدم الباحثة بالتوصيات التالية للاستفادة منها:

١. تنمية التعبير الفني لدى فئات متنوعة من ذوي الاحتياجات الخاصة.
٢. ضرورة تدريب معلمات رياض الأطفال قبل وأثناء الخدمة على استخدام إستراتيجية التصور الذهني في الممارسات التعليمية وتصميم الأنشطة التعليمية المناسبة لها.
٣. تحسين مظاهر الانفعالات السلبية لدى فئات أخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة.
٤. تطوير مناهج وبرامج مرحلة رياض الأطفال بإضافة أنشطة تعليمية تساعد الأطفال في تلك المرحلة على تنمية التعبير الفني لديهم.

البحوث المقترحة :

من خلال نتائج البحث الحالي ومن خلال تعامل وتفاعل الباحثة مع أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية ، فلقد اقترحت الباحثة البحوث الآتية:

١. فعالية برنامج قائم على استخدام التصور الذهني في تنمية مهارات التعبير الفني لدى أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين.
٢. فاعلية برنامج قائم على التعبير الفني للحد من مظاهر الانفعالات السلبية لدى أطفال ما قبل المدرسة .
٣. توظيف المكتبة الافتراضية في خفض اضطراب الإكسثيما لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم.
٤. التعبير الفني كمدخل لتنمية الثقة بالنفس لدى أطفال ما قبل المدرسة.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- إبراهيم، إيمان صالح عطية، عبد العزيز، مصطفى محمد، وعبد الله، حمدي أحمد. (٢٠١٦). التعبير الفني عند الأطفال في ضوء بعض متغيراته النظرية والعمر الزمني. مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، جامعة حلوان - كلية التربية الفنية، ع ٤٩ .
- أحمد، دينا صلاح محمد سيد. (٢٠٢٠). التعبير الفني كمدخل لتنمية التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية البسيطة. مجلة الطفولة والتربية: جامعة الإسكندرية - كلية رياض الأطفال، مج ١٢، ع ٤٤ .
- حسونة، أمل محمد (٢٠٠٦). فعالية استخدام مجموعة من الأنشطة التربوية في تنمية بعض المفاهيم البيئية لدى عينة من أطفال ما قبل

- المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية. مجلة دراسات الطفولة. القاهرة. معهد دراسات الطفولة. جامعة عين شمس.
- الحميضي، منى بنت عبد الله بن إبراهيم. (٢٠١٩). برنامج إثرائي مقترح لتنمية مهارات التعبير الفني للتلميذات الموهوبات في المرحلة الابتدائية. المجلة التربوية: جامعة سوهاج - كلية التربية، ج ٦٢.
- عبد العزيز، مصطفى محمد (٢٠١٤). سيكولوجية التعبير الفني عند الأطفال، القاهرة، الأنجلو المصرية.
- عبد الغفار، هشام محمد جميل (٢٠١٧). أنماط التجول في المكتبة الافتراضية القائمة على الجولات الافتراضية البانورامية وأثرها على تنمية مهارات البحث عن المعرفة التكنولوجية لدى طلاب كلية التربية بالمنصورة، مج ٦٥، ١٤.
- عبد المجيد، الخضر محمد احمد (٢٠١٧). استخدام المكتبة الافتراضية في تطوير مهارات التعلم لطلاب جامعة السودان المفتوحة. بحث تكميلي لنيل درجة ماجستير التربية في تكنولوجيا التعليم. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. كلية التربية.
- العرجان، سناء بنت دخل الله مريقب. (٢٠١٨). أثر الحكايات الشعبية على سمات التعبير الفني للطفل في مرحلة رياض الأطفال بمنطقة الجوف. مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ١٩٤، ج ٦.
- العشماوي، وفاء جمال علي محمد، وهبة، أكرم فاروق، محمد، عادل عبدالله محمد، والجبروني، طارق علي حسن. (٢٠١٢). فعالية استخدام مكتبة افتراضية في الحد من بعض اضطرابات النطق واللغة لدى الأطفال: المضطربين لغويًا. مجلة كلية التربية: جامعة بورسعيد - كلية التربية، ع ١٢.

- علي، رشا يحيى، وعبد الحميد، أسماء محمد. (٢٠١٨). أثر استخدام مستحدثات التكنولوجيا على خصائص التعبير الفني للأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة. *المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن: جمعية إمسيا التربية عن طريق الفن*، ع ١٤، ١٣.
- العوافي، فؤاد حامد، والشربيني، سعدية عبد الحميد البنا. (٢٠١١). دور بعض الأنشطة الفنية في خفض السلوك العدواني لدى أطفال الروضة. *مجلة بحوث التربية النوعية: جامعة المنصورة - كلية التربية النوعية*، ع ٢٣.
- محمد، عبد الحميد (٢٠٠٨). *البحث العلمي في تكنولوجيا التعليم*. ط ٢. القاهرة: عالم الكتب.
- محمد، محمد إبراهيم حسن. (٢٠٠٥). تصميم مكثبات الأطفال الرقمية: اتجاهات ونماذج وببليوجرافية. *مجلة الطفولة العربية: الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية*، مج ٦، ع ٢٣.
- محمود، عبير سرور عبدالحميد، وعلي، زينب محمود أحمد. (٢٠١٨). أثر برنامج مقترح في التربية الفنية باستخدام القصص المصورة الإلكترونية في تنمية مهارات التعبير الفني والقيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن: جمعية إمسيا التربية عن طريق الفن*، ع ١٤، ١٣.
- موسى، أحمد أمين علي (٢٠١٤). *التعبير الفني*. الجيزة. دار طيبة للطباعة.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٤). *دليل المعلم للتربية الفنية للمرحلة الإعدادية*.
- وزة، خميس حامد عبدالحميد، وعبد العظيم، محمود الراعي محمد. (٢٠١٩). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعبير الفني في تنمية القيم

الدينية لتلاميذ المرحلة الابتدائية .مجلة بحوث عربية في مجالات التربية
النوعية: رابطة التربويين العرب، ١٦٤ .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

-Alhatimy. Ala Ali Abood. (2015). The Dictionary of Terms and Figures. 2ed part. 1st edition. Amman. Dar Almanhajia. Amman. *Dar Safaa for Printing*.

فاعلية برنامج تدريبي قائم على السيكدوراما لتحسين جودة الحياة النفسية لطفل ما قبل المدرسة من (٥ - ٦) سنوات

* أ.د/ أمل محمد حسونة.*

** د/ منى محمد إبراهيم هبد.*

*** م.م/ شيماء أحمد محمود محمد إسماعيل.*

تم إرسال البحث ٢٠٢١/١٢/١٣ تم الموافقة على النشر ٢٠٢١ / ١٢ / ٢٩

ملخص البحث :

هدف البحث الحالي إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي قائم على السيكدوراما لتحسين جودة الحياة النفسية لطفل ما قبل المدرسة من (٥-٦) سنوات، وتكونت العينة من (١٥) طفلاً وطفلةً من أطفال ما قبل المدرسة بالمستوى الثاني من سن (٥ - ٦) سنوات، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية بمدرسة بورسعيد الرسمية للغات بمحافظة بورسعيد، واستخدم البحث الحالي المنهج شبه التجريبي ذي التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة ، وتم تطبيق في البحث الحالي الأدوات التالية بطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية ما قبل المدرسة من (٥ - ٦) سنوات (إعداد / الباحثة) ، البرنامج التدريبي القائم على السيكدوراما (إعداد / الباحثة). وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج منها :

** أستاذ علم نفس الطفل (الصحة النفسية) ورئيس قسم العلوم النفسية - عميد كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

*** مدرس علم النفس المتفرغ بقسم العلوم النفسية- كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

*** مدرس مساعد بقسم العلوم النفسية - كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بورسعيد.

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة على بطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج التدريبي القائم على السيكودراما لصالح التطبيق البعدي".

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة على بطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج التدريبي القائم على السيكودراما .

Effectiveness of a Training Program Based on Psychodrama To improve psychological quality of life Of Pre- School Child from (5 – 6) years .

Prof. Dr/ Amal Mohamed Hassouna. *

Dr / Mona Mohamed Ibrahim Habad. **

Shaimaa Ahmed Mahmoud Mohamed Ismail. ***

Abstract:

The current research aims to verify the effectiveness of a training program based on psychodrama to To improve psychological quality of life for a pre-school child (5-6) years old, The research sample consisted of (15) pre – school children at the second level of (5-6), The research used the semi – experimental method and the following tools: Note card psychological quality of life for pre-

***Professor of Child Psychology (Mental Health) and Head of the Department of Psychological Sciences - Dean of the Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.**

**** Full-time Lecturer of Psychology, Department of Psychological Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.**

***** Assistant Lecturer, Department of Psychological Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.**

school children (5-6) years (prepared by the researcher) and training program based On psychodrama (prepared by the researcher) .

The research reached the following conclusions :

1- There are statistically significant differences between the mean scores of pre-school children on the psychological quality of life observation card in the pre and post measurements of the application of the psychodrama-based training program in favor of the post application.

2- "There are no statistically significant differences between the average grades of pre-school children on the psychological quality of life observation card in the two post and follow-up measurements of the psychodrama-based training program."

الكلمات المفتاحية :Keywords

السيكودراما. Psychodrama
جودة الحياة النفسية. Psychological quality of life

مقدمة:

تعد مرحلة ما قبل المدرسة من أهم المراحل ذات طابع خاص التي يحدث فيها تغيرات كثيرة في تفكير الطفل وسلوكياته، فهي مرحلة حساسة تؤثر على جميع مراحل نمو الطفل، وتتطلب الإعداد الجيد لمعلمة رياض الأطفال لتصبح قادرة على التخطيط والتنفيذ في المجالات المختلفة لتمنح الطفل القدرة على التواصل مع الآخرين، واكتشاف العالم من حوله، والارتقاء بذاته.

وتعددت وظائف الفنون وبصفة خاصة المسرح لما يقدمه من أفكار ومفاهيم مختلفة تخص الحياة اليومية للإنسان من مشكلات وطموحات ، فالمسرح علاج لبعض الأمراض النفسية لذلك أطلق عليه السيكودراما أو العلاج المسرحي (البياتي ، ٢٠١٩ ، ص ٣) .

وإن لمسرح الطفل دور هام في تنمية ذكاء ولغة الأطفال، وتسهم في التعبير عن انفعالاتهم من خلال اللعب التخيلي، فالدراما هي وسيلة من وسائل الاتصال التي تكون شخصية الطفل وميوله وقدراته واتجاهاته.

(سليمان ، ٢٠١١ ، ص ٥١٠)

وتطورت السيكودراما على مدى تاريخها، وأصبح لها أشكال متعددة كمسرح العرائس، والمسرحيات الموسيقية، والأوبرا، والسيرك، والمسرح الإيمائي، ومن خلال الوسائط المتعددة مثل التلفزيون، والسينما، فالمسرح هو الأصل في السيكودراما مع مراعاة بعض العناصر والتقنيات كالديكور ، والإضاءة ، والممثلين (عبد الفتاح ، ٢٠٠٩ ، ص ٧٤) .

فأول من استخدم هذه التسمية هو آل مورينو الذي يستخدم التقنيات الدرامية في تمثيل العميل لأدوار مختلفة مرتبطة بمواقف حياته اليومية ، لتساعد الفرد في التفريغ الانفعالي، وفهم أكثر عمقاً (مصطفى ، ٢٠١٠ ، ص ١٣٣) .

كما أسس العالم مورينو أول جمعية للعلاج بالسيكودراما عام ١٩٤٢ ، فهو يسمى بأبو المسرح العفوي، وأكد على أن السيكودراما هي المزج بين الفن والدراما كفن من الفنون في شكل تمثيل حركي، وظيفتها تفريغ انفعالات الفرد ومشاعره، فالسيكودراما إعادة تمثيل الواقع لا محاكاته(خطاب ، ٢٠١٩ ، ص ١٣ - ١٤) .

وتعد السيكودراما وسيلة علاجية تجمع بين علم النفس والدراما، وهي شكل من أشكال الدراما النفسية التي تساعد الطفل على التنفيس عن

انفعالاته، وتحديد المشكلات التي تواجهه في حياته اليومية، وإيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلات من خلال تمثيل أدوار في شكل مواقف لمشكلاته التي تواجهه في الحياة اليومية للعمل على تحسين جودة الحياة النفسية للطفل .

ومن مجالات علم النفس العديدة مجال جودة الحياة النفسية، فيهتم علم النفس بدراسة السلوك الإنساني وتتميته وتحسينه، فالسلوك الإنساني هو الذي يسهم بدرجة كبيرة في تحقيق جودة الحياة النفسية للفرد (نعيسة، ٢٠١٢، ص ١٥١).

كما أشارت إلى ذلك دراسة أمحمد (٢٠١٧) إلى أن جودة الحياة النفسية هي تقييم الفرد لحياته والحكم عليها من الجانبين المزاجي والمعرفي، فعندما يمر الفرد بخبرات سارة يشعر بجودة الحياة النفسية، فالمشاعر الإيجابية تغلب على المشاعر السلبية .

مما سبق توصلت الباحثة إلى أهمية السيودراما في تكوين شخصيه الطفل وسلوكياته، والتنفيس عن انفعالاته، والتعبير عن مشاعره، وتحقيق ذاته، وتنمية الثقة بالنفس، لذلك اهتمت الباحثة بجودة حياة الطفل النفسية لتحقيق التوافق النفسي له، وشعوره بالسعادة النفسية والرضا عن الحياة، وذلك باستخدام السيودراما.

مشكلة البحث وأسئلته:

قد تساعد السيودراما الطفل على التفتح والنمو السيكولوجي ، ليصبح الطفل قادرًا على التعلم، وتلقي المعارف والمعلومات، واكتساب قيم جديدة ، لتحقيق التوافق النفسي لديه، وانتقاله من مرحلة الإنكماش إلى مرحلة نفسية متوازنة لبناء ذاته، وتنمية الثقة بالنفس لديه (أحمد، ٢٠١٣، ص ١٦٤) .

ونظراً للظروف الصعبة التي يمر بها المجتمع المصري ، وإجراء العديد من الدراسات فوجد أن هناك فئة من الأطفال هم أكثر فئة تأثراً في جميع نواحي النمو وبصفة خاصة النمو النفسي، فيفقدوا الأطفال ثقتهم في أنفسهم والتعبير عن ذاتهم ويميلوا إلى الانطواء والعزلة والبعد عن أي تفاعل اجتماعي مع الآخرين، فكثير من المواقف التي تواجهها في الحياة اليومية تتطلب حل المشكلات ، فيتعلم الأفراد حل مشكلاتهم ليصبحوا قادرين على التكيف في حياتهم اليومية.

فالسيكودراما هي مسرح نفسي ذو هدف علاجي ، ويستخدم تقنية السيكودراما التي أوجدها الطبيب جاكوب مورينو بأنها أسلوب علاج للاضطرابات النفسية والجماعية والأسرية التي يعاني منها الأفراد (أحمد ، ٢٠١٣ ، ص ١٦٣) .

وأشارت إلى ذلك دراسة سليمانى (٢٠١٧) إلى التعرف على دور التمثيل النفسي المسرحي الجماعي (السيكودراما) في التخفيف من المشكلات من خلال إجراء اختبارات قبلية وبعديّة، وقد توصلت لنتائج دراسة إلى أن السيكودراما طريقة علاجية ناجحة لأنها مصدر للترفيه والمتعة للأطفال المضطربين نفسياً وانفعاليّاً من خلال تطبيق البرنامج السيكودرامى على الأفراد المضطربين ولديهم مشاكل انفعالية .

مما سبق توصلت الباحثة إلى فكرة البحث الحالي من خلال ملاحظتها لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة ، وأنهم يتعرضون لاضطرابات نفسية عديدة، لذلك ركزت الباحثة على ضرورة تحسين جودة الحياة النفسية لأطفال ما قبل المدرسة من خلال لعب الأدوار والتمثيل الدرامي الذي يساعدهم في التنفيس عن انفعالاتهم .

وفي ضوء ما سبق تتبلور مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي :

" ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على السيكدوراما لتحسين جودة الحياة النفسية لطفل ما قبل المدرسة من (٥ - ٦) سنوات ؟ "

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية :

- ١- ما الفرق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية (عينة البحث) في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية لطفل ما قبل المدرسة من (٥ - ٦) سنوات ؟
 - ٢- ما الفرق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية (عينة البحث) في القياسين البعدي والتتبعي على بطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية لطفل ما قبل المدرسة من (٥ - ٦) سنوات ؟
- أهداف البحث:**

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي :

- ١- التحقق من فاعلية برنامج السيكدوراما لتحسين جودة الحياة النفسية لأطفال ما قبل المدرسة من (٥ - ٦) سنوات .
- ٢- التأكد من تحسين جودة الحياة النفسية لدى أطفال ما قبل المدرسة من (٥ - ٦) سنوات .
- ٣- التعرف على أثر السيكدوراما على جودة الحياة النفسية لأطفال ما قبل المدرسة .

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث الحالي فيما يلي :

- ١- يهتم البحث باستخدام فنيات السيكدوراما (لعب الدور، المرأة، عكس الدور، النمذجة، حل المشكلة، الدوبلاج، أسلوب الحوار) لتحسين جودة الحياة النفسية لأطفال ما قبل المدرسة .

- ٢- يهتم البحث بإمداد المعلمين والخبراء والمرشدين بأساليب إرشادية كالسيكودراما للتعامل مع المشاكل النفسية لأطفال الروضة .
- ٣- وقد يسهم البحث في إعداد وتطبيق بطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية لأطفال ما قبل المدرسة .
- ٤- وقد يلقي البحث الضوء على الاهتمام بالأساسيات الحديثة في التربية منها السيكودراما كأسلوب علاجي؛ لما لها من تأثير على جودة الحياة النفسية لطفل ما قبل المدرسة .
- ٥- وقد يركز البحث على توعية الآباء والمعلمات والأخصائيين باستخدام فنيات السيكودراما في جميع المؤسسات التربوية والنفسية الخاصة بطفل ما قبل المدرسة.

مصطلحات البحث:

- البرنامج التدريبي (Training Program):

هو البرنامج المخطط والمنظم القائم على مجموعة من الأنشطة التي تساعد في إكساب الفرد العديد من المعارف والخبرات والمهارات .

- السيكودراما (Psychodrama):

هي شكل من أشكال العلاج النفسي للأفراد المتمثل في تمثيل أدوار مختلفة في مواقف حياتية يومية مستندة إلى العديد من الفنيات مثل (لعب الدور - عكس الدور - المرأة - النمذجة - الدوبلاج - حل المشكلة - أسلوب الحوار)؛ لمساعدة الفرد في التنفيس عن انفعالاته لما يواجهه من مشكلات في حياته اليومية ، وتحقيق التوازن النفسي.

- جودة الحياة النفسية (Psychological quality of life):

هي شعور الفرد بالسعادة، والثقة في نفسه، والرضا عن كل ما يحيط به ، والقدرة على حل المشكلات ، وتتضمن جودة الحياة النفسية مجموعة من

الأبعاد وهي: (تقبل الذات - العلاقات مع الآخرين - الاستقلالية - الحياة الهادفة).

الإطار النظري والدراسات السابقة :

المحور الأول : السيكودراما في مرحلة ما قبل المدرسة:

ظهرت السيكودراما في القرن العشرين وتطورت في المسرح والدراما ، فالعلاج الدرامي أو السيكودراما هي طرق إبداعية في العلاج النفسي التي تساعد في تنمية شخصية الفرد من خلال الإبداع والعفوية ، (Casson , 2004 . p 68).

حيث هدفت أيضا دراسة (Mojahed, Zaheri & Moqaddam, 2021) إلى قياس فاعلية العلاج الجماعي القائم على السيكودراما أو الدراما النفسية على الحد من بعض المشكلات كالعدوانية والخوف والقلق من خلال تطبيق السيكودراما في جلسات علاجية ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أهمية دور السيكودراما في انخفاض القلق والعدوانية بشكل ملحوظ من خلال العديد من الاختبارات .

أولاً : مفهوم السيكودراما (Psychodrama):

السيكودراما Psychodrama تعني الدراما النفسية وهي كلمة مركبة تتكون من جزئين النفس، الدراما وتعني السلوك والتمثيل ، فالسيكودراما هي نوع من أنواع العلاج النفسي وتعتمد على العلاج بالدراما باستخدام تقنيات التمثيل الحركي وعلم النفس العلاجية (سليم ، ٢٠١٩ ، ص ١٤٩) .

وتذكر على أنها أسلوب علاجي له وظيفة تنفيسية يعتمد على العديد من التقنيات منها لعب الدور الذي يقوم على التمثيل والمحاكاة لمواقف مختلفة تحتاج لمعالجة لتنمية روح التعاون والإحساس بالمشاعر بين الأفراد.
(عثمان ، ٢٠١٦ ، ص ٥)

ويعرف أحمد (٢٠١٩) السيكودراما بأنها أسلوب للعلاج النفسي يعتمد على تمثيل أدوار مختلفة يمر بها الطفل في الحياة اليومية للتنفيس عن انفعالاته في وجود الجمهور والمرشد والأدوات المساعدة .

من خلال التعريفات السابقة عرفت الباحثة السيكودراما إجرائيًا على أنها هي شكل من أشكال العلاج النفسي للأفراد المتمثل في تمثيل أدوار مختلفة في مواقف حياتية يومية مستندة إلى العديد من الفنيات مثل (لعب الدور - عكس الدور - المرآة - النمذجة - الدوبلاج - حل المشكلة - أسلوب الحوار) لمساعدة الفرد في التنفيس عن انفعالاته لما يواجهه من مشكلات في حياته اليومية ، وتحقيق التوازن النفسي.

ثانيًا: فنيات السيكودراما:

تعددت الفنيات والأساليب المستخدمة في السيكودراما من هذه الفنيات ما يلي :

١ - أسلوب لعب الدور:

يساعد لعب الدور الفرد في بناء الشخصية وتحقيق التوازن الانفعالي والعاطفي من خلال تمثيل لأحداث الحياة والمشكلات المختلفة ووضع الفرد في أدوار مختلفة .

٢ - أسلوب المرآة Mirror technique:

تعتمد هذه الفنية على رؤية الفرد لنفسه ثم يصبح خارج الشخصية ويحكم على نفسه (الجرى ، ٢٠١٦ ، ص ٢٠) .

٣ - أسلوب حل المشكلة Problem Solving

هو مزيج من تقنيات السيكودراما ، فعندما يقوم كل فرد بتمثيل مشكلته وتساعدته المجموعة في حل هذه المشكلة .

٤ - أسلوب الحوار Dialogue:

يستطيع الفرد بهذا الأسلوب الكشف عن الصراعات والمشاكل الداخلية؛ لأنه يتم بشكل تفاعلي فيعتمد على الحوار بين فردين في شكل سؤال وجواب (جودة ، ٢٠١٥ ، ص ٢٧).

٥ - عكس الدور Role Reversal :

يقوم فيه الفرد الأول بدور الثاني ثم يتبادلوا الأدوار لمساعدة الفرد على إدراك وفهم ذات (أبو الوفا ، ٢٠١٥ ، ص ١٢٧) .

٦ - أسلوب النمذج Modeling technique:

يكون الفرد متفرجاً ثم يؤدي الدور بعد ذلك بطريقة نموذجية .

٧ - أسلوب الدوبلاج Doubling technique:

يقوم فرد آخر غير الفرد الأول بتأدية دور ظل الفرد الأول ، ليتأكد من أنه نجح في التعبير عن لغة جسده (فاخر ، ٢٠١٣ ، ص ٢٢-٢٣) .
أكدت على ذلك دراسة (Springmeyer 2013) أن السيكدوراما هي شكل من أشكال العلاج النفسي المسرحي التي تعتمد على لعب الأدوار وعكس الدور ، وذلك لمساعدة الأفراد على فهم ذاتهم . كما توصلت إلى ذلك دراسة الرفاعي ، المومني (٢٠٢٠) إلى أن السيكدوراما تؤثر في انفعالات وسلوكيات الأفراد معتمدة على هذه الفنيات (المناقشة الجماعية ، لعب الدور ، العرض المسرحي ، القصة ، طرح الأسئلة ، التغذية الراجعة ، استنتاج الأهداف) ، واستخدام السيكدوراما بصورة جماعية لمساعدة الأفراد على التواصل، والتعبير عن انفعالاتهم، وتحديد مشكلاتهم، وإيجاد حلول مبتكرة لهذه المشكلات من خلال الحوار والمناقشة الجماعية والتفاعل.

حيث أوضحت دراسة عبد الحميد (٢٠١٢) إلى استخدام فنيات السيكدوراما المحببة للأطفال (لعب الدور - حل المشكلة - المرأة - عكس

الدور - الدكان السحري) كأسلوب إرشادي نفسي جماعي في خفض اضطراب نقص الانتباه والاندفاعية المصحوب بالنشاط الحركي الزائد لأطفال الروضة .

ثالثاً : العلاج بالسيكودراما:

السيكودراما لها دور كبير في العملية العلاجية معتمدة على الفنيات (كتمثيل الأدوار) التي تلائم كافة المستويات التعليمية وتساعد في علاج العديد من الاضطرابات والمشكلات وطرح العديد من الحلول الواقعية، وتحقيق التوافق والتفاعل الاجتماعي (عبد الفتاح ، ٢٠١٦ ، ص ٢٣١) .
فإن السيكودراما هي مسرح نفسي ذو هدف علاجي ، ويستخدم تقنية السيكودراما التي أوجدها الطبيب جاكوب مورينو بأنها أسلوب علاج للاضطرابات النفسية والجماعية والأسرية التي يعاني منها الأفراد (أحمد ، ٢٠١٣ ، ص ١٦٣) .

وهدفنا إلى ذلك دراسة (Mojahed, Zaheri & Moqaddam (2021) إلى قياس فاعلية العلاج الجماعي القائم على السيكودراما أو الدراما النفسية على الحد من بعض المشكلات كالعدوانية والخوف والقلق من خلال تطبيق السيكودراما في جلسات علاجية ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أهمية دور السيكودراما في انخفاض القلق والعدوانية بشكل ملحوظ من خلال العديد من الاختبارات .

كما أوضحت أيضاً دراسة سليمان (٢٠١٧) إلى التعرف على دور التمثيل النفسي المسرحي الجماعي (السيكودراما) في التخفيف من المشكلات من خلال إجراء اختبارات قبلية وبعديّة ، وقد توصلت نتائج دراسة إلى أن السيكودراما طريقة علاجية ناجحة لأنها مصدر للترفيه والمتعة للأطفال المضطربين نفسياً وفعالياً من خلال تطبيق البرنامج السيكودرامي على الأفراد المضطربين ولديهم مشاكل انفعالية .

وتوصلت دراسة بيومي (٢٠١٨) إلى أن هناك العديد من المشكلات والاضطرابات التي توجد عند أطفال الروضة التي تؤثر على سلوكهم ، والتعرف على تأثير السيكودراما في خفض الإضطرابات كالسلوك الاندفاعي والمشكلات وتنمية الكفاءة الاجتماعية لديهم .

كما فسرت أيضا نتائج دراسة (Okamoto 2018) أن السيكودراما تستخدم في العلاج النفسي والاضطرابات كالقلق والاكتئاب والصدمات ، وتعتمد على الأساليب الشخصية فيتم استخدامها مع المجموعات والأفراد ، وذلك لتحسين الثقة في النفس وتقدير الذات ومهارات الأداء وتحقيق السعادة.

بناءً على ما سبق فإن مرحلة ما قبل المدرسة من المراحل الهامة في حياة الطفل التي تؤثر في تكوين شخصيته وسلوكياته، فلا بد من استخدام السيكودراما وفتياتها المتمثلة في (لعب الأدوار - الحوار - المرأة - حل المشكلة - عكس الدور - النمذجة - الدوبلاج)، لمساعدة الطفل في التنفيس عن انفعالاته، وتعديل سلوكياته، وذلك لتحقيق التوافق النفسي للطفل .

المحور الثاني : جودة الحياة النفسية لطفل ما قبل المدرسة:

تعتبر جودة الحياة النفسية من أهم المتطلبات في الوقت الحالي لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للأفراد .

كانت أول ظهور لجودة الحياة في الفلسفة الإغريقية على يد أرسطو ، وذكر أرسطو أن السعادة مشتقة من نشاط وفعالية الروح وذلك لتحقيق حياة سعيدة ، أما في الأوقات المعاصرة اهتمت منظمة الصحة العالمية بالرعاية النفسية والجوانب الفسيولوجية والاجتماعية والعقلية لأن هم أساس جودة الحياة (نورس؛ خرفية، ٢٠١٦ ، ص ٢٢) .

أولاً : مفهوم جودة الحياة النفسية :

يعرف (Sirgy (2012) أن جودة الحياة هي الدرجة التي تكون فيها حياة الشخص مرغوب فيها مع مراعاة العوامل الخارجية منها (العوامل البيئية ، الخبرة الذاتية ، الرفاهية الذاتية) .

وذكرت أيضاً دراسة أبو حماد (٢٠١٩) أن جودة الحياة النفسية هي شعور الفرد بالتفاؤل ، والسعادة ، والطمأنينة ، والرضا عن الحياة ، والثقة في ذاته وفي الآخرين ، والأمن والأمان ، والإهتمام بإيجابيات الحياة والبعد عن السلبيات ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين السعادة النفسية والرضا والهدف من الحياة ، وأهمية السعادة النفسية في تنمية جودة الحياة في كل مجالاتها من خلال البرامج التدريبية.

ونوهت أيضاً دراسة (Wasonga , Heffernan (2017 أن جودة الحياة النفسية هي التقييم الذاتي للفرد لتلبية احتياجاته وأهدافه ، وذلك ليُشعر بالسعادة والرفاهية والرضا عن الحياة.

بناءً على التعريفات السابقة عرفت الباحثة جودة الحياة النفسية تعريفاً إجرائياً بأنها: هي شعور الفرد بالسعادة، والثقة في نفسه، والرضا عن كل ما يحيط به، والقدرة على حل المشكلات ، متضمنة مجموعة من الأبعاد مثل (تقبل الذات ، العلاقات مع الآخرين، الاستقلالية ، الحياة الهادفة) .

ثانياً : أبعاد جودة الحياة النفسية:

تتضمن جودة الحياة النفسية العديد من الأبعاد وهي كالتالي :

- **الاستقلالية :** وهي قدرة الفرد على الاعتماد على الذات، وضبط السلوك الشخصي.
- **العلاقات مع الآخرين :** وهي إقامة علاقات إيجابية متبادلة مع الآخرين تقوم على الثقة والمودة .

- **تقبل الذات** : وهي قدرة الفرد على تحقيق الذات ، والنضج الشخصي .
- **الحياة الهادفة** : وهي قدرة الفرد على تحقيق هدفه في الحياة والتغلب على الصعاب.
- **التمكن البيئي** : وهي قدرة الفرد على المرونة الشخصية في اختيار البيئة المناسبة (دياب، ٢٠١٣، ص ٣٤).

كما هدفت إلى ذلك دراسة فؤاد (٢٠٢٠) إلى إعداد مقياس يقيس جودة الحياة لدى الأطفال ذوى الفئات الخاصة كالتوحد من خلال أربعة أبعاد (الأول الدعم - الثاني تفاعل الطفل مع أسرته - الثالث الضغوط التي تؤثر عليه - الرابع التغيرات في الأسرة سببها الطفل).

وأشارت أيضاً دراسة كل من (٢٠٢٠) Williams, Jacoby, Whitehouse, Kim, Epstein, Murphy, Reid, Leonard, Reddihough, Downs إلى وجود علاقة بين المشاركة وجودة الحياة ، فالمشاركة المجتمعية تتوسط في العلاقة بين جوانب الأداء وجوانب الحياة ، وأن جودة الحياة تهدف لتطوير إستراتيجيات التواصل الاجتماعي وتحقيق المشاركة في المجتمع .

ثالثاً : مقومات جودة الحياة النفسية:

- أوضحت بو عيشة (٢٠١٤) أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر في تحديد مقومات جودة الحياة النفسية منها:
- ✓ قدرة الفرد على اتخاذ القرار والتفكير .
 - ✓ الظروف المعيشية والعلاقات الاجتماعية .
 - ✓ الأوضاع الاقتصادية والمالية .
 - ✓ القيم الثقافية والحضارية والدينية .
 - ✓ صحة الفرد الجسمانية والعقلية والشعورية .

وهذا ما هدفت إليه دراسة السوسي (٢٠١٢) إلى التعرف على العلاقة بين مستوى جودة الحياة لدى معلمات التربية الخاصة والمشكلات السلوكية للأطفال ، فالمعلمة التي تتمتع بجودة حياة نفسية عالية تؤثر بصورة إيجابية على الأطفال وتستطيع التعامل مع مشكلاتهم السلوكية في المواقف التعليمية المختلفة .

حيث سعت دراسة (Atabey 2021) إلى تحديد اتجاهات الطالبات المعلمات تجاه مهنة التدريس والاهتمام المهني ومستوى الرضا عن جودة الحياة الجامعية لتوضيح تأثيرها على مهنة التدريس، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الطالبات المعلمات تجاه مهنة التدريس ومستوى الرضا عن جودة الحياة ، وأوصت الدراسة بالاهتمام المهني بالطالبات المعلمات ورضاهم فيما يتعلق بجودة الحياة لما له من تأثير تجاه مهنة التدريس على الأطفال .

فروض البحث:

➤ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة على بطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج التدريبي القائم على السيكدوراما لصالح التطبيق البعدي".

➤ "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة على بطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية في القياسين القبلي والتتبعي للبرنامج التدريبي القائم على السيكدوراما".

الإجراءات المنهجية للبحث:

أولاً: منهج البحث:

استخدمت الباحثة في البحث الحالي المنهج شبه التجريبي باستخدام التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة لصغر حجم العينة ذات القياس القبلي

والبعدي ومقارنة نتائج القياسين ودلالاته الإحصائية ، لتحقيق الاستفادة من أنشطة البرنامج التدريبي القائم على السيكدوراما لتحسين جودة الحياة النفسية لدى أطفال ما قبل المدرسة .

ثانياً: عينة البحث:

تكونت عينة البحث التجريبية من (١٥) طفلاً وطفلةً من أطفال ما قبل المدرسة من (٥-٦) سنوات ، وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية من المستوى الثاني بمدرسة بورسعيد الرسمية للغات بمحافظة بورسعيد للعام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ ، وحجم العينة صغير وذلك لعدم حضور عدد كبير من الأطفال إلى ما قبل المدرسة في الفترة الجائحة، وكذلك لمراعاة الإجراءات الاحترازية والتباعد وسلامة وأمن الأطفال أثناء القيام بعملية تطبيق مقاييس وبرنامج البحث في ظل مستحدثات جائحة فيروس كورونا المستجد.

التجانس بين أطفال ما قبل المدرسة (أفراد عينة البحث التجريبية):

قامت الباحثة بحساب معامل التجانس داخل عينة البحث التجريبية (أطفال ما قبل المدرسة من ٥ - ٦ سنوات) من حيث (العمر الزمني ، نسبة الذكاء، مستوى جودة الحياة النفسية) كما يتضح بالجدول التالي (١) .
جدول (١) تجانس عينة البحث من حيث (العمر الزمني ، ونسبة الذكاء، ومستوى جودة الحياة النفسية)

المتغيرات	المتوسط الحسابي Mean	الانحراف المعياري Std. Deviation	Df	كا	مستوى الدلالة
العمر الزمني	٥,٥	٠,١٠٩٩٨	٤	٥,٣٣٣	٠,٢٥٥ غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥
نسبة الذكاء	١٠,٢	٤,١٦٥٦٢	١٠	٣,٣٣٣	٠,٩٧٢ غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥
مستوى جودة الحياة النفسية	٤٨,٧٣	٢,٩٨٧	٧	٣,٦٦٧	٠,٨١٧ غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥

يبين الجدول أعلاه رقم (١) أن قيم (كا2) غير دالة وهذا معناه أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين درجات أطفال ما قبل المدرسة (أفراد عينة البحث التجريبية) في بعض المتغيرات الدخيلة الوسيطة (العمر الزمني - نسبة الذكاء - مستوى جودة الحياة النفسية) مما يشير إلى التجانس بين أطفال مجموعة البحث التجريبية .

ثالثاً : أدوات البحث:

أولاً : بطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية لطفل ما قبل المدرسة من سن (٥ - ٦) سنوات (إعداد/ الباحثة):

قامت الباحثة ببناء وتصميم بطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية لأطفال ما قبل المدرسة من (٥-٦) سنوات ، واستخدمت بطاقة الملاحظة كأداة لجمع المعلومات والبيانات التي تتصل بمظاهر ومؤشرات جودة الحياة النفسية للطفل، وتوضح هذه المظاهر من خلال ممارسة الأطفال للأنشطة التعليمية المختلفة ، وتحتوي بطاقة الملاحظة على مجموعة من المفردات التي تعبر عن سلوكيات يؤديها الطفل وتلاحظها المعلمة، ثم تسجل بجانبها علامة تدل على قيام الطفل بالسلوك المحدد.

خطوات إعداد بطاقة الملاحظة:

اعتمد البحث في بطاقة الملاحظة على جمع البيانات، فبعد الاطلاع على أدبيات الدراسة العلمية الخاصة ببناء بطاقة الملاحظة ، وبعد القراءة المتأنية لما يتاح لها من الأدبيات (الكتب والبحوث والدراسات العلمية والرسائل الجامعية) في مجال الدراسة ، بالإضافة إلى الاستفادة من آراء الخبراء والمختصين تم تصميم استبيان تحتوي على أربعة أبعاد بما يتفق مع أهداف البحث وأسئلته ، تم إعداد بطاقة الملاحظة بحيث اشتملت على قسمين وهما:

القسم الأول: ويشمل البيانات الشخصية الخاصة بالطفل وهي (الاسم - السن - تاريخ الميلاد - جنس الطفل).

القسم الثاني: ويشمل مفردات بطاقة الملاحظة التي تستخدم للتعرف على درجة جودة الحياة النفسية لدى أطفال ما قبل المدرسة من (٥-٦) سنوات، ويتم تقسيم هذا القسم إلى أربعة أبعاد وهي: (الاستقلالية - تقبل الذات - العلاقات الإيجابية مع الآخرين - الحياة الهادفة).

معيار الحكم على درجة الاستجابة في بطاقة الملاحظة:

تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي متدرج طبقاً لمدى الاستخدام (دائماً - أحياناً - أبداً) لتحديد درجة الاستجابة بحيث تُعطى الدرجة (١) للاستجابة أبداً ، والدرجة (٢) للاستجابة أحياناً ، والدرجة (٣) للاستجابة دائماً، وبذلك يحصل الطفل على درجات هذه الاستجابات بترتيب موازٍ للدرجات (٣-٢-١) على الترتيب في العبارة الموجبه وفي العبارة السالبة تنعكس الدرجات ، وبناءً على ذلك تتراوح الدرجة الكلية للبطاقة بين (٤٠) أقل درجة في بطاقة ملاحظة مظاهر جودة الحياة النفسية لدى أطفال ما قبل المدرسة ، حيث تدل الدرجة المنخفضة على أن مظاهر ومؤشرات جودة الحياة النفسية لديهم منخفضة، بينما (١٢٠) الدرجة المرتفعة في بطاقة الملاحظة وتدل على ارتفاع مظاهر ومؤشرات جودة الحياة النفسية لدى أطفال ما قبل المدرسة، حيث تتألف درجت البطاقة الكلية من حاصل مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطفل في كل اختيار من الاختيارات الثلاثة الموجودة أمام كل مفردة من مفردات بطاقة الملاحظة، وتتراوح درجات البعد الواحد بين (١٠) أقل درجة في البعد إلى (٣٠) أعلى درجة.

الخصائص السيكومترية لبطاقة الملاحظة:

بعد الانتهاء من الخطوات التي تم اتباعها في الإعداد والتخطيط لمحتوى بطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية لأطفال ما قبل المدرسة من (٥-٦)

سنوات) قامت الباحثة بحساب صدق وثبات بطاقة الملاحظة، للتأكد من صلاحيتها لقياس جودة الحياة النفسية وذلك من خلال التطبيق على عينة تكونت من (٧٥) طفلاً وطفلةً من أطفال ما قبل المدرسة من خارج عينة البحث الأصلية.

١- صدق بطاقة الملاحظة Validity:

قامت الباحثة بحساب صدق بطاقة الملاحظة باستخدام الطرق التالية:

أ- التجانس الداخلي كمؤشر للصدق:

قامت الباحثة بحساب التجانس الداخلي لبطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية لطفل ما قبل المدرسة بتطبيقه على (٧٥) طفلاً وطفلةً ، حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة ، كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليها، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاستبيان والجدول (٢) ، (٣) ، (٤) توضح النتيجة على التوالي .

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية لأطفال ما قبل المدرسة من سن (٥-٦) سنوات (ن = ٧٥)

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الثالث	
معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة
٠.٧٣**	(١)	٠.٦٨**	(١)	٠.٨٤**	(١)	٠.٧٧**	(١)
٠.٤٢**	(٢)	٠.٧٨**	(٢)	٠.٧٤**	(٢)	٠.٨٣**	(٢)
٠.٨٤**	(٣)	٠.٨٧**	(٣)	٠.٧٩**	(٣)	٠.٧٩**	(٣)
٠.٥٣**	(٤)	٠.٨١**	(٤)	٠.٨٣**	(٤)	٠.٦٩**	(٤)
٠.٧٨**	(٥)	٠.٧٩**	(٥)	٠.٧٩**	(٥)	٠.٨٠**	(٥)

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الثالث	
رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط
(٦)	٠.٥٦**	(٦)	٠.٧٤**	(٦)	٠.٧٦**	(٦)	٠.٨٧**
(٧)	٠.٨٥**	(٧)	٠.٦٩**	(٧)	٠.٨٥٤**	(٧)	٠.٨٩**
(٨)	٠.٥٩**	(٨)	٠.٧٧**	(٨)	٠.٦٤٨**	(٨)	٠.٩١**
(٩)	٠.٨٣**	(٩)	٠.٩١**	(٩)	٠.٨٤٧**	(٩)	٠.٦٦**
(١٠)	٠.٦٤**	(١٠)	٠.٨٨**	(١٠)	٠.٧٥٤**	(١٠)	٠.٩٥**

ويتضح من الجدول أعلاه (٢) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة قد تراوحت ما بين (٠,٥٣** - ٠,٩٥**)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق التجانس الداخلي لبطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية لطفل ما قبل المدرسة من (٥-٦) سنوات .

جدول (٣) معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد المنتمي إليه للبطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية لأطفال ما قبل المدرسة من سن (٥-٦) سنوات (ن = ٧٥)

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث		البعد الثالث	
رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط
(١)	٠.٨٨**	(١)	٠.٨٦**	(١)	٠.٨٩**	(١)	٠.٨٩**
(٢)	٠.٧٩**	(٢)	٠.٧٧**	(٢)	٠.٧٤**	(٢)	٠.٧١**
(٣)	٠.٨٢**	(٣)	٠.٨٣**	(٣)	٠.٨١**	(٣)	٠.٨٨**
(٤)	٠.٦٦**	(٤)	٠.٦٨**	(٤)	٠.٦٨**	(٤)	٠.٦٦**
(٥)	٠.٨٠**	(٥)	٠.٨٢**	(٥)	٠.٨٤**	(٥)	٠.٨٤**
(٦)	٠.٧٣**	(٦)	٠.٧٩**	(٦)	٠.٧٥**	(٦)	٠.٧٥**

البعد الأول		البعد الثاني		البعد الثالث	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
(٧)	٠.٨٦**	(٧)	٠.٨٩**	(٧)	٠.٨٢**
(٨)	٠.٦٩**	(٨)	٠.٦٩**	(٨)	٠.٦٤**
(٩)	٠.٨٧**	(٩)	٠.٨٥**	(٩)	٠.٨٢**
(١٠)	٠.٧٨**	(١٠)	٠.٧٦**	(١٠)	٠.٧٨**

ويتضح من الجدول أعلاه (٣) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد المنتمي إليها قد تراوحت ما بين (٠,٦٩ ، ** - ٠,٨٩)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق التجانس الداخلي لبطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية لطفل ما قبل المدرسة من (٥-٦) سنوات .

جدول (٤) معامل الارتباط بين مجموع درجات كل بعد والدرجة الكلية للبطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية لأطفال ما قبل المدرسة من سن (٥-٦) سنوات (ن = ٧٥)

م	الأبعاد	معامل الارتباط
١	الاستقلالية	٠,٩٠**
٢	تقبل الذات	٠,٨٧**
٣	العلاقات الإيجابية مع الآخرين	٠,٨٩**
٤	الحياة الهادفة	٠,٩٣**

ويتضح من الجدول أعلاه (٤) أن قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد من أبعاد بطاقة الملاحظة والدرجة الكلية للبطاقة قد تراوحت ما بين (٠,٨٧ ، ** - ٠,٩٠)، وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى صدق التجانس الداخلي للبطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية لطفل ما قبل المدرسة من (٥-٦) سنوات .

ب - صدق التحليل العاملي factor analysis validity:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق بطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية لطفل ما قبل المدرسة من (٥-٦) سنوات من خلال إجراء التحليل العاملي الاستكشافي للاستبيان على عينة قوامها (٧٥) طفلاً وطفلةً، وذلك بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج، حيث أنها تؤدي إلى تشبعات دقيقة المصفوفة الارتباطية تؤدي إلى اختزال أقل عدداً من العوامل، وأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود أربعة عوامل للجذر الكامن ويتراوح قيم الجذر الكامن بين (٢,٠٧ - ٤,٣٣) وهي دالة إحصائياً حيث قيمة كل منها أكبر من الواحد الصحيح ثم قامت الباحثة بتدوير المحاور بطريقة *varimax* وتوضح الجداول (٥ - ٦ - ٧ - ٨) التشبعات الخاصة بهذه العوامل بعد التدوير. وقد اعتبر محك التشبع الجوهرى للعامل وفقاً لمحك جليفورد والذي يكون ذو دلالة لا تقل عن ٠,٣٠ .

جدول (٥) التشبع الخاص بالعامل الأول " الاستقلالية "

رقم المفردة	المفردة	التشبعات
١	يميل إلى الاستقلالية والتفرد عن الآخرين في الرأي والتفكير.	٧٢,٠
٢	يمكنه إنجاز المهام في الوقت المحدد.	٠,٦٧
٣	يستطيع اتخاذ القرار المناسب بمفرده.	٠,٧٣
٤	يمتلك قدرة عالية على تحمل المسؤولية.	٠,٦٨
٥	يقدم حلولاً إبداعية للمشكلات التي تواجهه.	٠,٦٤
٦	يتمتع بقدرة عالية على استغلال وقته في النشاطات المختلفة.	٧٠,٠

رقم المفردة	المفردة	التشبعات
٧	يعبر عن رأيه بصراحة ووضوح.	٠,٦٦
٨	يشعر بالثقة في نفسه عند إنجاز المهام.	٠,٦٥
٩	ينجز أعماله دون مساعدة من الآخرين.	٠,٧٢
١٠	يحترم ذاته.	٠,٦٥
الجذر الكامن		٣,٠٢

يتضح من جدول (٥) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث أن قيمة كل منها أكبر من ٠,٣٠ على محك جليفورد.

جدول (٦) التشبع الخاص بالعامل الثاني " تقبل الذات "

رقم المفردة	المفردة	التشبعات
١	يشعر بالرضا عن نفسه.	٠,٦٩
٢	يثق في قدراته وإمكانياته.	٠,٧٠
٣	يعي جوانب القوة والضعف في شخصيته.	٠,٦٨
٤	يفتخر بنفسه ويقدرها.	٠,٧٢
٥	يثق في أدائه العقلي وقدرته على التفكير.	٠,٦٨
٦	لديه اتزان انفعالي.	٠,٦٩
٧	يشعر بالفشل عندما يعجز عن تحقيق هدفه.	٠,٧٥
٨	يتميز بالاستقرار النفسي.	٠,٧١
٩	يمكنه اتخاذ القرار بنفسه.	٠,٦٥
١٠	يعبر عن رأيه بصراحة .	٠,٥٧
الجذر الكامن		٣,٢٦

ويتضح من جدول (٦) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث أن قيمة كل منها أكبر من ٠,٣٠ على محك جليفورد.

جدول (٧) التشبع الخاص بالعامل الثالث " العلاقات الإيجابية مع الآخرين "

رقم المفردة	المفردة	التشبعات
١	يكون صداقات جيدة مع زملائه .	٠,٦٠
٢	يشعر بخجل من وجود الآخرين.	٠,٤٤
٣	يشعر بالرضا عن ذاته مقارنة بقبول الآخرين	٠,٥٦
٤	يفضل الجلوس بمفرده لفترات طويلة.	٠,٤٥
٥	يساعد أقرانه في حل مشكلاتهم.	٠,٥٤
٦	يشارك زملائه في الأنشطة الجماعية.	٠,٥٠
٧	يشعر بعدم الثقة في الناس من حوله.	٠,٤٥
٨	يقبل على الحوار والمناقشة مع زملائه.	٠,٥٥
٩	يتجنب المبادرة في التفاعل الاجتماعي.	٠,٤٩
١٠	يتقبل نقد الآخرين.	٠,٥٥
	الجذر الكامن	٢,٠٢

ويتضح من جدول (٧) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث أن قيمة كل منها أكبر من ٠,٣٠ على محك جليفورد.

جدول (٨) التشبع الخاص بالعامل الرابع " الحياة الهادفة "

رقم المفردة	المفردة	التشبعات
١	يشعر بالرضا والسعادة في حياته اليومية.	٠,٥٤
٢	يحقق جميع طموحاته.	٠,٦٢
٣	يفكر في حياته المستقبلية .	٠,٦٧

رقم المفردة	المفردة	التشبعات
٤	يشعر بالحيوية والنشاط .	٠,٧٠
٥	يضع خطة مناسبة لتحقيق أهدافه.	٠,٥٥
٦	يشعر باليأس وخيبة الأمل.	٠,٥١
٧	يتكيف مع تغيرات وتحديات الحياة.	٠,٦٣
٨	يواجه مواقف الحياة بقوة وإرادة.	٠,٦٨
٩	يحدد هدفه في الحياة.	٠,٧٣
١٠	يشعر بالتفائل تجاه مستقبله.	٠,٥٣
	الجذر الكامن	٣,٠١

ويتضح من جدول (٨) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث أن قيمة كل منها أكبر من ٠,٣٠ على محك جليفورد.

ثانياً: ثبات بطاقة الملاحظة Reliability :

قامت الباحثة مع عدة الإستبيانيات بالتحقق من ثبات بطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ "Cronbachs Alpha". وقد قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام الطرق التالية:

١ - معامل ألفا (كرونباخ):

لحساب ثبات بطاقة الملاحظة قامت الباحثة باستخدام معامل ألفا كرونباخ وذلك بتطبيقها على عينة قوامها (٧٥) طفلاً وطفلةً من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية والجدول التالي (٩) يوضح ذلك:

جدول (٩) معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ لبطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية (ن = ٧٥)

م	الأبعاد	معامل ألفا
١	الاستقلالية	**٩٠,٠
٢	تقبل الذات	**٩٢,٠
٣	العلاقات الإيجابية مع الآخرين	**٨٠,٠
٤	الحياة الهادفة	**٨٩,٠
	الدرجة الكلية	**٩١,٠

يتضح من جدول (٩) أن معاملات ألفا لأبعاد بطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية تراوحت ما بين (٨٠,٠ - **٩٢,٠)، كما بلغ معامل ألفا لبطاقة الملاحظة (٩١,٠)، وهي معاملات ارتباط مرتفعة. مما يشير إلى أن بطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية على درجة كبيرة من الثبات .

٢- التجزئة النصفية Split half method:

لحساب ثبات بطاقة الملاحظة استخدمت الباحثة طريقة التجزئة النصفية وذلك عن طريق تجزئة البطاقة إلى جزئين متكافئين، المفردات الفردية مقابل المفردات الزوجية، ثم تم حساب معامل الارتباط بينهما وذلك على عينة قوامها (٧٥) طفلاً وطفلةً، وبعد حساب معامل الارتباط قامت الباحثة بتطبيق معادلة سبيرمان وبراون لإيجاد معامل الثبات، والجدول (١٠) يوضح النتيجة .

جدول (١٠) معامل الارتباط بين درجات المفردات الفردية والمفردات الزوجية لبطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية (ن = ٧٥)

معامل الثبات	معامل الارتباط	الإستبيان
**٩٠,٠٠	**٨٨,٠٠	جودة الحياة النفسية

يتضح من جدول (١٠) أن معامل الارتباط بين درجات المفردات الفردية والزوجية لبطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية بلغ (٠,٨٨**) بينما بلغ معامل الثبات (٠,٩٠**) وهو معامل ارتباط دال إحصائياً، مما يشير إلى ثبات بطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية لطفل ما قبل المدرسة من (٥-٦) سنوات .

نتائج البحث:

نتائج الفرض الأول ومناقشته:

ينص الفرض الأول للبحث على أنه :

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة على بطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج التدريبي القائم على السيكدوراما لصالح التطبيق البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون للمجموعات المرتبطة، لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة من (٥ - ٦) سنوات قبل تطبيق البرنامج التدريبي القائم على السيكدوراما، ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج التدريبي على بطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١١) متوسط ومجموع الرتب الموجبة والسالبة وقيمة (Z) ودلالاتها الإحصائية للعينة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية لأطفال ما قبل المدرسة من (٥-٦) سنوات ن = (١٥)

اتجاه الدلالة	مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة Z	القياس القبلي / البعدي		العدد	اتجاه فروق الرتب	بطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية لأطفال ما قبل المدرسة
			مجموع الرتب	متوسط الرتب			
لصالح القياس البعدي	٠,٠٠١	-٣,٤١٥	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	البعد الأول الاستقلالية
			١٢٠,٠	٨,٠٠	١٥	الرتب الموجبة	
					٠	الرتب المحايدة	
					١٥	المجموع	
لصالح القياس البعدي	٠,٠٠١	-٣,٤٢٤	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	البعد الثاني تقبل الذات
			١٢٠,٠	٨,٠٠	١٥	الرتب الموجبة	
					٠	الرتب المحايدة	
					١٥	المجموع	
لصالح القياس البعدي	٠,٠٠١	-٣,٤٢٨	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	البعد الثالث العلاقات الإيجابية مع الآخرين
			١٢٠,٠	٨,٠٠	١٥	الرتب الموجبة	
					٠	الرتب المحايدة	
					١٥	المجموع	

لصالح القياس البعدي	٠,٠٠١	-٣,٤٥٥	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	البعد الرابع الحياة الهادفة
			١٢٠,٠	٨,٠٠	١٥	الرتب الموجبة	
					٠	الرتب المحايدة	
					١٥	المجموع	
لصالح القياس البعدي	٠,٠٠١	-٣,٤١٨	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	بطاقة الملاحظة ككل
			١٢٠,٠	٨,٠٠	١٥	الرتب الموجبة	
					٠	الرتب المحايدة	
					١٥	المجموع	

أشارت النتائج في جدول (١١) إلى دلالة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي لدى أطفال ما قبل المدرسة من (٥-٦) سنوات على بطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية، وعند حساب الفرق بين رتب المجموعتين بلغت قيمة z (٣,٤١٨^a) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح القياس البعدي، وبذلك تحققت صحة الفرض الأول للبحث الحالي .

كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي على مقياس الثقة بالنفس لأطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم من (٥-٦) سنوات كما يتضح في جدول (١٢) .

جدول (١٢) نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي على الدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية وأبعادها الأربعة لدى أطفال ما قبل المدرسة سن (٥ - ٦) سنوات.

بطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية لأطفال ما قبل المدرسة	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن
البعد الأول / الاستقلالية	١٣,٤٠٠	٢٨,٤٠٠	%٥٠
البعد الثاني / تقبل الذات	١٢,٠٦٦٧	٢٨,٨٠٠	%٥٥,٧٧
البعد الثالث/ العلاقات الإيجابية مع الآخرين	١٢,٦٦٦٧	٢٨,٦٠٠	%٥٣,١١
البعد الرابع / الحياة الهادفة	١٦,٦٠٠	٢٩,٤٦٦٧	%٤٢,٨٨٩
بطاقة الملاحظة ككل	٤٨,٧٣٣٣	١١٥,٢٧	%٥٥,٤٤

يتبين من نتائج جدول (١٢) أن البرنامج التدريبي القائم على السيكدوراما وأنشطته المتضمنة طريقة حل المشكلات له تأثير مؤثر وفعال في تحسين جودة الحياة النفسية لدى أطفال ما قبل المدرسة من سن (٥-٦) سنوات عينة البحث التجريبية حيث بلغت نسبة التحسن %٥٥,٤٤.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول :

يتضح من نتائج الجدول السابق (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال عينة البحث التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج التدريبي وتحسين جودة الحياة النفسية على الدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية لصالح القياس البعدي، وبلغت قيمة z بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث التجريبية على الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة (- ٣,٤١٨^a) مما يدل

على وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي على الدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية وأبعادها الأربعة (الاستقلالية - تقبل الذات - العلاقات الإيجابية مع الآخرين - الحياة الهادفة) لدى أطفال ما قبل المدرسة من (٥-٦) سنوات.

كما يتضح من جدول (١٢) نسبة التحسن لأطفال ما قبل المدرسة قبل وبعد استخدام البرنامج التدريبي القائم على السيكدوراما على بطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية ، وقد بلغت نسبة التحسن قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي في الدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية (٤٤,٥٥%).

وفسرت الباحثة تلك النتيجة كنتيجة منطقية وطبيعية مرتبطة بالخصائص النفسية والاجتماعية والعقلية للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة (عينة البحث التجريبية) في جلسات البرنامج القائم على السيكدوراما، حيث كان البرنامج بفنياته وأنشطته القائمة على السيكدوراما ذات مغزى ومعنى في تحسين مستوى جودة الحياة النفسية لدى الأطفال، مما جعلهم أكثر استيعاباً وحرصاً واستفادة من فنيات وأنشطة البرنامج المنبثقة من واقع البيئة المحيطة بالطفل مما أسهم في تحسين مستوى جودة الحياة النفسية لدى أطفال ما قبل المدرسة من (٥-٦) سنوات .

وقد اتفقت الباحثة مع العديد من الدراسات حول أهمية تنمية جودة الحياة النفسية بصفة عامة لدى الأطفال في المراحل العمرية المختلفة؛ لما لها من أهمية في شخصية طفل ما قبل المدرسة مثل دراسة أبو حماد (٢٠١٩) التي أكدت على أن جودة الحياة النفسية هي شعور الفرد بالتفاؤل، والسعادة، والطمأنينة ، والرضا عن الحياة ، والثقة في ذاته وفي الآخرين ، والأمن والأمان ، والإهتمام بإيجابيات الحياة والبعد عن السلبيات ، وتوصلت

نتائجها إلى وجود علاقة بين السعادة النفسية والرضا والهدف من الحياة ، وأهمية السعادة النفسية في تنمية جودة الحياة في كل مجالاتها من خلال البرامج التدريبية.

ونوهت أيضاً دراسة (2017) Wasonga , Heffernan أن جودة الحياة النفسية هي التقييم الذاتي للفرد لتلبية احتياجاته وأهدافه ، وذلك ليشعر بالسعادة والرفاهية والرضا عن الحياة.

كما أشارت دراسة الجوالدة (٢٠١٣) الى أن جودة الحياة عملية نسبية تختلف من شخصٍ لآخر حسب احتياجاته العقلية والنفسية والجسدية مع مراعاة عدة عوامل هي العلاقات الاجتماعية، والقدرة على التفكير، والصحة الجسمية والعقلية في إطار الأوضاع الاقتصادية والقيم الثقافية والحضارية .

وترى الباحثة أن نتائج البحث الحالي أشارت الى فاعلية أنشطة وجلسات البرنامج التدريبي القائم على السيكدوراما، حيث يعد البرنامج التدريبي ذا فعالية إيجابية في تحسين مستوى جودة الحياة النفسية لدى أطفال ما قبل المدرسة من (٥-٦) سنوات، وهذه النتيجة تتفق مع ما أشارت إليه نتائج الدراسات وبالتالي ثبوت صحة الفرض الأول للبحث الحالي .

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص الفرض الثاني للبحث على أنه:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة على بطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج التدريبي القائم على السيكدوراما ."

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون للمجموعات المرتبطة، لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي رتب

درجات أطفال ما قبل المدرسة قبل تطبيق البرنامج التدريبي القائم على السيكدوراما ، ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج التدريبي وذلك على بطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٣) متوسط ومجموع الرتب الموجبة والسالبة وقيمة (Z) ودالاتها الإحصائية للعينة التجريبية بين القياسين البعدي والتبقي بالنسبة للدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية وأبعادها الأربعة لأطفال ما قبل المدرسة من (٥-٦) سنوات ن = (١٥)

مستوى الدلالة الإحصائية	قيمة Z	القياس البعدي / التبقي		العدد	اتجاه فروق الرتب	بطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية لأطفال ما قبل المدرسة
		مجموع الرتب	متوسط الرتب			
١,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠	الرتب السالبة	البعد الأول الاستقلالية
		٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠	الرتب الموجبة	
				١٥	الرتب المحايدة	
				١٥	المجموع	
٠,٣١٧	-١,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠	الرتب السالبة	البعد الثاني تقبل الذات
		١,٠٠٠	١,٠٠٠	١	الرتب الموجبة	
				١٤	الرتب المحايدة	
				١٥	المجموع	
٠,٣١٧	-١,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠	الرتب السالبة	البعد الثالث العلاقات الإيجابية مع الآخرين
		١,٠٠٠	١,٠٠٠	١	الرتب الموجبة	
				١٤	الرتب المحايدة	
				١٥	المجموع	

١,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	البعد الرابع الحياة الهادفة
		٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب الموجبة	
				١٥	الرتب المحايدة	
				١٥	المجموع	
٠,٠٨٣	-١,٧٣٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٠	الرتب السالبة	بطاقة الملاحظة ككل
		٦,٠٠	٢,٠٠	٣	الرتب الموجبة	
				١٢	الرتب المحايدة	
				١٥	المجموع	

يتبين من جدول (١٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة من (٥-٦) سنوات في القياس البعدي، ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة في القياس التتبعي حيث كانت قيمة z ١ ، ٧٣٢ - على الدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية، وهي قيمة غير دالة إحصائياً، وهذا يعني أن الدرجات التي حصل عليها الأطفال في القياسين البعدي والتتبعي كانت متقاربة مما يدل على استمرار أثر البرنامج التدريبي القائم على السيكدراما لتحسين جودة الحياة النفسية بالنسبة لأطفال ما قبل المدرسة فيما بعد تطبيق البرنامج التدريبي خلال فترة المتابعة.

وترجع الباحثة هذه النتيجة الى استمرار فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين مستوى جودة الحياة النفسية خلال فترة المتابعة، واستفادة أطفال ما قبل المدرسة من الأنشطة التعليمية المستخدمة في البرنامج القائم على السيكدراما، وبذلك فقد تحققت صحة الفرض الثاني للبحث الحالي .

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثاني :

تبين نتائج الجدول (١٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال عينة البحث التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي حيث كانت قيمة $z = 1,732 - a$ للدرجة الكلية على بطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ، مما يعني أن الدرجات التي حصل عليها أطفال عينة البحث التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي كانت متقاربة مما يدل على استمرار فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم بالنسبة لأطفال عينة البحث التجريبية فيما بعد تطبيق البرنامج بأسبوعين خلال فترة المتابعة.

ويمكن أن ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى استمرار فاعلية البرنامج التدريبي للبحث الحالي في تحسين المؤشرات الدالة على مستوى جودة الحياة النفسية والتمثلة في أبعادها الأربعة لدى أطفال ما قبل المدرسة من (٥-٦) سنوات خلال فترة المتابعة، وأيضاً استفادة أطفال ما قبل المدرسة من أنشطة السيكدوراما المقدمة في البرنامج التدريبي؛ وذلك نظراً لما تضمنه البرنامج من مجموعة من التدريبات والأنشطة القائمة على السيكدوراما والإستراتيجيات والفنيات المختلفة التي تساعد على تحسين جودة الحياة النفسية، وهذا ما تحقق بالفعل على درجات بطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية لدى أطفال العينة. وبذلك فقد تحققت صحة الفرض الثاني للبحث الحالي.

إن النتائج السابقة تؤكد ثبوت نتيجة القياس البعدي بل وأنه بالرغم من انتهاء تطبيق البرنامج التدريبي إلا أن فاعليته قد امتدت واستمرت حتى بعد مرور فترة زمنية مقدارها أسبوعين، مما أدى الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في

القياسين البعدي والتتبعي مما يدل على استمرار أثر وفاعلية البرنامج التدريبي، وترجع الباحثة هذه النتيجة لفاعلية البرنامج وما يتضمنه من أنشطة السيكودراما المتنوعة .

مناقشة عامة للنتائج:

تشير نتائج البحث الحالي إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة في القياس القبلي والبعدي والتتبعي بعد تطبيق البرنامج التدريبي القائم على السيكودراما على بطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية في اتجاه القياس البعدي وبالتالي يتضح ثبوت صحة الفرض الأول.

ومن الأسباب التي أسهمت في تحقيق النتائج فاعلية أنشطة وجلسات البرنامج التدريبي ومراعاته لخصائص وقدرات الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، وتلك النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه نتائج دراسة حمد (٢٠١٨) ، (2019) ، Orkibi & Feniger-Schaal ، ودراسة الطباع (٢٠١٢) إلى أهمية استخدام السيكودراما كأسلوب تنموي لتطوير مهارات الطفل وتنمية قدراتهم من خلال إعداد برامج تدريبية قائمة على الأنشطة الدرامية .

ولقد أوضحت نتائج البحث الحالي أيضاً فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين مستوى جودة الحياة النفسية لدى أطفال ما قبل المدرسة (أفراد عينة البحث التجريبية)، وهذا يعكس التحسن الملموس في مستوى جودة الحياة النفسية التي تقيسها بطاقة ملاحظة جودة الحياة النفسية بعد تطبيق البرنامج، وهذا يدل على جدوى البرنامج في تحسين جودة الحياة النفسية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما قدمه التراث النظري والدراسات السابقة حول البرامج التي تعمل على تحسين جودة الحياة النفسية مع ضرورة التأكيد على

إثراء البيئة المحيطة بطفل ما قبل المدرسة بالموارد والإمكانات التي تساعد على إثارة دافعيته وتنمية القدرة على حل المشكلات وبالتالي تحسين مستوى جودة الحياة النفسية لديه ، وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة العيوطي (٢٠١٢) التي أشارت إلى فعالية استخدام السيكدوراما في تعبير الطفل الحر عن الصراعات الداخلية والقدرة على مواجهة مشكلاته ، وتعديل الاضطرابات السلوكية من خلال توفير أنشطة للسيكدوراما كلعب الدور التي تساعده في تحقيق التوازن والتوافق النفسي .

ويعود سبب فاعلية البرنامج التدريبي إلى مراعاته التنوع في المشكلات التي تتطلب من الأطفال حلها ما بين مشكلات واقعية وفعلية ومشكلات مخططة، وكذلك مشكلات مألوفة بالنسبة للأطفال تساعدهم على إدراك المعرفة الجديدة، مما يعمل على تثبيت وبقاء أثر التعلم لفترة طويلة لحل مشكلات أخرى، مما يجعل التعلم مشوق وله مدلول وظيفي، وهذا بدوره تدريب على مهارات حل المشكلات ومن ثم تنمية القدرة على حل المشكلات لدى أطفال ما قبل المدرسة .

وترجع الباحثة تحسن أداء الأطفال في مقياسي الثقة بالنفس والتصور الذهني نتيجة للبرنامج التدريبي المستخدم الذي يعتبر وسيلة مهمة اعتمد عليها برنامج البحث الحالي لتنمية القدرة على حل المشكلات وتحسين مظاهر ومؤشرات جودة الحياة النفسية موضوع البحث الحالي.

وكذلك نظراً لمراعاة الخصائص العقلية والنفسية والاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة، حيث اعتمد برنامج البحث الحالي على جلسات جماعية تحتوى على مجموعات صغيرة؛ وذلك لتدريب الطفل على زيادة الاستقلالية والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين وتقبل الذات والتخلص من الخوف والتوتر وزيادة مستوى الشعور بالرضا والسعادة، وبذلك فإن اعتماد جلسات البرنامج على أنشطة جماعية من العوامل التي ساعدت على فاعلية

البرنامج الحالي وتحسن أداء الأطفال في القدرة على حل المشكلات وبالتالي تحسين مستوى جودة الحياة النفسية بأبعادها الأربعة (الاستقلالية - تقبل الذات - العلاقات الإيجابية مع الآخرين - الحياة الهادفة).

وقد أشارت نتائج الفروض إلى نجاح البرنامج المستخدم في البحث في تحسين جودة الحياة النفسية لدى أطفال ما قبل المدرسة، مما يمكن أن يؤدي إلى الكثير من الآثار الإيجابية على أطفال ما قبل المدرسة، لذا كان منطقيًا أن يظهر الأطفال من أفراد المجموعة التجريبية تحسنًا ملحوظًا بعد تعرضهم لبرنامج البحث الحالي .

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج تتقدم الباحثة بالتوصيات التالية للاستفادة منها:

- الاهتمام بدراسة خصائص طفل ما قبل المدرسة في جميع جوانب نموه (العقلية ، النفسية ، الاجتماعية ، الحركية ، الانفعالية).
- تنمية جودة الحياة النفسية لدى فئات أخرى من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- توعية المؤسسات التربوية العديدة باستخدام أساليب التعلم الجديدة كالسيكودراما؛ لما لها من تأثير على طفل ما قبل المدرسة، والبعد عن الأساليب التقليدية التي تعتمد على التلقين دون اعتبارًا للمتلقين.
- ضرورة تضمين مناهج وأنشطة مرحلة ما قبل المدرسة ورياض الأطفال ما يساعد الأطفال على حل المشكلات بأنواعها المختلفة كمدخل لمساعدة الأطفال على الاستقلالية وتقبل الذات والقدرة على تكوين علاقات ايجابية مع الآخرين والشعور بالرضا والسعادة النفسية .

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- البياتي، زهير (٢٠١٩) . السيكودراما والمعالجة بالتمثيل المسرحي .
المجلة الدولية للآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية . (٣٣) . ٤٥ - ٣٥ .
- الجري، آسيا (٢٠١٦) . القصة السيكودراما وأثرها على الطفل . مجلة
القراءة والمعرفة . جامعة عين شمس . (١٧٨) . ٤٩ - ٧٤ .
- الجوالدة ، فؤاد (٢٠١٣) . فاعلية برنامج تربوي قائم على نظرية العقل
في تحسين جودة الحياة للأطفال ذوي الإعاقات التطورية والفكرية . دراسات
العلوم التربوية . ٤٠ . ٤٠٩ - ٣٨٨ .
- الرفاعي، أحمد ؛ المومني، فواز . (٢٠٢٠) . فاعلية الأنشطة
الترويحية والسيكودراما في خفض السلوك العدواني لدى عينة من الطلبة
السوريين . مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية . (٢٨) .
٥٨٩ - ٦١٦ .
- السرسى ، أسماء (٢٠١٢) . جودة حياة معلم التربية الخاصة وعلاقته
بالمشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقات العقلية البسيطة .
مجلة دراسات الطفولة . ١٦ (٦١) . ٩١ - ٩٨ .
- الطباع ، رانية (٢٠١٢) . أثر برنامج تدريبي قائم على السيكودراما
في تنمية الذكاءات المتعددة لدى أطفال الروضة . رسالة ماجستير . كلية
الدراسات العليا الجامعة الأردنية .
- أبو الوفا ، نجلاء (٢٠١٥) . فاعلية برنامج إرشادي قائم على
السيكودراما في تنمية مفهوم الذات لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات
التعلم بالمرحلة الإعدادية . رسالة ماجستير . كلية التربية أسوان .
- أبو حماد ، ناصر (٢٠١٩) . جودة الحياة النفسية وعلاقتها بالسعادة
النفسية والقيمة الذاتية لدى عينة من طلبة جامعة الأمير سلطان بن عبد

- العزیز . مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية .
١٠ (٢٧) . ٢٦٨ - ٢٨١ .
- أحمد ، منتصر (٢٠١٩) . فعالية برنامج قائم على السيكودراما
لخفض قلق الانفصال لدى أطفال الروضة . رسالة ماجستير . كلية التربية
جامعة كفر الشيخ .
- أحمد ، نجلاء (٢٠١٣) . مسرح ودراما الطفل . الإسكندرية : دار
الجامعة الجديدة .
- أحمد ، مسعودي (٢٠١٧) . جودة الحياة النفسية . ١ (١) . ١٢٧ -
١٤٨ .
- بو عيشة ، آمال (٢٠١٤) . جودة الحياة وعلاقتها بالهوية النفسية
لدى ضحايا الإرهاب بالجزائر . رسالة دكتوراه . كلية العلوم الإنسانية
والاجتماعية . جامعة محمد خيضر بسكرة .
- بيومي ، سامح (٢٠١٨) . تأثير استخدام السيكودراما على خفض
اضطراب السلوك الاندفاعي وتنمية الكفاءة الاجتماعية لأطفال الروضة .
مجلة بحوث التربية الشاملة ، جامعة الزقازيق . ٢ . ٢١ - ٣٩ .
- جودة ، إيناس (٢٠١٥) . فاعلية برنامج علاجي باستخدام السيكودراما
في خفض أعراض اضطراب الاكتئاب لدى النساء . رسالة ماجستير . كلية
التربية الجامعة الإسلامية غزة .
- حمد ، محمود (٢٠١٨) . أثر برنامج تدريبي مستند إلى السيكودراما
في حل المشكلات الإبداعية لدى طلبة الصف العاشر في الأردن . رسالة
ماجستير . كلية العلوم التربوية والنفسية . جامعة عمان العربية .
- خطاب ، محمد (٢٠١٩) . السيكودراما جاكوب ليفي مورينو .
القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .

- خطاب، محمد (٢٠٢٠) . السيكودراما . ط ١ . مكتبة الأنجلو المصرية .
- دياب، محمد (٢٠١٣) . علم النفس الإيجابي . الرياض : دار الزهراء
- سليم ، هبة (٢٠١٩) . الدراما السيكودراما السيسوسودراما وتطبيقاتها في العملية التعليمية . عمان : دار آمنة للنشر والتوزيع .
- سليمان ، سناء (٢٠١١) . التفكير أساسياته وأنواعه تعليمه وتنمية مهاراته . القاهرة : عالم الكتب .
- سليمان، جميلة (٢٠١٧) . الإرشاد الجماعي بأسلوب التمثيل النفسي المسرحي ودوره في خفض سلوك العنف لدى التلميذ المتمدرس دراسة تجريبية . مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، (٢٨) . ٢٧٧ – ٢٨٥ .
- عبد الحميد ، زينب (٢٠١٢) . فاعلية فنيات السيكودراما في خفض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم . مجلة الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ، (٣٢) . ٣٣٩ – ٢٧٥ .
- عبد الفتاح ، محمد (٢٠١٦) . إستراتيجيات التدريس لذوي اضطرابات الانتباه المصحوب بفرط الحركة . ط ١ . الرياض : دار الزهراء للنشر والتوزيع .
- عثمان ، محمد (٢٠١٦) . دور السيكودراما والنمذجة في تنمية التعاطف وتعديل اتجاهات التلاميذ العاديين نحو أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة في فصول الدمج . مجلة الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس ، ٤٧ (٢) . ١٣٨ – ١٩٨ .
- فاخر، راندا (٢٠١٣) . أهمية السيكودراما في المشاركة الاجتماعية . ط ١ . مجلة التربية، جامعة الأزهر ، ١٥٣ (١) . ٧٢٧ – ٦٩٣ .

- فؤاد، بسملة (٢٠٢٠) . مقياس جودة حياة أسرة الطفل ذي اضطراب التوحد . مجلة كلية التربية في العلوم النفسية . ٤٤ (٤) . ٥١ - ١١٢ .
- نعيصة، رغداء (٢٠١٢) : جودة الحياة لدى طلبة جامعتي دمشق وتشيرين . مجلة جامعة دمشق ، ٢٨ (١) ، ١٤٥ - ١٨١ .
- نورس ، بخوش ؛ خرفية ، حميداني (٢٠١٦) . جودة الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طالبات جامعة زيان عاشور . رسالة ماجستير . كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة زيان عاشور، الجلفة .
- ثانياً : المراجع الأجنبية :

- Atabey , D . (2021) . The Predictive Role of Professional Concern and Quality of University Life on Attituded Toward Teaching Profession . *Participatory Educational Research* . 8 (2) .
- Casson , J . (2004) . *Drama, Psychotherapy and Psychosis* . Brunner-Routledge Taylor & Francis Group , Hove and New York .63 (1) . 89 – 96 .
- Mojahed,A , Zaheri,Y & Moqaddam,M . (2021) *Effectiveness of group psychodrama on aggression and social anxiety of children with attention deficit/hyperactivity disorder: A randomized clinical trial .The Arts in Psychotherapy*. Zahedan University of Medical Sciences، Iran . (73) .
- Orkibi, H & Feniger-Schaal, R . (2019) . *Integrative systematic review of psychodrama psychotherapy research: Trends and methodological implications* . PLoS One; San Francisco . 2 (14).

- Okamoto, A . (2018) . *Psychodrama as a form of psychotherapy: Identifying trends of psychodrama practives among practitioners in the U.S* . Doctor of Philosophy . Alliant International University . ProQuest Dissertations Publishing .
- Sirgy , M. Joseph. (2012) . *The Psychology of Quality of Life Hedonic Well-Being, Life Satisfaction, and Eudaimonia* . Springer Dordrecht Heidelberg, New York London.
- Williams,K , Jacoby,p , Whitehouse,A , Kim,R , Epstein,A , Murphy,N , Reid,S , Leonard,H , Reddihough,D , Dons,J . (2021) . Functioning Participation , and quality of life in children with intehlectual disability : an observational study . *Developmental Medicine and child Neurology* . 1 (63).

مجلة علمية محكمة
ربيع سنوية



ISSN.Print :2735 -5659

ISSN.OnLine :2735 -5667